

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنجد ما كنا نعبد  
أدبار العيون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنجد ما كنا نعبد  
أدبار العيون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنجد ما كنا نعبد  
أدبار العيون



# جامع المنور الاسلامي

بِقَلَمِ فَضِيلَةِ اُسْتَاذِ  
الْشَيْخِ مُحَمَّدِ امِينِ اَبِ الْمُنِيرِ ابْنِ



135203

العنوان : جامع المتون الدراسية  
المؤلف : محمد أمين أرميراني

إخراج : ياسين الأندلسي  
خط الغلاف : حسين قوتلو  
تصميم الغلاف : حسين قوتلو  
الناشر : دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القياس : ٢٤ × ١٧  
عدد الصفحات : ٥١٩  
عدد النسخ : ١٠٠٠

ISBN: 978-0-9815196-3-0 0-9815196-3-6

الطباعة والتجليد :

ELMA BASIM ve İLETİŞİM HİZMETLERİ

San. Tic. Ltd. Şti.

Halkalı Cad. No: 164 B - 4 Blok

Sefaköy 34295 K.Çekmece, İstanbul - TURKEY

Tel.: +90 (212) 697 30 30

Fax: +90 (212) 697 70 70

E-mail: elma@elmabasim.com

http://www.elmabasim.com

الطبعة : الثانية ٢٠١١ م / ١٤٣٢ هـ



مهاجرين - دمشق - سورية ص ب ٦٧١٠  
هاتف ٢٤ ٢٥ ٢٢٢ - ٥٧ ٧٢ ٢٢١ (١١) ٩٦٣ +  
editelsa@hotmail.com / www.editelsa.com

بطلب في الولايات المتحدة الأمريكية من



Shifa Publishing

242 Connecticut Avenue  
Atlanta, GA 30307  
frihla@yahoo.com

بطلب في تركيا من

وقف اساسول للأبحاث والتعليم

ISTANBUL ARAŞTIRMA VE EĞİTİM VAKFI  
(İSAR)

Tel.: +90 (216) 310 99 20

Fax: +90 (216) 391 26 33

E mail: gallegogroup@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة ©

جميع حقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة لـ «دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة» (دمشق سورية) وللمؤلف وبحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة نسخيد الكتاب كاملاً أو محرراً أو نسخيد على أنترنت كاسيب أو إدخاله على الحاسوب أو برمجته على أسطوانات صوتية إلا بموافقة الناشر أو المؤلف حطباً

© دار الأندلس، دمشق - سورية

© محمد أمين أرميراني

مطبوع في إسطنبول - تركيا

٢٠١١ م / ١٤٣٢ هـ

## المحتوى

٧	ترجمة موجزة للمؤلف
٢٥	مقدمة
٤٣	١- لفتة الطرف في علم الصرف
١٢٥	٢- البحر الصحو في علم النحو
٢٠٣	٣- الفيض العتيق في علم المنطق
٢٥٧	٤- الورد الصدع في علم الوضع
٢٧١	٥- النضارة في علم الاستعارة
٣٠٧	٦- اللباب في علم المناظرة والآداب
٣٣٩	٧- الفيض الرباني في علم المعاني
٣٩٩	٨- التبيان في علم البيان
٤٠٩	٩- الغيث الربيع في علم البديع
٤١٩	١٠- فهم الفقه في أصول الفقه
٤٧٥	١١- الحبل المتين في أصول الدين
٤٨٩	١٢- الفيض الرؤوف في علم مبادي التصوف



## ترجمة موجزة للمؤلف

هو العالم العامل الشيخ الفاضل محمد أمين أر بن ذي الكفل بن علي بن أحمد بن قرؤ الميراني الكلّياني ثم الأنقرووي، حفظه الله تعالى.

ولد في قرية الكلّيان التابعة لبلدة چرميك بولاية ديياربكر عام ١٣٣٢ هجريا الموافق ١٩١٤ للميلاد قبل الحرب العالمية الأولى بنحو سنة.

كانت أسرته معروفة بلقب «الميراني» قبل إصدار قانون الألقاب في تركيا. ولقبه الجديد «أر» هو ترجمة كلمة «المير» - مفرد «الميران» - بلغة قومه.

ولما بلغ من العمر أربع أو خمس سنين توفيت أمه السيدة حواء بنت حسن كيا. وكان أبوه ثريا ويحب العلماء جدا شديدا. ولذلك كان عظيم الأمل والشوق في أن يصبح أولاده علماء. ففي سبيل هذه الأمنية أتى بأستاذ لتعليمهم وتربيتهم. وتعهده بجميع تكاليف نفقته حتى إنه قام بتزويجه واشترى حائطا (كرما) فوهبه إياه.

هو وأخوه الكبير علي بدأ يدرسان «الألف باء» على هذا الأستاذ. ولكن قبل استكمال «الألف باء» أدركت أباه المنية. ونشأ يتيماً في حجر زوجة أبيه أولاً ثم كفله ورعاه أخوه الكبير. ففي تلك الفترة كان يرعى الغنم لأهله، ويبذل قصارى جهده في تعلم الكتابة على اللخافة بالأحجار لأنه لم يكن لديه وقتذاك قلم ولا ورقة، فبذلك تعلم قراءة اللغة العثمانية بنفسه. وكان الناس يتعجبون من أمره هذا ويقولون فيه: إنه يدرسه الخضر عليه السلام في نومه.

ومن شدة توله بالعلم وحرصه عليه كان يتضرع إلى الله سبحانه ويبتهل إليه خاشعاً باكياً أن يسهل له الطريق لقراءة القرآن وتحصيل العلم. وقد كان يلازم ملازمة تامة كل من هو من أهل العلم ليستفيد منه. حتى إنه كان يقوم برحلات طويلة في طلب مسألة واحدة من مسائل العلم. فوصل بهذه الجهود العلمية الشاقة إلى مستوى يتمكن فيه من كتابة الرسائل وقراءة الكتب العثمانية.

وأما بالنسبة إلى اللغة العربية وعلومها فلم يكن وقتئذ في تلك البلاد من هو من أهلها، بينما قامت ثورة ضد «الحروف الإسلامية» في تركيا فألغتها، ومنعت دراسة القرآن وتحصيل العلوم الإسلامية منعاً باتاً حتى إنه لم يستطع أحد أن يعلم أولاده القرآن ولو في جوف بيته. فلذلك خرج من بلده لطلب العلم يقصد سورية. فوصل إلى عینتاب ولما لم يجد الفرصة



سانحة للسفر إلى سورية سلك طريق آدنه. ومن هناك إلى إستانبول فبُورصة. ورجع منها بعد سنتين إلى آدنه أيضاً. وقد قام بخدمات مختلفة جليلة خلال هذه الرحلات العلمية التي طالت قرابة سبع سنين، إلى أن رأى الخضر عليه السلام في منامه ذات ليلة وهو يحثه على عمل أخروي كصلة الرحم وطلب العلم فرجع قاصداً بلده بهذه النية. وبعد إتمام صلة الرحم أراد السفر لطلب العلم مرة أخرى. ولكن قومه ألحوا عليه أن يقيم بينهم فسمع ليلة صوتاً من جهة السماء: «إن الطريق التي تقصدها هي طريق الشريعة والحقيقة» فسافر صبح تلك الليلة إلى طلب العلم وكان عمره إذ ذاك نحو خمسة وعشرين سنة. فلقي في سفره هذا الملا حسن التحويكي وقرأ عنده علم الصرف، وعند الملا عبد الصمد الغرزي علم النحو إلى النتائج شرح الإظهار ثم تيسر له السفر إلى سورية فقرأ الفقه عند الملا عبد الحلیم العامودي وكتاب الجامي عند الشيخ عبد الرزاق الحليلي ثم رجع إلى تركيا فقرأ عند الملا عبد الله العويني رفيق الأستاذ بديع الزمان في المدرسة علم المنطق، والوضع، والاستعارة، وأدب البحث والمناظرة، والبيان، والبديع، والمعاني، وأصول الدين، وأصول الفقه وعلم الكلام.

فبينما كان يدرس هذه العلوم الاثنتي عشرة فقد حصل العلوم الأخرى مثل الفقه والتفسير والفرائض والتجويد. فبعد إتمام هذه العلوم أجازته الشيخ محمد معشوق ابن الشيخ محمد معصوم حفيد الشيخ عبد الرحمن التاغي في سنة ١٩٥٠ للميلاد.

وقد قام هو بدوره بالتدريس بهذه العلوم فعلم ودرّس طلاباً كثيرين وأخذوا عنه الإجازة فيها.

ومن ناحية أخرى تربي على يد مشائخ كبار حيث سلك طريق التصوف، وقد أخذ إجازته العملية فيها (أي إجازة إرشاد الناس) عن الشيخ محمد سعيد سيدا الجزري رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>.

وبعد قطع مراحل تعلم العلم وتحصيله اهتم بخدمات مثل التدريس والتبليغ والدعوة كداعية إسلامية. أعاد الله تعالى من بركاته، ومتع للإسلام والمسلمين بطول بقائه.

### العلوم التي قرأها في المدارس هي:

- ١ . التجويد
- ٢ . التفسير
- ٣ . الفقه
- ٤ . الفرائض
- ٥ . الصرف
- ٦ . النحو
- ٧ . المنطق
- ٨ . الاستعارة

(١) في جزيرة ابن عمر التابعة لمحافظة شرناق على الحدود العراقية.

- ٩ . الوضع
- ١٠ . أدب البحث والمناظرة
- ١١ . المعاني
- ١٢ . البيان
- ١٣ . البديع
- ١٤ . أصول الفقه
- ١٥ . أصول الدين (العقائد)
- ١٦ . علم الكلام.

### الأساتذة الذين أخذ عنهم العلم هم

- ١ . الأستاذ العالم العامل المفتي ملا حسن التحويكبي :  
وكان مفتياً في بلدة دَرِيك التابعة لماردين . وقد تتلمذ  
عليه في علم الصرف .
- ٢ . الأستاذ العالم العامل ملا رسول : كان من بلدة غَرِّزا  
التابعة لِسِعْرْد . وقد أخذ عنه بعض مسائل النحو .
- ٣ . الأستاذ العالم العامل ملا عبد الصمد : كان من بلدة  
غَرِّزا التابعة لسِعْرْد أيضاً . وأخذ عنه الصرف والنحو .
- ٤ . الأستاذ العالم العامل ملا عبد الله : كان من بلدة  
سَرْحَاد التابعة لولاية وَانْ ، وارتحل إلى دِيَارِ بُكْر . وقد

تلقى عنه علم المنطق، والوضع، والاستعارة، والآداب، والمعاني، والبيان، والبديع، وأصول الدين وأصول الفقه، مما يدل أنه درس على يد هذا الأستاذ الجليل أكثر من غيره. وكان ملا عبد الله صديق العلامة الكبير بديع الزمان سعيد النورسي في المدرسة، وكثيراً ما كان يتحدث عنه.

٥. الأستاذ العالم العامل ملا عبد الحلیم: من بلدة عمود التابعة لولاية حلب. وكان أستاذه في الفقه وبعض الكتب النحوية.

٦. الأستاذ العالم العامل الشيخ عبد الرزاق: من قرية حليلي التابعة لولاية ماردين. وكان خليفة الشيخ أحمد الخزنوي. وأخذ عنه بعض مسائل النحو.

٧. الأستاذ العالم العامل ملا الحافظ الحاج حيدر أفندي: قرأ عليه القرآن الكريم بالتجويد وكان رحمه الله تعالى من القراء المدققين.

٨. الأستاذ العالم العامل ملا الشيخ زين العابدين: من قرية فورصه التابعة لولاية سمرد. وكان حفيد الشيخ حزين. درس عليه التجويد ومخارج الحروف.

٩. الأستاذ العالم العامل الشيخ شرف الدين بن الشيخ الحزين الفرصاوي الإسعدي وقد تلقى عنه علم الكلام.

١٠. الأستاذ العالم العامل الشيخ محمد معشوق: نجل الشيخ معصوم النورشيني، من قرية نور شين التابعة لولاية بدليس. وتلمذ على هذا الأستاذ في علم الكلام. وكان خليفة الشيخ أحمد الخزنوي. توفي بمكة المكرمة ودفن في جنة المعلى قريباً من قبر سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها وعنهما وعنا جميعاً.

١١. الشيخ أحمد الشورشوبي: من قرية شورشوب التابعة لدياربكر. غير أنه لم ينل من علمه ومعرفته إلا قليلاً لكون مدرسته غير صالحة للدراسة. وكان رحمه الله من خلفاء الشيخ محمد نيت الله ابن الشيخ قاسم الدرشوي وكان يدرس وهو جالس على ركبته مع أنه جاوز الثمانين من عمره.

### مشايخه في التصوف

١. الشيخ أحمد الخزنوي: كان من قرية خرنه التابعة لقضاء قامشلي التابع لحلب. أخذ عنه الطريقة النقشبندية.
٢. الشيخ محمد سعيد سيدا الجزري: أخذ عنه الإجازة في الطرق الخمسة.
٣. الشيخ محمود سامي: من إستانبول أخذ عنه الطريقة النقشبندية والقادرية.

رحمهم الله جميعاً وجزاهم الله تعالى عن الإسلام  
والمسلمين خيراً.

والكتب التي درسها وقرأها على هؤلاء العلماء الأكارم  
والمشايخ الأفاضل هي كما يلي:

١. الأمثلة في تصريف الأفعال - نسبة البعض إلى سيدنا  
علي كرم الله وجهه كما في مغني الشروح شرح الأمثلة.

٢. البناء (علم الصرف).

٣. المقصود (علم الصرف) - للإمام الأعظم أبي حنيفة  
رحمه الله كما جزم بذلك الإمام البرگوي.

٤. العزّي في علم الصرف - لعزّ الدين عبد الوهاب بن  
إبراهيم الخزرجي الزّنجاني.

٥. العوامل الجديد (علم النحو) - لمحبي الدين محمد بن  
پير علي البرگوي.

٦. إظهار الأسرار (النحو) - لمحبي الدين محمد بن پير  
علي البرگوي.

٧. الكافية (النحو) - لأبي عامر جمال الدين عثمان بن  
عمر بن الحاجب.

٨. العوامل (النحو) - لأبي بكر عبد القاهر بن  
عبد الرحمن الجرجاني.

- ٩ . الظروف (في النحو) - لمولانا الملا يونس الأرقطني .
- ١٠ . رسالة التركيب على عوامل الجرجاني (النحو) -  
للملا يونس الأرقطني .
- ١١ . سعد الله الصغير على عوامل الجرجاني (النحو) -  
لسعد الله البردعي الملقب بسعد الدين .
- ١٢ . شرح المغني في النحو - لبدر الدين محمد بن  
عبد الرحيم بن العمري الميلاي .
- ١٣ . مَراح الأرواح (الصرف) - لأحمد بن علي بن مسعود .
- ١٤ . دنقوس شرح مَراح الأرواح - لشمس الدين أحمد بن  
علي دنقُوس .
- ١٥ . حل معاهد القواعد وحُلِّي مجالس المعاهد (النحو) -  
لشمس الدين أحمد بن محمد بن عارف الزيلي  
السَّوَّاسي .
- ١٦ . حدائق الدقائق على أنموذج الزمخشري المعروف  
بسعد الله الكبير (النحو) - لسعد الدين سعد الله  
البردائي .
- ١٧ . نتائج الأفكار في شرح إظهار الأسرار (النحو) - للشيخ  
مصطفى بن حمزة الأيديني قُوش آدالي .
- ١٨ . الفوائد الضيائية في حلّ مشكلات الكافية المعروف

- بملا جامي (النحو) - لأبي البركات نور الدين  
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد جامي .
- ١٩ . الايساغوجي (علم المنطق) - لأثير الدين مفضل بن  
عمر الأبهري .
- ٢٠ . حسام الكاتي على الايساغوجي (المنطق) - لحسام  
الدين حسن النحوي الكاتي .
- ٢١ . محيي الدين على الايساغوجي (المنطق) - لمحيي  
الدين محمد بن موسى الطليشي .
- ٢٢ . الفوائد الفنارية في شرح الايساغوجي (المنطق) -  
لشمس الدين محمد بن حمزة الفناري .
- ٢٣ . قول أحمد شرح الفوائد الفنارية (المنطق) - لأحمد بن  
محمد بن خضر .
- ٢٤ . الوردة النضارة في المجاز والاستعارة - لمولانا  
الفاضل الشهير ملا أبو بكر مير رستم الصوري .
- ٢٥ . اللمع في علم الوضع - لمولانا الفاضل الشهير  
ملا أبو بكر مير رستم الصوري أيضاً، (وهذا الكتاب  
مطبوع في دمشق بمطبعة الترقى سنة ١٣٨٢/١٩٦٣) .
- ٢٦ . شرح رسالة الاستعارة - لأبي القاسم علي بن أبي بكر  
الليثي السمرقندي .



- ٢٧ . شرح رسالة الوضعية (علم الوضع) - لأبي القاسم  
علي بن أبي بكر الليثي السمرقندي .
- ٢٨ . الرسالة الولدية (في الآداب) - لمحمد بن أبي بكر  
المرعشي الحنفي ساجاقلبي زاده .
- ٢٩ . حاشية شرح أولوغ بك على آداب البحث للسمرقندي  
(في الآداب) - لشاه حسين العجمي .
- ٣٠ . شرح رسالة السمرقندي في آداب البحث (الآداب) -  
لكمال الدين مسعود بن حسين الشرواني .
- ٣١ . حاشية على الفوائد الضيائية للجامي (النحو) - لرضي  
الدين عبد الغفور الحنفي اللاري .
- ٣٢ . حاشية على حاشية اللاري على الفوائد الضيائية  
للجامي (النحو) - لعبد الحكيم بن شمس الدين محمد  
السيالكوتي .
- ٣٣ . تحرير القواعد المنطقية على الشمسية (المنطق)  
للفاضل المحقق قطب الدين الرازي .
- ٣٤ . مختصر المعاني (في علم المعاني والبيان والبيديع)  
لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني .
- ٣٥ . محلي شرح جمع الجوامع (في أصول الفقه وأصول  
الدين) - لأبي عبد الله جلال الدين محمد بن أحمد  
المحلي .

٣٦. شرح العقائد النسفية (في علم الكلام) - لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني.

٣٧. ملتقى الأبحر (في علم الفقه) - لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي.

٣٨. منهاج الطالبين وعمدة المفتين (في الفقه) - لمحبي الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي النووي.

٣٩. تفسير الجلالين - لجلال الدين محمد بن أحمد السيوطي وجلال الدين المحلي.

٤٠. فرائض المنهاج - للإمام النووي.

٤١. تجويد قره باش (في التجويد) - لعبد الرحمن قره باش.

٤٢. المقدمة الجزرية (التجويد) - لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد الجزري.

ما حفظه من هذه الكتب:

١. الأمثلة.

٢. البناء.

٣. المقصود.

٤. عزّي.

- ٥ . مراح .
- ٦ . العوامل للبرگوي .
- ٧ . إظهار الأسرار .
- ٨ . الكافية .
- ٩ . العوامل للجرجاني .
- ١٠ . الظروف .
- ١١ . التركيب .
- ١٢ . ايساغوجي .
- ١٣ . رسالة أبي بكر الصوري (في الاستعارة) .
- ١٤ . رسالة أبي بكر (في الوضع) .
- ١٥ . قره باش .
- ١٦ . الفرائض .
- ١٧ . الولدية .

### بعض الطلاب المُجازين عنه:

- ١ . موسى المارديني الفاروقي .
- ٢ . محمد قدسي خالدي .
- ٣ . محمد سلواني .

- ٤ . رجب درويش حَسَنِي .
- ٥ . محمود السروجي .
- ٦ . محمد جاوِدي .
- ٧ . محمد شريف بوز أو وَالِي .
- ٨ . رشيد بَسَنِي .
- ٩ . سيد عبد الرحمن البرَزَنجِي (العراقي) .

### مؤلفاته التي تحت الطبع

- ١ . فيض الإله في الدين المرضي عند الله .
- ٢ . الفتاوى في العقيدة والكلام والفقہ .
- ٣ . الفروض العينية في العقيدة والعبادة والأخلاق السنية .
- ٤ . معجم الأعلام في أسماء ذوات الأحكام .
- ٥ . خلاصة المرام في العبادات وحقوق الإسلام .
- ٦ . المنتخبات من مكتوبات الإمام الرباني قدس الله تعالى سره .
- ٧ . مجموعة المتون الدراسية، وفيها اثنا عشرة رسالة ومقدمة فيها حق العلم على كل عالم ومتعلم:
  - ١ . لفظة الطرف في علم الصرف .

- ٢ . البحر الصحو في علم النحو .
- ٣ . الفيض العتيق في علم المنطق .
- ٤ . الورد الصدع في علم الوضع .
- ٥ . النضارة في علم الاستعارة .
- ٦ . اللباب في علم المناظرة والآداب .
- ٧ . فتح الرباني في علم المعاني .
- ٨ . التبيان في علم البيان .
- ٩ . غيث الربيع في علم البديع .
- ١٠ . فهم الفقه في علم أصول الفقه .
- ١١ . الحبل المتين في علم أصول الدين .
- ١٢ . فيض الرؤوف في علم مبادئ التصوف .
- ٨ . وله رسائل غير ما ذكر وهي :

- ١ . مختصر «فيض الإله في الدين المرضي عند الله»
- ٢ . تنبيه الفاطن على فقه الباطن .
- ٣ . خلاصة المرام في معرفة الإسلام .
- ٤ . فضيلة أعمال القلب وآداب الذكر به .
- ٥ . القول الأنفس فيما به صلاح النفس .

- ٦ . يا نفس . مهلاً .
- ٧ . الوسيلة الفاصلة في الطريق الموصلة .
- ٨ . يا سائلاً عن أقوم الطرق إلى الله .
- ٩ . واجب الخلف في نهج دعوة السلف .
- ١٠ . جامع المهمات المتفرقة في العلوم المختلفة .
- ١١ . طلبه الحثيث في اصطلاح الحديث .
- ١٢ . الحثاث في الميراث .
- ١٣ . الحقوق الزوجية .
- ١٤ . التحفة المرضية في القواعد الفقهية .
- ١٥ . القول الصواب في ذبائح أهل الكتاب .
- ١٦ . فيض العليم في حكم التعلم والتعليم .
- ١٧ . المقالات في أصل الكائنات .
- ١٨ . الحجة الدامغة في الرد على من يفتي بأن الطلاق  
الثلاث دفعة تقع به طلقة واحدة .
- ١٩ . تسهيل المرام في بيان النصب والكفارات والفقرة  
بالدراهم والغرام .

135203

## اشتمال جامع المتون الدراسية

يشتمل جامع المتون الدراسية على اثنتي عشرة رسالة، كل رسالة في علم من علوم فرض الكفاية، وقد جرت العادة من قديم الزمان إلى عصرنا الحاضر أن من قرأ هذه العلوم على ما ينبغي يجاز في هذه العلوم وغيرها من الأصول والفروع في أن يرويه ويدرسها وسائر ما ينبغي.

**الرسالة الأولى:** في علم الصرف. سماها مؤلفها: (لفتة الطرف في علم الصرف).

**الرسالة الثانية:** في علم النحو. سماها: (البحر الصحو في علم النحو).

**الرسالة الثالثة:** في علم المنطق. سماها: (الفيض العتيق في علم المنطق).

**الرسالة الرابعة:** في علم الوضع. سماها: (الورد الصدع في علم الوضع).

**الرسالة الخامسة:** في علم الاستعارة. سماها: (النضارة في علم الاستعارة).

**الرسالة السادسة:** في علم المناظرة والآداب. سماها: (اللباب في علم المناظرة والآداب).

**الرسالة السابعة:** في علم المعاني. سماها: (فتح الرباني في علم المعاني).

**الرسالة الثامنة:** في علم البيان. سماها: (التبيان في علم البيان).

**الرسالة التاسعة:** في علم البديع. سماها: (غيث الربيع في علم البديع).

**الرسالة العاشرة:** في علم أصول الفقه. سماها: (فهم الفقه في علم أصول الفقه).

**الرسالة الحادية عشرة:** في علم أصول الدين. سماها: (الحبل المتين في علم أصول الدين).

**الرسالة الثانية عشرة:** في علم مبادئ التصوف. سماها: (فيض الرؤوف في علم مبادئ التصوف).

كل واحدة من هذه الرسائل الاثنتي عشرة في عيون مسائل هذه العلوم، رتبها على ترتيب ما ذكرناه بادئاً بمقدمة في بيان ما يجب على من أراد الشروع في شيء من العلوم تعليماً أو تعلماً، وهي هذه:



## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منّ علينا بالإيمان والإسلام، وجعلنا بفضله من أمة خير الأنام صلوات الله تعالى وسلامه عليه على الدوام، وعلى آله وصحبه وأتباعه الفائزين بالجنة دار السلام.

أما بعد: فيقول العبد الفقير المفتقر إلى رحمة ربه الغني، سامحه الله تعالى ووالديه بلطفه الجلي والخفي، محمد أمين أر الميراني الكليني الجرمكي الأمدي ثم الأنقروي بن ذي الكفل بن علي بن أحمد البغدادي ابا الملقب بقرو الجرکزي القافقاسي أما، الشتوي استيطاناً:

## الباعث على التأليف

لما كانت العلوم العربية من أجل العلوم لا سيما علم اللغة والاشتقاق والإعراب، والميزان والوضع والاستعارة والآداب،

والبلاغة والأصولين وعلم مبادئ علم التصوف، كيف لا وهي وسيلة إلى فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ؛ أردت بإذنه تعالى أن أكتب في كل علم منها رسالة تشتمل على عيون مسائله على وجه يسهل فهمها على كل طالب فطين ذكي وغيره. أول تلك الرسائل الاثنتي عشرة: الرسالة المسماة (لغة الطرف في علم الصرف) وآخرها: الرسالة المسماة (فيض الرؤوف في علم مبادئ التصوف) المفضي إلى الإحسان وإخلاص العمل له تعالى.

## الواجب على من باشر علماً

رأيت من الواجب أن أشير قبل الخوض في تلك الرسائل إلى ما يجب على من أراد المباشرة بشيء من العلوم تعليماً أو تعلماً، وهو هذا:

١- أن يقدم نية العمل والتعليم وإزالة الجهل عن نفسه وعن الغير جميعاً.

٢- أن يبدأ أولاً بفرض العين الأهم فالأهم، ثم بفرض الكفاية كذلك غير المتجاوز إلى حد الندرة، ولا مخلّ بفرض أو سنة مؤكدة، وغير خائض في المتشابهات ودقائق علم الكلام، ولا فيما يضر ولا ينفع من العلوم الزخرفية العاطلة.

٣- وأن يقوي إيمانه بصحبة الصالحين، والنظر في أدلة القرآن المبين، وبالأعمال الصالحة: آخذاً بالأحوط في الفروع والقواطع في أصول الدين.

٤- أن يصحح عقيدته وفق آراء علماء أهل السنة والجماعة رضي الله عنهم لا وفق ما يفهم من النصوص على خلاف آراء علماء أهل السنة والجماعة كما هو دأب أهل الأهواء والبدع، فذلك ضلالة محضة حفظنا الله تعالى عن ذلك كله بمنه وكرمه. وهي - أي آراء أهل السنة والجماعة - ملخصة:

١- أنه لا معبود بحق، ولا خالق لشيء، ولا متصف بكمال غير الله.

٢- وأنه متصف بكل كمال، ومنزه عن كل نقص. وجائز له كل ممكن. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

٣- وأنه هو الأول ليس قبله شيء. والآخر ليس بعده شيء. والقيوم ليس يحتاج إلى محل أو مخصص.

٤- وأنه مخالف لخلقه لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء ليس كمثل شيء. واحد، أحد صمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

٥- حيّ، عليم، مرید، قادر، يقدر على كل شيء  
أراده بلا أسباب كما يقدر عليه بأسباب. وغيره  
لا يقدر على شيء ولو بأسباب بدون إرادته  
تعالى. سمیع، بصیر، مکون للسموات والأرض  
وما بينهما وما فيهما.

٦- أن محمداً ﷺ رسول الله، وأنه صادق أمين،  
فطین، بلغ جميع ما أمر بتبليغه.

٧- وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وأنه مبعوث إلى  
كافة الثقليين، وأنه خير خلق الله أجمعين.

٨- وأن شريعته نسخت كل شريعة قبلها، وأنها كافية  
لاحتياج البشر وسعادتهم في كل زمان ومكان،  
وأنها باقية إلى قبيل قيام الساعة.

٩- وأن الدين ما بينه الله تعالى لعباده على لسان  
رسله. وأنه على التحقيق؛ على ثلاثة أقسام:

أ. دين بينه الله تعالى لعباده على لسان رسله،  
ولم يؤمنوا به. وهذا دين لا يوصف بأنه  
ناقص أو كامل، ولا ينجيهم من الخلود  
ولا من العذاب.

ب. دين بينه الله تعالى لعباده على لسان رسله،  
آمنوا به ولم يعملوا بمقتضاه. وهذا دين

ناقص غير منج عن العذاب بل منج من  
الخلود إلا أن يعفو الله عن صاحبه  
بفضله.

ج. دين بينه الله تعالى لعباده على لسان رسوله،  
آمنوا به وعملوا بمقتضاه. وهذا دين منج  
من الخلود والعذاب. وهو في بعضهم  
كامل، وفي بعضهم أكمل لأخذهم بالعزائم  
والأولى ودوام الذكر والمراقبة والاستغراق  
في معنى الذات بلا مثل ولا كيف؛  
ومرضي عند الله وموصل إلى جنات تجري  
من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج  
مطهرة ورضوان من الله.

وعرف هذا الدين الكامل علماء علم الأصول: بأنه وضع  
إلهي ونظم سماوي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم  
المحمود إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المال؛ أي  
الصلاح في الدنيا والفلاح في العقبى. فقد اشتمل الدين على  
العقيدة والعبادة جميعاً فليس الدين عبارة عن العقيدة فقط.

وقد بين الله تعالى لنا الدين بأوجز عبارة وأشمل لفظ فقال:  
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩/٣] أي إن الدين  
المرضي عند الله والمنجي من العذاب هو الإسلام؛ أي تسليم  
العبد نفسه لربه بامثال ما أمر به واجتناب ما نهاه عنه، لأنه

تعالى اشترى من عباده أنفسهم بالجنة فعليهم أن يسلموا أنفسهم لربهم بامثال ما يأمر به والاجتناب عما ينهى عنه. فهو أشمل يشتمل على الإيمان والعمل والإحسان.

١- أما الإيمان فهو: أن تؤمن جزماً بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر. وإجمالاً أن تؤمن جزماً بكل ما ثبت بدليل قطعي الثبوت والدلالة وعلم من الدين بالضرورة.

٢- أما العمل فهو: أن تفعل ما أمرت به ابتغاء وجه الله تعالى.

٣- أما الإحسان فهو: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وله مبادئ، منها: أن تطهر نفسك عن الحديث والخبث بالماء، وعن الفضولات الأربعة الشرعية بالحلق والنتف والقصر والتقليم. وعن ذنوب الأعضاء السبعة، والأمراض القلبية، والغفلات السرية بماء التوبة، وهي:

أن تتوب من ذنوبك كلها، نادماً على ما مضى، عازماً على ألا تعود إلى مثله أبداً، مؤدياً ما عليك من حق الله تعالى من الواجبات بالقضاء، ومن حق عباده بالرد إن كان مالا، وبتسليم نفسك للوارث إن كان نفساً، وبالخير الكثير والدعاء له، وإكثار التضرع إليه تعالى ليرضيه عنك يوم الجزاء إن كان عرضاً.

وأن تعود نفسك أولاً بقلّة الطعام، وقلّة المنام، وقلّة الكلام، وقلّة الاختلاط بالأنام، ثم تلجمها بلجام التقوى، وتنهاها عن الفجور والفضول والهوى. مهيجاً بخوف غضبه تعالى ونار تلظى، ورجاء، مرضاته تعالى وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً؛ وهما لك كالجنّاحين للطائر. وتأمرها بكمال الالتزام بالسنة والعزيمة والأولى. ومن جملة كمال الالتزام بالسنة الأكل من الحلال، وإخلاص النية في جميع الأعمال، واتباع الأحسن من الأقوال، والاشتغال بالأولى في وقت الحال، ودوام الذكر في جميع الأحوال. مشعراً بأن الله سبحانه وتعالى يراك، مترقياً إلى أن تكون بحيث كأنك تراه، خاشعاً معرضاً عن السوى من الدنيا، والخلق والوساوس والهوى، والهموم والخواطر جميعاً. على الله في أمورك متوكلاً. وإليه تعالى في المخاطر مفوضاً. وعلى الطاعات والبلايا وترك المعاصي صابراً. وبالقضاء والقدر راضياً شاكراً. وفي خلواتك ذاكراً ناسياً السوى، وفي معنى المذكور اللامثل مستغرقاً. وبالله وحده التوفيق.

٥- وعلى من ذكر أيضاً أن يعلم علم الوضوء والغسل والصلاة والصوم، وعلم الزكاة لمن له نصاب، والحج لمن وجب عليه، والبيوع على التجار ليحترزوا عن الشبهات والمكروهات في سائر المعاملات، وكذا أهل الحرف، وكل

من اشتغل بشيء يفرض عليه علمه وحكمه ليمتنع عن الحرام فيه<sup>(١)</sup>.

وفي تبیین المحارم: لا شك في فرضية علم الفرائض الخمس، وعلم الإخلاص لأن صحة العمل موقوفة عليه.

وعلم الحلال والحرام وعلم الرياء، لأن العابد محروم من ثواب عمله بالرياء. وعلم الحسد والعجب إذ هما يأكلان العمل كما تأكل النار الحطب.

وعلم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن أراد الدخول في هذه الأشياء.

وعلم الألفاظ المحرمة أو المكفرة، ولعمري هذا من أهم المهمات في هذا الزمان، لأنك تسمع كثيراً من العوام يتكلمون بما يكفر به وهم عنه غافلون. والاحتياط أن يجدد الجاهل إيمانه كل يوم، ويجدد نكاح امرأته عند شاهدين في كل شهر مرة أو مرتين إذ الخطأ، وإن لم يصدر من الرجل، فهو من النساء كثير<sup>(٢)</sup>.

وفيه أيضاً: أما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدين والدنيا كالطب، والحساب،

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٢.

(٢) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٢.



والنحو، واللغة، والكلام، والقراءات، وأسانيد الحديث،  
 وقسمة الوصايا، والمواريث، والكتابة، والمعاني والبديع  
 والبيان، والأصول، ومعرفة النسخ والمنسوخ، والعام  
 والخاص، والنصر والظاهر، وكل هذه آلة لعلم التفسير  
 والحديث.

وكذا علم الآثار والأخبار، والعلم بالرجال وأساميهم  
 وأسامي الصحابة وصفاتهم، والعلم بالعدالة في الرواة، والعلم  
 بأحوالهم لتمييز الضعيف من القوي، والعلم بأعمارهم، وأصول  
 الصناعات، والفلاحة كالحياكة والسياسة والحجامة.

هذا هو العلم الفرض العيني والكفائي، وأول الأقسام  
 الحسنة العلمية.

### ثانيها: العلم المندوب وهو:

التبحر في الفقه وعلم القلب، أي علم الأخلاق، وهو علم  
 يعرف به أنواع الفضائل وكيفية اكتسابها، وأنواع الرذائل وكيفية  
 اجتنابها.

فالتبحر في هذين العلمين مندوب. وأما قدر ما يحتاج إليه  
 منهما ففرض عين.

## ثالثها: العلم الحرام، وهو أنواع:

### ١- الفلسفة الملحدة:

هو لفظ يوناني؛ وتعريبه «الحكم المموهة»، أي مزينة الظاهر، فاسدة الباطن كالقول بقدم العالم وغيره من المكفرات والمحرمات.

### ٢- الشعوذة

وهي خفة في اليد كالسحر، تُري الشيء بغير ما عليه أصله (الحموي). وأفتى العلامة ابن حجر في أهل الجلق في الطرقات الذين لهم أشياء غريبة كقطع رأس إنسان وإعادته، وجعل نحو دراهم من التراب وغير ذلك بأنهم في معنى السحرة إن لم يكونوا منهم، فلا يجوز لهم ذلك، ولا لأحد أن يقف عليهم. ثم نقل عن المدونة من كتب المالكية: أن الذي يقطع يد الرجل أو يدخل السكين في جوفه إن كان سحراً قتل وإلا عوقب<sup>(١)</sup>.

### ٣- السحر

السحر هو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة لأسباب خفية.

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٣.

وفي حاشية الإيضاح لبيري: تعلّمه وتعليمه حرام.  
ومقتضى الإطلاق ولو تعلم لدفع الضرر عن المسلمين.  
وفي الحديث النهي عن التولة - بوزن عنبة - وهي ما يفعل  
ليحبب المرأة إلى زوجها، بل نص على حرمتها في الخانية،  
وعلل ابن وهبان بأنه ضرب من السحر.

### الخلافاً في كون السحر كفراً

في تبيين المحارم عن الإمام أبي منصور: إن القول بأن  
السحر كفر على الإطلاق خطأ؛ يجب البحث عن حقيقته:  
فإن كان في ذلك ردّ ما لزم في شرط الإيمان فهو كفر  
وإلا فلا.

وقد ذكر الإمام القرافي المالكي الفرق بين ما هو سحر  
يكفر به، وبين غيره، وأطال في ذلك، وحاصله أن السحر أنواع  
ثلاثة:

الأول- السميا، وهي ما يركب من خواص أرضية كدهن  
خاص أو كلمات خاصة توجب إدراك الحواس الخمس أو  
بعضها بما له وجود حقيقي أو بما هو تخيل صرف من مأكول  
أو مشموم أو غيرهما.

الثاني- الهيميا، وهي ما يوجب ذلك مضافاً إلى آثار  
سماوية لا أرضية.

الثالث- بعض خواص الحقائق، كما يؤخذ سبع أحجار يرمى بها نوع من الكلاب، فإذا عضها الكلب وطرحت في ماء، فمن شربه ظهرت عليه آثار خاصة.

فهذه أنواع السحر الثلاثة قد تقع بما هو كفر من لفظ أو فعل أو اعتقاد. وقد يقع بغيره كوضع الأحجار؛ فليس كل ما يسمى سحراً كفر. وهذا موافق لكلام الإمام أبي منصور الماتريدي.

ثم إنه لا يلزم من عدم كفره مطلقاً عدم قتله، لأن قتله بسبب سعيه بالفساد. فإذا ثبت إضراره بسحره ولو بغير مكفر يقتل دفعاً لشره كالخناق وقطاع الطريق<sup>(١)</sup>.

#### ٤- الكهانة

الكهانة هي تعاطي الخبر عن الكائنات في المستقبل، وادعاء معرفة الأسرار. ومن الكهنة من كان يزعم أن له تابعاً يلقي إليه الأخبار عن الكائنات، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات يستدل بها من كلام من يسأله أو حاله أو فعله، يخصّون هذا باسم «العرّاف». وحديث «من أتى كاهناً» يشمل العراف والمنجم. والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً «كاهناً».

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٤-٤٥ بحذف.

## ٥- المنطق الغير الإسلامي

المراد بالمنطق ههنا هو المذكور في كتب الفلاسفة للاستدلال على مذاهبهم الباطلة. أما منطق الإسلاميين الذي مقدماته قواعد إسلامية، فلا وجه للقول بحرمته، بل سمّاه الغزالي «معيار العلوم». وقد ألفت فيه علماء الإسلام: ومنهم المحقق ابن الهمام، فإنه أتى منه بيان معظم مطالبه في مقدمة كتابه التحرير الأصولي<sup>(١)</sup>.

### رابعها: العلم المكروه:

وهو أشعار المولدين الذين حدثوا بعد شعراء العرب. المكروه من أشعارهم ما جعله صناعة له. وبه فسر الحديث المتفق عليه: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيراً من أن يمتلئ شعراً» فاليسير من ذلك لا بأس به إذا أراد إظهار نحو النكات، وإن كان في وصف الخدود والقُدود، فإن علماء البديع قد استشهدوا من ذلك<sup>(٢)</sup>.

### خامسها: العلم المباح: وهو:

أشعارهم التي ليس فيها استخفاف بأحد من المسلمين كذكر عوراته والأخذ في عرضه<sup>(٣)</sup>.

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٥.

(٢) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٦.

(٣) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٢-٤٦ ملخصاً.

## الوصايا لكل عبد:

الوصية الأولى: على العبد أن يتقي الله حيث كان، فيعاشر الناس بخلق حسن، ويتبع السيئة الحسنة تمحها، فمن اتقى الله استبرأ لدينه وعرضه.

الوصية الثانية: أن يقوي إيمانه بصحبة الصالحين، والتفكر في أدلة القرآن الكريم، والتصديق بما ثبت، والعمل بما هو أبعد عن الشبهة، وبدوام ما يوقظه عن الغفلة عن الله تعالى. من الذكر قلباً أو قلباً وقالياً بلفظة الجلال أو كلمة التوحيد.

الوصية الثالثة: أن يعتني بالأخلاق الروحية والعملية حتى يكون من ذوي الحظ العظيم والصابرين الفائزين.

من الروحية: أن تصل من قمعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحسن إلى من أذاك. قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٤١/٣٤].

## ومن العملية:

١- المحافظة على الصحة.

٢- النظافة الشرعية.

٣- ترتيب أدوات المنزل.

- ٤- التعيين لكل وقت عملاً خاصاً.
- ٥- توجه القلب إلى الله تعالى في الصلاة وغيرها.
- ٦- السعي في معالي الأمور بدلاً عن سفاسفها، منها العزم والثبات والصبر والعفة وضبط النفس والشجاعة وكنم السرّ والقناعة والكرم.
- ٧- صون النفس في الخلوات كصونها في الجلوات. من اعتاد السيئات في خلوته غلبت عليه في علانيته.
- ٨- نظافة الجسم والثوب والهيئة، وحسن اللقاء، ومراعاة الأدب مع الأكابر وذوي الشيب.
- ٩- زيارة ذوي الأرحام والصالحين، مع مراعاة الأدب معهم حسب منزلتهم.
- ١٠- مراعاة آداب السفر، منها: ردّ المظالم والودائع. واختيار رفيق تقي زكي منجز الوعد. وتوديع الأهل والإخوان والأصدقاء. وصلاة ركعتي الاستخارة في منزله قبل أن يخرج.
- ١١- مراعاة آداب الطريق، منها: غض البصر عن المحرمات. كف الأذى. إعانة ذوي الحاجة. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بليين، والصبر على الأذى.

## ١٢- مراعاة آداب المحادثة. منها:

- أن ترى محادثك حرصك على الاستفادة منه أكثر من الحرص على إفادتك له.
- كون الكلام إما أن يكون لدفع مضرّة أو جلب منفعة.
- كون الكلام وقت الحاجة فلكل كلام زمن فاحذر العجلة أو التواني.
- كون الكلام على قدر الحاجة. وكذا رفع الصوت.
- ترتيل الكلمات.
- ترك المبادرة بالجواب إذا سئل غيرك.

## ١٣- مراعاة آداب الأكل والشرب. منها:

- أكل الحلال، غسل اليد قبل الطعام، وضع الطعام على السفرة أو المائدة، نية تقوية البدن، الجلوس على الركبتين، البسملة أول الطعام والفكر وسطه والحمدلة آخره.
- الشرب مصّاً جالساً مع البسملة أولاً والحمدلة آخراً.

## ١٤- مراعاة التوسط في المأكل والمشرب والملبس وفي كل شيء.



إلى هنا تمت المقدمة بعون الله تعالى، وتليها بإذنه تعالى  
الرسائل الاثنا عشرة؛ أولها:

الرسالة المسماة (لفتة الطرف في علم الصرف). لأنه  
كما قيل أم العلوم.

نسأل الله تعالى المنان الكريم. ونتضرع إليه أن يقلبها  
ويجعلها نافعة لنا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (١٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ  
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿

سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسولنا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين.





الرسالة الأولى  
في علم الصرف  
المسماة

لفتة الطرف في علم الصرف





## لفتة الطرف في علم الصرف

«الصرف أم العلوم، والنحو أبوها» .  
«تعلموا العربية وعلموها الناس» [الحديث]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين .

أما بعد:

فيقول العبد المسكين المفتقر إلى رحمة ربه الغني محمد أمين أر بن ذي الكفل بن علي بن أحمد بن قرو الميراني الكلّيانى<sup>(١)</sup> ثم الأنقروي، غفر الله تعالى له ولوالديه بلطفه الجلي والخفي:

---

(١) قرية في جرميك ديار بكر؛ باسمه القديم «آمد» .

إن هذه رسالة في علم الصرف سميتها: «لفتة الطرف في علم الصرف».

رتبتها على ثلاثة أبواب:

الباب الأول - في أبواب الصرف: كم هي؟ وإلى كم نوع تتنوع؟ وما وزن كل باب وما موزونه؟ وما علامته؟ أهو للتعدي أم لا؟

الباب الثاني - في الأمثلة: ما الأمثلة؟ كم قسماً هي؟ وإلى كم صيغة يرتقي كل قسم؟ وما عنوان هذه الصيغ؟

الباب الثالث - في المعتل، ما المعتل؟ كم قسماً هو؟ وما تعريف كل قسم؟ وما إعلاله حال كونه ماضياً أو مضارعاً؟ إلى آخر المشتقات التسعة.

من الله تعالى وحده التوفيق والسداد.

## تقديم

ما الفرق بين الصرف وبين علم الصرف؟ وما غايته؟  
وما موضوعه؟

أ- الصرف والتصريف في الاصطلاح بمعنى واحد وهو: تحويل الأصل الواحد أي المصدر إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كتحويل النصر الذي هو المصدر إلى نَصَرَ، يَنْصُرُ، نَاصِرٌ، وغيرها من الأمثلة المختلفة، وإلى نَصْرًا، نَصْرًا، نَصْرُوا، وغيرها من الأمثلة المطردة.

ب- علم الصرف: علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم من حيث الاشتقاق والإعلال.

الاشتقاق على قسمين:

١- علمي، وهو أن تعلم مثلاً: أن «نَصَرَ» مأخوذ من النصر.

٢- وعملي، وهو نقل شيء إلى شيء بتغييره؛ كنقل النصر إلى نَصَرَ وغيره من الأمثلة بتغيير الهيئة ونحوه.

ج- غايته: الاطلاع على فهم المعنى على وجه الحق.

د- موضوعه: الكلمة من حيث الاشتقاق وغيره.

المراد من الكلمة هنا: الاسم والفعل. وكل منهما إما سالم: وهو ما سلمت حروفه الأصلية - التي تقابل بـ«فَعَلَ» أو «فَعَّلَ» - عن حرف التضعيف والعلة والهمزة، نحو: نَصْرٌ ودَحْرَجٌ. وإما غير سالم وهو ما لم يسلم من تلك الحروف نحو: مَدٌّ، وَعَدٌّ، قَالَ، غَزَا، وَقَى، شَوَى، أَخَذَ. فهذه السبعة كلها غير السالم.

ويعبر عن الحرف الأول بـ«فاء الفعل»، وعن الثاني بـ«عين الفعل»، وعن الثالث بـ«لام الفعل» إن كان الفعل على ثلاثة أحرف كَنَصَبَرٍ. وإن كان على أربعة أحرف كدَحْرَجٍ يعبر عن الحرف الثالث بـ«لام الفعل الأولى»، وعن الرابع بـ«لام الفعل الثانية»، ويعبر عن الحروف الزائدة على الحروف الأصلية بلفظها وإن كانت منقلبة عن حروف أخرى، فيقال: اصطلح وزن افتعل لا وزن افطعل، إلا المكررة للإلحاق أو غيره فبلفظ ما تقدمها، فيقال: جلبب وزن فعلل لا وزن فعلب، وفرّح وزن فَعَل لا وزن فععل.



## الباب الأول

### في أبواب الصرف:

كم هي؟ وإلى كم نوع تتنوع؟ وما عنوان كل نوع؟ كم  
أبواب كل نوع؟ وما وزن كل باب وما موزونه؟  
وما علامته؟ أهو متعدد أم لازم؟

١-٤- أبواب الصرف خمسة وثلاثون باباً توزن بها كلمات  
لا تحصى، وتتنوع إلى عشرة أنواع:

## النوع الأول

### الثلاثي المجرد وهو ستة أبواب

#### الباب الأول:

وزنه: فَعَلَ - يَفْعُلُ، موزونه: نَصَرَ - يَنْصُرُ؛ علامته كسرة  
عين فعله مفتوحاً في الماضي، ومضموماً في المضارع.

#### الباب الثاني:

وزنه: فَعَلَ - يَفْعِلُ، موزونه: ضَرَبَ - يَضْرِبُ؛ علامته  
كون عين فعله مفتوحاً في الماضي، ومكسوراً في المضارع.

### الباب الثالث:

وزنه: **فَعَلَ - يَفْعَلُ**، موزونه: **فَتَحَ - يَفْتَحُ**؛ علامته كون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه حرفاً من حروف الحلق، وهي ستة: الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء.

### الباب الرابع:

وزنه: **فَعِلَ - يَفْعَلُ**، موزونه: **عَلِمَ - يَعْلَمُ**؛ علامته كون عين فعله مكسوراً في الماضي، ومفتوحاً في المضارع.

### الباب الخامس:

وزنه: **فَعُلَ - يَفْعُلُ**، موزونه: **حَسَنَ - يَحْسُنُ**؛ علامته كون عين فعله مضموماً في الماضي والمضارع.

لا تجيء منه من الأمثلة المختلفة إلا **فِعْلِي** الماضي والمضارع<sup>(١)</sup>، ومصدره المستعمل، والصفة المشبهة، واسم التصغير والمنسوب.

(١) ولو دخل عليه لم ولما وما ولا النفي ولن ولا الأمر ولا النهي. وفعل الأمر للمخاطب أيضاً داخل في معنى المضارع.

## الباب السادس:

وزنه: فَعِلَ - يَفْعِلُ، موزونه: حَسِبَ - يَحْسِبُ؛ علامته  
كون عين فعله مكسوراً فيهما.

وجميع هذه الأبواب الستة للتعدية<sup>(١)</sup> غالباً، إلا باب حَسُنَ  
فلازم<sup>(٢)</sup> دائماً فإنه للطبائع لا غير.

يصير اللازم متعدياً بثلاثة أمور: بالنقل إلى باب الإفعال،  
وإلى باب التفعيل، وبحرف الجرّ، نحو: ذهبت به بمعنى أذهبته.

## النوع الثاني

الثلاثي المزيد فيه بحرف وهو ثلاثة أبواب

## الباب الأول:

وزنه: أَفْعَلَ - يُفْعِلُ - إِفْعَالاً، موزونه: أَكْرَمَ - يُكْرِمُ -  
إِكْرَاماً. ومنه أَمَسَ وأصله أَمَسَ، يقلب فاء فعله إذا كان نونا  
بجنس عينه إذا كان عينه حرفاً من حروف «يرملون»، علامته  
زيادة الهمزة في أوله<sup>(٣)</sup>.

- (١) ومعنى التعدية: تجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به.
- (٢) ومعنى اللازم: عدم تجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بل وقوعه في نفسه.
- (٣) يجوز زيادة السين أو الهاء بين الهمزة والفاء للمبالغة على خلاف  
القياس، نحو: أَسْطَاع - يَسْطِيعُ - إِسْطَاعاً، وَأَهْرَاق - يُهْرِيقُ - إِهْرَاقاً.

### الباب الثاني:

وزنه: فَعَّلَ - يُفَعِّلُ - تَفْعِيلًا، موزونه: فَرَّحَ - يُفَرِّحُ - تَفْرِيحًا، أصله تَفَرِّحًا قلب الراء الثاني ياءً للتخفيف كما قلب في «فَرَيْنَ» أصله «فَرَرْنَ» جمع المؤنث الغائب، علامته تضعيف عينه.

### الباب الثالث:

وزنه: فَاعَلَ - يُفَاعِلُ - مُفَاعَلَةٌ<sup>(١)</sup>، موزونه: قَاتَلَ - يُقَاتِلُ - مُقَاتَلَةٌ. علامته زيادة الألف بين الفاء والعين.  
وبناء هذه الثلاث للتعدية غالباً<sup>(٢)</sup>.

## النوع الثالث

الثلاثي المزيد فيه بحرفين وهو خمسة أبواب

### الباب الأول:

وزنه: اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ - اِنْفِعَالًا، موزونه: اِنْقَطَعَ - يَنْقَطِعُ - اِنْقِطَاعًا. ومنه اِرْمَلُ وأصله اِنْرَمَلَ. يقلب نون انفعال بجنس

(١) ويذكر مصدران آخران لهذا الباب وهما فَعَالًا وِفِيْعَالًا.

(٢) والباب الثالث للمشاركة أيضاً نحو قاتل زيد عمراً.

فائه إذا كان فاؤه حرفاً من حروف «يرملون» ثم تدغم. وعلامته زيادة الألف والنون في أوله، وبنائوه للمطاوعة<sup>(١)</sup>.

### الباب الثاني:

وزنه: **إِفْتَعَلَ - يَفْتَعِلُ - اِفْتَعَالًا**، موزونه: **اجْتَمَعَ - يَجْتَمِعُ - اجْتِمَاعًا**. ومنه **خَصَّمَ**، أصله **اِخْتَصَمَ**، و**اِظْلَمَ** أصله **اِظْتَلَمَ**. يقلب تاء افتعل بجنس عينه وكذا بجنس فائه إذا كان فاؤه أو عينه حرفاً من حروف «اتشدذ زسشصر ضط ظوي» ثم تدغم. وعلامته زيادة الألف في أوله والتاء بين الفاء والعين، وبنائوه للمطاوعة والتعدية.

### الباب الثالث:

وزنه: **اِفْعَلَّ - يَفْعَلُّ - اِفْعِلَالًا**، موزونه: **اِحْمَرَّ - يَحْمَرُّ - اِحْمِرَارًا**. وعلامته زيادة الألف في أوله وتكرار لام فعله، وبنائوه لللازم.

### الباب الرابع:

وزنه: **تَفَاعَلَ - يَتَفَاعَلُ - تَفَاعُلًا**، موزونه: **تَبَاعَدَ - يَتَبَاعَدُ**

(١) معنى المطاوعة: حصول أثر الشيء عن تعلق الفعل المتعدي، نحو: كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج، فإن انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذي هو فعل متعد.

- تَبَاعُداً. ومنه اثَّاقَل، أصله تَثَاقَل. يقلب تاء تَفَاعَل بجنس فائه إذا كانت فاؤه حرفاً من حروف «اتشدذ زسشصر ضط ظوي» ثم تدغم. وعلامته زيادة التاء في أوله والألف بين الفاء والعين، وبنائوه للمشاركة بين الاثني فصاعداً.

### الباب الخامس:

وزنه: تَفَعَّل - يَتَفَعَّلُ - تَفَعَّلًا، موزونه: تَكَلَّمَ - يَتَكَلَّمُ - تَكَلَّمًا. ومنه اظَّهَرَ، أصله تَطَهَّرَ. يقلب تاء تَفَعَّل بجنس فائه إذا كانت فاؤه حرفاً من حروف «اتشدذ زسشصر ضط ظوي» ثم تدغم. وعلامته زيادة التاء في أوله وتضعيف عينه وبنائوه للتكلف<sup>(١)</sup>.

### النوع الرابع

الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف وهو أربعة أبواب

### الباب الأول:

وزنه: اسْتَفْعَلَ - يَسْتَفْعِلُ - اسْتَفْعَالًا، موزونه: اسْتَخْرَجَ - يَسْتَخْرِجُ - اسْتِخْرَاجًا. علامته زيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، وبنائوه للتعدية غالباً<sup>(٢)</sup>.

(١) معنى التكلف: تحصيل المطلوب شيئاً بعد شيء نحو: تعلمت العلم مسألة بعد مسألة وتخرجت في الكلية.

(٢) وقد يفيد طلب الفعل كما في قوله تعالى: ﴿فَانْطَلِقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾

### الباب الثاني:

وزنه: **إَفْعَوَعَلَ - يَفْعَوَعِلُ - إِفْعِيْعَالًا**، موزونه: **إِعْشَوْشَبَ -**  
**يَعْشَوْشَبُ - إِعْشِيْشَابًا**. أصله: **إِعْشَوْشَابًا**؛ قلب واوه ياء لسكونه  
وكسر ما قبله. وعلامته زيادة الهمزة في أوله والواو بعد عين  
فعله وتكرار عين الفعل، وبنائه لمبالغة اللازم.

### الباب الثالث:

وزنه: **إَفْعَوَّلَ - يَفْعَوِّلُ - إِفْعَوَّالًا**، موزونه: **إِجْلَوَّذَ - يَجْلَوِّذُ**  
**- إِجْلَوَّاذًا**. علامته زيادة الهمزة في أوله والواو المشددة بين  
العين واللام، وبنائه لمبالغة اللازم.

### الباب الرابع:

وزنه: **إِفْعَالًا - يَفْعَالُ - أَفْعِيْلَالًا**، موزونه: **إِحْمَارًا -**  
**يَحْمَارُ - إِحْمِيرَارًا**. أصله **احماراراً** قلب الألف الذي بعد  
الميم ياء للتخفيف وكسر الميم للياء. وعلامته زيادة الهمزة  
في أوله والألف بين العين واللام وتكرار اللام، وبنائه  
لمبالغة اللازم.

= **أَسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا** [الكهف: ٧٧/١٨].

## النوع الخامس

الرباعي المجرد وهو باب واحد:

وزنه: فَعْلَلٌ - يُفَعِّلُ - فَعَّلَلَهُ وَفِعْلَالاً، موزونه: دَحْرَجَ - يَدْحُرُجُ - دَحْرَجَةٌ وَدِحْرَاجاً. علامته كون أصوله على أربعة، وبنائوه للتعدية غالباً.

## النوع السادس

الرباعي المزيد فيه بحرف، وهو أيضاً باب واحد:

وزنه: تَفَعَّلَلٌ - يَتَفَعَّلَلُ - تَفَعَّلَلُوا، موزونه: تَدْحُرُجُ - يَتَدْحُرُجُ - تَدْحُرُجَاءُ. علامته كون أصوله على أربعة وزيادة التاء في أوله، وبنائوه للمطاوعة.

## النوع السابع

الرباعي المزيد فيه بحرفين وهو بابان:

الباب الأول:

وزنه: إِفَعَّلَلٌ - يُفَعَّلَلُ - إِفَعْلَالاً، موزونه: إِقْشَعَرَّ - يَقْشَعِرُّ - إِقْشَعَرَارًا. علامته كون أصوله على أربعة وزيادة الهمزة في أوله وتكرار اللام، وبنائوه لمبالغة اللازم.



### الباب الثاني:

وزنه: **إفَعْنَلَل - يَفْعَنْلِلُ - إفْعِنَلَلَاً**، موزونه: **إحْرَنْجِم - يَحْرَنْجِمُ - إحْرِنْجَاماً**. علامته كون أصوله على أربعة وزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام، وبنائه للمطاوعة.

### النوع الثامن

**الثلاثي المزيد فيه بحرف الملحق بدَحْرَج علامة الإلحاق اتفاق المصدرين، وهو ستة أبواب:**

### الباب الأول:

وزنه: **فَوَعَل - يُفَوَعِلُ - فَوَعَلَّةً وفِيعَالاً**، موزونه: **حَوْقَل - يُحَوْقِلُ - حَوْقَلَةً وحِيقَالاً**. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الواو بين الفاء والعين، وبنائه لللازم لعدم توقف معناه على المفعول، نحو: **حَوْقَل زيد أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله**.

### الباب الثاني:

وزنه: **فَعَوَل - يُفَعْوِلُ - فَعَوَلَّةً وفِعْوَالاً**، موزونه: **جَهْوَر - يُجَهْوِرُ - جَهْوَرَةً وجَهْوَاراً**. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الواو بين العين واللام، وبنائه للتعدية.

### الباب الثالث:

وزنه: فَعْلَ - يُفْعِلُ - فَعْلَةٌ وَفِعَالاً، موزونه: بَيَّطَرَ -  
يَبَيِّطِرُ - بَيَّطَرَةٌ وَبَيَّطَاراً. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الياء بين  
الفاء والعين، وبنائوه للتعدية.

### الباب الرابع:

وزنه: فَعِيلَ - يُفْعِيلُ - فَعِيلَةٌ وَفَعِيَالاً، موزونه: عَثِيرَ -  
يُعْثِرُ - عَثِيرَةٌ وَعَثِيرَاراً. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الياء بين  
العين واللام، وبنائوه لل لازم.

### الباب الخامس:

وزنه: فَعَلَلَ - يُفَعِّلُ - فَعَلَلَةٌ وَفَعَلَلَاءً، موزونه: جَلَبَبَ -  
يُجَلِّبُ - جَلْبَبَةٌ وَجَلْبَاباً. علامته كون أصوله ثلاثة وتكرار لام  
الفعل، وبنائوه للتعدية.

### الباب السادس:

وزنه: فَعَلَى - يُفَعِّلِي - فَعَلِيَّةٌ وَفَعَلَاءٌ، موزونه: سَلَقَى -  
يُسَلِّقِي - سَلَقِيَّةٌ وَسَلَقَاءٌ. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الياء  
في آخره، وبنائوه لل لازم.

## النوع التاسع الثلاثي المزيد فيه بحرفين الملحق بتدحرج وهو خمسة أبواب

### الباب الأول:

وزنه: تَفْوَعَلٌ - يَتَفَوَّعَلُ - تَفَوَّعُلًا، موزونه: تَجْوَرَبٌ - يَتَجْوَرَبُ - تَجْوَرَبًا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين، وبنائه للمطاوعة.

### الباب الثاني:

وزنه: تَفْعَوْلٌ - يَتَفَعْوَلُ - تَفَعْوَلًا، موزونه: تَرَهْوَكٌ - يَتَرَهْوَكُ - تَرَهْوَكًا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة التاء في أوله والواو بين العين واللام، وبنائه لللازم.

### الباب الثالث:

وزنه: تَفْيَعَلٌ - يَتَفْيَعَلُ - تَفْيَعَلًا، موزونه: تَشَيْطَنٌ - يَتَشَيْطَنُ - تَشَيْطَنًا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين، وبنائه لللازم.

### الباب الرابع:

وزنه: تَفْعَلَلٌ - يَتَفْعَلَلُ - تَفْعَلَلًا، موزونه: تَجَلْبَبٌ - يَتَجَلْبَبُ - تَجَلْبَبًا.

يَتَجَلَّبَبُ - تَجَلَّبَبًا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة التاء في أوله وتكرار لام الفعل، وبنائوه للمطاوعة.

### الباب الخامس:

وزنه: تَفَعَّلَى - يَتَفَعَّلَى - تَفَعَّلِيًا، موزونه: تَسَلَّقَى - يَتَسَلَّقَى - تَسَلَّقِيًا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة التاء في أوله والياء في الآخر، وبنائوه لللازم.

### النوع العاشر

الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف الملحق باحرنجَم وهو بابان

٤

### الباب الأول:

وزنه: إِفْعَنْلَلْ - يَفْعَنْلِلُ - إِفْعَنْلَلًا، موزونه: إِفْعَنْسَسْ - يَفْعَنْسِسُ - إِفْعَنْسَسَا. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وتكرار لام الفعل، وبنائوه لمبالغة اللازم.

### الباب الثاني:

وزنه: إِفْعَنْلَى - يَفْعَنْلِي - إِفْعَنْلَاءً، موزونه: إِسْلَنْقَى - يَسْلَنْقِي - إِسْلَنْقَاءً. علامته كون أصوله ثلاثة وزيادة الهمزة في

أوله والنون بين العين واللام، والياء في الآخر، وبنائه لللازم.  
فصار مجموع ما ذكرناه من أبواب الصرف في ضمن هذه  
الأنواع العشرة خمسة وثلاثين بابًا، ضبطها مختصرًا:  
النوع الأول ستة أبواب: نصر، ضرب، فتح، علم، حسن،  
حسب.

النوع الثاني ثلاثة أبواب: أكرم = أمس، فرح، قاتل.  
النوع الثالث خمسة أبواب: انقطع = ارم، اجتمع = اظلم  
= خصم، احمر، تكلم = اظهر، تباعد = اثاقل.  
النوع الرابع أربعة أبواب: استخرج، اعشوشب، اجلوذ،  
احمار.

النوع الخامس باب واحد: دحرج.  
النوع السادس باب واحد: تدحرج.  
النوع السابع بابان: اقشعر، احرنجم.  
النوع الثامن ستة أبواب: حوقل، جهور، بيطر، عشير  
جلب، سلقى.  
النوع التاسع خمسة أبواب: تجورب، ترهوك، تشيطن،  
تجلب، تسلقى.  
النوع العاشر بابان: اقعنسس، اسلنقى.

## الباب الثاني في الأمثلة:

ما الأمثلة؟ كم قسماً هي؟ وما تعريف كل قسم؟

والى كم صيغة يرتقي كل قسم؟ وما عنوان تلك الصيغة؟

أ- الأمثلة ما تتولد من المصدر كتولد نصر، ينصر، ناصر، وينصر، ينصران، ينصرون من النصر الذي هو المصدر.

ب- هي قسمان: الأول من القسمين يقال لها: الأمثلة المختلفة. هي صيغ متحدة مادة، مختلفة هيئة وعلامة. نحو: نصر، ينصر، ناصر، منصور.

وهو أي الأول من القسمين يرتقي من الثلاثي المجرد - سوى باب حسن - إلى خمس وعشرين صيغة. ها هي ذي مع عنوانها:

١ نَصَرَ فعل ماض معلوم مبني على الفتح، وكذا كل فعل ماض إلا إذا اتصل به واو الضمير فعلى الضمة أو الضمير المتحرك فعلى السكون.

٢ يَنْصُرُ فعل مضارع معلوم مرفوع بالضمة، وكذا كل مضارع إلا في الواحدة المخاطبة والتثنية والجمع<sup>(١)</sup> فبنون الإعراب.

٣ نَاصِرٌ اسم الفاعل ولا يجيء من الطبايع<sup>(٢)</sup> ويجيء منه الصفة المشبهة.

(١) أي جمع المذكر مثل: ينصرون وتنصرون.

(٢) من الباب الخامس مثل حسن - يحسن.

- ٤ مَنُصُورٌ اسم المفعول ولا يجيء من اللوازم إلا بحرف الجر، نحو: مجرور به.
- ٥ لَمْ يَنْصُرْ الجحد المطلق لنفي الماضي.
- ٦ لَمَّا يَنْصُرْ الجحد المستغرق لنفي الماضي.
- ٧ مَا يَنْصُرْ فعل مضارع نفي الحال.
- ٨ لَا يَنْصُرْ فعل مضارع نفي الاستقبال.
- ٩ لَنْ يَنْصُرَ تأكيد نفي الاستقبال.
- ١٠ لِيَنْصُرْ أمر الغائب.
- ١١ لَا يَنْصُرْ نهي الغائب.
- ١٢ أَنْصُرْ أمر الحاضر.
- ١٣ لَا تَنْصُرْ نهي الحاضر.
- ١٤ مَنُصَّرٌ المصدر الميمي، اسم الزمان، واسم المكان. هي من الثلاثي المجرد على مَفْعَلٍ إلا ما كان من «يَفْعَلُ» أو كان معتل الفاء فعلى مَفْعِلٍ، ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ليس لهن صيغة مستقلة.
- ١٥ مِئْصَرٌ اسم الآلة ولا يجيء من اللوازم ولا من غير الثلاثي ولو بالواسطة.
- ١٦ نَصْرَةٌ مصدر بناء المرة ويجيء من غير الثلاثي بالمصدر المستعمل مع التاء، نحو: أَفْعَلٌ - إِفْعَالَةٌ ويقاس عليه غيره، نحو: فَعَلٌ - تَفْعِيلَةٌ كَفَرَحٌ تَفْرِيحَةٌ.
- ١٧ نَصْرِيَّةٌ المصدر الصناعي، إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزداد عليها ياء النسبة وتاء النقل كالرامية والمرمية وغير ذلك، مثل: إِفْعَالِيَّةٌ، مصدر صناعي من باب أَكْرَمَ.

- ١٨ نَصْرَةٌ مصدر بناء النوع، لا يجيء من غير الثلاثي إلا بالواسطة.
- ١٩ نَصْرِيٌّ الاسم المنسوب من الثلاثي. ومن غير الثلاثي: أَفْعَلِيٌّ.
- ٢٠ نَصِيرٌ اسم التصغير من الثلاثي. ومن غير الثلاثي: أَفْعِيلٌ.
- ٢١ نَصَّارٌ (١) مبالغة اسم الفاعل. ولا يجيء مبالغة اسم الفاعل من غير الثلاثي.
- ٢٢ لا تجيء الصفة المشبهة من المتعدي ولا من غير الثلاثي. بل يجيء من الثلاثي المجرد اللازم نحو: عطشان.
- ٢٣ أَنْصَرُ اسم التفضيل. ولا يجيء من الألوان والعيوب ولا من غير الثلاثي إلا بالواسطة، نحو: أَكْثَرُ إِكْرَامًا. وكذا فِعْلًا التعجب المائي والبائي.
- ٢٤ مَا أَنْصَرَهُ فعل التعجب المائي.
- ٢٥ أَنْصِرْ بِهِ فعل التعجب البائي. وهما كاسم التفضيل لا يجيئان من الألوان والعيوب ولا من غير الثلاثي إلا بالواسطة، نحو: مَا أَشَدَّ إِكْرَامَهُ، وَأَشَدُّ بِإِكْرَامِهِ.

(١) هناك أوزان أخرى لمبالغة اسم الفاعل: فَعُولٌ: جَهُولٌ، فِعْيَلٌ: صَدِيقٌ، فُعْلٌ: غُفْلٌ، فُعْلٌ: يَقْظٌ، مِفْعَالٌ: مِدْرَارٌ، مِفْعِيلٌ: مِكْثِيرٌ، فَعْلَةٌ: لُعْنَةٌ.



وهذه الأمثلة كلها تجيء من كل باب من الثلاثي المجرد السالم إلا أن اسم الآلة واسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل وفِعْلِي التعجب لا يجئن من الباب الخامس أي باب «حَسَن» وتجيء منه الصفة المشبهة.

ومن غير الثلاثي المجرد سوى باب أحمر ترتقى إلى إحدى وعشرين صيغة وهي مع عنوانها:

- |   |                 |  |
|---|-----------------|--|
| ١ | أَكْرَمَ        | فعل ماض مبني على الفتح، وكذا كل ماض إلا إذا اتصل به واو الضمير فعلى الضمة، أو ضمير متحرك فعلى السكون.        |
| ٢ | يُكْرِمُ        | فعل مضارع مرفوع بالضمة، وكذا كل مضارع إلا في الواحدة المخاطبة والتثنية والجمع فبنون الإعراب.                 |
| ٣ | مُكْرِمٌ        | اسم الفاعل.  |
| ٤ | مُكْرَمٌ        | اسم المفعول والزمان، والمكان، والمصدر الميمي، والعلامة القرينة.  |
| ٥ | لَمْ يُكْرِمْ   | مضارع مجزوم بلم الجازم بحذف الحركة، وكذا كل مضارع إلا في الواحدة المخاطبة والتثنية والجمع فبحذف نون الإعراب. |
| ٦ | لَمَّا يُكْرِمُ | مضارع مجزوم بلما الجازم.   |
| ٧ | مَا يُكْرِمُ    | مضارع منفي بما لنفي الحال.   |
| ٨ | لَا يُكْرِمُ    | مضارع منفي بلا لنفي الاستقبال.   |
| ٩ | لَنْ يُكْرِمَ   | مضارع منصوب بلن الناصبة، ونصبه بالفتحة وفي الواحدة المخاطبة والتثنية والجمع بحذف نون الإعراب.                |

- ١٠ لِيُكْرِمَ أمر الغائب مجزوم بلام الأمر .
- ١١ لَا يُكْرِمَ نهي الغائب مجزوم بلا النهي .
- ١٢ أَكْرِمَ أمر الحاضر، يقال له: أمر، صيغة مشتقة من لتؤكرم عند البصريين حذفت اللام مع التاء لكثرة الاستعمال .
- ١٣ لَا تُكْرِمَ نهي الحاضر مجزوم بلا النهي .
- ١٤ إِكْرَامَةٌ مصدر بناء المرة بإلحاق التاء بمصدره المستعمل .
- ١٥ إِكْرَامَةٌ عَظِيمَةٌ مصدر بناء النوع بواسطة صفة .
- ١٦ إِكْرَامِيَّةٌ المصدر الصناعي بإلحاق ياء النسبة وتاء النقل .
- ١٧ أَكْبَرٌ اسم التصغير بزيادة الياء بعد الفاء .
- ١٨ إِكْرَمِيٌّ الاسم المنسوب بإلحاق ياء النسبة بعد حذف ألف المصدر .
- ١٩ أَكْثَرُ إِكْرَامًا اسم التفضيل بالواسطة .
- ٢٠ مَا أَشَدَّ إِكْرَامَهُ فعل التعجب المائي .
- ٢١ أَشَدُّ بِإِكْرَامِهِ فعل التعجب البائي .

هكذا ما بقي من الأبواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه إلا بعض أبواب منها كباب «احمر»، فإنه لا يجيء منه اسما الفاعل والمفعول وفِعْلاً التعجب ونحوها<sup>(١)</sup>.

(١) بل تأتي الصفة المشبهة لأن هذا الباب للطبائع كباب حَسَنَ .

## الثاني - من قسَمي الأمثلة:

الأمثلة المطردة: ما هي؟ كم قسماً هي؟ إلى كم صيغة

يرتقي كل قسم؟ ما عنوان هذه الصيغ؟

أ-ب- هي صيغ متحدة مادة وهيئة، ومختلفة علامة، نحو: نصر، نصراً، نصروا. وهي ثلاثة أقسام: فعلية كَنَصَرَ، وُضْفِيَّة كَنَاصِرٌ، اسمية كَمَنْصَرٍ.

الأول من الأقسام الثلاثة: الفعلية؛ وهي، سواء كانت ماضياً معلوماً أو مجهولاً، أو مضارعاً معلوماً أو مجهولاً ثلاثياً مجرداً أو غيره، أربع عشرة صيغة: ثلاث منها لمذكر غائب، ثلاث منها لمؤنثة غائبة، ثلاث منها لمذكر مخاطب، ثلاث منها لمؤنثة مخاطبة، وواحدة منها لمتكلم وحده، وأخرى لمتكلم مع الغير؛ نحو:

## ١- الماضي المعلوم

المفرد	التثنية	الجمع	
نَصَرَ	نَصَرَا	نَصَرُوا	٣- للمذكر الغائب نحو:
نَصَرَتْ	نَصَرَتَا	نَصَرْنَ	٣- للمؤنث الغائبة نحو:
نَصَرْت	نَصَرْتُمَا	نَصَرْتُمْ	٣- للمذكر المخاطب نحو:
نَصَرْتِ	نَصَرْتُمَا	نَصَرْتُنَّ	٣- للمؤنث المخاطبة نحو:
نَصَرْتُ			١- للمتكلم وحده نحو:
نَصَرْنَا			١- للمتكلم مع الغير نحو:

فالمجموع أربع عشرة صيغة.

## ٢- الماضي المجهول

و هو ما يكسر ما قبل آخره ويضم حروفه المتحركة التي قبله، نحو: نُصِرَ وَاسْتُخْرِجَ.

المفرد	التثنية	الجمع	
نُصِرَ	نُصِرَا	نُصِرُوا	٣ لمذكر غائب نحو:
نُصِرَتْ	نُصِرَتَا	نُصِرْنَ	٣ لمؤنث غائبة نحو:
نُصِرْتَ	نُصِرْتُمَا	نُصِرْتُمْ	٣ لمذكر مخاطب نحو:
نُصِرْتِ	نُصِرْتُمَا	نُصِرْتُنَّ	٣ لمؤنث مخاطبة نحو:
نُصِرْتُ			١ لمتكلم وحده نحو:
نُصِرْنَا			١ لمتكلم مع الغير نحو:

## ٣- المضارع المعلوم

المفرد	التثنية	الجمع	
يُنْصِرُ	يُنْصِرَانِ	يُنْصِرُونَ	٣ لمذكر غائب نحو:
تُنْصِرُ	تُنْصِرَانِ	يُنْصِرْنَ	٣ لمؤنث غائبة نحو:
تُنْصِرُ	تُنْصِرَانِ	تُنْصِرُونَ	٣ لمذكر مخاطب نحو:
تُنْصِرِينَ	تُنْصِرَانِ	تُنْصِرْنَ	٣ لمؤنث مخاطبة نحو:
أَنْصِرُ			١ لمتكلم وحده نحو:
نَنْصِرُ			١ لمتكلم مع الغير نحو:

## ٤- المضارع المجهول

وهو ما يضم حرف المضارعة ويفتح ما قبل آخره ويبقى الباقي على حاله، نحو: يُضْرَبُ، وَيُسْتَخْرَجُ.

المفرد	التثنية	الجمع	
يُنْصَرُ	يُنْصَرَانِ	يُنْصَرُونَ	٣ لمذكر غائب نحو:
تُنْصَرُ	تُنْصَرَانِ	يُنْصَرْنَ	٣ لمؤنث غائبة نحو:
تُنْصَرُ	تُنْصَرَانِ	تُنْصَرُونَ	٣ لمذكر مخاطب نحو:
تُنْصَرِينَ	تُنْصَرَانِ	تُنْصَرْنَ	٣ لمؤنث مخاطبة نحو:
أَنْصَرُ			١ لمتكلم وحده نحو:
نَنْصَرُ			١ لمتكلم مع الغير نحو:

## الثاني من أقسام الأمثلة المطردة:

الوصفية، وهي سواء كانت اسم الفاعل أو اسم المفعول أو اسم التصغير أو اسم المنسوب أو مبالغة اسم الفاعل أو الصفة المشبهة أو اسم التفضيل ست صيغ سوى الجمع المكسر.

## ١- اسم الفاعل

المفرد	التثنية	الجمع	الجمع المكسر
نَاصِرٌ	نَاصِرَانِ	نَاصِرُونَ	نَاصِرًا، نَاصِرًا، نَاصِرَةً
نَاصِرَةٌ	نَاصِرَتَانِ	نَاصِرَاتٌ	نَوَاصِرُ

## ٢- اسم المفعول

المفرد	التثنية	الجمع	الجمع المكسر
مَنْصُورٌ	مَنْصُورَانِ	مَنْصُورُونَ	مَنْاصِرٌ
مَنْصُورَةٌ	مَنْصُورَتَانِ	مَنْصُورَاتٌ	

## ٣- اسم التصغير

المفرد	التثنية	الجمع
هُزَيْلِيٌّ	هُزَيْلِيَانِ	هُزَيْلِيُونَ
هُزَيْلِيَّةٌ	هُزَيْلِيَتَانِ	هُزَيْلِيَاتٌ

## ٤- اسم المنسوب

المفرد	التثنية	الجمع
بَصْرِيٌّ	بَصْرِيَانِ	بَصْرِيُّونَ
بَصْرِيَّةٌ	بَصْرِيَتَانِ	بَصْرِيَّاتٌ

## ٥- مبالغة اسم الفاعل

المفرد	التثنية	الجمع
نَصَّارٌ	نَصَّارَانِ	نَصَّارُونَ
نَصَّارَةٌ	نَصَّارَتَانِ	نَصَّارَاتٌ

## ٦- الصفة المشبهة

المفرد	التثنية	الجمع		
عَطْشَانُ	عَطْشَانَانِ	عِطَاشٌ	٣	لمذكر نحو:
عَطْشَى	عَطْشِيَانِ	عِطَاشٌ	٣	لمؤنث نحو:

## ٧- اسم التفضيل

المفرد	التثنية	الجمع	الجمع المكسر	
أَنْصَرُ	أَنْصَرَانِ	أَنْصَرُونَ	أَنْصَرٌ	٣
نُضْرَى	نُضْرِيَانِ	نُضْرِيَاتٌ	نُضْرٌ	٣

## الثالث من أقسام الأمثلة المطردة:

الاسمية ترتقي إلى ثلاث صيغ، سواء كانت المصدر الميمي أو المصدر غير الميمي أو اسم الزمان أو المكان أو اسم الآلة أو مصدر بناء المرة أو مصدر بناء النوع.

## ١- المصدر الغير الميمي

المفرد	التثنية	الجمع
نُضْرٌ	نُضْرَانِ	نُضْرَاتٌ

## ٢- والمصدر الميمي، واسم الزمان والمكان

المفرد	التثنية	الجمع
مَنْصَرٌ	مَنْصَرَانِ	مَنْصَرٌ

## ٣- اسم الآلة

المفرد	التثنية	الجمع
مِنْصَرٌّ	مِنْصَرَانِ	مَنْاصِرٌ

## ٤- مصدر بناء المرة

المفرد	التثنية	الجمع
نَصْرَةٌ	نَصْرَتَانِ	نَصْرَاتٌ

## ٥- مصدر بناء النوع

المفرد	التثنية	الجمع
نِصْرَةٌ	نِصْرَتَانِ	نِصْرَاتٌ

## - تنبيه -

ما ذكرناه من العناوين هي عناوين المفردات، أما عناوين المركبات فكثيرة؛ نذكر منها عشرين عنواناً:

١	كَانَ فَعَلَ :	حكاية	اشلدي ايدي
٢	إِنْ فَعَلَ :	شرطية	اشلر ايسه
٣	إِنْ كَانَ فَعَلَ :	شرطية حكاية	اشلديسه
٤	إِذْ حِينَ فَعَلَ :	توقيتية	اشلديكي وقت
٥	حَيْثُ فَعَلَ :	محلية	اشلديكي ير
٦	مَا دَامَ يَفْعَلُ :	توقيتية امتدادية	اشلدكجه



دائما اشلدي	دائمة	٧ مَا زَالَ يَفْعَلُ :
اشلدكدنبري	ابتدائية	٨ مُنْذُ فَعَلَ :
اشلينجه يه قدر	انتهائية	٩ حَتَّى فَعَلَ :
اشلسه بيله	وصلية	١٠ وَإِنْ، وَلَوْ فَعَلَ : <sup>(١)</sup>
اشلديمي؟	استفهامية	١١ أَفَعَلَ، هَلْ فَعَلَ :
اشلدي ميدي؟	استفهامية حكاية	١٢ أَكَانَ فَعَلَ، هَلْ كَانَ استفهامية حكاية فَعَلَ :
اشلمديمي؟	تنديبية	١٣ هَلَّا فَعَلَ :
اشلمزمي؟	تحضيضية	١٤ هَلَّا يَفْعَلُ :
بلكي اشلدي	رجائية	١٥ لَعَلَّهُ فَعَلَ :
كشكي اشليه ايدي	تمنية	١٦ لَيْتَهُ فَعَلَ :
أكر اشلسه ايدي	امتناعية <sup>(٢)</sup>	١٧ لَوْ فَعَلَ :
اشلملي	وجوبية	١٨ لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَ :
اشلمسي لايق اولور	لياقتية	١٩ يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ :
اشليه بيلر	قدرتية	٢٠ يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ :

(١) مثل: «ولو جئنا بمثله مددا» في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَدًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٨/١٠٩].

(٢) هذه الصيغة لامتناع شيء لامتناع غيره، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١/٢٢].

## الباب الثالث

### غير السالم ويقال له: المعتل

ما المعتل؟ وكم قسماً هو؟ وما أول أقسام المعتل ثم فثم؟  
١-٣- «المعتل»، هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف  
تضعيف أو واواً أو ياء أو همزة، نحو: مدّ، وعدّ، قال، غزا،  
وقى، شوى، أخذ. وأقسامه سبعة، أولها المضاعف ثم المثال  
ثم الأجوف ثم الناقص ثم اللفيف المفروق ثم اللفيف المقرون  
ثم المهموز.

### الأول من أقسام المعتل:

#### المضاعف

ما المضاعف؟ ومن كم باب يجيء؟ وما إعلال أبواب المضاعف  
ماضياً مضارعاً، ثم فثم إلى آخر المشتقات التسعة التي هي:  
الماضي، المضارع، الأمر، النهي، اسم الفاعل، اسم المفعول،  
اسما الزمان والمكان، والمصدر الميمي:

أ. المضاعف: هو من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان  
عين فعله ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، وأمدّ. ومن  
الرباعي المجرد والمزيد فيه ما كان فاء فعله ولامه الأولى من

لَفْتَةُ الطَّرْفِ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ \_\_\_\_\_ غَيْرِ السَّالِمِ وَيُقَالُ لَهُ: الْمَعْتَلُّ

جنس واحد، وكذلك عين فعله ولام فعله الثانية من جنس واحد، نحو: زلزل، وتزلزل.

وإن كان ما قبل المتجانسين فيه متحركاً فالحذف والإدغام واجب، نحو: مَدَّ. وإن ساكناً فالنقل والإدغام واجب، نحو: يَمُدُّ. وإن كان لام المتجانسين ساكناً بسكون أصلي فالإدغام ممتنع، نحو: مَدَدَنْ. وإن كان بسكون عرضي فالإدغام جائز، نحو: لَمْ يَمُدَّ<sup>(١)</sup>. فاحفظ هذه القواعد.

ب- يجيء من تسعة أبواب: باب نَصَرَ: مَدَّ، ضَرَبَ: فَرَّ، عَلِمَ: عَضَّ، أكرم: أَمَدَّ، قَاتَلَ: مَادَّ، انقطع: اِنْمَدَّ، اجتمع: اِمْتَدَّ، تباعد: تَمَادَّ، استخرج: اِسْتَمَدَّ.

ج- إعلال أبواب المضاعف:

١- إعلال أبواب المضاعف ماضياً بالحذف والإدغام، وبالنقل والإدغام:

الأول: مَدَّ؛ أصله: مَدَدَ على وزن فعل كنصَرَ. فبالحذف لكون ما قبل المتجانسين متحركاً، والإدغام صار: مَدَّ، كسَرَ: فَرَّ، عَضَّ، مَادَّ، انْمَدَّ، امتدَّ، تمادَّ.

(١) بحركات الدال الثلاث: بالفتحة (لم يَمُدَّ) لأنه أخف الحركات، وبالكسرة (لم يَمُدَّ) لأن الساكن إذا حرك بالكسر، وبالضمة (لم يَمُدَّ) اتباعاً للعين. وبفك الإدغام: لَمْ يَمُدَّد.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفظة الطرف في علم الصرف

الثاني: أمدّ؛ أصله: أمدد على وزن أفعل كأكرم، فبالنقل لكون ما قبل حرف التضعيف ساكناً، والإدغام صار: أمدّ، كأمدّ، استمدّ.

أما الإعلال في نحو مَدَدُنْ فممتنع لكون سكون اللام فيه أصلياً. ولكن الإعلال قد يجوز في بعض الصور للتخفيف بحذف اللام، نحو: ظَلَنْ أصله ظَلِلَنْ وزن فَعَلَنْ كَعَلِمَنْ؛ وبقلبها ياء، نحو: دَسِّي أصله دَسَّرَ<sup>(١)</sup> وزن فَعَلْ كَفَرَحْ.

## ٢- إعلال أبواب المضاعف مضارعاً: بالنقل والإدغام، وبالحذف والإدغام:

الأول: يمدّ، أصله: يمدد على وزن يفعل كينصُرْ. وبالنقل لكون ما قبل حرف التضعيف ساكناً، والإدغام صار: يمدّ. كيمدّ، يفرّ، ويعضّر، ويمدّ، ويمتدّ، ويستمدّ.

الثاني: يُمادّ، أصله: يمادد على وزن يفاعل كيقاتل، وبالحذف لكون ما قبل حرف التضعيف متحركاً، والإدغام صار: يماد، كيماد، يستمدّ ويتماد. إذ الألف الساكنة كالميت لا اعتداد بها.

## ٣- إعلال أبواب المضاعف أمراً بالصيغة:

بالنقل والحذف ثم التحرك والإدغام، وبالحذف والتحريك

(١) كما يقال تظني في تظنن.

لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

والإدغام:

الأول: مُدُّ أصله: امدد على وزن افعل كانصر. إعلاله أولاً بالنقل والحذف ثم التحرك والإدغام. كمدّ: فِرّ، وِعَضّ، وأمِدّ، واستَمِدّ<sup>(١)</sup>. ومادّ، أصله الثاني مادد على وزن فاعل كقاتل.

الثاني: ماد، أصله: مادد على وزن فاعل، كقاتل. إعلاله أولاً بالحذف لكون ما قبل حرف التضعيف متحركاً. ثم التحرك والإدغام فصار: ماد، كمدّ، امتد، وتماد.

#### ٤- إعلال أبواب المضاعف نهياً:

بالنقل والتحريك والإدغام، وبالحذف والإدغام:

الأول: لا تَمُدّ، أصله: لا تَمُدُّ على وزن لا تفعل كلاتنصر. وبالنقل والتحريك والإدغام صار: لا تمد، كلاتمدّ لا تفرّ، ولا تَعَضّ، ولا تُمِدّ.

الثاني: لا تمادّ، أصله: لا تمادد على وزن لا تفاعل كلاتقاتل، فبالحذف والإدغام صار: لا تمادّ، كلاتمادّ لا تُتَمَدّ ولا تُتَمَدّ، ولا تَتَمَادّ.

#### ٥- إعلال أبواب المضاعف

(١) ويجوز أفرّ، أعضّ، أمِدّ، استَمِدُّ بفك الإدغام.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

حال كونها اسم الفاعل، فمن الثلاثي المجرد يكون إعلاله بالحذف والإدغام:

نحو: مادّ، وفارّ، وعاضّ، أصلها مادد، وفارر، وعاضض. على وزن فاعل كناصر، ضارب، عالم، ومن غير الثلاثي المجرد يكون إعلاله إعلال الفعل المضارع المعلوم إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة، نحو: مُمَدِّ، يمدّ. متفقان وزناً.

## ٦- إعلال أبواب المضاعف

حال كونها اسم المفعول:

فمن الثلاثي المجرد لا يعلّ نحو: ممدود، ومن غير الثلاثي المجرد يكون على وزن الفعل المضارع المجهول إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة، نحو: مُمَدِّ على وَزْنِ يُمَدِّ، ومُمَدِّ على وَزْنِ يُمَدِّ.

## ٧-٩- إعلال أبواب المضاعف

حال كونها اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي:

إعلالها من الثلاثي المجرد بالنقل والإدغام نحو: ممد، أصله؛ ممدد على وزن مفعل كمنصر ومضرب. ومن غير الثلاثي المجرد يكون على وزن اسم المفعول، والفارق القرينة.

## الثاني من الأقسام السبعة المعتلة: معتل الفاء ويقال له المثال

تعريفه، أبوابه، إعلال كل باب على حدة ماضياً ثم فثم إلى  
آخر المشتقات التسعة

أ- هو ما كان فاؤه حرف علة واواً أو ياءً. أما الواو فتحذف من يَفْعَل بكسر العين (لثقل الواو بين الياء والكسرة، وحُمِل نحو تَفْعَل على يَفْعَل للمشاكلة)، ومن مصدره الذي على فَعْلَة بكسر الفاء، نحو: عدة = وَعْدَة. وحذفت من «يَضَع» لكونه على وزن يَفْعَل في الأصل<sup>(١)</sup> وفتِح للخفة. ولم تحذف من «يوسِر» لئلا يلزم إجحاف في الكلمة بحذف الحرفين. وأما الياء فتثبت في الكل إلا أنها هي والواو إذا وقع كل منهما فاء «إِفْتَعَلَ» قلب تاء وتدغم، نحو: اتَّعَد = اِوتَّعَد، اتَّسَرَ = اِيتَّسَرَ.

ب- يجيء من أحد عشر باباً: باب ضرب، وفتح، وعلم، وحسن، وحسب، وأكرم، وانقطع، واجتمع، واحمر، واحسار، واستخرج، نحو: وعد، ووضع، ووجل، ووجه، وومق، وأوعد، وناتر، واتعد، وايجز، وايجاز، واستولد.

ج- إعلال كل باب على حدة:

(١) أي يوضع.

١. باب ضرب، نحو: وعد، يعد. أصله: يُوعد على وزن يفعل كيضرب. حذفت الواو لثقلها بين الياء والكسر، وحمل عليه نحو تُعدُّ للمشاكلة. تقول في مصدره: عدة. أصلها: وِعدة على وزن فعلة. نقل كسرهما إلى العين وحذفت لحذفها من فعلها فصار: عدة على وزن علة. وتقول في أمر الحاضر: عدّ. أصله: اوعد على وزن افعل كاضرب، إعلاله بالقلب والحذفين فصار: عد، كعِلّ.

وفي نهي الحاضر: لا تعد، أصله لا تواعد، على وزن لا تفعل كلا تضرب. إعلاله بالحذف حملاً على لا يعد.

وتقول في اسم الفاعل وَاَعِدُّ، واسم المفعول موعود. وفي اسم الزمان والمكان: مَوْعِد على وزن مَفْعِل. وفي اسم الآلة: مِيْعِدُّ، أصله مِوَعِدُّ على وزن مِفْعَلْ؛ قلبت الواو ياء لأن الواو إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء.

٢. باب فتح، نحو: وضع، يضع. حذفت الواو من يضع لأنها كانت في الأصل يُوَضِع فتحت لثقل حرف الحلق. وصيغة الأمر منه: ضَعْ. والنهي: لا تَضَعْ. واسم الفاعل: وَاَضِع. واسم المفعول: موضوع. واسم الزمان والمكان والمصدر الميمي: مَوْضِع. واسم الآلة: مِيضِع، أصله: مِوَضِع على وزن مَفْعَل، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

٣. باب علم، نحو: وجل، يوجل. والأمر منه: ايجل. أصله: اُوَجِل على وزن افْعَلْ كاعْلَم. قلبت الواو ياء لسكونها



وانكسار ما قبلها. والنهي: لا تَوْجَل. واسم الفاعل: واجل.  
واسم المفعول: موجول. واسم الزمان والمكان والمصدر  
الميمي: موجل.

٤. باب حُسْن، نحو: وَجْه، يُوْجُه، تقول في الصفة  
المشبهة وجيه ولا يجيء من هذا الباب غير هذه ثلاثة لكونه من  
الطبائع.

٥. باب حَسِب، نحو: وَمِيق، يَمِيق، مِيقَة، كوعد، يَعدُّ،  
عِدَّة.

٦. باب أَكْرَم، نحو: أوعد، يُوعِد، لم تحذف الواو  
لئلا يلزم الإجحاف في كلمة واحدة. والأمر منه: أُوْعِدُّ.  
والنهي: لا تُوعِدُّ. واسم الفاعل: مُوعِد. وأسماء المفعول  
والزمان والمكان والمصدر الميمي: مُوعِد.

٧. باب انقطع، نحو: ناطر، يَناطر. أصل ناطر: انوَّتر على  
وزن انفعل كانقطع؛ نقلت حركة الواو إلى النون وقلبت الواو  
ألفاً وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها. وأصل يَناطر: يَنوَّتر  
على وزن ينفعل كينقطع؛ نقلت حركة الواو إلى النون وقلبت  
الواو ألفاً. لا يجيء من هذا الباب غير الماضي والمضارع.

٨. باب اجتمع، نحو: اتَّعد، يتَّعد. أصلهما: اوتعد،  
يوتعد على وزن افتعل، يفتعل. قلبت الواو فيهما تاء وأدغمت  
في الثانية. لأنه إذا كانت فاء الافتعال واوا أو ياء انقلبت تاء  
وأدغمت في الثانية.

غير السالم ويقال له: المعتل \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

٩. باب احمرّ، نحو: ايجزّ، يوجزّ. أصل ايجزّ اوّجزّ على وزن افعال كاحمرّ. قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

١٠. باب احمارّ، نحو: ايجازّ، يوجازّ. والإعلال هنا كإعلال ما قبله بلا فرق بينهما. لا يجيء منهما غير الماضي والمضارع لكونهما من الطبائع.

١١. باب استخرج، نحو: استولد، يستولد، استيلاًداً، صلّه استولاداً؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

### الثالث من الأقسام السبعة المعتلة:

#### معتل العين ويقال له الأجوف

تعريفه، أبوابه، إعلالها ماضياً ثم فثم إلى آخر المشتقات التسعة:

أ- هو ما كان عين فعله واوًا أو ياء. والواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال = قول وباع = بيع. وفي «قلن وبعن وخفن» إلى آخره تقلبن ألفاً ثم تحذف الألف لالتقاء الساكنين على غير حده، ثم تضم الفاء في الواوي سوى «خاف»، وتكسر في اليائي دلالة عليهما، نحو: قلن وبعن، وفي «خاف» تكسر، نحو: خفن؛ ليدل على كسر عين الفعل.

وإذا كان قبلهما حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما إليه، نحو: يقول ويبيع، ويخاف<sup>(١)</sup>. وتسقطان إذا سكن ما بعدهما، نحو: لم يقل، ولم يبع، لم يخف؛ وتثبتان إذا تحرك، نحو: لم يقلوا، ولم يبيعا، ولم يخافا، ولتقولن بنون التأكيد. وفي اسم الفاعل تقلبان همزة لوقوعهما بعد الألف الزائدة، نحو: قائل، بائع، خائف. أصلها: قاول، بايع، خاوف، قلبتا همزة لوقوعهما بعد الألف الزائدة.

ب- يأتي من تسعة أبواب: باب نصر: قول، ضرب: بيع، علم: خوف، أكرم: أجوب، انقطع: انفيل، اجتمع: اختير، استخرج: استقوم، دحرج: مروح، اقشعر: ابودر.

ج- إعلالها: أي إعلال أبواب الأجوف

### ١- إعلالها ماضياً: بالقلب وبالقلب والحذف والقلب نحو:

أ- ب- قال، فعل ماضٍ، أصله: قول على وزن فعل كـ«نصر». إعلاله بالقلب لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها. وفي الجمع المؤنث وما بعده: قلن - قلت... أصلها: قولن قولت... إعلالها بالقلب والحذف ثم ضم فاء الفعل ليبدل على حذف الواو.

(١) غير أن الواو الذي في «يخاف» قلب ألفا كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

كقال: باع، خاف، إنال، اختار، أما أجاب، واستقام، ومراح فإعلالها بالنقل والقلب لتحرك الواو وسكون ما قبلها، نحو: أجوب واستقوم ومروح. غير أن إعلال بادر بالنقل والقلب ثم الحذف؛ إذ أصله: ابودر على وزن افعل ك«اقشعر»؛ فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها لسكونه ثم قلبت الواو ألفاً فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.

## ٢- إعلالها مضارعاً: بالنقل وبالإدغام والقلب وبالقلب نحو:

أ-: يقول، فعل مضارع، أصله: يَقُولُ على وزن يَفْعَلُ ك«ينصر». إعلاله بالنقل لسكون ما قبل الواو. فبالاعلال صار: يقول، كيقول: يبيع، يخاف، يُجيب، يستقيم، يُمْرِحُ، يبادِرُ.

ب- وينال أصله: ينول على وزن ينفعل كينقطع وبالإدغام والقلب لتحرك العين وانفتاح ما قبله صار: ينال، كينال: يختار. إلا أن القلب في الأول بعد الإدغام دون الثاني.

وأما الإعلال في الجمع المؤنث وما بعده فبالنقل لاتصال الضمير المرفوع المتحرك بهما، والحذف لالتقاء الساكنين، نحو: يقلن، يبعن، يخفن، يستقمن، يُمرحن. أصلها: يَقُولْنَ، يبيعن، يخوفن، يُجوبن، يستقومن، يُمروحن إلا ينلن، ويخترن؛ فإعلالهما بالقلب والحذف لانفتاح ما قبل العين والتقاء الساكنين، نحو: ينالن، ويخترن، إلا يبادرن فإعلاله بالنقل والقلب لسكون ما قبل العين، نحو: يبودرن.

### ٣- إعلالها أمراً:

إعلالها أمراً: بالحذف والزيادة ثم بالنقل والحذفين عند الكوفيين. نحو: قل، أمر الحاضر ويقال له: الأمر بالصيغة. أصله: أقول على وزن افعل كانصر. من تقول إعلاله بحذف حرف المضارعة وزيادة الهمزة للوصول إلى الابتداء بالساكن فصار: أقول على وزن افعل ك«انصر». ثم اعتلّ بالنقل والحذفين فصار «قل» على وزن فلّ.

كقل: بع، خف، أجب، انل، اختر، استقم، مرخ، بدر.

### ٤- إعلالها نهياً: بالنقل والحذف

نحو: لا تقل، نهى الحاضر، أصله: لا تقول على وزن لا تفعل ك«لا تنصر». إعلاله بالنقل لكون ما قبل الواو ساكناً، والحذف لالتقاء الساكنين. كلا تقل: لا تبع، لا تخف، لا تجب، لا تستقم، لا تمرخ.

### ٥- إعلالها اسم الفاعل بالقلب

نحو: قائل، بائع، خائف، اسم الفاعل، أصلها: قاو، بايع، خاوف على وزن فاعل ك«ناصر، ضارب، عالم». إعلالها ثلاثياً مجرداً بالقلب أي بقلب الواو والياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

ومن غير الثلاثي المجرد يكون على وزن الفعل المضارع المعلوم، غير أنك تبدّل حرف المضارعة بالميم المضمومة، نحو: مجيب، منوّل، مستقيم. كيجيب، يتّول، يستقيم.

## ٦- إعلالها اسم المفعول بالنقل والحذف، وبهما والقلبين

نحو: أ-ب- مقول، مخوف، مبيع، اسم المفعول، أصلها: مقوول، مخووف، مبيوع على وزن مفعول كـ"منصور، معلوم، مضروب". إعلالها بالنقل لتحرك الواو والياء وسكون ما قبلهما، والحذف لالتقاء الساكنين، فصارت مقولاً، مخوفاً، مبيعاً، ثم قلبت ضمة ما قبل الواو في مبيع كسرة لتدل على حذف الياء ثم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مبيع على وزن مفعول.

## إعلال أبواب الأجوف على وجه آخر:

أي إعلال كل باب منها على حدة لا مجتمعة:

### ١- إعلال باب نصر أجوف ماضياً: بالقلب وبالقلب والحذف ثم

القلب نحو:

أ- قال، فعل ماضٍ، أصله: قَوْلَ على وزن فعل، كـ"نصر". إعلاله بالقلب أي بقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ب- وَقُلْنَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، أَصْلُهُ: قَوْلُنَ عَلَى وَزْنِ فَعْلُنَ، كـ«نَصْرُنَ». إِعْلَالُهُ بِالْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَقَلْبُ فَتْحَةِ الْفَاءِ ضَمًّا لِتَدَلِّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ أَيْ بِقَلْبِ الْوَاوِ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَحَذْفِ الْأَلْفِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَضَمِّ الْفَاءِ لِیَدَلَّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ. وَكَذَا حَكْمُ قَلَّتْ، قَلْتَمَا... إِلَى قَلْتُ، قَلْنَا.

### ٢- إِعْلَالُهُ مُضَارِعًا بِالنَّقْلِ وَبِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ نَحْوُ:

أ- يَقُولُ، فَعْلُ مُضَارِعٌ، أَصْلُهُ: يَقُولُ عَلَى وَزْنِ يَفْعُلُ، كـ«يَنْصُرُ». إِعْلَالُهُ بِالنَّقْلِ فَقَطْ.

ب- وَيَقُلْنَ فَعْلُ مُضَارِعٌ، جَمْعُ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ. أَصْلُهُ: يَقُولْنَ عَلَى وَزْنِ يَفْعَلْنَ كـ«يَنْصُرْنَ». إِعْلَالُهُ بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ أَيْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذْفِ الْوَاوِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ. كـ«يَقُلْنَ» تَقْلِنَ.

### ٣- إِعْلَالُهُ أَمْرَ الْحَاضِرِ بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ نَحْوُ:

قُلْ، أَمْرُ الْحَاضِرِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَمْرُ بِالصِّيغَةِ، أَصْلُهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ: أَقُولُ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلُ كـ«انصُر»، إِعْلَالُهُ بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ. وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لِتَقْوُلُ، فَإِعْلَالُهُ بِالْحَذْفِ وَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ أَيْ حَذْفِ لَامِ الْأَمْرِ مَعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ لِكثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ، وَزِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ لِاسْتِحَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، ثُمَّ اعْتَلَّ بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ فَصَارَ بَعْدَ النَّقْلِ وَالْحَذْفِ «قُلْ» عَلَى وَزْنِ قُلْ.

#### ٤- إعلاله نهي الحاضر بالنقل والحذف نحو:

لا تَقُلْ، نهي الحاضر، أصله: لا تَقُولْ على وزن لا تَفْعُلْ.  
كلا تنصر فبالنقل والحذف أي نقل حركة الواو إلى ما قبلها  
لتحركها وسكون ما قبلها وحذف الواو لالتقاء الساكنين صار:  
لا تقل.

#### ٥- إعلاله اسم الفاعل بالقلب نحو:

قائل، اسم الفاعل، أصله: قاوِل على وزن فاعل ك«ناصر».  
فالقلب أي قلب الواو همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة. صار:  
قائل.

٤

#### ٦- إعلاله اسم المفعول بالنقل والحذف نحو:

مَقُول، اسم المفعول، أصله: مَقُوُول على وزن مفعول  
ك«منصور». فبالنقل والحذف صار: مقول على وزن مفعول.

#### ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي بالنقل والقلب نحو:

مَقال، اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي، أصله:  
مَقُول على وزن مفعول كمنصر. فبالنقل والقلب صار: مقال على  
وزن مفعول.



## ٢- إعلال باب ضرب أجوف ماضياً

١- إعلاله ماضياً بالقلب أي إعلال باب ضرب أجوف ماضياً بالقلب

نحو: باع، فعل ماضر، أصله: بَيْعَ على وزن فعل  
ك«ضرب». فالقلب. صار: باع، على وزن فَعَلَ.

## ٢- إعلاله مضارعاً

نحو: يَبِيعُ، فعل مضارع، أصله: يَبِيعُ، على وزن يفعل  
ك«يضرب». إعلاله بالنقل لتحرك الياء وانكسار ما قبلها.

## ٣- إعلاله أمر الحاضر

نحو: بع، أمر الحاضر، أصله ابيع على وزن افعل  
كأضرب. إعلاله بالنقل والحذفين فصار: «بع» على وزن فِئَل.

## ٤- إعلاله نهي الحاضر

نحو: لا تبع، نهي الحاضر، أصله: لا تَبِيعُ. إعلاله بالحذف  
والحذف، فصار لا تبع على وزن لا تفل.

## ٥- إعلاله اسم الفاعل

نحو: بائع، اسم الفاعل، أصله: بايع. إعلاله بالقلب  
همزة، فصار «بائع» على وزن فاعل.

## ٦- إعلاله اسم المفعول

نحو: مَبِيع، اسم المفعول، أصله: مَبِئوع على وزن مفعول. وإعلاله بالنقل والحذف وكسر الباء ليبدل على حذف الياء ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

## ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان

نحو: مَبَاع، اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي، أصله: مَبِيع. إعلاله بالنقل والقلب. فصار: مباع على وزن مَفْعَل.

## ٣- إعلال معتل العين من باب علم

### ١- إعلاله ماضياً بالقلب، بالقلب والحذف ثم القلب

نحو: خاف، فعل ماض، أصله: خَوِفَ، إعلاله بالقلب. تقول في جمع المؤنث إلى المتكلم: خِفن... خِفننا. أصلهما: خَوِفن... خَوِفننا، إعلالهما بالقلب والحذف<sup>(١)</sup>، ثم قلب فتحة الفاء كسرة لتدل على كسرة العين.

(١) وتكسر الفاء فيهما نظراً لحركة عين الفعل.

## ٢- إعلاله مضارعاً بالنقل والقلب، بالنقل والقلب والحذف

نحو: يخاف، فعل مضارع، أصله: يخوف. وإعلاله بالنقل والقلب، تقول: في جمعي المؤنث: يخفن، وتخفن؛ أصلهما: يخوفن، وتخوفن. إعلالهما بالنقل والقلب والحذف.

## ٣- إعلاله أمراً بالصيغة بالحذف وزيادة همزة الوصل ثم النقل والحذفين

نحو: خف، فعل أمر، أصله: إخوف على وزن افعل كـ«اعلم». وأصل إخوف عند البصريين من لتخوف، عند البصريين حذفت لام الأمر مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال وجيء بهمزة الوصل فصار إخوف. فبالنقل والقلب والحذفين صار: خف على وزن فل.

## ٤- إعلاله نهي الحاضر بالنقل والقلب والحذف

نحو: لا تخف، نهي الحاضر، أصله: لا تخوف. إعلاله بالنقل والقلب والحذف.

## ٥- إعلاله اسم الفاعل بالقلب

نحو: خائف، اسم الفاعل، أصله: خاوف. إعلاله بالقلب أي بقلب الواو همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

## ٦- إعلاله اسم المفعول بالنقل والحذف

نحو: مَخُوفٌ، اسم المفعول، أصله: مَخُوفٌ. على وزن مفعول كمعلوم. فبالنقل والحذف صار: مخوف على وزن مفعول.

## ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي بالنقل والقلب

نحو: مَخَافٌ، اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي، أصله: مَخُوفٌ على وزن مفعول كمعلوم. فبالنقل والقلب صار: مخاف، على وزن مفعول.

## ٤- إعلال باب أكرم حال كونه أجوف ماضياً

### ١- إعلاله ماضياً:

أجاب، فعل ماضٍ، أصله: أَجُوبٌ على وزن أَفْعَلٍ كـ«أكرم». فبالنقل والقلب صار: أجب على وزن أَفْعَلٍ. تقول في جمع المؤنث: أَجِبْنَ، أصله: أَجُوبُنِ. إعلاله بالنقل والقلب ثم الحذف وهكذا إعلال ما بعده إلى أَجَبْنَا.

### ٢- إعلاله مضارعاً:

يُجِيبُ، فعل مضارع، أصله: يُجُوبُ على وزن يُفْعِلُ

ك«يُكْرِم». إعلاله بالنقل والقلب. صار: يجيب على وزن يُفْعَل. وتقول في جمعي المؤنث: يُجِبْن، تُجِبْن. أصلهما: يُجَوِبْن، تُجَوِبْن. على وزن إعلالهما بالنقل والقلب والحذف، على وَزْنِي يُفْلَن، تُفْلَن.

### ٣- إعلاله أمر الحاضر

أجِب، أمر الحاضر، أصله: أَجُوبُ على وزن أفْعَل، ك«أَكْرِم». أصل أَجُوبُ عند البصريين لِتُجُوبِ، حذفت لام الأمر مع حرف المضارعة، وعادت الهمزة المتروكة في المضارع فصار «أَجُوبُ»، إعلاله بالنقل والحذف.

### ٤- إعلاله نهي الحاضر

لا تُجِبْ، نهي الحاضر، أصله: لا تُجُوبُ. إعلاله بالنقل والحذف على وزن لا تُفْلُ.

### ٥- إعلاله اسم الفاعل

نحو: مجيب، اسم الفاعل. أصله: مُجُوبٌ على وزن مُفْعَلٌ. إعلاله بالنقل والقلب.

### ٦-٩- إعلاله اسم المفعول وأخواته

نحو: مُجَابٌ، أسماء المفعول والزمان والمكان والمصدر

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفظة الطرف في علم الصرف

الميمي، أصله: مُجَوَّبٌ عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ، مشتق من الفعل المضارع المجهول بزيادة الميم المضموم موضع حرف المضارعة. إعلاله بالنقل والقلب. تقول في المصدر الغير الميمي: إجابة، أصله: إَجْوَابًا عَلَى وَزْنِ «إِكْرَامًا»؛ نقلت حركة الواو إلى الجيم وقلبت ألفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وزيدت التاء في آخره عوضًا عن المحذوف فصارت إجابة على وزن إفالة.

## ٥- إعلال باب انقطع أجوف لا يجيء منه غير الماضي والمضارع

### ١- إعلاله ماضيًا

نحو: انَّال، فعل ماضٍ، أصله: اننَوَلَ عَلَى وَزْنِ انْفَعَل  
ك«انقطع». إعلاله بالإدغام والقلب.

### ٢- إعلاله مضارعًا

نحو: ينَّال، فعل مضارع، أصله: يَنْنَوِلُ عَلَى وَزْنِ يَنْفَعَل  
ك«ينقطع». إعلاله بالإدغام والقلب.

## ٦- إعلال باب اجتمع حال كونه أجوف

نحو: اختار، أصله: اخْتَيْرَ، إعلاله بالقلب. والمضارع:  
يُخْتَارُ، أصله: يَخْتِيرُ، وإعلاله أيضًا بالقلب. والأمر: اخْتَرْ،

لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

والنهي: لا تَخْتَرُ. أصلهما: اختير لا تختير إعلالهما بالقلب والحذف. واسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي: مُخْتَار، أصله: مُخْتِير بكسر الياء في اسم الفاعل وفتحها في البواقي. إعلاله بقلب الياء ألفاً.

## ٧- إعلال باب استخرج أجوف

الفعل الماضي: استقام، أصله: استَقْوَمَ، إعلاله بالنقل والقلب.

والفعل المضارع: يستقيم، أصله: يستَقْوِمُ، إعلاله بالنقل والقلب، وتقول في المصدر استقامة، أصله: استَقْوَامًا، إعلاله بالنقل والقلب ثم حذف المنقلبة وزيادة التاء عوضاً، فصار استقامة على وزن استِفَالَةٍ.

فعل الأمر: استقم، والنهي: لا تستقم. واسم الفاعل: مستقيم، مشتق من الفعل المضارع المعلوم. واسم المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي: مستقام، مشتق من الفعل المضارع المجهول بزيادة الميم المضمومة موضع حرف المضارعة.

## ٨- إعلال باب دحرج أجوف

الفعل الماضي: مراح، أصله: مَرَّوْح. إعلاله بالنقل والقلب. والفعل المضارع: يُمَرِّح، أصله: يُمَرَّوْح. إعلاله بالنقل والقلب. وفعل الأمر: مَرِّحْ، والأصل: مَرَّوْح. إعلاله بالنقل

والقلب والحذف. والنهي: لا تُمَرِّحُ، أصله: لا تُمَرِّوْحُ. إعلاله بالنقل والقلب والحذف. واسم الفاعل: مُمَرِّيحٌ، أصله: مُمَرِّوْحٌ. إعلاله بالنقل والقلب. واسم المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي: مُمَرِّاحٌ، أصله: مُمَرِّوْحٌ. إعلاله بالنقل والقلب.

## ٩- إعلال باب اقشعرّ أجوف

الفعل الماضي: بادَرَّ، أصله: ابُوَدَّرَ على وزن افعللّ كـ«اقشعرّ». إعلاله بالنقل والقلب ثم حذف الهمزة. والمضارع: يبادرّ، أصله: يَبُوَدِّرُ على وزن يفعللّ، كـ«يقشعرّ». إعلاله بالنقل والقلب. والأمر: بادِرْ، أصله: ابودِرْ على وزن افعلِلّ، كـ«اقشعرّ». إعلاله بالنقل والقلب والحذف. والنهي: لا تبادرّ، أصله لا تَبُوَدِّرْ على وزن لا تفعلِلّ كـ«لا تقشعرّ»، إعلاله: بالنقل والقلب. واسم الفاعل: مُبادِرٌّ، على هيئة فعل المضارع المعلوم. واسم المفعول: مُبادِرٌّ، على هيئة الفعل المضارع المجهول، وكذا اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي.

## الرابع من الأقسام السبعة المعتلة معتل اللام يقال له الناقص

تعريفه- أبوابه- إعلال أبوابه:

أ- هو ما كان لام فعله حرف علة؛ تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، وتكتب الألف المنقلبة من الياء



لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

ياء، نحو: رمى وأعطى واشترى. ولكن المنقلبة عن الواو في الثلاثي المجرد تكتب بالألف، نحو: غَزَا، وتحذف اللام من الناقص في نحو «فَعَلُوا» مطلقاً، وفي نحو «فَعَلْتُ وفعلتَا» إذا انفتح العين، نحو: غَزَوْا، غَزَتْ - غَزَتَا، وتثبت في غيرها، نحو: سَرُّوا، سَرُّوتُ - سَرُّوتَا، ورَضُوا، رَضِيَتْ.

ب- وهو يأتي من ستة أبواب: باب نصر غزا، ضرب رمى، علم رضي، أكرم أعطى، اجتمع اشترى، وحسن سرور.

ج- إعلال أبوابه، أي إعلال أبواب الناقص ماضياً إلى المصدر الميمي:

### إعلالها ماضياً بالقلب نحو:

غَزَا، أصله: غَزَوْ عَلَى وزن فعل ك«نَصَرَ». إعلاله بالقلب أي قلب لام الفعل الذي هو الواو هنا ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها واللام المقلوبة من الواو تكتب ألفاً، نحو: غَزَا؛ والمقلوبة من الياء تكتب ياء، نحو: رمى، كغزا: رمى، أعطى، اشترى، تصابي، استدعى ونحوها. غير أن اللام لا تقلب ألفاً في باب علم وحسن لعدم انفتاح ما قبلها، نحو: رضي وسرور.

### إعلالها مضارعاً بالحذف نحو:

يَغْزُو، أصله: يَغْزُو عَلَى وزن يَفْعَلُ ك«يَنْصُر». إعلاله بالحذف أي حذف حركة اللام لثقلها على الواو والياء. كيغزوا:

غير السالم ويقال له: المعتل \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

يرمي، يعطي، ينجلي، يتصابى، يستدعى، ونحوها. إلا أن اللام في باب يعلم ويفتح ويتكلم ويتباعد تُقلب ألفاً لانفتاح ما قبلها، نحو: يرضى، ويرغى، ويترجى، ويتصابى.

### إعلالها اسم الفاعل بالقلب والحذفين، وبالحذفين نحو:

أ- غاز، أصله: غازو على وزن فاعل كـ"ناصر". إعلاله بالقلب والحذفين أي قلب الواو ياءً لوقوعها رابعة وتطرفها أيضاً، وحذف الضمة لثقلها على الياء ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين<sup>(١)</sup>. كغاز: راع، راضٍ، سارٍ.

ب- رام، أصله: رامي على وزن فاعل، كضارب فبالحذفين صار: رام. كرام: راع.

ومن غير الثلاثي المجرد يكون على هيئة فعل المضارع المعلوم، نحو: مُعْطٍ كـ"يُعْطِي"، أصله: مُعْطٍ على وزن مُفْعِل. إعلاله كإعلال راضٍ بالقلب والحذفين لوقوع الواو رابعة ولتطرفها.

### إعلالها اسم المفعول بالإدغام، وبالقلب والنقل والإدغام نحو:

مغزوّ، أصله: مَغزَوو على وزن مفعول كـ"منصور". إعلاله بالإدغام أي إدغام واو المفعول في لام الفعل. وهذا إعلال ما كان من باب نضر أو من باب حُسن، نحو: مَسْرُو.

(١) أي الياء المقلوبة ونون التنوين.

لفتة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتلّ

وأما ما كان من باب ضرب أو باب فتح أو باب علم، نحو: مرمويّ فالإعلال فيها بالقلب والنقل والإدغام؛ أي قلب واو المفعول ياء لأنه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسُبِقَتْ إحداهما بسكون قلبت الواو ياء، ثم قلبت ضمة ما قبل الياء المقلوبة كسرة، ثم أدغمت الياء في الياء فصار مرمي على أصله مرميون على وزن مَفْعُولٌ. هذا إعلال اسم المفعول إذا كان من الثلاثي المجرد.

وأما إذا كان من غير الثلاثي المجرد فيكون هو واسم الزمان والمكان والمصدر الميمي على وزن الفعل المضارع المجهول غير أنك تُبدّل حرف المضارعة بالميم المضمومة، نحو: مُعْطَى كُيُعْطَى؛ أصله البعيد: يُعْطُو قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولتطرفها ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ثم بدّل ياء المضارعة ميماً مضمومة فصار معطى على وزن مُفْعَل كـ«مكرم».

**إعلالها حال كونها الأمر بالصيغة بالحذفين وزيادة همزة الوصل نحو:**

أَغْزَى، أصله: أَغْزَوْ عَلَى وزن افْعَل كـ«انصر». من (لتغزو) أو من (تغزو) للخلاف بين البصريين والكوفيين. حذفت اللام بلام الأمر الجازم، ثم حذفت لام الأمر مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال، وزيدت الهمزة لدفع الابتداء بالساكن.

غير السالم ويقال له: المعتلّ ..... لفظة الطرف في علم الصرف

فصار: أَغْرُ<sup>(١)</sup> على وزن أَفْعُ. كاغز: ارم، اشتر ونحوها، غير أن باب يُكْرِمُ بعد حذف حرف المضارعة منه أُعيدت الهمزة المتروكة؛ فالأمر من باب: يُكْرِمُ أَفْعَلُ لا إِفْعَلُ. وكل فعل يكون ما بعد حرف مضارعة متحركاً لا يحتاج في صياغة فعل الأمر منه إلى زيادة همزة الوصل كـ«فَرَّحَ، وَقَاتَلَ» ونحوهما. وإلا فيحتاج نحو: انصر.

### إعلالها نهياً بالحذف نحو:

لا تَغْرُ، أصله: لا تَغْرُوْ على وزن لا تَفْعَلُ كـ«لا تنصر». إعلاله بحذف اللام فقط لدخول لا الناهية الجازمة عليه. كـلا تغز: لا ترم، لا تعط، لا تشتت ونحوها.

،

### الخامس من الأقسام السبعة المعتلة

#### معتل الفاء واللام ويقال له اللزيف المذروق

هو ما كان فاء فعله ولامه حرف علة، نحو: وَقَى، يَقِي. وهو يجيء من ثمانية أبواب:

باب ضرب: وَقَى، عَلِمَ: وَجِي، حسب: وَلِي، أكرم: أَوْضَى، فَرَّحَ: وَلَى، قَاتَلَ: وارى، اجتمع: اتَّقَى، استخرج: استوفى، دحرج: وتال (= وَتَوَّل)، تدحرج: تاتال (= تَوَتَوَّل)،

(١) حذفت اللام علامة للجزم.

لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

احرنجم: إيسناس (= إوسنوس). وإعلال فائه كإعلال فاء المثال، وإعلال لامه كإعلال لام الناقص، نحو: وقى، يقى، قه، لا تق، واق، موقى، موقى اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي.

## السادس من الأقسام السبعة المعتلة معتل العين واللام ويقال له اللزيف المقرون

وهو ما كان عين فعله ولامه حرف علة، نحو: شوى، يشوي. وهو يجيء من ثمانية أبواب:

باب ضرب: شوى، علم: قوي، أكرم: أروى، قاتل: حاوى، انقطع: انقوى، اجتمع: التوى، استخرج: استحيى.

### ١- إعلالها ماضياً بالحذف، أي إعلال أبواب اللزيف المقرون

بقلب اللام ألفاً إن كانت ما قبلها مفتوحة وياء إن كانت ما قبلها مكسورة:

نحو: شوى، أصله: شوي على وزن فعل كـ"ضرب".  
إعلاله بالقلب أي بقلب لام الفعل ألفاً تلفظاً لا كتابة لتحركها وانفتاح ما قبلها، كشوى: أروى، حاوى، انقوى، القوى، استحيى. أما قوي فإن أصله قوو على وزن فعل كـ"علم"؛ قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها.

## ٢- إعلالها مضارعاً بالحذف نحو:

يَشْوِي، أصله: يَشْوِي عَلَى وزن يَفْعَل كـ«يَضْرِب». إعلاله بالحذف أي حذف حركة الياء لثقلها عليها. كيشوي: يروي، يحاوي، ينقوي، يلتوي، يستحيي. إلا يرضي، فإن الياء في مضارعه تقلب ألفاً، نحو: يَقْوَى، أصله: يَقْوَى. قلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها.

## ٣- إعلالها أمراً بالصيغة:

بالحذفين وزيادة همزة الوصل.

نحو: إِشْوِ، أصله: إِشْوِي عَلَى وزن إِفْعَل كـ«اضْرِب». من تشوي عند الكوفيين، أو من لِتَشْوِي عند البصريين. إعلاله بالحذفين، وزيادة همزة الوصل لدفع الابتداء بالساكن. كاشو: ارض، ارو، حاو، التق، استح.

## ٤- إعلال أبواب المعتل العين واللام نهياً بالحذف

نحو: لا تشو، أصله: لا تَشْوِي عَلَى وزن لا تَفْعَل كـ«لا تَضْرِب». إعلاله بالحذف أي بحذف الآخر بلا الناهية، كـلا تشو: لا ترض، لا ترو، لا تحاو، لا تلتو، لا تستح.

## ٥- إعلال أبواب المعتل العين واللام اسم الفاعل: بالحذفين

نحو: شاو، أصله: شَاوِي عَلَى وزن فاعِل كـ«ضَارِب».

لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

إعلاله بالحذفين؛ حذف الضمة لثقلها على الياء، وحذف الآخر لالتقاء الساكنين، كشاوٍ: راضٍ، مروٍ، محاوٍ، ملتوٍ، مستح.

## ٦- إعلال أبواب المعتل العين واللام حال كونه اسم المفعول بالقلبين والإدغام

نحو: مَشْوِيٌّ، أصله: مَشْوُويٌّ على وزن مفعول كـ«مضروب». إعلاله بالقلب والإدغام أي قلب الواو ياء لاجتماعهما في كلمة وسبق إحداهما بسكون وهي الواو هنا بالسكون فقلبت ياء، وأدغمت في الثانية، ثم قلبت الضمة كسرة لحفظ الياء عن القلب فصار «مشوي» كمرمي. وإعلال مقوي كإعلال مشوي إلا أنه ليس فيه قلب الضمة كسرة. هذا إذا كان اسم المفعول من الثلاثي المجرد.

أما إذا كان من غير الثلاثي المجرد فيكون هو واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي على وزن الفعل المضارع المجهول غير أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة فقط، نحو: مُرُويٌّ، كُيُرويٌّ.

## السابع من الأقسام السبعة المعتلة المهموز تعريفه أبوابه - وإعلال أبوابه

أ- هو ما كان أحد أصوله همزة؛ فإن فاء فمهموز الفاء كـ«أخذ»، وإن عينا فمهموز العين كـ«سأل»، وإن لاما فمهموز

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

اللام كـ «قَرَأَ». وحكمه في تصاريف فعله حكم مماثله؛ فإن مضاعفاً فمضاعف، نحو: أَنْ، وإن مثلاً فمثال، نحو: وأد، وإن أجوف فأجوف، نحو: أَنْ، وإن ناقصاً فناقص، نحو: أسأ، وإن لفيماً مقروناً فلفيف مقرون، نحو: أوى، وإن مفروقاً فمفروق، نحو: وأى. والهمزة كالصحيح في التصاريف، ولكنها قد تخفف بالقلب، نحو: آمن - يومن - إيمان، والحذف، نحو: أسل = أسأل، خب = خبء، ويجعلها بين بين، نحو: سأل، سئل، لؤم.

وتكتب الهمزة الواقعة لماً بجنس حركة ما قبلها، نحو: قرأ، وصدى، وهَيَّؤ. والساكنة ما قبلها تكتب بلا شيء، نحو: شيء، جزء، وخبء. والمتحركة الواقعة عيناً فتكتب بجنس حركة نفسها كما في صورة جعلها بين بين، نحو: سأل، سئل، لؤم. أما الساكنة الواقعة عيناً تكتب بجنس حركة ما قبلها، نحو: رَأْسٌ، بَيْسٌ، بُؤْسٌ.

ب- هو - أي المهموز - يأتي من اثني عشر باباً. ويعلّ منها ستة أبواب.

ج- إعلال أبواب المهموز:

١- إعلال باب نصر: نحو: أَمَل. المضارع: يأمل. الأمر: أَمَل، أصله: أَمَل قلبت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها. والنهي: لا تَوَمَل، اسم الفاعل: آمَل، اسم المفعول وأخواته: مأمول.



٢- إعلال باب ضرب: نحو: أزر، المضارع: يأزر، الأمر: إيزر، أصله: ائزر على وزن افعل، كاضرب. قلبت فاء الفعل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت كسرة العين فتحة هرباً من توالي أربع كسرات لأن الياء عبارة عن الكسرتين فصار: إيزر.

٣- إعلال باب فتح: نحو: أهب، سأل. المضارع: يأهب، والأمر: ايهب. أصله: ائهب، على وزن افعل كافتح. إعلاله بالقلب لسكونها وانكسار ما قبلها.

٤- إعلال باب علم: نحو: أرج، والمضارع: يأرج، والأمر: إيرج، أصله: ائرج على وزن افعل كاعلم. وإعلاله: بقلب فاء الفعل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار: ايرج.

٥- إعلال باب أكرم: نحو: آمن، أصله: أأمن على وزن أفعل كأكرم. وإعلاله: بقلب فاء الفعل ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار: آمن.

٦- إعلال باب اجتمع: نحو: اتخذ، أصله: اتخذ عى وزن افتعل كاجتمع، إعلاله بقلب فاء الفعل ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم تاء لما علم من القاعدة، ثم إدغامها في التاء الثانية. فصار: اتخذ.

## إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة على وجه أقصر وأسهل

■ الأول: من إعلال الأقسام السبعة المعتلة - إعلال أبواب المضاعف

### ١- إعلالها ماضياً:

أ- بالحذف والإدغام وجوباً لكون ما قبل حرف التضعيف متحركة نحو: مَدَّ. أصله مَدَدَ على وزن فعل، كنصر. فبالحذف والإدغام صار: مَدَّ. كمدَّ؛ فرَّ، عَضَّ، مادَّ، انمَدَّ، امتدَّ، تمادَّ.

ب- وبالنقل والإدغام لكون ما قبل حرف التضعيف ساكنة نحو: أمدَّ، أصله؛ أمدد على وزن أفعل كأكرم. وبالنقل والإدغام صار: أمدَّ. كأمدَّ؛ استمد.

### ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- بالنقل والإدغام لكون ما قبل حرف التضعيف ساكنة نحو: يمدَّ، أصله يمدد على وزن يفعل كينصر. وبالنقل والإدغام صار: يمدَّ. كيمدَّ؛ يفرَّ، يعضَّ، يُمدَّ، يستمدَّ.

ب- وبالحذف والإدغام لكون ما قبل حرف التضعيف متحركة نحو: يمادَّ، أصله يمادد على وزن يفاعل كيقاتل. وبالحذف والإدغام صار: يمادَّ. كيمادَّ؛ ينمدَّ، يمتدَّ، يتمادَّ.

### ٣- إعلالها أمراً:

أ- بالنقل والتحرك والإدغام ثم الحذف لكون ما قبل حرف

التضعيف ساكنة نحو: مدّ، أصله امدد على وزن افعل كانصر.  
فبالنقل والتحرك والإدغام ثم حذف همزة الوصل صار: مدّ.  
كمدّ: فرّ، عضّ، أمّد، استمدّ. غير أن همزة أمد لا يحذف  
لأنها ليست همزة الوصل.

ب- وبالحذف وتحرك اللام والإدغام لكون ما قبل حرف  
التضعيف متحركة نحو: مادّ، أصله مادد على وزن فاعل كقاتل  
فبالإعلال صار: مدّ. كمدّ: انمدّ، امتدّ، تمادّ.

#### ٤- إعلالها نهياً:

أ- بالنقل والتحرك والإدغام لكون ما قبل حرف التضعيف  
ساكنة نحو: لا تمدّ، أصله لا تمدد على وزن لا تفعل كلا تنصر.  
فبالنقل والتحرك والإدغام صار: لا تمدّ. كلا تمدّ: لا تفرّ،  
لا تعضّ، لا تُمدّ، لا تمادّ، لا تستمدّ.

ب- وبالحذف والتحرك والإدغام لكون ما قبل حرف  
التضعيف متحركة نحو: لا تمادّ، أصله لا تمادد على وزن  
لا تفاعل كلا تقاتل. فبالحذف والتحرك والإدغام صار: لا تمادّ.  
كلا تمادّ: لا تمدّ، لا تمتدّ، لا تتمادّ.

#### ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل:

إعلالها حال كونها اسم الفاعل، فمن الثلاثي المجرد  
بالحذف والإدغام إن كان من الثلاثي المجرد نحو: مادّ، أصله  
مادد على وزن فاعل كناصر. فبالحذف والإدغام صار: مادّ.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

كماذّ: فارّ، عاضّ. ومن غير الثلاثي المجرد تكون على وزن الفعل المضارع المعلوم غير أن حرف المضارعة تقلب ميماً مضمومة نحو: مكرم ويكرم.

٦- إعلالها حال كونها اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي:

إعلالها من الثلاثي المجرد بالنقل والادغام نحو: ممدّ، أصله ممدد على وزن مفعّل كمنصر. فبالنقل والإدغام صار: ممدّ. كمدد: مفرّ، معضّ. ومن غير الثلاثي المجرد يكثر على وزن اسم المفعول والفارق القرينة.

## ■ الثاني - إعلال أبواب المثال

### ١- إعلالها ماضياً

أ- بالنقل والقلب والحذف نحو: ناتر، أصله انوتر على وزن انفعّل كأنقطع. فبالنقل والقلب والحذف صار: ناتر.

ب- وبالقلب والإدغام نحو: اتعد، أصله اوتعد على وزن افتعل كاجتمع. فبالقلب والإدغام صار: اتعد.

ج- وبالقلب أي قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو: ايجزّ، أصله: اوجز على وزن افعلّ كاحمرّ. وبالقلب صار: ايجزّ. كايجزّ: ايجازّ.

### ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- بحذف الفاء الواوي إن كان المثال من باب ضرب أو

فتح أو حسب أو احمرّ واحمارّ نحو: يعد، أصله يوعد على وزن يفعل كيضرب. حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة وحمل عليه نحو: تعد وبالإعلال صار: يعد. مثل يعد يضع لكونه أصلاً من ضرب ويمق ويجزّ ويجازّ.

ب- وبالنقل والقلب إن كان المثال من باب انقطع نحو: يناتر، أصله ينوتر على وزن ينفعل كينقطع. وبالنقل والقلب صار يناتر.

ج- وبالقلب والإدغام إن كان الواو فاء الفعل من باب اجتمع نحو: يتعد أصله: يوتعد على وزن يفتعل كيجتمع فبالقلب والإدغام صار: يتعد.

### ٣- إعلالها أمراً:

أ- بالحذفين: حذف الفاء الواوي لوقوعها بين الكسرات وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها نحو: عد، أصله أوعد على وزن افعل كاضرب. فبالحذفين صار: عد. كعد: ضع ومق. أما باب حسن واحمر واحمار فلا يجيء منها غير الماضي والمضارع والصفة المشبهة نحو: أحسن وأحمر.

ب- وبالقلب والإدغام إن كانت الواو فاء الفعل من باب اجتمع نحو: اتعد، أصله اوتعد. بالقلب والإدغام صار: اتعد.

### ٤- إعلالها نهياً:

بالحذف إن كانت الواو فاء الفعل من باب ضرب أو فتح

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفظة الطرف في علم الصرف

أو حسب نحو: لا تعد، أصله لا تواعد على وزن لا تفعل  
كلا تضرب. فبحذف الواو لوقوعها بين الكسرات ولو حملاً  
صار: لا تعد. كلا تعد: لا تضع ولا تمق.

### ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل

لا يعتل من الثلاثي المجرد نحو: واعد. ومن غير الثلاثي  
المجرد يكون على وزن الفعل المضارع المعلوم كما مر مراراً.

### ٦-٩- إعلالها حال كونها اسم المفعول وأخواته

لا يعتل اسم المفعول وأخواته من الثلاثي المجرد نحو:  
موعود وموعد ومن غير الثلاثي المجرد يكون على وزن الفعل  
المضارع المجهول نحو: موعد، يوعد.

## الثالث - من الأقسام السبعة المعتلة:

### إعلال أبواب الأجوف

#### ١- إعلالها ماضياً

أ- إعلالها ماضياً بالقلب لكون ما قبل حرف العلة مفتوحة  
نحو: قال، أصله قول على وزن فعل كنصر. قلبت الواو ألفاً  
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار: قال. كقال: باع، خاف،  
انفال، اختار.

ب- وبالقلب والحذف ثم القلب نحو: قلن، أصله قولن على

وزن فعلن كنعرون. قلبت الواو ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم قلبت الفاء ضمة لتدل على حذف الواو فصار: قلن. كقلن: بعن، خفن، انفلن، اخترن، إلا أن فتحة فاء الفعل تقبل كسرة في بعن لتدل على حذف الياء وفي خفن تدل على كسر عين الفعل.

ج- وبالنقل والقلب، لكون ما قبل حرف العلة ساكناً نحو: أجاب، أصله أجوب على وزن أفعل كأكرم. نقلت فتحة الواو إلى ما قبلها وقلب الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها فصار: أجاب. كأجاب: استقام، مراح. إلا إذا اتصل بآخره الضمير المرفوع المتحرك فإعلالها إذن بالنقل والحذف لا بالقلب كأجبن، أصله أجوبن على وزن أفعلن كأكرمن نقلت حركة العين إلى الفاء لسكونها وحذفت العين لالتقاء الساكنين فصار: أجبن. كأجبن: استقمن، مرحن.

## ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- إعلالها مضارعاً بالنقل لكون ما قبل حرف العلة ساكناً نحو: يقول، أصله يَقُولُ على وزن يفعل كينضُر. نقلت فتحة الواو إلى ما قبلها فصار: يقول. كيقول: يبيع، يخاف غير أن يخاف بعد النقل قلب واوه ألفاً لانفتاح ما قبلها.

ب- وبالنقل والحذف نحو: يقلن، أصله يقولن على وزن يفعلن كينصرون، وبالنقل والحذف صار: يقلن. كيقلن: يبعن، يخفن.

غير السالم ويقال له: المعتل \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

ج- وبالنقل والقلب لكون ما قبل حرف العلة ساكنة وكانت حركتها من غير جنسها نحو: يخاف، أصله يخوف على وزن يفعل كيعلم، وبالنقل والقلب صار: يخاف. كخاف: يستقيم، يمرّيح، يبادر.

### ٣- إعلالها أمراً:

أ- إعلالها أمراً بالنقل والحذفين نحو: قل، أصله اقول على وزن افعل كانصر، وبالنقل والحذفين صار: قل. كقل: بع وخف.

ب- وبالنقل والحذف لكون ما قبل حرف العلة ساكنة والتقاء الساكنتين نحو: أجب، أصله أجوب على وزن أفعل، وبالنقل والحذف صار: أجب.

ج- وبالقلب والحذف لكون ما قبل حرف العلة متحركة نحو: اختر، أصله اختير على وزن افتعل كاختير وبالقلب والحذف صار: اختر.

د- وبالنقل والحذف لكون ما قبل حرف العلة ساكنة نحو: استقم، أصله استقوم على وزن استفعل كاستخرج. وبالنقل والحذف صار: استقم. كاستقم: مرح وبادر. إلا أن بادر بعد النقل والحذف حذفت منه همزة الوصل للاستغناء عنها.

### ٤- إعلالها نهياً:

أ- إعلالها نهياً بالنقل والحذف لكون ما قبل حرف العلة



ساكنة نحو: لا تقل، أصله لا تقول على وزن لا تفعل  
كلا تنصر، وبالنقل والحذف صار: لا تقل. كلا تقل: لا تبع،  
لا تخف، لا تجب، لا تستقم، لا تمرح، لا تبادر. إلا أن  
إعلال تبادر بالنقل والقلب لا بالنقل والحذف لكون ما بعد  
حرف العلة متحركة.

ب- وبالقلب والحذف لكون ما قبل حرف العلة متحركة  
نحو: لا تختبر. أصله: لا تختير على وزن لا تفتعل، وبالقلب  
والحذف صار: لا تختبر.

#### ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل:

إعلالها اسم الفاعل من الثلاثي المجرد بقلب العين همزة  
واوياً كان العين أو يائياً لوقوعهما بعد الألف الزائدة إن كان من  
الثلاثي المجرد نحو: قائل، أصله قاول على وزن فاعل كناصر.  
وبقلب حرف العلة همزة صار: قائل. كفائل: بائع وخائف.  
ومن غير الثلاثي المجرد يكون على وزن الفعل المضارع  
المعلوم.

#### ٦- إعلالها حال كونها اسم المفعول:

أ- إعلالها اسم المفعول بالنقل والحذف عند كون عين  
الفعل واوا نحو: مقول، أصله مقوول على وزن مفعول  
كمنصور. فبالنقل والحذف صار: مقول. كمقول: مخوف.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفظة الطرف في علم الصرف

ب- وبالنقل والحذف ثم القلبين عند كون عين الفعل ياء نحو: مبيع، أصله مبيوع على وزن مفعول كمنصور. فبالنقل والحذف والقلبين، أي قلب ضمة الفاء كسرة وقلب الواو ياء صار: مبيع.

٧-٩- إعلالها حال كونها اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي:

إعلالها من الثلاثي المجرد بالنقل والقلب نحو: مقال، أصله: مقول على وزن مفعول كمنصر. وبالنقل والقلب صار: مقال. كمقال: مباع، مخاف.

ومن غير الثلاثي المجرد يكنّ على وزن اسم المفعول، كمجاب. والفارق القرينة.

الرابع من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة  
إعلال أبواب الناقص

١- إعلالها ماضياً:

إعلالها ماضياً بالقلب لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها نحو: غزا. أصله: غزو على وزن فعل، كنصر. فبالقلب صار: غزا بخلاف نحو: رضي وسرّو لعدم انفتاح ما قبلهما، وبخلاف نحو: غزوا لاقتضاء الألف فتح ما قبلها، وبخلاف نحو غزواً

لغة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

وغزت وغزتا لاقتضاء الساكنين حذف الألف المقلوبة. كغزى؛  
رمى، أعطى، اشترى، استدعى.

## ٢- إعلالها مضارعاً:

إعلالها مضارعاً بالحذف أي حذف ضمة حرف العلة لثقلها  
عليها نحو: يغزو بسكون الواو، أصله يغزو بضم الواو على  
وزن يفعل كينصُر، فبالحذف صار: يغزو. كيغزو ما بقي من  
أبواب الناقصة نحو: يعطي ويشترى ويستدعي.

## ٣- إعلالها أمراً:

أ- إعلالها أمراً بالحذف نحو: ناج، من لتناج عند  
البصريين فبحذف اللام مع التاء المضارعة لكثرة الاستعمال  
صار: ناج. كناج: تصاب.

ب- وبالحذف وزيادة همزة الوصل إن كانت ما بعد حرف  
المضارعة ساكنة نحو: اغز من لتغز عند البصريين فبالحذف  
وزيادة الهمزة صار: اغز. كاغز: استدع.

## ٤- إعلالها نهياً:

إعلالها نهياً بحذف لام الفعل مفرداً نحو: لا تغز، ونون  
الإعراب تثنية نحو: لا تغزوا، أو جمعاً نحو: لا تغزوا، أو  
واحدة مخاطبة نحو: لا تغزي، فبالحذف صارت: لا تغز،

غير السالم ويقال له: المعتل \_\_\_\_\_ لفظة الطرف في علم الصرف

لا تغزوا، لا تغزوا، لا تغزي. كلا تغز: لا ترم، لا ترميا،  
لا ترموا، لا ترمي، لا تشتري، لا تشتريا، لا تشتروا، لا تشتري.

## ٥- إعلالها اسم الفاعل

أ- إعلالها اسم الفاعل بالقلب والحذفين. عند كون اللام  
واواً نحو: غاز، أصله: غازو على وزن فاعل كناصر، قلب الواو  
ياء لوقوعها رابعة، وحذف الضمة لثقلها على حرف العلة. ثم  
الياء لالتقاء الساكنين فصار: غاز على وزن فاع. كغاز: قاض.

ب- وبالْحذفين، عند كون اللام ياء نحو: رامي. حذف  
الضمة لثقلها على حرف العلة وحذف الياء لالتقاء الساكنين  
نحو: رام، أصله رامي على وزن فاعل كضارب. وبالْحذفين  
صار: رام على وزن فاع. كرام، راع.

## ٦-٩ إعلالها اسم المفعول وأخواته:

أ- إعلالها حال كونها اسم المفعول بالإدغام فقط عند كون  
اللام واواً نحو: مغزو، أصله مغزوو. فبالإدغام صار: مغزو.

ب- وبالقلبين والإدغام عند كون اللام ياء، أي قلب واو  
المفعول ياء وضمة العين كسرة ودغم الأولى في الثانية نحو:  
مرمي، أصله مرموي. فبالقلبين والإدغام صار: مرمي. وإعلال  
أخواته بالقلب أي قلب اللام ألفاً نحو: مغزي، مرمي،  
أصلهما مغزو ومرمي. فبالقلب صار: مغزي، مرمي.

## الخامس من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب اللفيف المفروق

### ١- إعلالها ماضياً:

أ- إعلالها ماضياً بالقلبين والإدغام عند كون اللفيف المفروق من باب اجتمع نحو: اتقى، أصله اوتقى على وزن افتعل كاجتمع. فقلبت لام اللام ألفاً والواو تاء ثم أدغمت في التاء الثانية مضار: اتقى.

ب- وبالنقل والقلب عند كون اللفيف المفروق من باب دحرج نحو: وتال، أصله وتول على وزن فعلل كدحرج فبالنقل والقلب صار: وتال.

ج- وبالقلب ثم النقل والقلب عند كونه من باب تدحرج نحو: تاتال، أصله توتول على وزن تفعلل كتدحرج فبالقلب ثم النقل والقلب صار: تاتال. وبالقلب ثم النقل والقلب إن كان من باب احرنجم نحو: ايسناس، أصله اوسنوس على وزن افعللل كاحرنجم: فبالقلب ثم النقل والقلب صار: ايسناس.

### ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- إعلالها مضارعاً بالحدفين عند كون اللفيف المفروق من باب ضرب نحو: يقي، أصله يوقي على وزن يفعلل كيصرب

فبحذف الواو وحركة اللام صار: يقي. كيقى: يلي.

ب- وبالحذف أي بحذف حركة اللام لثقل الضمة على الياء نحو: يوصي، أصله يوصي على وزن يفعل كيكرم. فبحذف حركة اللام صار: يوصي. كيوصي: يولي، يواري.

ج- وبالقلب والإدغام عند كون اللفيف المفروق من باب اجتمع نحو: يتقي، أصله يوتقي على وزن تفتعل كيجتمع. فبالقلب والإدغام وحذف حركة اللام صار: يتقي.

د- وبالنقل والقلب عند كون اللفيف المفروق من باب دحرج نحو: يُوتيل، أصله يوتول، على وزن يفعل كيدحرج. فبالنقل والقلب صار: يُوتيل. كيوتيل: يوسنيس.

هـ- وبالقلب ثم بالنقل والقلب عند كونه من باب تدحرج نحو: يتاتال، أصله يتوتول، على وزن يتفعلل كيتدحرج. فبالقلب ثم بالنقل والقلب صار: يتاتال.

### ٣- إعلالها أمراً:

أ- إعلالها أمراً بالقلب والحذف ثم الحذفين عند كون اللفيف المفروق من باب ضرب نحو: ق، أصله: اوقي، على وزن افعل كاضرب. فبقلب الواو ياء وحذفها وحذف الهمزة واللام صار: ق، على وزن ع، تلحق به الهاء حالة الوقف نحو: قه. كق: ل من باب حسب.

لفتة الطرف في علم الصرف \_\_\_\_\_ غير السالم ويقال له: المعتل

ب- وبقلب الفاء وحذف اللام عند كون اللفيف المفروق من باب علم نحو: ايج، أصله اوجي، على وزن افعل كاعلم. فبالقلب والحذف صار: ايج. على وزن افع.

ج- وبحذف اللام فقط نحو: أوص، أصله أوصي، على وزن أفعل كأكرم. فبحذف اللام صار: أوص. كأوص: ول، وار من باب فرح وقاتل.

#### ٤- إعلالها نهياً:

أ- إعلالها نهياً بالحذفين نحو: لا تق، أصله لا توقي، على وزن لا تفعل كلا تضرب. فبالحذفين صار: لا تق، كلا تق: لا تل من باب حسب.

### السادس من إعلال الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب اللفيف المقرون

#### ١- إعلالها ماضياً:

أ- إعلالها ماضياً بقلب لام الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو: شوى، أصله شوي، على وزن فعل كضرب. فبالقلب صار: شوى. كشوى: أروى، روى، حاوى، انتوى، التوى، استحيى.

غير السالم ويقال له: المعتلّ \_\_\_\_\_ لفتة الطرف في علم الصرف

ب- وبقلب اللام الواوية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو: قوي، أصله قوو، على وزن فعِل كعلم. فبالإعلال صار: قوي.

## ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- إعلالها مضارعاً بحذف حركة اللام لثقل الضمة على الياء نحو: يشوي، أصله يشوي، على يوزن يفعل كيضرب. فبحذف الحركة صار: يشوي بسكون اللام. كيشوي: يروي، يروي، يحاوي، ينتوي، يلتوي، يستحي.

ب- وبقلب لام الفعل ألفاً لانفتاح ما قبلها نحو: يرضى، أصله يرضي، على وزن يفعل كيعلم. فبالقلب صار: يرضى.

## ٣- إعلالها أمراً:

أ- إعلالها أمراً بالحذف وزيادة همزة الوصل لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنة نحو: اشو من تشوي عند الكوفيين، ومن لتشو عند البصريين. أصله أي أصل اشو اشوي، على وزن افعل كاضرب. وبحذف اللام وزيادة الهمزة صار: اشو، على وزن افع. كاشو: اقو، ارو، انتو، التق، استح.

ب- وبالحذف فقط، لكون ما بعد حرف المضارعة متحركة نحو: أرو من تؤروي، أصله: أروي، على وزن أفعل كأكرم. فبحذف اللام صار: أرو على وزن أفع. كأرو: رق، حاو.



#### ٤- إعلالها نهياً:

إعلالها نهياً بحذف لام الفعل بدخول الناهية نحو: لا تشو، أصله تشوي، على وزن تفعّل كتضرب، فبالدخول والحذف صار: لا تشو، على وزن لا تفع. كلا تشو: لا تقو، لا تُرو، لا تحاو، لا تستح.

#### ٥-٩- إعلالها اسم الفاعل والمفعول وأخواته:

أ- إعلالها اسم الفاعل بالقلب والحذفين نحو: شاء، أصله شاوي. قلبت الواو همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة وحذفت ضمة الياء لثقلها عليها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار: شاء، على وزن فاع كرام.

ب- إعلالها واسم المفعول بالقلبين والادغام نحو: مشوي، أصله مشووي، على وزن مفعول كمرموي. قلبت الواو الثانية ياء لقاعدة: إذا اجتمع الواو والياء في كلمة سبقت إحداهما سكون قلبت الواو ياء ثم قلبت ضمة العين كسرة محافظة على الياء، ثم أدغمت فصار: مشوي. كمرمي.

ج- واسما الزمان والمكان والمصدر الميمي بالقلب نحو: مشوي كمرمي، أصله مشوي قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار: مشوي.

## السابع من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب المهموز

### ١- إعلالها ماضياً:

أ- إعلالها ماضياً بالقلب أي قلب الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها نحو: آمن، أصله أأمن، على وزن أفعل كأكرم، فبالقلب صار: آمن.

ب- وقلبها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها نحو: أومن ماض مجهول أصله أأمن، على وزن أفعل، كأكرم. فبالقلب صار: أومن.

ج- وقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم تاء ثم الإدغام نحو: اتخذ، أصله إتخذ، على وزن افتعل كاجتمع وبقلبها ياء ثم تاء ثم إدغامها في التاء صار: اتخذ.

### ٢- إعلالها مضارعاً:

أ- إعلالها مضارعاً بالقلب أي قلب الهمزة واواً لسكونها وانضمام ما قبلها نحو: يومن، أصله يؤمن، على وزن يفعل كيكرم. فبالإعلال صار: يومن.

ب- وقلبها ياء لسكونها وانفتاح ما قبلها ثم تاء ثم الإدغام نحو: ايتعد، أصله اوتعد، فبالإعلال صار: اتعد.

### ٣- إعلالها أمراً:

أ- إعلالها أمراً بالقلب أي قلب الهمزة واواً لسكونها وانضمام ما قبلها نحو: أومل وأودب، أصلهما؛ أمل، أدب، على وزن افعل كانصر. فبالإعلال صاراً: أومل، أودب.

ب- قلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو: ايدر وايهب، أصلهما ائذر وائهب، على وزن افعل وافعل، فبالإعلال صاراً: ايدر وايهب. قلبت كسرة الذال فتحة هرباً من الكسرات إذ الياء تعد كسرتين.

### ٤- إعلالها نهياً:

إعلالها نهياً بإسكان فاء الفعل لاقتضاء حرف المضارعة ذلك في الثلاثي المجرد نحو: لا تأمل، لا تأذر، لا تأهب، كلا تنصر، لا تضرب، لا تفتح.

### ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل:

إعلالها حال كونها اسم الفاعل بالقلب أي قلب الألف الزائدة بجنس حركة ما قبلها نحو: أمل، آذر، آهب، أصلها أمل، أذر، آهب، فبالإعلال صارت: أمل، آذر، آهب. هذا إذا كان اسم الفاعل من الثلاثي المجرد. أما من غير الثلاثي المجرد فعلى وزن الفعل المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة.

### ٦-٩- إعلاها اسم المفعول وما يذكر معه:

إعلاها حال كونها اسم المفعول واسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من الثلاثي المجرد يكون بإسكان الهمزة لاقتضاء اتصال الميم ذلك نحو: مأمول، مأذور، مأهوب في اسم المفعول ومأمل، مأذر، مأهب في أخواته. ومن غير الثلاثي المجرد يكنّ على وزن الفعل المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة بالميم المضمومة نحو: مكرم يكرم.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة ب(لفتة الطرف في علم الصرف) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الثانية المسماة:

(البحر الصحو في علم النحو).



الرسالة الثانية  
في علم النحو  
المسماة

البحر الصحو في علم النحو





## البحر الصحو في علم النحو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوئنا  
محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم أجمعين.

أما بعد فهذه رسالة في علم النحو سميتها: «البحر الصحو  
في علم النحو» مشتملة على طريقتين: طريق حصر بيان علم  
النحو في العامل والمعمول والإعراب، كما هو طريق الإمام  
البركوي ومن تبعه. وطريق حصر بيانه في الاسم والفعل  
والحرف كما هو طريق الإمام الزمخشري ومن تبعه.

نذكر بإذنه تعالى كل طريق في ثلاثة أبواب:

## الباب الأول من الطريق الأول: العامل

العامل هو ما أوجب آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب حسب اقتضائه، كإقتضاء ضرب الرفع في (ضرب زيد). وهو أي العامل على قسمين: أحدهما معنوي والثاني لفظي.

### ١- العامل المعنوي

وهو ما ليس للسان فيه حظ، كالتجرد عن العوامل اللفظية، وهو على قسمين:

الأول - رافع المبتدأ والخبر، نحو: «محمد رسول الله».  
الثاني - رافع الفعل المضارع، نحو: «يرحم الله تعالى التائب».

### ٢- العامل اللفظي

وهو ما للسان فيه حظ، كجاء في «جاء زيد»، وضرب في «ضربتُ زيداً»، والباء في «مررتُ بزيدٍ». وهو على قسمين: قياسي وسماعي.



### أ- العامل اللفظي القياسي

وهو ما يمكن أن يذكر في عمله قاعدة كلية كأن تقول: كل فعل يرفع وكل مضاف يُجرّ.

وهو - أي العامل اللفظي القياسي - تسعة عوامل:

#### ■ الأول: الفعل مطلقاً

وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة نحو: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، سَيَضْرِبُ. فكل فعل يرفع، نحو: «خلق الله كل شيء»، و«نزل القرآن نزولاً».

ولا بد لكل فعل من مرفوع:

أ - فإن تم به كلاماً يسمى: «فعالاً تاماً»، نحو: «علم الله تعالى».

ب - وإن لم يتم به بل احتاج إلى خبر منصوب يسمى: «فعالاً ناقصاً»، نحو: «كان الله تعالى عليماً حكيماً»، و«صار العاصي مستحقاً للعذاب»، و«ما زال المذنب بعيداً من الله تعالى»، و«تقبل التوبة ما دام الروح داخلاً في البدن»، و«ليس الله تعالى جسماً».

#### ■ الثاني: اسم الفاعل

وهو ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث. وهو يعمل عمل فعله المعلوم، نحو: «كل حسود محرق حسده عمله».

### ■ الثالث : اسم المفعول

وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل . وهو يعمل عمل فعله المجهول ، نحو : «كل تائب مقبول توبته» .

### ■ الرابع : الصفة المشبهة

وهي ما اشتقت من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت . وهي أيضاً تعمل عمل فعلها ، نحو : «العبادة حسن ثوابها ، والمعصية قبيح عذابها» .

### ■ الخامس : اسم التفضيل

وهو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره . وهو أيضاً يعمل عمل فعله ، نحو : «ما من رجل أحسن فيه الحلم من في العالم» .

### ■ السادس : المصدر

وهو اسم الحدث الجاري على الفعل نحو : ضربت ضرباً وهو أيضاً يعمل عمل فعله ، نحو : «يحب الله تعالى إعطاء عبد له فقيراً درهما» .

### ■ السابع : الاسم المضاف

وهو كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً نحو : مررت بزيد ، أو تقديراً نحو : غلام زيد أي غلام لزيد وهو يعمل الجر ، نحو : «عبادة الله تعالى خير» .

### ■ الثامن: الاسم المبهم التام

وهو كل اسم مبهم تم بأحد أربعة أشياء: بتنوين أو نون التثنية أو نون شبه الجمع أو الإضافة أما:

بالتنوين؛ فنحو: عندي راقود خلاً.

أما بنون التثنية؛ فنحو: عندي منوان سمناً.

أما بنون شبه الجمع؛ فنحو: عندي عشرون درهماً.

أما بالإضافة؛ فنحو: عندي ملؤه عسلاً.

فهو - أي الاسم المبهم التام بواحد من هذه الأربعة - يعمل نصباً على التمييز كما علمت.

### ■ التاسع: معنى الفعل

وهو كل لفظ يفهم منه معنى فعل، نحو: «هيهات المذنب من الله تعالى»، أي بُعد منه تعالى، و«تراك ذنباً»، ونحو: «ما في الدنيا راحة»، ونحو: «ينبغي للعالم أن يكون محمدياً خلقه».

### ب- العامل اللفظي السماعي

وهو ما لا يمكن أن يذكر في عمله قاعدة كلية بل يقتصر فيه على السماع.

وهو على خمسة أنواع:

## ■ النوع الأول: حروف الجر

وهي ما وُضعت لإفشاء معنى الأفعال إلى الأسماء وهي:

حروف تجر اسماً واحداً فقط، تسمى: «حروف الجر»، و«حروف الإضافة». وهي عشرون:

الأول: الباء، نحو: «آمنت بالله، وبه لأبعثن».

الثاني: «من»، نحو: «تبت من كل ذنب».

الثالث: «إلى»، نحو: «تبت إلى الله».

الرابع: «عن»، نحو: «كففت عن الحرام».

الخامس: «على»، نحو: «تجب التوبة على كل مذنب».

السادس: اللام، نحو: «أنا عبيد لله تعالى».

السابع: «في»، نحو: «المطيع في الجنة».

الثامن: الكاف، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

[الشورى: ٤٢/١١].

التاسع: «حتى»، نحو: «اعبد الله تعالى حتى الموت».

العاشر: «رب»، نحو: «رب تال يلعنه القرآن».

الحادي عشر: واو القسم، نحو: «والله لا أفعل الكبائر».

الثاني عشر: تاء القسم، نحو: «تالله لأفعلن الفرائض».

الثالث عشر: «حاشا»، نحو: «هلك الناس حاشا العالم».

الرابع عشر: «مذ»، نحو: «تبت من كل ذنب فعلته مذ يوم البلوغ».

الخامس عشر: «مند»، نحو: «تجب الصلاة منذ يوم البلوغ».

السادس عشر: «خلا»، نحو: «هلك العالمون خلا العامل بعلمه».

السابع عشر: «عدا»، نحو: «هلك العاملون عدا المخلص».

الثامن عشر: «لولا»، نحو: «لولاك - يا رحمة الله - لهلك الناس».

التاسع عشر: «كيمه»، نحو: «كيمه عصيت؟».

العشرون: «لعل» في لغة عقيل، نحو: «لعل الله تعالى يغفر ذنبي».

## ■ النوع الثاني: الحروف المشبهة بالفعل

وهي حروف تنصب الاسم وترفع الخبر، وتسمى «الحروف المشبهة بالفعل»: لتشبيهها بالأفعال الناقصة في دخولهما على المبتدأ والخبر.

وهي ستة أحرف:

الأول: «إن»، نحو: «إن الله تعالى عالم كل شيء».

الثاني: «أن»، نحو: «اعتقدت أن الله تعالى قادر على كل شيء».

الثالث: «كأن»، نحو: «كأن الحرام نار».

الرابع: «لكن»، نحو: «ما فاز الجاهل لكن العالم فائز».

الخامس: «ليت»، نحو: «ليت العلم مرزوق لكل أحد».

السادس: «لعل»، نحو: «لعل الله تعالى غافر ذنبي».

ومن هذا النوع - أي من نوع الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر - حرفان:

الأول: «إلا» في الاستثناء المنقطع، نحو: «المعصية مبعّدة عن الجنة إلا الطاعة وهي مقربة منها».

الثاني: «لا» لنفي الجنس، نحو: «لا فاعل شر فائز».

### ■ النوع الثالث: ما ولا المشبهتان بليس

وهما حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر، يسميان «ما ولا المشبهتان بليس»:

١ - «ما»، نحو: «ما الله تعالى متمكناً بمكان».

٢ - «ولا»، نحو: «ولا شيء مشابهاً لله تعالى».

### ■ النوع الرابع: الحروف الناصبة للفعل المضارع

وهي حروف تنصب الفعل المضارع، تسمى «الحروف الناصبة للفعل المضارع» وهي أربعة:

الأول: «أن»، نحو: «أحب أن أطيع الله تعالى».

الثاني: «لن»، نحو: «لن يغفر الله تعالى للكافرين».

الثالث: «كي»، نحو: «أحب طول العمر كي أحصل العلم».

والرابع: «إذن»، نحو قولك: «إذن تدخل الجنة»، لمن

قال: «أطيع الله تعالى».

### ■ النوع الخامس: الكلمات الجازمة

وهي كلمات تجزم الفعل المضارع، بعضها يجزم فعلاً واحداً، يسمى حروفاً جازمة وهي أربعة:

الأولى: «لم»، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣/١١٢].

الثانية: «لما»، نحو: «لما ينفع عمري».

الثالثة: لام الأمر، نحو: «ليعمل عملاً صالحاً».

الرابعة: «لا» في النهي، نحو: «لا تذب».

وبعضها يجزم فعلين مسمين: «شرطاً» و«جزاء» وهي إحدى عشرة كلمة:

الأولى: «إن»، نحو: «إن تتب تغفر ذنوبك».

الثانية: «مهما»، نحو: «مهما تفعل تسأل عند».

الثالثة: «ما»، نحو: «ما تفعل من خير تجده عند الله تعالى».

الرابعة: «من»، نحو: «من يعمل عملاً صالحاً يكن ناجياً».

الخامسة: «أين»، نحو: «أين تكن يدركك الموت».

السادسة: «متى»، نحو: «متى تحسد تهلك».

السابعة: «أنى»، نحو: «أنى تذنّب يعلمك الله تعالى».

الثامنة: «أي»، نحو: «أي عالم يتكبر يبغضه الله تعالى».

التاسعة: «حيثما»، نحو: «حيثما تفعل يكتب فعلك».

العاشرة: «إذما»، نحو: «إذما تتب تقبل توبتك».

الحادية عشرة: «إذا ما»، نحو: «إذا ما تعمل بعلمك تكن

خير الناس».



## الباب الثاني من الطريق الأول: المحمول

ما المعمول؟ وكم قسمًا هو وما هي؟

المعمول هو ما أثر فيه العامل لفظاً، نحو: جاء زيد؛ أو  
تقديراً نحو: جاء القاضي؛ أو محلاً نحو: جاء هؤلاء.

وهو قسمان:

١- معمول بالأصالة، نحو: جاء زيد.

٢- معمول بالتبعية، أي: يكون إعرابه مثل إعراب متبوعه،  
نحو: جاء زيد العالم.

### ١- المعمول بالأصالة أربعة أنواع:

#### النوع الأول: المعمول المرفوع

وهو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الضمة، والألف،  
والواو.

وهو تسعة مرفوعات:

الأول: الفاعل، نحو: «رحم الله تعالى التائب».

الثاني: نائب الفاعل، نحو: «رحم التائب».

الثالث: المبتدأ، نحو: «زيد قائم».

الرابع: الخبر، نحو: «محمد خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام».

الخامس: اسم «كان» وأخواتها، نحو: «كان الله تعالى عليماً حكيماً».

السادس: خبر باب «إن»، نحو: «إن البعث حق».

السابع: خبر «لا» لنفي الجنس، نحو: «لا عمل وراء مقبول».

الثامن: اسم «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»، نحو: «ما التكبر لائقاً للعالم»، و«لا حسد حلالاً».

والتاسع: الفعل المضارع الخالي عن النواصب والجوازم، نحو: «يحب الله تعالى التواضع».

### الثاني من المعمول بالأصالة: المعمول المنصوب

وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو النصب. وهو - أي المعمول المنصوب - ثلاثة عشر منصوباً.

الأول: المفعول المطلق، نحو: «تبت توبة نصوحاً».

الثاني: المفعول به، نحو: «اعبد الله تعالى».

الثالث: المفعول فيه، نحو: «صم شهر رمضان».

الرابع: المفعول له، نحو: «اعمل طلباً لمرضاة الله تعالى».

الخامس: المفعول معه، نحو: «يفنى المال، وتبقى وعملك».

السادس: الحال، نحو: «اعبد الله تعالى خائفاً راجياً».

السابع: التمييز، نحو: «طاب العالم عبادة».

الثامن: المستثنى، نحو: «يدخل الجنة الناس إلا الكافر».

التاسع: خبر باب «كان»، نحو: «كان الملائكة عباد الله

تعالى».

العاشر: اسم باب «إن»، نحو: «إن السؤال حق».

الحادي عشر: اسم «لا» لنفي الجنس، نحو: «لا طاعة

مغتاب مقبولة».

الثاني عشر: خبر «ما» و«لا» المشبهتين ب«ليس»، نحو:

«ما الغيبة حلالاً»، و«لا نميمة جائزة».

الثالث عشر: الفعل المضارع الذي دخلته إحدى النواصب،

نحو: «أحب أن يغفر ذنوبي».

### الثالث من المعمول بالأصالة: المعمول المجرور

وهو ما اشتمل على علم المضاف إليه وهو الجر.

وهو - أي المجرور - على قسمين:

الأول: المجرور بحرف الجر، نحو: «اعمل بإخلاص».

الثاني: المجرور بالإضافة، نحو: «ذنب العبد يسود قلبه».

### الرابع من المعمول بالأصالة: المعمول المجزوم

وهو: الفعل المضارع الذي دخلته إحدى الجوازم، نحو: «إن تخلص يقبل عملك».

### ٢- المعمول بالتبع

وهو ما يكون العامل مؤثراً فيه بواسطة موافقاً لمتبوعه في الإعراب ونحوه.

وهو خمسة توابع:

الأول: الصفة، نحو: «اعبد الله العظيم».

الثاني: العطف بأحد الحروف العشرة:

١ - الواو، نحو: «أطيع الله والرسول».

٢ - الفاء، نحو: «تجب تكبيرة الافتتاح فالقيام».

٣ - «ثم»، نحو: «يجب العلم ثم العمل».

٤ - «حتى»، نحو: «مات الناس حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام».

٥ - «أو»، نحو: «صل الضحى أربعاً أو ثمانياً».

٦ - «إما»، نحو: «اعمل إما واجباً وإما مستحباً».

٧ - «أم»، نحو: «أرضاً الله تطلب أم سخطه».

٨ - «لا»، نحو: «اعمل صالحاً لا سيئاً».

٩ - «بل»، نحو: «اطلب حلالاً بل طيباً».

١٠ - «لكن»، نحو: «لا يحل رياءً لكن إخلاصاً».

الثالث: التأكيد، نحو: «اطلب الإخلاص الإخلاص»،  
ونحو: «اترك الذنوب كلها».

الرابع: البدل، نحو: «اعبد ربك إله العالمين»، ونحو:  
«أبغض الناس من عصى الله تعالى منهم»، ونحو: «احفظ الله  
تعالى حقه».

الخامس: عطف البيان، نحو: «آمنا بنبينا محمد عليه  
الصلاة والسلام».

## الباب الثالث من الطريق الأول: الإعراب

ما الإعراب؟ وكم قسماً وما هي؟

الإعراب هو ما يختلف به آخر المعرب باختلاف العوامل الداخلة عليه، نحو: جاء زيد، ورأيت زيداً، ومررت بزيد.  
وهو - أي الإعراب - ثلاثة أقسام: حركة - حرف - حذف:

### ١ - الحركة وهي ثلاثة:

- الأولى - الضمة، نحو: جاء زيد.
- الثانية - الفتحة، نحو: رأيت زيداً.
- الثالثة - الكسرة، نحو: مررت بزيد.

### ٢ - الحرف وهو أربعة:

- الأولى - الواو، نحو: جاء أبوه.
- الثانية - الألف، نحو: رأيت أباه.
- الثالثة - الياء، نحو: مررت بأبيه.

الرابعة - النون، نحو: يضربان، يضربون.

### ٣ - الحذف وهو ثلاثة مختص بالفعل:

الأول - حذف الحركة، نحو: لم يضرب.

الثاني - حذف الآخر، نحو: لم يغز، لم يرم، لم يخش.

الثالث - حذف النون، نحو: لم يضربا، لم يضربوا.

فصار مجموع الإعراب عشرة.

والمعرب باعتبار ورود هذه الإعراب العشرة عليه تسعة:

وهو ستة أقسام: تام الحركة - ناقص الحركة - تام الحروف -

ناقص الحروف - تام الإعراب بالحركتين والحذف - تام الإعراب بالحرف والحذف.

#### ■ ١ - تام الحركة:

أي يكون رفعه بالضمّة، نحو: جاء زيد.

ونصبه بالفتحة، نحو: رأيت زيدا.

وجره بالكسرة، نحو: مررت بزيد.

وذلك «المفرد المنصرف»، و«الجمع المكسر المنصرف»،

نحو: جاء رجل ورجال - رأيت رجلا ورجالا - مررت برجل ورجال.

## ■ ٢ - ناقص الحركة :

وهو قسمان :

الأول : رفعه بالضممة، ونصبه وجره بالفتحة، وذلك «غير المنصرف»، نحو: جاء أحمدُ، رأيت أحمدَ، مررت بأحمدَ.

الثاني : رفعه بالضممة، ونصبه وجره بالكسرة. وذلك «جمع المؤنث السالم»، نحو: «جاءنا معجزاتٌ»، و«صدقنا معجزاتٍ»، و«آمنا بمعجزاتٍ»، ونحو: جاء مسلماتٌ، ورأيت مسلماتٍ، ومررت بمسلماتٍ.

## ■ ٣ - تامّ الحروف :

أي يكون رفعه بالواو، نحو: جاء أبوه.

ونصبه بالألف، نحو: رأيت أباه.

وجره بالياء، نحوه: مررت بأبيه.

وذلك «الأسماء الستة المعتلة المضافة إلى غير ياء المتكلم مفردة مكبرة».

وهي : ١- أبوه، ٢- أخوه، ٣- حموه، ٤- هنوه، ٥- فوه،

٦- ذو مال.

نحو: «جاءنا أبو القاسم عليه السلام»، و«صدقنا أبا القاسم

عليه السلام»، و«آمنا بأبي القاسم عليه السلام»، ونحو: هذ

أبوه وأخوه، وحموها، وهنوه، وفوه، وذو ماله...



## ■ ٤ - ناقص الحروف:

وهو قسمان:

الأول: رفعه بالواو، نحو: جاء زيدون.

ونصبه وجره بالياء، نحو: رأيت زیدین، مررت بزیدین.

وذلك «جمع المذكر السالم»، و«أولو»، و«عشرون» وأخواتها.

نحو: «جاءنا المرسلون عليهم السلام»، و«صدقنا المرسلين

عليهم السلام»، و«آمنا بالمرسلين عليهم السلام»، ونحو: جاءنا

المسلمون، وأولو مال، وعشرون، ورأينا المسلمين، وأولي

مال، وعشرين، ومررنا بالمسلمين، وأولي مال، وعشرين.

الثاني - رفعه بالألف، نحو: جاء زيدان.

ونصبه وجره بالياء، نحو: رأيت زيدين، مررت بزیدین.

وذلك «التثنية»، و«اثنان»، و«كلا» مضافاً إلى مضمرة.

نحو: «جاءنا الاثنان كلاهما»، أي: الكتاب والسنة،

و«اتبعنا الاثنین كليهما»، و«عملنا بالاثنين كليهما»، ونحو: جاءنا

مسلمان واثنان وكلاهما، ورأينا مسلمين واثنين وكليهما، ومررت

بمسلمين واثنين وكليهما.

## ■ ٥ - تام الإعراب بالحركتين والحذف:

وهو اثنان:

الأول - رفعه بالضمّة، نحو: يضرب.

ونصبه بالفتحة، نحو: لن يضرب.

وجزمه بحذف الحركة، نحو: لم يضرب.

وهو «الفعل المضارع الصحيح الآخر ولم يتصل به ضمير».

نحو: «نحب أن نشفع ولم نحرم».

ونحو: نضرب ولن نضرب ولم نضرب.

الثاني - رفعه بالضممة، نحو: يغزو.

ونصبه بالفتحة، نحو: لن يغزو.

وجزمه بحذف الآخر، نحو: لم يغز.

وذلك «الفعل المضارع الناقص الذي لم يتصل بآخره ضمير».

نحو: «ندعو الله تعالى أن يعفو عنا ولم يرمننا في النار».

ونحو: نغزو، ولن نغزو، ولم يغز.

## ■ ٦ - ناقص الإعراب بالحرف والحذف.

أي يكون رفعه بالنون، نحو: يضربان.

ونصبه وجره بحذفه، نحو: لن يضربا، ولم يضربا.

وهو «الفعل المضارع الذي اتصل بآخره ضمير غير النون

أي غير نون جمع المؤنث.

نحو: «الأولياء والعلماء يشفعان يوم القيامة فنرجو أن يشف»

لنا ولم يعرضاً عنا»؛ ونحو: زيد وعمر يضربان، ولن يضربا،  
ولم يضربا.

فصار مجموع المعرب تسعة:

تام الحركة (١).

ناقص الحركة (٢).

تام الحروف (١).

ناقص الحروف (٢).

تام الإعراب بالحركة والحذف (٢).

ناقص الإعراب بالحرف والحذف (١).

### ثم الإعراب إما لفظي أو تقديري أو محلي:

أ- إن ظهر في اللفظ يسمى: «لفظياً»، نحو: جاء زيد.

ب- وإن لم يظهر في اللفظ بل قدر في آخره يسمى:  
«تقديرياً»، نحو: «أنا العاصي».

ج- وإن لم يظهر في اللفظ ولم يقدر في آخره يسمى:  
«محلياً»، نحو: جاء هؤلاء.

تمت بعون الله تعالى الطريق الأول، ونشرع بإذنه تعالى في  
الطريق الثاني.

## الباب الأول من الطريق الثاني: الإسم

ما الاسم؟ وكم صنفاً. وما هي؟

الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، نحو: زيد ورجل. ومن خواصه: دخول التنوين، وحرف الجر، ولام التعريف، وكونه مبتدأً، وفاعلاً ومضافاً وبعضه عامل كاسم الفاعل وبعضه غير عامل كأن وأنت. وأصنافه ثمانية عشر صنفاً.

- |                 |                              |
|-----------------|------------------------------|
| ١- اسم الجنس    | ٩- المثنى                    |
| ٢- العلم        | ١٠- المجموع                  |
| ٣- المعرب       | ١١ و ١٢- المعرفة والنكرة     |
| ٤- توابع المعرب | ١٣ و ١٤- المذكر والمؤنث      |
| ٥- المرفوع      | ١٥- المصغر                   |
| ٦- المنصوب      | ١٦- اسم المنسوب              |
| ٧- المجرور      | ١٧- أسماء العدد              |
| ٨- المبني       | ١٨- الأسماء المتصلة بالأفعال |

## ١- اسم الجنس

وهو ما وضع لشيء ولكل ما أشبهه في الحقيقة. وهو على قسمين: اسم عين كرجل، واسم معنى كعلم.

## ٢- العلم

وهو ما وضع لشيء بعينه وهو على ثلاثة أقسام: اسم كزيد، وكنية كأبي عبد الله وأم كلثوم، ولقب كشمس الدين والأعرج.

## ٣- المعرب

وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل الواردة عليه نحو: جاء زيد، رأيت زيدا، ومررت بزيد. وهو على قسمين: منصرف، وهو ما دخله الجر والتنوين نحو: مررت بزيد. وغير منصرف وهو ما منع عنه الجر والتنوين وينتح في موضع الجر نحو: مررت بأحمد. إلا إذا أضيف أو عرف باللام فيدخله الجر حينئذ نحو: مررت بأحمدكم وبالأحمر.

## ■ أسباب منع الصرف

أسباب منع الصرف تسعة:

١- العلمية كزينب.

٢- التأنيث بالتاء نحو: طلحة.

- ٣- الوصف كأحمر.
  - ٤- وزن الفعل كأحمد.
  - ٥- العدل وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى كعمر فإنه معدول عن عامر.
  - ٦- الجمع أي جمع يمتنع جمعه مرة أخرى جمع التكسير كمساجد ومصابيح.
  - ٧- التركيب كمعدي كرب.
  - ٨- العجمة كإبراهيم.
  - ٩- الألف والنون المشبهتان لألفي التأنيث كعمران وعثمان.
- ومتى اجتمع في الاسم سببان لم ينصرف، وكذا لو كان في الاسم سبب يقوم مقام السببين: وهو الجمع نحو مساجد ومصابيح. والألف المقصورة نحو حبلى وبشرى. والألف الممدودة نحو حمراء وصفراء.

#### ٤- توابع المعرب

وهي كل ثان معرب بإعراب سابقه من جهة واحدة، وهي خمسة:

الأول- التأكيد. وهو كل تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة نحو: جاءني زيد وزيد وجاءني زيد نفسه. أو يقرر أمر المتبوع

في الشمول نحو: جاءني الرجلان كلاهما وجاءني القوم كلهم.

الثاني - الصفة. وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً نحو: جاءني رجل ضارب أو مضروب أو كريم. الصفة توافق الموصوف في إعرابه، وإفراده، وتثنيته، وجمعه، وتعريفه، وتنكيره، وتذكيره، وتأنيثه. ويوصف الشيء بفعله كما ذكرناه آنفاً وبفعل متعلقه نحو: مررت برجل منيع جاره.

الثالث - البدل. وهو تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه وهو على أربعة أقسام: ١- بدل الكل من الكل نحو: رأيت زيداً أخاك. ٢- بدل البعض من الكل نحو: ضربت زيداً رأسه. ٣- بدل الاشتمال نحو: سلب زيد ثوبه. ٤- بدل الغلط نحو: مررت برجل بحمار.

الرابع - عطف البيان. وهو أن تتبع المذكور بأشهر اسميه نحو: جاءني أخوك زيد.

الخامس - العطف بالحروف. وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ويتوسط بينه وبين المتبوع واحد من حروف العطف نحو: جاءني زيد وعمر أو فعمر ثم عمر. وكل منهما - أي من زيد وعمر - مقصود بالنسبة التي هي هنا المجيء. وحروف العطف عشرة: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وإما، وأم، ولا، وبل، ولكن. وسيجيء تفصيلها إن شاء الله تعالى في باب الحرف.

## ٥- المرفوعات

جمع مرفوع، وهو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع نحو: ضَرَبَ زيدٌ أو ضُرِبَ زيدٌ. وهو على قسمين:

أحدهما أصل، وهو الفاعل؛ وهو ما أسند إليه الفعل أو شبهه وقدم كل منهما عليه على جهة قيام كل منهما به، أي بالفاعل نحو: قام زيد وزيد قائم أبوه.

ثانيهما ملحق به؛ وهو خمسة أقسام:

الأول: المبتدأ وخبره. المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسند إليه. والخبر هو المجرد عن العوامل مسنداً به نحو: زيد قائم. وحق المبتدأ أن يكون معرفة نحو: زيد قائم، وقد يجيء نكرة نحو: سلام عليكم. وحق الخبر أن يكون نكرة نحو: زيد كريم. وقد يجيئان معرفتين نحو: الله ربنا ومحمد نبينا. والخبر على قسمين؛ مفرد نحو: زيد قائم، وجملة نحو: زيد ذهب أبوه، ولا بد في الجملة من ضمير يرجع إلى المبتدأ إلا إذا كان الراجع معلوماً نحو: البر الكرّ بستين درهماً أي الكرّ منه بستين.

الثاني من ملحقات الفاعل: الاسم في باب كان نحو: كان زيد منطلقاً.

الثالث: الخبر في باب إن نحو: إن زيداً منطلقاً.

الرابع: خبر «لا» لنفي الجنس نحو: لا رجل أفضل منك.



الخامس: اسم «ما» و«لا» بمعنى ليس نحو: ما زيد منطلقاً ولا رجلاً أفضل منك.

## ٦- المنصوبات

جمع منصوب، وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو النصب نحو: زيد ضرب عمراً. المنصوبات على قسمين:

أحدهما أصل وهو المفعول، وهو على خمسة أقسام:

الأول- المفعول المطلق، وهو إما للتأكيد نحو: ضربت ضرباً، أو للنوع نحو: ضربت ضرباً، أو للعدد نحو: ضربت ضرباً. وقد يكون بغير لفظ الفعل نحو: قعدت جلوساً.

الثاني- المفعول به، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: ضربت زيداً، وينصب بفعل مضمير كقولك للحاج: مكة أي تقصد مكة. ومن المفعول به المنادى وهو الذي يطلب إقباله بحرف نائب مناب «أدعو» لفظاً نحو: يا زيد، أو تقديراً نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ١٢/٢٩] أي يا يوسف أعرض عن هذا. وينصب المنادى المضاف نحو: يا عبد الله والمشابه له نحو: يا خيراً من زيد، والنكرة نحو: يا ركباً، وأما المنادى المفرد المعرفة فمضموم نحو: يا زيد.

الثالث- المفعول فيه، وهو ما عمل فيه فعل مذكور. وهو على قسمين؛ أحدهما ظرف زمان نحو: قمت يوم الجمعة، وهو

- أي ظرف الزمان - ينصب بتقدير (في) سواء كان معيناً نحو: جئت يوم الجمعة، أو مبهماً نحو: آتته يوماً. ثانيهما ظرف مكان نحو: سرت أمامك، وهو ينصب بتقدير (في) إن كان مبهماً وهو الجهات الست نحو: قمت أمامك، ولا ينصب إن كان معيناً نحو: صليت في المسجد.

الرابع - المفعول معه، وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع نحو: ما صنعت وأباك؛ أي مع أبيك، وما شأنك وزيداً أي مع زيد. ولا بد له من فعل يكون عاملاً فيه كالمثال الأول أو معنى الفعل كالمثال الثاني.

الخامس - المفعول له، وهو كل ما كان علة للفعل نحو: ضربته تأديباً؛ أي ضربته للتأديب.

ثانيهما - الملحق به، أي ثاني قسمي المنصوبات، الملحق بالأصل أي بالمفعول وهو - أي الملحق بالمفعول - سبعة أشياء:

(١) الحال. وهي بيان هيئة الفاعل أو المفعول به نحو: ضربت زيداً قائماً. وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف، فإن قدم عليه الحال جاز تنكيره نحو: جاءني راكباً رجل.

(٢) التمييز. وهو ما يرفع الإبهام عن المفرد نحو: عندي راقود خللاً ومنوان سمناً وعشرون درهماً وملؤه عسلاً. أو عن النسبة في الجملة نحو: طاب زيد نفساً وطار عمر فرحاً.

(٣) المستثنى . وهو المذكور بعد إلا وأخواتها، وهو على قسمين : متصل وهو مخرج عن المتعدد بإلا وأخواتها نحو : جاءني القوم إلا زيداً وجاء القوم غير زيد . ومنقطع وهو المذكور بعد إلا وأخواتها غير مخرج من المتعدد نحو : جاءني القوم إلا حماراً، وجاءني القوم غير حمار . وهو أي المستثنى مطلقاً، متصلاً كان أو منقطعاً، منصوب وجوباً : ١- إذا كان بعد إلا التي لا تكون بمعنى الصفة وفي كلام موجب نحو : جاءني القوم إلا زيداً . ٢- وإذا كان مقدماً على المستثنى منه نحو : جاءني القوم إلا زيداً القوم، وما جاءني إلا زيداً أحد . ٣- إذا كان منقطعاً نحو : ما جاءني القوم إلا حماراً . ٤- بعد عدا وخلا عند الأكثرين نحو : جاءني القوم عدا زيداً وخلا زيداً . ٥- بعد «ما عدا» و«ما خلا» و«ليس» و«لا يكون» نحو : جاءني القوم ما عدا زيداً ما خلا زيداً ليس زيداً لا يكون زيداً؛ أي جاءني القوم ما عدا - ما خلا - ليس - لا يكون - بعضهم زيداً .

يجوز النصب ويختار البدل في ما بعد إلا في كلام غير موجب وذكر المستثنى منه، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء : ٦٦/٤] و(إلا قليلاً) .

ويعرب المستثنى على حسب العوامل إذا كان المستثنى منه غير مذكور في كلام غير موجب، ويسمى هذا مستثنى مفرغاً

نحو: ما جاءني إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً، وما مررت  
إلا بزيد.

وحكم غير كحكم الاسم الواقع بعد إلا نحو: ما جاءني  
القوم غير زيد، وما رأيت غير زيد، وما مررت بغير زيد.

(٤) الخبر في باب كان نحو: كان زيداً منطلقاً.

(٥) الاسم في باب إن نحو: إن زيداً قائم.

(٦) اسم لا لنفي الجنس إذا كان مضافاً نحو: لا غلام

رجل عندنا، أو مشابهاً له نحو: لا خيراً منك عندنا.

وأما المفرد فمفتوح ليس من المنصوبات نحو: لا غلام

لك.

٤

## ٧- المجرورات

وهي جمع المجرور، وهو ما اشتمل على علم المضاف إليه

وهو الجر نحو: غلامٌ زيد. والمجرورات على قسمين: مجرور

بالإضافة نحو: غلام زيد. ومجرور بحرف الجر نحو: به داء.

والإضافة على قسمين: معنوية ولفظية.

فالمعنوية- هي أن يكون المضاف غير مشتق نحو: غلامٌ

زيد، أو مشتقاً غير مضاف إلى معمول نحو: مصارع مصر.

وهي إما بمعنى اللام إن لم يكن المضاف إليه جنس المضاف

ولا ظرفه نحو: غلام زيد. أو بمعنى من إن كان المضاف إليه

جنس المضاف نحو: خاتم الفضة. أو بمعنى في إن كان المضاف إليه ظرف المضاف نحو: ضرب اليوم.

واللفظية- هي إضافة المشتق إلى معموله نحو: زيد ضارب عمر وحسن الوجه ومؤدب الخادم.

والإضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف إذا أضيف إلى المعرفة نحو: غلام زيد، وتخصيصه إذا أضيف إلى نكرة نحو: غلام رجل. والإضافة اللفظية لا تفيد إلا تخفيفاً بحذف التنوين في المفرد نحو: ضارب زيد وحذف النون في التثنية والجمع نحو: ضاربا زيد وضاربو زيد.

## ٨- المبني

وهو ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل الواردة عليه. نحو: جاء هؤلاء، رأيت هؤلاء، مررت بهؤلاء.

سكون آخر المبني يسمى وقفاً كما في كم، وحركة آخره تسمى فتحاً كما في أين، وكسراً كما في هؤلاء، وضمّاً كما في حيث. وسبب بناء المبني العارضي مناسبه لغير المتمكن الذي يسمى مبني الأصل، وهو أربع مبنيات:

١- الفعل الماضي كضرب.

٢- الأمر بالصيغة كاضرِب.

٣- الحرف كقَدْ.

٤- الجملة؛ أي بالنظر إلى أنها جملة من دون النظر إلى تأويلها بالمصدر نحو: بلغني أن زيداً كاتب.

وما عدا المبنيات الأربعة الأصلية كل ما شابه واحداً منها يكون مبنياً ويسمى مبنياً عارضياً، وهذا القسم من المبني كثير:

(١) منه المضمورات، وهي على قسمين:

أ- متصل وهو على ثلاثة أنواع: ١- متصل مرفوع نحو: ضرب، ضرباً، ضربوا، ضربت، ضربتا، ضربن... ٢- متصل منصوب نحو: ضربه، ضربهما، ضربهم، ضربها، ضربهما، ضربهن... ٣- متصل مجرور نحو: غلامه، غلامهما، غلامهم، غلامها، غلامهما، غلامهن... وبه، بهما، بهم، بها، بهما، بهن. ولا يتصل المجرور بالفعل بل يتصل بالاسم وحرف الجر فقط.

ب- منفصل وهو على نوعين: ١- منفصل مرفوع نحو: هو، هما، هم، هي، هما، هنّ. أنت، أنتما، أنتم، أنت، أنتما، أنتنّ، أنا، نحن. ٢- منفصل منصوب نحو: إياه، إياهما، إياهم، إياها، إياهما، إياهنّ، إياك، إياكما، إياكم، إياك، إياكما، إياكنّ، إياي، إيانا.

(٢) ومنه أسماء الإشارة، وهي ما وضع لمشار إليه

حسي وهي خمسة: ١- ذا للمذكر. ٢- تا، تي، ته، تهي، ذي، ذه، ذهي للمؤنث. ٣- دان للمذكرين. ٤- تان للمؤنثين.

٥- أولاء. هذا جمع مشترك بينهما. ويلحق بأوائلها حرف التنبيه نحو: هذا وبأواخرها كاف الخطاب نحو: ذاك.

(٣) **منه الموصولات**، وهي ما وضع لمشار إليه ذهني، للمذكر: الذي، اللذان، اللذين. وللمؤنث: التي، اللتان. ولجمعها ست صيغ: اللاتي، واللواتي، واللاتي، واللائي، واللاء. ومن الموصولات ما-من-أي-آية-الألف واللام بمعنى الذي والتي.

والموصول ما لا بد له من جملة خبرية تقع له صلة، ومن ضمير يعود إليه نحو: جاءني الذي أبوه منطلق وجاءني الذي ذهب أبوه. صلة الألف واللام اسم الفاعل نحو: جاءني الضارب أي جاءني الذي ضرب، أو اسم المفعول نحو: جاءني المضروب أي جاءني الذي ضرب.

(٤) **منه أسماء الأفعال**. وهي ما كان بمعنى الأمر نحو: صه أي اسكت. مه أي اكفف. دونك أي خذه. عليك زيداً أي الزمه. رويداً أي أمهل. هلم أي احضر. حيهل أي أسرع. أو بمعنى الماضي نحو: هيهات أي بعد. وشتان أي افترق.

(٥) **ومنه الأصوات**، وهي كل لفظ حكي به صوت، كغاق أو صوت به للبهام كنخ.

(٦) **ومنه بعض الظروف** نحو: إذ- إذا- متى- أيان- أين- أنى- كيف- قبل- بعد.

(٧) **ومنه المركبات**، وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة نحو: خمسة عشر.

(٨) **ومنه الكنايات**، وهي ذكر مجمل وإرادة مفصل نحو: كذا وكم، وهو على قسمين: الأول - استفهامية ومميزها منصوب مفرد نحو: كم رجلاً عندك - والثاني - خبرية ومميزها مجرور إما مفرد نحو: كم رجل عندي أو مجموع نحو: كم رجال عندي؛ أي كثير من الرجال عندي.

### ٩- المثني

أي من أصناف الاسم المثني. وهو ما لحقت آخره ألف في حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها في حالة النصب والجر ونون مكسورة عوضاً عن الحركة والتنوين في المفرد نحو: جاءني مسلمان، رأيت مسلمين، مررت بمسلمين. وتسقط النون عند الإضافة نحو: غلاماً زيد. وتسقط ألف التثنية إذا لاقاها ساكن نحو: غلاماً الحسن.

والمقصود - وهو ما في آخره ألف - : إن كان ثلاثياً رداً إلى أصله ثم يثنى نحو: عصوان في تثنية عصا، ورحيان في تثنية رحي وإن كان غير ثلاثي رداً إلى الياء نحو: مصطفيان في تثنية مصطفى. والممدود - وهو ما في آخره همزة بعد الألف - إن كلفها ألف التأنيث في الأصل كحمراء تقول في تثنيها حمراوادي وإن كان أصلياً كما في كساء فتقول في تثنيها: كساءان.



## ١٠- المجموع

أي من أصناف الاسم المجموع، وهو على قسمين:  
أحدهما مصحح وهو ما سلم فيه بناء الواحد ويكون لذوي العلم  
نحو: مسلمون ومسلمات. وثانيهما مكسر وهو ما تكسر فيه بناء  
الواحد نحو: رجال وأفراس.

والجمع المصحح كالمسلمون والمسلمات، وأربعة أوزان  
من الجمع المكسر وهي أفعل كأكلب، أفعال كأثواب، أفعله  
كأقبرة، فعلة كغلمة جمع قلة، وما عداها - أي ما عدا جمع  
القلة - جمع كثرة. جمع القلة يطلق على عشرة وما دونها  
بلا قرينة وعلى ما فوقها بقرينة وجمع الكثرة على عكس ذلك؛  
أي يطلق على عشرة وما دونها بقرينة وعلى ما فوقها بلا قرينة.  
وفواعل جمع يجمع عليه فاعل اسماً أي غير مشتق نحو: كواهل  
جمع كاهل، وصفة أي مشتقاً إذا كان بمعنى فاعلة نحو:  
حوائض جمع حائض. ويجمع عليه فاعلة اسماً نحو: كواثب  
جمع كاثبة. وصفة نحو: ضوارب جمع ضاربة.

## ١١، ١٢- المعرفة والنكرة

أي من أصناف الاسم: المعرفة والنكرة. المعرفة ما دل  
على شيء بعينه نحو: زيد. وهي على خمسة أقسام:

الأول- العلم نحو: زيد.

الثاني- المضمّر نحو: هو.

الثالث- المبهم وهو شيثان؛ اسم الإشارة نحو: ذا  
والموصولات نحو: الذي.

الرابع- المعرف باللام نحو: الرجل.

الخامس- المضاف إلى أحدها إضافة معنوية نحو: غلام زيد  
غلامه. غلام هذا. غلام الذي أبوه عالم. غلام الرجل. والنكر  
ما دل على شيء لا بعينه نحو: جاءني رجل وركبت فرساً.

### ١٣، ١٤- المذكر والمؤنث

أي من أصناف الاسم المذكر والمؤنث، فالمذكر ما ليس  
فيه تاء التانيث ولا ألفاء، والمؤنث ما فيه إحداهما كغرفة وحب  
وحمراء. والتانيث على ضربين: حقيقي ولفظي. فالحقيقية  
ما بإزائه - أي حدائه - ذكر من الحيوان كتانيث المرأة والناق  
واللفظي بخلافه سواء كان بإزائه ذكر من غير الحيوان كتانيث  
الظلمة فإن بإزائها ذكراً من غير الحيوان وهو النور، أو لم يدر  
بإزائه ذكر كتانيث البشري. والحقيقي أقوى من اللفظي ولذلك  
امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس ويطلع الشمس، فإن فظ  
جاز نحو: جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس، هذا  
أسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنث، أما إذا أسند الفعل  
ضمير الاسم فالحاق علامة التانيث لازم نحو: هند جاء  
والشمس طلعت والتاء تقدر في بعض الأسماء نحو: أرض و  
بدليل أريضة ونعيلة، ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فـ

مطلقاً؛ أي سواء كان بمعنى فاعل نحو: بغى، أو كان بمعنى مفعول نحو: حلوب، وفعل بمعنى مفعول نحو: قتل وجريح. وتأنيث الجموع غير حقيقي ولذلك جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام، إلا جمع المذكر العاقل السالم فإنه مذكر فتقول: جاء الزيدون، ولا تقول جاءت الزيدون وتقول في ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم الرجال فعلوا وفعلت، وأما السالم بالواو لا غير نحو: الزيدون ضربوا وإن كان غير المذكر فتقول بالنون والتاء نحو: المسلمات جئن وجاءت، والأيام مضيئ ومضت، ونحو: النخل والتمر لكونه اسم الجنس الجمعي يذكر حملاً على اللفظ ويؤنث حملاً على المعنى نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦٩/٧] وقوله: ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٥٤/٢٠].

## ١٥- المصغر

أي من أصناف الاسم المصغر. وهو الاسم الذي ضمّ أوله وفتح ثانيه ولحقه ياء ساكنة ثالثة ليدل على التقليل نحو: رجيل. ويكسر ما بعد الياء إن كان الاسم على أربعة أحرف فصاعداً نحو: دربهم ودنينير. إلا في نحو: أجيمال وحميراء وسكيران وحبيلي لا يكسر للمحافظة على الألفات. والاسم عند التصغير يرجع إلى أصله وتاء التأنيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير نحو: أذينة في تصغير أذن. والمقدرة في الرباعي لا تثبت نحو: عقيرب في تصغير عقرب.

وتصغير أسماء الإشارة والموصولات مخالف لتصغير الأسماء المعربة وتصغيرهما هو: أن يلحق قبل آخرهما ياء وبعد آخرهما ألف نحو: ذيًا في تصغير ذا واللذيًا في تصغير الذي.

### ١٦- الاسم المنسوب

وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشدد للنسبة إلى المجرد عن الياء نحو: هاشمي في النسبة إلى هاشم. وحقه أن يحذف منه تاء التانيث نحو: بصري في النسبة إلى البصرة. وعلامة التثنية نحو: هندي في النسبة إلى هندان علماً لموضع، وعلامة الجمع نحو: زيدي في النسبة إلى زيدون علماً. وقنصري في النسبة إلى قنشرين علم لبقعة. هذا فيمن يجعل الإعراب قبل النون فيقول: جاءني هندان وزيدون ورأيت هنديين وزيديين ومررت بهنديين وزيديين. وأما من يجعل الإعراب على النون كما في سكران وعليون فهو يقول: جاءني هنداني وزيدوني. وحقه في الثلاثي المكسور العين إبدال الكسرة فتحة نحو: نمري في النسبة إلى نمر ودثلي في النسبة إلى دثل. وفي كل فعيلة حذف الياء والتاء وإبدال الكسرة فتحة نحو: حنفي في النسبة إلى حنيفة. وفي كل فعيل من الناقص حذف الياء الأولى وقلب الثانية واواً وإبدال كسرة العين فتحة نحو: غنوي في النسبة إلى غني. وحقه في الجمع رده إلى واحده وإبدال كسرة العين فتحة كفرضي في النسبة إلى فرائض، واحده فريضة كحنيفة.

## ١٧- أسماء العدد

أي من أصناف الاسم أسماء العدد وهي ما وضع لكمية أحاد الأشياء. وأصولها: اثنا عشرة كلمة وهي من الواحد إلى العشرة والمائة والألف. ويتولد منها أعداد غير متناهية.

تقول في المذكر: واحد- اثنان، كما هو قياس وثلاثة إلى عشرة لكون معدودها جمعاً، وكل جمع غير ما جمع بالواو والنون أو الياء والنون مؤنث كما هو مقرر في علم النحو. وعلى هذا القياس تقول: أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر إلى تسعة عشر. وعشرون، واحد وعشرون، اثنان وعشرون، ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعون ومائة وألف. وتقول في المؤنث بعكس المذكر. إلا في عشرين وأخواتها ومائة وألف فهما فيها سواء. ومميز هذه الأعداد على قسمين: الأول- مجرور مجموع نحو: ثلاثة رجال إلى عشرة رجال إلا مميز مائة والألف فمجرور ومفرد نحو: مائة رجل وألف رجل. والثاني منصوب مفرد نحو: أحد عشر رجلاً إلى تسعة وتسعين رجلاً. وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة نحو: ثلاثة أثواب وعشرة أفلس إلا إذا فقد فجمع الكثرة نحو: ثلاثة شسوع وهو جمع الكثرة واحده شسع وليس له جمع قلة كاشساع أو نحوه من جمع القلة.

## ١٨- الأسماء المتصلة بالأفعال

ومعنى اتصالها بها أنها لا تنفك عن معنى الأفعال. وهي خمسة أسماء:

الأول- المصدر، وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو: عجبت من ضرب زيد عمراً.

الثاني- اسم الفاعل، وهو ما اشتق من يفعل لمن قام به فعل بمعنى الحدوث ويعمل عمل فعله بشرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال نحو: زيد ضارب غلامه عمراً اليوم أو غداً. ولو قلت أمس لم يجز بل يجب الإضافة نحو: زيد غلامه ضارب عمر أمس. ولكونه بمعنى الماضي كانت الإضافة معنوية. وبشرط أن يعتمد على نحو مبتدأ نحو: زيد قائم أبوه وجاءني رجل قائم غلامه.

الثالث- اسم المفعول، وهو ما اشتق من يُفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل فعله نحو: زيد مضروب غلامه كما تقول: زيد يُضرب غلامه. ويشترط في عمله ما يشترط في عمل اسم الفاعل.

الرابع- الصفة المشبهة، وهي ما اشتق من فعل لازم لم قام به فعل بمعنى الثبوت نحو: زيد كريم حسيبه. وعملها كعم فعلها بشرط أن تعتمد على صاحبها نحو: زيد حسن وجهه.

الخامس- أفعال التفضيل، وهو ما اشتق من فعل لموصو.

بزيادة على غيره. ويلزمه التنكير مع من نحو: زيد أفضل من عمرو، وإذا فارقت من فالتعريف باللام أو الإضافة لازم نحو: زيد الأفضل وزيد أفضل الرجال.

وما دام أفعال التفضيل مستعملاً بمن فيستوي فيه المذكر والمؤنث، مفرداً كانا نحو: زيد أو هند أفضل من عمر، أو مثني نحو: زيدان أو هندان أفضل من عمر، أو جمعاً نحو: زيدون أو هندات أفضل من عمر. لصيرورة من عند الاستعمال معه كجزء فلا يمكن حينئذ إلحاق شيء به.

فإذا عرّف باللام أنث وثني وجمع فتقول: زيد الأفضل. الزيدان الأفضلان. الزيدون الأفضلون. وهند الفضلى. الهندان الفضليان. الهندات الفضليات أو الفضل جمع الكثرة.

وأما إذا أضيف فجاز فيه الأمران، الاستواء نحو: الزيدون أفضل الرجال والهندات أفضل النساء، وعدم الاستواء نحو: الزيدون أفضلو الرجال. والهندات فضليات النساء.

ويجب عدم الاستواء؛ أي تجب المطابقة، عند الإضافة بين أفعال وبين موصوفه إذا أريد بأفعال زيادة مطلقة لا على من يضاف إليه فتقول: الزيدون أفضلو الرجال والهندات فضليات النساء ولا تقول: الزيدون أفضل الرجال والهندات أفضل النساء.

## الباب الثاني من الطريق الثاني: الفعل

ما الفعل؟ وكم صنفاً وما هي؟

الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. ومن خواصه: أنه يصح أن يدخله قد نحو: قد ضرب، وحرفا الاستقبال نحو: سيضرب وسوف يضرب، والجازم نحو: لم يضرب. ويتصل به الضمير البارز نحو: ضربت، وتاء التانيث الساكنة نحو: ضربت. وأصنافه عشرة:

- |                           |                     |
|---------------------------|---------------------|
| ١- الماضي                 | ٦- أفعال القلوب     |
| ٢- المضارع                | ٧- الأفعال الناقصة  |
| ٣- الأمر والنهي           | ٨- أفعال المقاربة   |
| ٤- المتعدي وغير المتعدي   | ٩- فعلا المدح والذم |
| ٥- المبني للفاعل والمفعول | ١٠- فعلا التعجب     |



## ١- الماضي

وهو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو: ضرب. وهو مبني على الفتح إلا إذا اعترض عليه ما يوجب ضمه نحو: ضربوا، أو سكونه نحو: ضربت، ضربت.

## ٢- المضارع

وهو ما اعتقب في صدره واحد من حروف أتين نحو: يضرب- تضرب- أضرب- يضرب. ويشترك فيه الحال والمستقبل نحو: يضرب، إلا إذا دخله لام التأكيد كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ﴾ [النمل: ٢٧/٧٤] فيختص بالحال، أو سوف نحو: سوف يضرب، أو السين نحو: سيضرب فيختص بالمستقبل. ويعرب بالرفع نحو: يضرب، والنصب نحو: لن يضرب، والجزم نحو: لم يضرب. ويبني على السكون نحو يضربن وعلى الفتح نحو ليضربن.

رفعه وما يليه

١- رفعه بعامل معنوي وهو تجرده عن العوامل اللفظية نحو: يضرب زيد وقيل: وقوعه موضع الاسم كوقوع (زيد يضرب) موضع (زيد ضارب) إذ الأصل في الخبر والصفة والحال الاسم والإفراد.

٢- ونصبه على قسمين:

أحدهما- بالحروف الأربعة الملفوظة وهي :

- ١- أن نحو: أريد أن أخرج. ٢- لن نحو: لن يضرب.
- ٣- كي نحو: جئتك كي تكرمني. ٤- إذن كقولك لمن قال: أنا آتيك: إذن يذهب الحزن والغم.

ثانيهما- بأن المقدرة بعد خمسة أحرف وهي :

- ١- حتى نحو: أسلمت حتى أدخل الجنة؛ أي حتى أن أدخل الجنة.
- ٢- اللام أي لام التعليل نحو: جئتك لتكرمني؛ أي لأن تكرمني.

- ٣- أو بمعنى إلى نحو: لألزمك أو تعطيني حقي؛ أي إلى أن تعطيني حقي.

- ٤- واو الجمع نحو: لا تأكل السمكة وتشرب اللبن؛ أي وأن تشرب أي لا تجمع بينهما.

- ٥- الفاء أي الفاء السببية التي تقع في جواب الأشياء الستة وهي :

أحدها- الأمر نحو: ائتني فأكرمك؛ أي فأن أكرمك.

ثانيها- النهي نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾ [١٨١/٢٠] أي فأن يحرم  
فيما رزقناكم ﴿فِيحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ١٨١/٢٠] أي فأن يحرم  
عليكم غضبي.

ثالثها- النفي نحو: ما تأتينا فتحدثنا؛ أي فأن تحدثنا.

رابعها- الاستفهام نحو: هل أسألك فتجيبني؛ أي فأن

تجيبني.

خامسها- التمني نحو: ليتني كنت عندك فأفوز؛ أي فأن

أفوز. الفوز النجاة.

سادسها- العرض نحو: ألا تنزل بنا فتصيب خيراً؛ أي فأن

تصيب خيراً.

٣- وجزمه على ثلاثة أقسام:

الأول - بخمسة أحرف: ١- لم نحو: لم يخرج. ٢- لما

نحو: لما يحضر. ٣- لام الأمر نحو: ليضرب. ٤- لا النهي

نحو: لا تفعل. ٥- وإن الشرطية نحو: إن تكرمني أكرمك.

الثاني - بتسعة أسماء متضمنة لمعنى إن الشرطية وهي: ١-

مَنْ نحو: من يكرمني أكرمه ٢- ما نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُقَدِّمُوا

لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠/٢]. ٣- أي نحو:

أيهم يأتني أكرمه. ٤- أين نحو: أين تكن أكن. ٥- متى نحو:

متى تخرج أخرج. ٦- حيثما نحو: حيثما تقعد أقعد. ٧-

إذما نحو: إذما تدخل أدخل. ٨- أنى نحو: أنى تدخل أدخل.

٩- مهما نحو: مهما تصنع أصنع.

الثالث - بإن مضمرة في جواب الأشياء الستة التي تجاب

بالفاء إلا النفي فهو خمسة: ١- الأمر نحو: ايتني أكرمك. ٢-

النهي نحو: لا تكفر تدخل الجنة. ٣- الاستفهام نحو: هل أسألك تجبني. ٤- التمني نحو: ليتني عندك أفر. ٥- العرض نحو: ألا تنزل بنا تصب خيراً. أي إن تنزل بنا تصب خيراً.

### المضارع المجرد عن الضمائر

المضارع المجرد عن الضمائر إن كان صحيح اللام كضرب فرفعه بالضممة ونصبه بالفتحة لفظاً وجزمه بالسكون. وإن كان معتلاً بالواو أو الياء نحو: يغزو ويرمي فرفعه بالضممة تقديراً ونصبه بالفتحة لفظاً وجزمه بال حذف، وإن كان معتلاً بالألف نحو: يخشى فرفعه بالضممة ونصبه بالفتحة تقديراً وجزمه بالحذف.

### ٣- الأمر والنهي

الأمر عبارة عن طلب الفعل. ويؤمر الفاعل المخاطب بمثل افعل ويقال له: الأمر بالصيغة. وغيره باللام نحو: ليضرب زيد، ونحو: لأضرب أنا، ونحو: لتضرب أنت. والنهي عبارة عن طلب ترك الفعل نحو: لا تضرب.

### ٤- المتعدي وغير المتعدي

١- المتعدي هو ما كان له مفعول به، ويتعدى إلى مفعول واحد نحو: ضربت زيدا، وإلى مفعولين ثانيهما غير الأول نحو: أعطيت زيدا درهماً، وإلى مفعولين ثانيهما عين الأول نحو:

علمت زيداً فاضلاً، وإلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلمت عمراً بكراً فاضلاً.

٢- غير المتعدي وهو ما يختص بالفاعل كذهب زيد. ولتعديته ثلاثة أسباب: ١- الهمزة نحو: أذهبت زيداً. ٢- تشديد عين الفعل نحو: فرّحت زيداً. ٣- حرف الجرّ نحو: خرجت به. وهذا عام في تعدية كل فعل ثلاثياً كان أو رباعياً كل منهما مجرداً كان أو مزيداً فيه.

### ٥- الفعل المبني للفاعل والمفعول

الفعل المبني للفاعل هو ما ذكر فاعله نحو: ضرب زيد عمراً. والفعل المبني للمفعول هو الفعل الذي لم يذكر فاعله لنحو الجهل بالفاعل نحو: ضرب زيد. ويسند إلى المفعول به كضرب عمر. وإلى المفعول المطلق نحو: سَيرَ سَيرَ شديد أي سار زيد سيراً شديداً. وإلى ظرف الزمان نحو: سَيرَ يوم كذا أي سار زيد يوم كذا. وإلى ظرف المكان نحو: سَيرَ فرسخان أي سار زيد فرسخين.

### ٦- أفعال القلوب

أي من أصناف الفعل: أفعال القلوب وهي سبعة: ١- ظننت ٢- حسبت ٣- خلت ٤- علمت ٥- زعمت ٦- رأيت ٧- وجدت. تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية

نحو: حسبت أو خلت زيدا قائماً. ولغيرهما - أي لغير حسبت  
 وختت - معنى آخر لا يقتضي إلا مفعولاً واحداً نحو: ظننته أي  
 اتهمته، علمته أي عرفته، زعمته أي قلته، رأيته أي أبصرته،  
 وجدته أي صادفته. الفرق بين العلم والمعرفة أن العلم يستعمل  
 في إدراك الكلّيات أي مع الجزئيات، والمعرفة في إدراك  
 الجزئيات، ولذلك يقال له تعالى عالم ولا يقال عارف.

ومن شأن أفعال القلوب جواز الإلغاء بالتوسط نحو: زيد  
 ظننت قائم، والتأخر نحو: زيد مقيم ظننت. ومن شأنها التعليق  
 أي وجوب إبطال العمل لفظاً لا معنى؛ قبل لام الابتداء نحو:  
 علمت لزيد منطلق. والاستفهام نحو: علمت أزيد عندك أم  
 عمرو. وقبل النفي نحو: علمت ما زيد قائم.

## ٧- الأفعال الناقصة

أي من أصناف الفعل: الأفعال الناقصة وهي كان، صار،  
 أصبح، أمسى، أضحى، ظلّ، بات، أض، عاد، غدا، راح،  
 ما زال، ما انفك، ما فتى، وهي: ما وضع لتقرير الفاعل على  
 صفة، أي على صفة غير صفة مصدرها، وتدخل على المبتدأ والخبر  
 وتنصب الخبر نحو: كان زيد قائماً. وكان على خمسة أنواع:

أحدها أن تكون ناقصة نحو: كان زيد منطلقاً.

ثانيها- أن تكون تامّة بمعنى ثبت ووقع نحو: كان الأمر

أي ثبت ووقع.

ثالثها- أن تكون زائدة، نحو: قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩/١٩] أي من في المهد صبياً.

رابعها- أن تكون مضمراً فيها ضمير الشأن وحينئذ يقع بعدها جملة تفسر ذلك المضمّر نحو: كان زيد منطلق أي كان الشأن.

خامسها- أن تكون بمعنى صار نحو قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦/٥٦] أي صارت هباء منبثاً.

وصار للانتقال نحو: صار زيد عالماً وصار الطين خزفاً. ومثل صار أصبح، أمسى، أضحى. نحو: أصبح وأمسى وأضحى زيد فقيراً، أي صار فقيراً. وما زال للاستمرار نحو ما زال زيد فقيراً. وما برح وما فتى وما انفك مثل ما زال نحو: ما برح وما فتى وما انفك زيد كريماً. وأض وعاد وغدا وراح ملحقة بالأفعال الناقصة، فمرجع أفعال الناقصة إلى ثلاثة أفعال: كان. صار. ما زال. وسبب تسميتها ناقصة لعدم تمام معناها باسمها فقط.

## ٨- أفعال المقاربة

أي من أصناف الفعل: أفعال المقاربة، وهي ما وضع لدنو الخبر رجاءً، كما في عسى زيد أن يخرج، وقد يحذف (أن) تشبيهاً بكاد نحو: عسى زيد يخرج، وقد يقع (أن) مع الفعل المضارع فاعلاً لعسى ويقتصر على ذلك الفاعل نحو: عسى أن يخرج زيد أي عسى خروج زيد.

وعمل أفعال المقاربة كعمل كان لأنها من أخوات كان وإفرادها عن الناقصة لأحكام تخصها.

- أو حصولاً كما في كاد وأوشك نحو: كادت الشمس أن أوشكت الشمس تغرب لاختصاص خبرها بالمضارع.

- أو شروعاً فيه كما في كرب وأخذ وجعل وطفق نحو كرب زيد يقرأ. وأخذ بكر يقول. وجعل عمرو يضرب. وطفق خالد ينصر.

## ٩- فعلاً المدح والذم

أي من اصناف الفعل فعلاً المدح والذم، وهما ما وضعا لإنشاء مدح أو ذم وهما نعم وبئس. يدخلان على اسم مرفوعين أولهما يسمى الفاعل وثانيهما يسمى المخصوص بالمدح نحو: نعم الرجل زيد والمخصوص بالذم نحو: بئس الرجل بكر. وحق الأول أي الفاعل أن يكون فيه أحد الأصول الثلاثة إما تعريفه بلام الجنس نحو: نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر أو إضافته إلى الاسم المعروف بلام الجنس نحو: نعم غلام الرجل زيد، أو إضماره ويفسر بنكرة منصوبة نحو: نعم رجل زيد أي نعم الرجل رجلاً زيد. وقد يحذف المخصوص إذا كان بالقرينة نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨/٥١] أي فنعم الماهدون نحن.

وحبذا يجري مجرى نعم نحو: حبذا رجلاً زيد، كما في



نعم رجلاً زيد. وساء يجري مجرى بئس نحو: ساء الرجل بكر  
كما يقال: بئس الرجل بكر.

### ١٠- فعلا التعجب

أي من أصناف الفعل فعلا التعجب، وهو أي التعجب  
ما وضع لإنشاء التعجب، وهما فعلا أولهما (ما أفعل زيدا)  
نحو: ما أحسن زيدا، وثانيها: (أفعل بزید) نحو: أحسن بزید  
ولا يبنى فعلا التعجب إلا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب  
ظاهر ويتوصل إلى التعجب مما وراء ذلك بأشد وأبلغ ونحو  
ذلك على حسب غرضك نحو: ما أشد دحرجته وأشد  
بدحرجته.

## الباب الثالث من الطريق الثاني: الحرف

ما الحرف؟ وكم صنفاً وما هي؟

الحرف هو ما دل على معنى في غيره. وأصنافه أربع وعشرون صنفاً:

- |                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| ١- الحروف الجارة         | ١٣- حروف التحضير        |
| ٢- الحروف المشبهة بالفعل | ١٤- حرف التقريب         |
| ٣- حروف العطف            | ١٥- حروف الاستقبال      |
| ٤- حروف النفي            | ١٦- حرف الاستفهام       |
| ٥- حروف التثنية          | ١٧- حروف الشرط          |
| ٦- حروف النداء           | ١٨- حرف التقليل         |
| ٧- حروف التصديق          | ١٩- حرف الردع           |
| ٨- حروف الاستثناء        | ٢٠- اللامات             |
| ٩- حرف الخطاب            | ٢١- تاء التأنيث الساكنة |
| ١٠- حروف الصلة           | ٢٢- النون المؤكدة       |
| ١١- حرف التفسير          | ٢٣- هاء السكت           |
| ١٢- الحروف المصدرية      | ٢٤- التنوين             |

## ١- الحروف الجارة

أي من أصناف الحرف الحروف الجارة، وهي تسعة عشر حرفاً:

- ١- مِنْ، وهي للابتداء نحو: سرتُ من البصرة إلى الكوفة.  
وللبيتين وتعرف بصحة وضع «الذي» مكانه نحو: ﴿فَأَجْتَنِبُوا  
الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٢٢/٣٠] أي الذي هو الوثن.  
وللتبويض ويعرف بصحة وضع «البعض» مكانه نحو: أخذ من  
الدرهم أي بعضها. وقد تكون زائدة وتعرف بأنها لو أسقطت  
لم يختل المعنى نحو: ما جاءني من أحد. أي ما جئني أحد.
- ٢- إلى، وهي للانتهاء نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة. وقد  
تكون بمعنى «مع» نحو: أكلت السمكة إلى رأسها، أي مع رأسها.
- ٣- حتى، وهي بمعنى «مع» نحو: أكلت السمكة حتى رأسها  
أي مع رأسها. وهذا المعنى في حتى كثير وفي إلى قليل.
- ٤- في، وهي للظرفية وهي حلول الشيء في الشيء حقيقة  
نحو: المال في الكيس، ومجازاً نحو: النجاة في الصدق. وقد  
يكون بمعنى «على» قليلاً نحو قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحْنَا فِي جُدُوعِ  
النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١/٢٠] أي على جذوع النخل.
- ٥- الباء، وهي لمعان: للإلصاق نحو: به داء. وللاستعانة  
نحو: كتبت بالقلم. وللمصاحبة نحو: اشترت الفرس بلجامه.  
وللمقابلة نحو: بعث هذا بهذا. وللتعدية نحو: ذهب بزيد.  
وللظرفية نحو: جلست بالمسجد ولغير ذلك.

٦- اللام، وهي أيضاً لمعان: للاختصاص نحو: الجُلُّ للفرس. وللمليك نحو: المال لزيد. وللتعليل نحو: ضربت زيدا للتأديب.

٧- رُبُّ، وهي للتقليل ولها صدر الكلام ويختص بالنكرات الموصوفة نحو: رب رجل كريم لقيته. ويلحقها ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل حينئذ على الجملة نحو: ربّما زيد في الدار وربّما قام زيد.

٨- الواو، بمعنى ربّ هي التي يبتدأ بها أول الكلام نحو:

وبلدة ليس بها أنيس

أي ربّ بلدة أمر بها ليس بها إنس.

٩-١١- واو القسم وبأؤه وتاؤه نحو: والله وبالله وتالله لأفعلن كذا. باء القسم أعم استعمالاً من واو القسم وتائه لأن الباء يستعمل مع الفعل وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المظهر والمضمر بخلاف الواو والتاء. وهذه الحروف الأحد عشر المذكورة لا تكون إلا حرفاً لازمة الجر.

١٢- على، وهي للاستعلاء نحو: جلست على الحائط. وقد تكون اسماً بدخول من عليها، وتكون حينئذ بمعنى الفوق نحو قول الشاعر:

غدت من عليه

أي من فوقه.

١٣- عن، وهي للمجاوزة نحو: رميت السهم عن القوس.  
وقد تكون اسماً بدخول «من» عليها فتكون بمعنى الفوق نحو:  
من عن يمينه أي من جانب يمينه.

١٤- الكاف. وهي للتشبيه نحو: زيد كالأسد. وقد تكون  
زائدة نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١/٤٢] أي ليس  
مثله شيء.

١٥-١٦- مذ ومنذ، ولهما معنيان أحدهما أول المدة نحو:  
ما رأيت مذ يوم الجمعة. وثانيهما جميع المدة نحو: ما رأيت  
منذ يومين فهذه الحروف الخمسة من «على» إلى «منذ» تارة  
تكون حرفاً وتارة تكون اسماً كما علمت.

١٧- حاشا، نحو: جاءني القوم حاشا زيد - وكون حاشا  
حرف جر أكثر، وعند المبرد فعل ماض بمعنى جانب نحو:  
هجم القوم حاشا زيداً.

١٨ و١٩- خلا وعدا، نحو: جاءني القوم خلا زيد أو عدا  
زيد. هذا عند البعض وعند الأكثرين أنهما فعلاان بمعنى جاوز،  
فاعلها مضر والمستثنى بعدهما مفعول به.

الفصيح في استعمال حاشا أن تكون حرف جر وفي  
استعمال خلا وعدا أن تكونا فعلين. فقد علم أن هذه الحروف  
الثلاثة - أعني حاشا وخلا وعدا - قد تكون حرف جر وقد  
تكون فعلا.

## ٢- الحروف المشبهة بالفعل

وهي ستة: ١- إن، ٢- أن، ٣- لكن، ٤- كأن، ٥- ليت  
٦- لعل.

١- إن، وهي للتأكيد مع ما بعدها جملة لا تغير معناها بـ  
تؤكد، فإذا قلت إن زيداً قائم معناه: زيد قائم مع زيادة التأكيد  
والمبالغة. كأنك قلت زيد قائم البتة. وتخفف فيجوز إلغاؤه  
وتدخل حينئذ على الجملة الفعلية ويجب أن يكون ذلك الفعل  
من الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر نحو: إن كان زيد  
لكريم، واللام لازمة لها للفرق بينها وبين إن النافية.

٢- أن، وهي للتحقيق ومع ما بعدها مفرد: تغير معناه  
الجملة فيكون معنى الجملة التي بعدها في حكم المفرد<sup>(١)</sup>  
وتخفف فتعمل وجوباً في ضمير شأن مقدر نحو قوله تعالى  
﴿وَأَخِرُّ دَعْوَتَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ليونس: ١٠/١٠

(١) فاكسر في مضان الجمل وافتح في مضان المفردات. فاكسر في ابتداء  
الكلام نحو: إن زيداً منطلق. وبعد القول نحو: قلت إن زيداً قائماً  
وبعد الموصول نحو: جاءني الذي إن أباه قائم. وبعد القسم نحو:  
والله إنني لصائم. وافتح في موضع الفاعل نحو: أعجبني أن زيداً قائماً  
وموضع المفعول نحو: سمعت أن زيداً كاتب. وموضع المبتدأ نحو:  
عندي أنك قائم. وموضع الخبر نحو: علمت زيداً أنه يقوم لي  
وموضع المضاف إليه نحو: بلغني أن زيداً ذاهب.

وتدخل على الجمل اسمية كانت نحو: بلغني أن زيد أخوك. أو فعلية نحو: بلغني أن لا يضرب زيد. ولا بد لها - أي لأن المخففة الداخلة على الفعل - من أن يكون معها أحد الحروف الأربعة: وهي قد، وسوف، والسين، وحرف النفي؛ للفرق بين أن المخففة وبين أن الناصبة للفعل المضارع نحو: علمت أن قد خرج زيد، وأن سيضرب وأن سوف يضرب وأن لم يخرج.

٣- لكن، وهي للاستدراك أي للدفع وهم تولد من كلام سابق نحو: جاءني زيد لكن عمراً لم يجئ. وتخفف فتلغى وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو: أبوه قاعد لكن أخوه قائم ونحو: دخل زيد لكن خرج عمر. ويجوز ذكر الواو مع لكن المخففة نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧/٢] كما يجوز مع المشددة.

٤- كأن، وهي للتشبيه كأن زيدا أسد. وتخفف فتلغى على الأفصح كقول الشاعر:

كَأَنْ تُدِيَاهُ حَقَان

٥- ليت، وهي للتمني نحو: ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب.

٦- لعل، وهي للترجي نحو: لعل زيدا يجيء.

ويبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل ما الكافة على الأفصح نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌُ وَحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١/٤] فحينئذ

تدخل الحروف المشبهة بالفعل على الجملة الفعلية نحو:  
 إنما ذهب زيد كما كانت تدخل على الجملة الاسمية نحو:  
 إنما زيد قائم. والغرض من إدخال ما الكافة عليها الحصر مع  
 التأكيد والمبالغة. فمعنى إنما ذهب زيد: ما ذهب إلا زيد،  
 ومعنى إنما زيد قائم: ما زيد إلا قائم.

### ٣- حروف العطف

وهي عشرة: ١- الواو، ٢- الفاء، ٣- ثم، ٤- حتى،  
 ٥- أو، ٦- إما، ٧- أم، ٨- بل، ٩- لا، ١٠- لكن.

١-٤: الأربعة الأولى - أي الواو والفاء وثم وحتى -  
 للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم.

- فالواو للجمع بلا ترتيب نحو: جاءني زيد وعمري.

- والفاء وثم للجمع المذكور مع الترتيب وفي ثم تراخ دون  
 الفاء نحو قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿وَالَّذِي  
 يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: ٨١/٢٦] وقوله: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ  
 مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤/٢٣].

- وفي حتى معنى الغاية والانتهاى وهو أن ما قبل حتى  
 ينتقضي شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ ما بعد حتى، فلذلك  
 يجب أن يكون المعطوف بحنى جزءاً من المعطوف  
 عليه إما جزأه الأفضل نحو: مات الناس حتى الأنبياء  
 أو جزأه الأدون نحو: قدم الحجاج حتى المشاة.



٥-٦: أو. وإما. وهما لأحد الشيئين أو أحد الأشياء مبهماً وتقعان في الخبر نحو: جاءني زيد أو عمر. وجاءني إما زيد وإما عمر. وفي الإنشاء أي في الأمر والاستفهام.

- أما في الأمر: فنحو قولك: اضرب رأسه أو ظهره. واضرب إما رأسه وإما ظهره.

- وأما في الاستفهام: فنحو قولك: ألقيت عبد الله أو أخاه؟ وألقيت إما عبد الله وإما أخاه؟

٧- أم، هي أيضاً لأحد الشيئين أو أحد الأشياء مبهماً إلا أن أم على قسمين:

أحدهما: متصلة لا يقع إلا في الاستفهام مع الهمزة يليها أحد الأمرين المستويين والآخر الهمزة نحو: أزيد عندك أم عمر؟ والمراد من الأمرين المستويين هنا زيد وعمر، فعمر وليها أي ولي أم وزيد ولي الهمزة.

ثانيها: منفصلة أي منقطعة وهي بمعنى بل والهمزة. معنى «بل» الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه وتقع في الاستفهام نحو: أزيد عندك أم عندك عمر بمعنى بل عندك عمر فسألت أولاً عن حصول زيد عن المخاطب ثم أعرضت عن ذلك السؤال إلى السؤال عن حصول عمر عنده.

وفي الخبر نحو: إنها لإبل أم شاة؟ بمعنى بل أهي شاة؟ كأنك رأيت جثة سبق وهمك إلى أنها إبل فقلت: إنها لإبل. ثم

ظننت أنها شاء فأعرضت عن ذلك الخبر إلى السؤال فقلت: أم شاء أي بل أهي شاء؟

٨- بل وهي للإعراض عن الأول إلى الثاني، موجباً كان نحو: جاءني زيد بل عمر، أو منفيماً نحو: ما جاءني زيد بل خالد.

٩- لا، وهي لنفي ما ثبت للمعطوف عليه عن المعطوف نحو: جاءني زيد لا عمر فلا تجيء إلا بعد الإثبات فلو قلت: ما جاءني زيد لا عمر لم يجز.

١٠- لكن، للاستدراك أي لرفع وهم تولد من كلام سابق، ولذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى وهي في عطف الجمل نظيرة بل أي تجيء بعد النفي والإيجاب نحو: ما جاءني زيد لكن عمر قد جاء وجاءني زيد لكن عمر لم يجيء.

وفي عطف المفردات نقيض لا، أي تجيء بعد النفي خاصة بعكس لا نحو: ما رأيت زيدا لكن عمراً أي لكن عمراً رأيت.

#### ٤- حروف النفي

أي من أصناف الحرف حروف النفي وهي ستة: ١- ما، ٢- لا، ٣- إن، ٤- لم، ٥- لما، ٦- لن.

١- ما، وهي لنفي الحال نحو: ما يفعل الآن. ولنفي الماضي القريب من الحال نحو: ما فعل.

٢- لا، وهي لنفي المستقبل نحو لا يفعل غداً. ولنفي الماضي بشرط التكرير نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١/٧٥]. وقد لا يكرر كقول الشاعر:

وكان في جاراته لا عهد له

والنهي نحو: لا تفعل. وللدعاء نحو: لا رعاه الله. ولنفي العام نحو: لا رجل في الدار. ولغير العام وهي التي بمعنى ليس نحو: لا رجل في الدار ولا امرأة.

٣- إن، وهي نظيرة ما في نفي الحال نحو: إن يفعل الآن وتدخل على الجملتين: الاسمية كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧/٦] والفعلية كقوله: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ [الأنعام: ١١٦/٦].

٤- لم، وهي لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي نحو: لم يضرب.

٥- لما، وهي أيضاً لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي ولكن مع استمرار النفي إلى الحال وفيه معنى التوقع والانتظار، يقال: ندم زيد ولما ينفع الندم إلى هذا الوقت لكنه متوقع.

٦- لن، وهي نظير لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد. تقول: لن يفعل، مؤكداً لقولك: لا يفعل.

## ٥- حروف التنبيه

وهي ثلاثة: ١- ها، ٢- أما، ٣- ألا:

١- ها، نحو: ها إن زيداً بالباب. وأكثر دخولها على أسماء الإشارة نحو: هذا وهتا. وعلى الضمائر نحو: ها أنت. وكقوله تعالى: ﴿هَتَأْنْتُمْ هَتُّوْلَاءَ﴾ [آل عمران: ٦٦/٣] وقد تدخل على الجملة نحو: قول الشاعر:

ها إن تا عذرة إن لم تكن قبلت  
فإن صاحبها قد تاه في البلد  
أي تحير في البلد.

٢ و٣- أما وألا. وهما لا تدخلان إلا على الجملة نحو:  
أما إنك خارج. وألا إن زيدا قائم.

## ٦- حروف النداء

وهي خمسة: ١- يا، ٢- أيا، ٣- هيا، ٤- أي، ٥- الهمزة:

١-٣: يا وأيا وهيا للبعيد أو لمن هو بمنزلته من نائم أو ساه. وإذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على إقبال المدعو عليه أي على المنادي ولحرصه على مفاطنة المدعو لما يدعوه له.

وأما قول الداعي: يا رب ويا الله فاستقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول ومظان الاستماع، وإظهار للرجبة في الإجابة.

٤-٥: أي والهمزة. وهما للقريب لكن الهمزة للأقرب نحو: أي زيد وأزيد. كما قال الشاعر:

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائراً  
فقد عرضت أحناء حق فخاصم.

#### ٧- حروف التصديق والإيجاب

وهي ستة: ١- نعم، ٢- بلى، ٣- أجل، ٤- جبر، ٥- إن، ٦- أي.

١- نعم. وهي لتصديق الكلام المثبت والمنفي سواء كانا في الخبر كقولك: نعم، لمن قال: قام زيد. أو قال: لم يقم زيد. أو كانا في الاستفهام كقولك: نعم، لمن قال: أقام زيد؟ أو قال: ألم يقم زيد؟

٢- بلى. وهي تختص بإيجاب المنفي خبراً كان كقولك: بلى لمن قال: لم يقم زيد أي قد قام. أو استفهاماً كقولك: بلى لمن قال: ألم يقم زيد؟ أي قد قام. قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَّن يَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ (٣) بلى قدرين على أن نسوى بنائه. ﴿[القيامة: ٧٥/٣-٤].

٣-٥: أجل، جبر، إن وهذه الثلاثة تختص بتصديق المخبر

في إخباره نفيًا كان ذلك الإخبار أو إثباتاً ولا تستعمل في جواب الاستفهام فتقول أجل أو جبر أو إن لمن قال لك: قد جاءك زيد أو ما جاءك زيد.

٦- أي، هي إثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم نحو قوله تعالى: ﴿إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ١٠/٥٣].

### ٨- حروف الاستثناء

وهي أربعة: إلا، خلا، عدا، حاشا.

١- إلا، هي حرف بلا خلاف وقد ينصب المستثنى بعده نحو: جاءني القوم إلا زيدا وقد يرفع نحو: ما جاءني إلا زيد وقد مرّ التفصيل في باب الاسم.

٢ و٣- خلا وعدا فالأكثر على أنهما فعلان بمعنى جاوز وينصب المستثنى بعدهما نحو: جاءني القوم خلا زيدا وعدا زيدا. وقيل: هما حرفا جرّ ويجر الاسم بعدهما نحو: جاءني القوم خلا زيد وعدا زيد.

٤- حاشا فالأكثر على أنها حرف جرّ. وبعضهم قال: هي فعل بمعنى جاوز. نحو جاءني القوم حاشا زيدا.

### ٩- حرفا الخطاب

وهما الكاف كما في ذلك. والتاء كما في أنت.

ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تقول: ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلك، ذلكما، ذلكن. وتقول: أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتما، أنتن.

## ١٠- حروف الصلة

أي حروف الزيادة هي حروف تزداد أحياناً في بعض المواضع للتأكيد وهي سبعة أحرف:

إن، أن، ما، لا، من، الباء، اللام:

١- إن، وهي بكسر الألف ساكنة تزداد بعد ما النافية لتأكيد النفي نحو: ما إن رأيت زيدا أي ما رأيت زيدا.

٢- أن، وهي بفتح الألف ساكنة تزداد بعد لما النافية نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ١٢/٩٦] أي فلما جاء البشير.

٣- ما، وهي للتأكيد زادت بعد ما الشرطية بعد قلب ألفها هاء نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ [الاعراف: ٧/١٣٢] أي ما تأتنا به من آية. وبعد أين نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٤/٧٨] أي أين تكونوا. وبعد الباء نحو قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ٣/١٥٩] أي فبرحمة الله لنت لهم.

٤- لا، وهي لا النافية تزداد بعد أن الناصبة نحو قوله

تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد: ٥٧/٢٩] أي لأن يعلم وقبل فعل القسم نحو قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [القيامة: ٧٥/١] أي أقسم.

٥- من، وهي من جارة تزداد بعد النفي نحو: ما جاءني من أحد أي أحد.

٦- الباء، وهي باء جارة تزداد في خبر ما بمعنى ليس نحو: ما زيد بقائم أي ما زيد قائماً.

٧- اللام، وهي لام التأكيد تزداد في نحو قوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٢٧/٧٢] أي ردفكم.

## ١١- حرفا التفسير

وهما: أي، وأن.

١- أي، نحو: رقي أي سعد قال الشاعر: ترميني بالطرف أي أنت مذنب

وتقليني لكن إياك لا أقلني

٢- أن. هي لا تجيء مفسرة إلا بعد فعل بمعنى القول نحو قوله تعالى: ﴿وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَتَّبِعْهُ﴾ [الصافات: ٣٧/١٠٤] فأى أعم استعمالاً من أن لأنها لا تجيء مفسرة بعد القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف أي. فلا يقال: قلته أن قم، ولا يقال أيضاً: ضربته أن قم.



## ١٢- الحروف المصدرية

هي ثلاثة: أن، ما، أن.

١ و٢- أن وما. وهما مختصان بالجملة الفعلية لأنها يدخلان على الجملة الفعلية ويجعلانها في حكم المفرد الذي هو المصدر. لكل منهما مثالان: مثال أن من الفعل الماضي قولك: أعجبنى أن خرج زيد أي أعجبنى خروجه. ومن الفعل المضارع قولك: أريد أن يخرج زيد أي أريد خروجه. ومثال ما من الفعل الماضي قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَاقتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ١١٨/٩] أي برحبها. ومثالها من الفعل المضارع قولك: أحب زيداً ما يصلي. أي أحب صلاته.

٣- أن وأن هذه حرف من الحروف المشبهة بالفعل مصدرية تدخل على المبتدأ والخبر تجعلهما في حكم المصدر نحو: رأيت أن زيداً قائم أي رأيت قيامه، فهي مختصة بالجملة الاسمية كما أن أختيها أعني أن وما مختصتان بالجملة الفعلية.

## ١٣- حروف التحضيض

وهي أربعة: لولا، لوما، هلاً، ألا. ولها صدر الكلام. وتدخل على الماضي للوم على ترك الفعل نحو: لولا فعلت ولوما فعلت. وتدخل على المستقبل للأمر نحو: لولا تفعل ولوما تفعل أي افعل.

لولا ولو ما وهما تكونان أيضاً لامتناع الشيء لوجود غيره  
فتختصان بالاسم نحو: لولا علي لهلك عمر.

#### ١٤- حرف التقريب

وهو قد ومعناه أنه يقرب الماضي من الحال إذا دخل على  
الماضي. تقول: قد قامت الصلاة. وفيه معنى التوقع  
والانتظار.

وأنه تارة يقلل إذا دخل على المضارع نحو: إن الكذوب قد  
يصدق. وتارة يحقق نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾  
[الأحزاب: ٣٣/١٨].

٤

#### ١٥- حروف الاستقبال

وهي أربعة: سين. سوف. لا. لن. ومن عدّ إن من  
حروف الاستقبال فقد سها فإنها لنفي الحال كما مر في بحث  
حروف النفي في الصنف الرابع.

١ و٢- سين وسوف نحو: سيعلم وسوف يعلم وفي سوف  
دلالة على زيادة التأخير.

٣ و٤- لا ولن. وهما نافيتان في المستقبل نحو: لا يذهب  
زيد غداً ولن يقرأ وفي لن دلالة على زيادة التأخير.

## ١٦- حرفا الاستفهام

وهما الهمزة وهل ولهما صدر الكلام وتدخلان على  
الجملتين:

١- الاسمية نحو: أزيد قائم وهل زيد قائم؟

٢- الفعلية نحو: أقام زيد وهل قام زيد؟ والهمزة أعم  
تصرفاً من هل أي تستعمل الهمزة في مواضع لا يستعمل هل  
فيها:

١- تقول: أزيد قام ولا تقول: هل زيد قام؛ لأن الخبر إذا  
كان في الجملة الاسمية فعلاً جاز استعمال الهمزة ولم يجر  
استعمال هل كما لم يجر استعمال قد لأنها في الأصل بمعنى  
قد.

٢- تقول: أزيد عندك أم عمر؟ دون هل؛ لأنها للسؤال عن  
الصفة لا الذات، وهنا السؤال عن تعيين الذات.

٣- تقول: ﴿أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ [يونس: ٥١/١٠] كما في سورة  
يونس. ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ﴾ [هود: ١١/١١] كما في هود. ﴿يَوْمَ  
كَانَ مِثًّا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢/٦] كما في الأنعام دون هل.  
لأن الهمزة تدخل على حروف العطف وتقدر المعطوف عليه بعد  
الهمزة بخلاف هل فإنها ضعيفة في باب الاستفهام حتى إن  
مذهب سيبويه: إن حرف الاستفهام هو الهمزة فقط وإن هل  
بمعنى قد.

٤- وتقول: أتضرب زيدا وهو أخوك؟ دون هل لأن هل مخصصة للفعل المضارع بالاستقبال وهنا المراد به الحال. وقد تحذف الهمزة عند الدلالة على حذفها كقولك: زيد عندك أم عمر؟ وقال الشاعر:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا

بسبع رمين الجمر أم بثمان

### ١٧- حروف الشرط

وهي ثلاثة: إن. لو. أما. ولها صدر الكلام.

١- إن، وهي للزمان المستقبل ولو دخل على الفعل الماضي نحو: إن تكرمني أكرمك وإن أكرمتني أكرمتك، ومعنى كلا المثالين واحد؛ أي إن وقع منك إكرامي في الاستقبال وقع مني أيضاً إكرامك فيه.

٢- لو، وهي للزمان الماضي وإن دخل على الفعل المضارع نحو: لو ضربت ضربت ولو تضرب أضرب، كلاهما بمعنى واحد؛ أي لو وقع منك ضربتي في الماضي فقد وقع مني ضربك أيضاً فيه. وقد تستعمل كأن في المستقبل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأَمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢/٢٢١] جملة الشرط يجب أن تكون فعلية، وأما جملة الجواب فالأصل فيها أن تكون فعلية إلا أنها قد تجيء اسمية

فيلزمها الفاء نحو: إن جاء زيد فله الفضل. وإذا كانت الجملتان فعليتين فالجزم في المضارع واجب نحو: إن تكرمني أكرمك إلا إذا كان فعل الشرط ماضياً نحو: إن أكرمتني أكرمك. فالجزم والرفع فيه جائزان إلا أن الجزم أكثر. يجب دخول الفاء في الجواب في ستة مواضع:

- (١) إذا كان الجزاء جملة اسمية نحو: إن جئتني فأنت مكرم.
- (٢) أو كان الجزاء ماضياً ودخله قد لفظاً نحو: إن أكرمتني فقد أكرمك أو تقديراً نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾ [يوسف: ١٢/٢٦] أي فقد صدقت.
- (٣) أو كان الجزاء أمراً نحو: إن أكرمك زيد فأكرمه.
- (٤) أو كان نهياً نحو: إن أكرمك فلا تهنه.
- (٥) أو كان فعلاً غير متصرف نحو: إن أكرمت زيدا فعسى أن يكرمك.
- (٦) أو كان منفيّاً بغير لا نحو: إن أكرمت زيدا فلن أكرمه. فما يهينك.

الضابط: إن كان لحرف الشرط تأثير بنحو حذف الحركة نحو: إن تكرمني أكرمك أو قلب المعنى إلى الاستقبال نحو: إن أكرمتني أكرمك فلا يجوز الفاء وإلا فواجب نحو: إن تجتني فالإكرام لازم.

٣- أمّا، فيه معنى الشرط نحو: أمّا زيد فمنطلق. أصله: مهما يكن من شيء فزيد منطلق. فمهما أصله «ماما» فقلبت ألف ما الأولى هاء فصارت مهما. وكان أصل ماما: «ما» زيدت عليها «ما» أخرى للتأكيد فصارت ماما.

### ١٨- حرفا التعليل

وهما كي واللام نحو: جئتك كي تعطيني مالاً. وزرتك لتكرمني.

### ١٩- حرف الردع

أي حرف الزجر وهو كلاً. كقولك لمن قال شيئاً تنكره كأن قال: فلان يبغضك، كلاً. أي ارتدع وانزجر عن هذا القول.

### ٢٠- اللامات

وهي ثمانية أنواع: ١- لام التعريف، ٢- لام القسم، ٣- اللام الموطئة للقسم، ٤- لام جواب لو ولولا ٥- لام الأمر، ٦- لام الابتداء، ٧- اللام الفارقة بين إن المخففة وبين إن النافية، ٨- لام الجر.

(١) لام التعريف وهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم النكرة فتعرفه إما تعريف جنس نحو قولك: فعل الرجل كذا وكذا تقول ذلك لرجل معهود بينك وبين مخاطبك.

- (٢) لام القسم، نحو: والله لأفعلنّ كذا.
- (٣) اللام الموطئة للقسم نحو: لإن أكرمتني لأكرمتك.
- (٤) لام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ [الواقعة: ٥٦/٦٥] ونحو: لولا علي لهلك عمر.
- (٥) لام الأمر نحو: ليضرب زيد.
- (٦) لام الابتداء نحو: لزيد قائم.
- (٧) اللام الفارقة بين إن المكسورة المخففة وبين إن النافية نحو: إن زيد لقائم.
- (٨) لام الجر نحو: المال لزيد، وجئتك لتكرمني.

## ٢١- تاء التانيث الساكنة

وهي التاء اللاحقة بالفعل الماضي نحو: قد قامت الصلاة. وضربت هند ودخولها للإيدان من أول الأمر بأن المسند إليه مؤنث.

## ٢٢- النون المؤكدة

وهي على ضربين ثقيلة مفتوحة كقولك: والله لأضربنك، وخفيفة ساكنة كقولك: والله لأضربنك. والثقيلة أبلغ في التأكيد، وأكثر موقعا فإنها تقع في فعل الاثني والجماعة نحو والله

لتأكلان أو والله لتأكلن. دون الخفيفة لثلاً يلزم التقاء الساكنين على غير حده.

ولا يؤكد بنون التأكيد إلا فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالأمر نحو: اضربن، والنهي نحو: لا تخرجن، والاستفهام نحو: هل تضربن؟، والعرض نحو: ألا تنزلن بنا، والتمني نحو: ليتك تقعدن، والقسم نحو: بالله لأفعلن.

النون المؤكدة الخفيفة إذا لقيت ساكناً بعده حذفت الخفيفة نحو: لا تضربن ابنك. بخلاف التنوين فإنه إذا لقي ساكناً تحرك بالكسر ولا يحذف نحو: زيدن العالم عندنا.

### ٢٣- هاء السكت

وهي الهاء التي تزداد في كل متحرك حركته غير إعرابية تزداد للوقف خاصة نحو: ثمه وحيهله وماليه وسلطانيه ولا تكون إلا ساكنة وتحريكها لحن.

### ٢٤- التنوين

وهو نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل وهو على ستة أقسام:

أحدها- تنوين التمكّن. أي الدال على مكانية الاسم في الاسمية وهو كل تنوين لحق الاسم المعرب المنصرف كالتنوين في زيد ورجل.



الثاني- تنوين التنكير. وهو كل تنوين يدل على أن الاسم الذي دخل عليه نكرة كقولك: صه، أي اسكت سكوت ما في وقت ما، وإذا أسكنت فالمعنى: افعل السكوت الآن.

الثالث- تنوين العوض من المضاف إليه وهو كل تنوين لحق مضافاً عند حذف المضاف إليه كقولك: يومئذ أي يوم إذ كان كذا.

الرابع- تنوين المقابلة. وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون الواقعة في الجمع المذكر السالم كالتنوين في مسلمات.

الخامس- تنوين الترتم. وهو كل تنوين جعل مكان حرف المد واللين في القوافي المطلقة أي التي حرف الآخر فيها متحرك كما في قول الشاعر:

أقلى اللوم عاذل والعتابن

وقولي إن أصبت لقد أصابن

حرف الآخر هنا الباء.

السادس- التنوين الغالي. وهو كل تنوين لحق قافية مقيدة للترتم. أي التي حرف الآخر فيها ساكن كما في قول الآخر:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

مشتبه الأعلام لماع الخفقن

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(البحر الصحو في علم النحو) جعلها الله تعالى بمرمه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الثالثة المسماة:  
(الفيض العتيق في علم المنطق)

١٣ ربيع الأول سنة ١٤٢٨ هـ يوم أحد.



6

۲۰۴

## مقدمة

في تعريف المنطق وموضوعه وغايته وتعريف العلم وتعريف الدلالة وتعريف اللفظ.

### أ- تعريف المنطق

المنطق علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية للإيصال إلى مجهولاتهما.

وأيضاً علم المنطق علم يعصم العقل عن الخطأ في الفكر، وهو أي الفكر ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى معرفة المجهول.

فموضوعه: البحث عن المعلومات التصورية والتصديقية للإيصال إلى مَجْهُولاتهما وغايته معرفة المجهولات التصورية والتصديقية.

كلامنا فيها:

فأولاً - في تعريف العلم وانقسامه إلى التصور والتصديق وانقسام كل منهما إلى الضروري والنظري.

وثانياً - في تعريف الدلالة وانقسامها إلى الوضعية وغيرها والمطابقية وغيرها،

وثالثاً - في بيان اللفظ وانقسامه إلى مفرد ومركب، والمفرد إلى جزئي وكلي، والكلي إلى ذاتي وعرضي، والذاتي إلى جنس ونوع وفصل، والعرضي إلى خاصة وعرض عام.

## ب- تعريف العلم وانقسامه

العلم: هو حصول صورة الشيء<sup>(١)</sup> في العقل. وهو:

١- إما تصور فقط، ويقال له «التصور الساذج» أي تصور لا حكم معه كتصورنا الإنسان من غير حكم عليه بنفي أو إثبات.

٢- وإما تصور معه حكم كما إذا تصورنا الإنسان وحكمنا عليه بأنه كاتب أو ليس بكاتب.

ويقال للمجموع<sup>(٢)</sup> «التصديق» عند الإمام والمتأخرين، وأما عند الحكماء فالتصديق هو الحكم فقط.

(١) والهيئة المنقوشة في النفس كما تنطبع الصورة في المرآة، إلا أن السراة لا ينطبع فيها إلا مثل المحسوسات، والنفس مرآة تنطبع فيها مثل المعقولات. والصورة المنقوشة العارية عن المادة علم، والصورة الخارجية معلوم. فالعلم والمعلوم متحدان بالذات، مختلفان بالاعتبار.

(٢) أي مجموع التصورات الثلاثة: تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة.

والحكم هو: إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً.

وليس كل من التصور والتصديق بديهياً؛ وإلا لما احتجنا في تحصيل شيء إلى نظر وكسب، ولا نظرياً وإلا لدار أو تسلسل بل:

البعض من كل منهما بديهي، ويقال له «الضروري» وهو الذي لم يتوقف حصوله على نظر وكسب، كتصور الحرارة<sup>(١)</sup> والبرودة، وكالتصديق<sup>(٢)</sup> بأن النفي والإثبات لا يجتمعان وأن الواحد نصف الاثنين.

والبعض الآخر نظري، ويقال له «المجهول»<sup>(٣)</sup> وهو بخلافه، كتصور الملك والجن، وكالتصديق بأن العالم حادث.

والنظري يكتسب من البديهي لكن المجهول التصوري يكتسب من المعلوم التصوري بالتعريف، والمجهول التصديقي من المعلوم التصديقي بالقياس.

والفكر هو: ترتيب أمور معلومة للتوصل إلى مجهول. وقد يقع فيه الخطأ فاحتيج إلى قواعد المنطق.

(١) مثال للتصور البديهي.

(٢) مثال للتصديق البديهي.

(٣) ويقال له أيضاً: الكسبي.

## ج - تعريف الدلالة وانقسامها:

الدلالة<sup>(١)</sup>: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، كلزوم العلم بوجود النار من العلم بوجود الدخان؛ أو الظن بشيء آخر، كلزوم الظن بوجود المطر من العلم بوجود السحاب؛ أو من الظن به الظن بشيء آخر، كلزوم الظن بوجود المطر من الظن بوجود السحاب عند رؤية الدخان في جو السماء.

وأما لزوم العلم من الظن فلم يوجد.

والشيء الأول يسمى «دالاً ودليلاً»<sup>(٢)</sup>، والثاني «مدلولاً».

والدليل إن كان مفيداً لليقين يسمى «دليلاً برهانياً وبرهاناً»، وإن كان مفيداً للظن يسمى «دليلاً إقناعياً وأمارة». وهي أي الدلالة قسمان:

لفظية إن كان الدال لفظاً وإلا فغير لفظية.

واللفظية:

(١) الكلبيات الخمس أقسام للذاتي والعرضي، وهما قسمان للكلبي وهو قسم للفظ المفرد، وهو قسم للفظ، وهو يتوقف على الدلالة فلذلك قدم ذكر الدلالة.

(٢) والفرق بين الدال والدليل أن الدال يطلق على التصورات والتصديقات، والدليل لا يطلق إلا على التصديقات فالدال أعم من الدليل.



١- إن كان بجعل الجاعل فوضعية كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق.

٢- أو باقتضاء الطبع فطبيعة كدلالة أخ على الوجود.

٣- أو بغيرهما فعقلية كدلالة ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللفظ.

وكذا غير اللفظية كدلالة الدوال الأربعة وهي؛ الخطوط والعقود والإشارات والنصب على ما يراد بها، وحمرة الخجل وصفرة الوجع عليهما، والأثر على المؤثر.

والمقصود للمنطقي الدلالة اللفظية الوضعية؛ وهي مطابقة وتضمن والتزام:

١- لأن دلالة اللفظ على تمام ما وضع له من حيث إنه تمامه «مطابقة» كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق.

٢- وعلى جزئه إن كان له جزء من حيث إنه جزؤه «تضمن» كدلالة الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط.

٣- وعلى ما يلازمه في الذهن من حيث إنه لازمه «التزام» كدلالة الإنسان على قابل العلم وصناعة الكتابة، وتلزمهما<sup>(١)</sup> المطابقة ولا عكس<sup>(٢)</sup>.

(١) أي التضمن والتزام.

(٢) أي التضمن والتزام لا يلزمان المطابقة فتوجد المطابقة من دونهما.

## د- تعريف اللفظ وأقسامه

اللفظ لغة: الرمي، واصطلاحاً: ما ينطق به الإنسان. وهو إما مفرد وإما مركب.

### ١- المفرد

وهو ما لا يراد بجزء منه الدلالة على جزء معناه، وهو من حيث الجزء والدلالة ستة أقسام، لأنه:  
إما أن لا يكون للفظ جزء ولا لمعناه، كق إذا وضع لما صدق عليه نهاية الخط<sup>(١)</sup>.

أو للمعنى جزء لا للفظ كق علماً لشخص؛

أو للفظ جزء لا لمعناه كأسماء حروف الهجاء لمسمياتها<sup>(٢)</sup>؛

أو لكليهما لكن لا يدل كالإنسان؛

أو يدل لكن لا على جزء المعنى المقصود كعبد الله علماً؛

أو يدل عليه لكن لا تكون<sup>(٣)</sup> مرادة كالحيوان الناطق علماً.

لإنسان.

(١) أي نهاية السطح.

(٢) فإن الألف اسم ل (أ)، والباء اسم ل (ب)، والجيم اسم ل (ج) وغيرها.

(٣) أي تلك الدلالة.

والمراد بالجزء، الجزء المرتب<sup>(١)</sup> في السمع فلا ينتقض تعريف المفرد جمعاً والمركب منعاً بالفعل<sup>(٢)</sup> الدال بمادته على الحدث وبهيئته على الزمان.

## ■ اللفظ المفرد

اللفظ المفرد ينقسم إلى أمور شتى:

١- انقسامه إلى أداة وكلمة واسم

فهو إن لم يستقل فأداة<sup>(٣)</sup>، وإلا فإن دل بهيئته وضعاً على أحد الأزمنة الثلاثة فكلمة<sup>(٤)</sup> وإلا فاسم.

٢- انقسامه إلى جزئي حقيقي وكلي متواطئ ومشكك

فهو إن كان معناه واحداً:

١- فمع تشخصه<sup>(٥)</sup> وضعاً فعلم عند النحاة، وجزئي حقيقي عند المناطق.

٢- وبدونه كلي متواطئ<sup>(٦)</sup> إن استوت فيه أفراده الذهنية

(١) بأن يكون أحد الجزئين أولاً والآخر ثانياً.

(٢) أي إذا لم يكن الضمير مستتراً فيه وإلا فهو مركب.

(٣) وعند النحاة حرف.

(٤) وعند النحاة فعل.

(٥) أي لا يصلح لأن يصدق على كثيرين.

(٦) من التواطئ وهو التوافق.

أو<sup>(١)</sup> الخارجية كالإنسان والشمس<sup>(٢)</sup>.

٣- ومشكك إن كان حصوله<sup>(٣)</sup> في البعض أولى وأقدم وأشد من الآخر كالوجود بالنسبة إلى الواجب والممكن وكالبياض بالنسبة إلى الثلج والعاج وكالسواد بالنسبة إلى الغراب والحبشي.

٣- انقسامه إلى مشترك وعام ونكرة واسم عدد

وهو إن كان معناه كثيراً:

١- فإن وضع لكل وضعاً متعدداً<sup>(٤)</sup> فمشترك لفظي كالعين.

٢- وإن استغرق جميع ما يصلح له من غير حصر فعام كحيوان.

٣- وإلا فنكرة كرجل أو اسم عدد كعشرة.

٤- انقسامه إلى منقول وحقيقة ومجاز

فإن وضع لمعنى ثم استعمل في آخر:

(١) أو لمنع الخلو.

(٢) كوكب دري والقمر كوكب ذو محق.

(٣) أي معنى الكلبي.

(٤) خرج بهذا القيد المضمرة والسبهمات ونحوها فإنها وإن كثرت معانيها ووضع لكل لكن لا بوضع متعدد بل بوضع واحد.

- ١- فإن ترك استعماله في المعنى الأول بلا قرينة فمنقول شرعي كالصلاة والصوم أو عرفي خاص كالفعل أو عرفي عام كالدابة<sup>(١)</sup>.
- ٢- وإلا<sup>(٢)</sup> فحقيقة في الأول.
- ٣- ومجاز في الثاني كالأسد للحيوان المفترس والرجل الشجاع.
- ٥- من حيث نسبته إلى آخر ينقسم إلى التباين والترادف والتساوي

- ١- اللفظان إن اختلفا في المفهوم والماصدق فمتباينان كالإنسان والحجر.
- ٢- وإن اتحدا فيهما فترادفان كاللith والأسد.
- ٣- أو في الماصدق فمتساويان<sup>(٣)</sup> كالناطق والكاتب<sup>(٤)</sup>.

(١) فإنها في أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض أي يمشي ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير.

(٢) أي وإن لم يترك استعماله في المعنى الأول.

(٣) وبين التساوي والترادف عموم وخصوص مطلق لأنه كلما تحقق الترادف تحقق التساوي بدون العكس.

(٤) لأن مفهوم الأول ذات ثبت له النطق، ومفهوم الثاني ذات ثبت له الكتابة وما صدقاتهما متحدة.

## ٦- انقسامه إلى جزئي وكلي

الجزئي قسمان:

١- حقيقي: وهو ما يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كزيد.

٢- إضافي: وهو الأخص من شيء كالإنسان<sup>(١)</sup> فإنه جزء.

والكلي: هو ما لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه.

وهو أيضاً قسمان:

١- حقيقي: وهو ما يصلح أن يندرج تحته شيء آخر بحسب فرض العقل سواء اندرج في الخارج أو لا كالعنقاء واللاشيء فإن كليتهما بالنظر إلى مفهومهما.

٢- إضافي: وهو ما اندرج تحته شيء آخر في الواقع كالإنسان والحيوان.

الفرق بين الكلي والكل: الحمل وعدم الحمل.

أعني أن الكلي يحمل على كل واحد من جزئياته، نحو: زيد إنسان.

(١) فإنه جزئي بالنسبة إلى الحيوان، والحيوان جزئي بالنسبة إلى الجسم النامي والجسم النامي جزئي بالنسبة إلى الجسم الغير النامي.

والكل لا يحمل على كل واحد من أجزائه، فلا يقال:  
الجدار بيت.

## ٢- المركب أي اللفظ المركب تعريفه وانقسامه

كلامنا هنا في تعريف المركب وانقسامه إلى تام وغير تام،  
والتام إلى خبر وإنشاء، والإنشاء إلى استفهام وأمر والتماس  
ودعاء وغير ذلك:

المركب هو: ما يدل جزء لفظه على جزء معناه، نحو:  
رامي الحجارة وزيد قائم، وهو إن صح السكوت عليه فتام  
وإلا فغير تام.

والتام:

١- إن احتمل الصدق والكذب فخير وقضية<sup>(١)</sup>.

٢- وإلا فإنشاء وهو على أقسام:

-- إن وضع للطلب: فطلب<sup>(٢)</sup> ذكر الماهية استفهام.

---

(١) أي بمجرد مفهومه مع قطع النظر عن الخارج فيشمل السماء فوقنا  
والسماوات تحتنا.

(٢) إن قلت: إن نحوياً زيد - يفيد طلب تحصيل ماهية الإقبال، وليس  
بأمر فاختلف حد الأمر معنا، قلنا: إن الحدود الضمنية كالمستفادة من  
التقسيم لا يتوجه عليها المؤاخذة والمناقشة بمثل ذلك على أن النداء

- وتحصيلها أو تحصيل الكف عنها مع الاستعلاء  
أمر ونهي.
- ومع التساوي التماس.
- ومع الخضوع في الأمر والنهي سؤال ودعاء.
- وإلا<sup>(١)</sup> فتنبيه. ويدخل فيه التمني والترجي  
والتعجب والقسم والنداء.

وغير التام:

- ١- إما تقيدي كالحیوان الناطق.
  - ٢- أو غير تقيدي كالمركب من اسم وحرف.
- إلى هنا تمت المقدمة بعون الله تعالى تليها بإذنه تعالى  
الأبواب الأربعة.

---

= وضع لتنبيه المخاطب، ويلزم منه طلب الإقبال. وأما قولهم المنادي  
هو المطلوب إقباله فتسامح منهم بذكر اللازم.  
(١) أي وإن لم يوضع للطلب.



## الباب الأول - الكليات الخمسة تعريفه وانقسامه

كلامنا في هذا الباب في الكليات وانقسام الكلي إلى ذاتي وعرضي، والذاتي إلى جنس ونوع وفصل، والعرضي إلى خاصة وعرض عام، وفي بيان النسب بين الكليتين.  
وبالله تعالى التوفيق والسداد.

### ١ - الكليات

الكليات جمع كلي، والكلي: ما لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه وهو قسمان:

١ - ذاتي وهو: ما لا يخرج عن حقيقة جزئياته سواء كان عينها كالإنسان<sup>(١)</sup>، أو داخلاً فيها كالحيوان<sup>(٢)</sup> والناطق<sup>(٣)</sup>.

---

(١) فإنه عين حقيقة زيد وعمرو وغيرهما من أفراد الإنسان.

(٢) فإنه داخل في حقيقة جزئياته التي هي الإنسان والحصان والفرس وغيرهما من أفراد الحيوان منه.

(٣) فإنه داخل في حقيقة جزئياته التي هي زيد وعمرو وبكر وغيرهما من أفراد الناطق منه.

٢- عرضي وهو: بخلافه<sup>(١)</sup> كالضاحك<sup>(٢)</sup> والمنتفس.

### أ- الذاتي

ينقسم إلى ثلاثة: جنس ونوع وفصل:

١- الجنس وهو: مقول في جواب ما هو<sup>(٣)</sup> بحسب الشركة المحضة، ويعرف بأنه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو؟، وهو:

قريب: إن صلح جواباً عن الماهية وعن جميع مشاركاتهما فيه كالحيوان فإنه يصلح جواباً للإنسان والفرس وجميع ما يشاركهما فيه.

وبعيد: إن لم يصلح جواباً عنها وعن جميع المشاركات بل عنها وعن بعضها كالجسم النامي بالنسبة إلى الإنسان فإنه يصلح جواباً له وللنباتات لا له وللفرس.

والبعيد إما بمرتبة كالجسم النامي أو بمرتبتين كالجسم

---

(١) أي ما يخرج عن حقيقة جزئياته منه.

(٢) فإنه خارج عن حقيقة أفراده التي هي زيد وعمرو وغيرهما من أفرادها.

(٣) كناية عن السؤال عن الحقيقة سواء كان بلفظ ما هو أو ما هما أو ما هم فلا يرد أن ما هو سؤال عن الواحد وقوله بحسب الشركة إشارة إلى التعدد فيبينهما تناف.

المطلق<sup>(١)</sup> أو ثلاث مراتب كالجوهر<sup>(٢)</sup>.

فهي قد تترتب متصاعدة ويقال للأبعد من الكل: «الجنس العالي» و«جنس الأجناس»، وللقريب: «الجنس السافل»، ولما بينهما: «الجنس المتوسط».

٢- النوع، وهو على قسمين:

الأول: إما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً<sup>(٣)</sup> وهو النوع الحقيقي، ويعرف أنه مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو.

والثاني: إما كلي<sup>(٤)</sup> يقال عليه وعلى غيره الجنس في جواب ما هو قولاً<sup>(٥)</sup> أولياً<sup>(٦)</sup> وهو النوع الإضافي كالحيوان والجسم النامي.

---

(١) وهو ما له الأبعاد الثلاثة التي هي الطول والعرض والعمق.

(٢) وهو ما يقوم بنفسه.

(٣) أي جميعاً.

(٤) أي كلي فوقه جنس وإنما لم أقل ذلك مع أنه أخصر تبعاً للمصنفين وتشحيذاً لذهن المبتدئين.

(٥) هذا القيد احتراز عن الصنف كالتركي، فإنه كلي يقال عليه وعلى غير

وهو الحمار الجنس وهو الحيوان في جواب ما هو لكن لا قولاً أولياً.

بل بواسطة حمل الإنسان عليه.

(٦) أي بلا واسطة.

والأنواع قد تترتب متنازلة فيسمى الأعم من الكل «النوع العالي»، والأخص منه «النوع السافل» «ونوع الأنواع»، وما بينهما «النوع المتوسط».

٣- الفصل وهو: غير مقول في جواب ما هو بل مقول في جواب أي شيء هو في حد ذاته، ويعرف بأنه مقول على الشيء في جواب أي شيء هو في حد ذاته.  
وهو:

قريب: إن مَيَّزَ الشيء عما يشاركه في الجنس القريب كالناطق المميز للإنسان عما يشاركه في الحيوان.

وبعيد: إن مَيَّزَهُ عما يشاركه في الجنس البعيد كالحساس المميز له عما يشاركه في الجسم النامي.

ثم الفصل:

١- إذا نسب إلى ما يميزه فمُقَوِّم<sup>(١)</sup>، أي داخل في ماهيته كناطق داخل في الحيوان الناطق.

٢- وإلى ما يميز عنه فمُقَسِّم<sup>(٢)</sup>، أي مقسم الجنس إلى أقسامه كالناطق والصاهل بالنسبة إلى الحيوان، والنامي بالنسبة إلى الجسم.

(١) أي داخل في قوامه أي حقيقته.

(٢) أي فمحصل قسم منه.

وكل مقوم للعالي كالقابل للأبعاد الثلاثة - وهو فصل مقوم للجسم المطلق فهو مقوم للإنسان أيضاً - مقوم للسافل ولا عكس كلياً<sup>(١)</sup>، والمقسم كالناطق - فإنه مقسم للحيوان فهو مقسم للجوهر أيضاً<sup>(٢)</sup> وبالعكس<sup>(٣)</sup>.

## ب- العرضي

والعرضي ينقسم إلى اثنين:

خاصة وعرض عام:

- ١- إن اختصر بحقيقة واحدة فخاصة كضاحك، وتعرف بأن مقولة على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً.
- ٢- وإن عم حقائق فوق واحدة فعرض عام كمتنفس ويعرف بأنه مقول على ما تحت حقائق مختلفة قولاً عرضياً.

---

(١) أي ليس كل مقوم للسافل مقوماً للعالي بل بعضه وهو ما كان مقوماً للعالي الذي هو مقوم للسافل.

(٢) أي كل مقسم للسافل مقسم للعالي، ولا عكس كلياً أي ليس كل مقوم للعالي مقسماً للسافل كالحساس مثلاً فإنه مقسم للجوهر، وهو العنصر وليس بمقسم للحيوان بل مقوم له بل بعض مقسم للعالي مقسم للسافل كالناطق فإنه مقسم للعالي ومقسم للسافل الذي هو الحيوان.

(٣) أي كل مقسم للسافل مقسم للعالي ولا عكس كلياً.

- وكل منهما إن امتنع انفكاكه عن الشيء فلازم وهو ثلاثة:
- ١- لازم وجودي: إن لزم الشيء في الخارج كالسواد للحبشي.
  - ٢- لازم ذهني: إن لزمه في الذهن كالبصر للعمى<sup>(١)</sup>.
  - ٣- لازم الماهية: إن لزمه فيهما كالزوجية للأربعة.
- وكل من اللازم أيضاً ثلاثة:

الأول - إما بيّن بالمعنى الأخص وهو: ما يلزم من تصور الملزوم تصوره أي يكون العلم بالملزوم موجبا للعلم باللازم ككون الاثنين ضعف الواحد<sup>(٢)</sup> وهذا هو المعتمد في الدلالة الالتزامية عند المحققين.

والثاني - وإما بيّن بالمعنى الأعم<sup>(٣)</sup> وهو: ما يلزم من تصورها<sup>(٤)</sup> جزم الذهن باللزوم بينهما بلا افتقار إلى دليل

---

(١) فإن مفهومه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا لا يقال دلالة العمى على البصر تضمنية لأن البصر جزء من مفهومه لأن نقول أن مفهوم العمى عدم المضاف والمضاف إليه وهو البصر خارج من مفهومه.

(٢) فإن من تصور الاثنين أدرك أنه ضعف الواحد (شرح الشمسية).

(٣) وإنما كان هذا أعم من الأول لأنه كلما تحقق استلزام تصور الملزوم

فقط تصور اللازم تحقق استلزام تصورها تصورا اللازم من غير عكس.

(٤) أي الملزوم واللازم.

كالزوجية للأربعة وفي كفايته في الدلالة الالتزامية خلاف،  
والأصح أنه غير كاف.

والثالث- وإما غير بين، وهو الذي يحتاج الجزم به<sup>(١)</sup> إلى  
دليل كلزوم<sup>(٢)</sup> الحدوث للعالم.

وإن لم يمتنع انفكاكه عن الشيء:

فمفارق بالإمكان كحركة الأفلاك، وكالفقر الدائم لمن يمكن  
غناؤه وككفر من يمكن إيمانه، أو بالفعل سريعاً أو بطيئاً كالقيام  
والشباب<sup>(٣)</sup>.

ثم الكلي:

١- إما ممتنع الوجود في الخارج كشريك الباري.

٤

(١) أي باللزوم بينهما.

(٢) فإنه يحتاج إلى قولنا لأنه متغير إلخ.

(٣) فإن قيل: هذا التقسيم تقسيم الكلي إلى الجنس والنوع والفصل  
والخاصة والعرض العام باطل لتصادق أقسامه على شيء واحد  
كالملون فإنه جنس للأسود والأحمر والأصفر، ونوع للمكيف  
كالمشموم والمطعموم والملون، وفصل للكثيف كالهواء وخاصة للجسم  
الجسم قابل للأبعاد الثلاثة والملون خارج عن حقيقته وعرض عام  
للحيوان.

أجيب: بأن هذا التقسيم اعتباري يكفي فيه تغاير الأقسام بحسب  
المفهوم وبأن قيد الحيثية معتبر في التعاريف ذكرت أو لم تذكر.

٢- أو ممكن ولم يوجد كالعنقاء وجبل من ياقوت .

٣- أو وجد واحد<sup>(١)</sup> مع امتناع غيره كواجب<sup>(٢)</sup> الوجود

أو مع إمكانه كالشمس أو كثير متناه كالكواكب

السيارة أو غير متناه كمعلومات الله تعالى .

ومفهوم<sup>(٣)</sup> الكلّي يسمى كلياً منطقياً ومعرضه<sup>(٤)</sup> كلياً

طبيعياً<sup>(٥)</sup> كالإنسان والفرس والكلمة والناطق والمجموع كلياً

عقلياً وكذا الجنس<sup>(٦)</sup> وأخواته<sup>(٧)</sup> .

## بيان النسب بين الكليين

النسب بين الكليين منحصرة في أربع : التباين ، والتساوي ،

والعموم والخصوص المطلق ، ومن وجه .

---

(١) من أفراد الكلّي .

(٢) ويسمى الكلّي المنحصر في فرد .

(٣) وهو ما لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه .

(٤) أي ما يعرض له الكلية .

(٥) لأنه طبيعة الطبائع أي حقيقة من الحقائق .

(٦) فمفهومه وهو القول على كثيرين الخ جنس منطقي ومعرضه كالحيوان

والكلمة والجسم النامي جنس طبيعي والمجموع جنس عقلي وقس عليه

النوع والفصل والخاصة والعرض العام .

(٧) من النوع والفصل والخاصة والعرض العام .



- ١- فالكليات إن لم يتصادقا أصلاً فبينهما تباين كلي كالإنسان والحجر ومرجعه إلى سالتين كليتين، نحو: لا شيء من الإنسان بحجر ولا شيء من الحجر بإنسان.
- ٢- وإن تصادقا كلياً فتساوٍ كالإنسان والناطق، ومرجعه إلى موجبتين كليتين، نحو: كل إنسان ناطق، وكل ناطق إنسان ونقيضهما<sup>(١)</sup> كذلك.
- ٣- وإن تصادقا من جانب واحد فعموم وخصوص مطلق، ومرجعه إلى موجبة كلية<sup>(٢)</sup> وسالبة جزئية<sup>(٣)</sup> ونقيضاهما بالعكس<sup>(٤)</sup> أو في الجملة كالأبيض والإنسان.
- ٤- وإن افترق كل فمن وجه، ومرجعه إلى موجبة جزئية وسالتين جزئيتين، نحو: بعض الأبيض إنسان وبعض الإنسان ليس بأبيض وبعض الأبيض ليس بإنسان. وبين نقيضيهما إما تباين كلي<sup>(٥)</sup> أو عموم وخصوص من

---

(١) أي نقيضا المتساويين متساويان.

(٢) من طرف الأخص بأن يكون الأخص موضوعاً والأعم محمولاً.

(٣) من طرف الأعم بأن يكون الأعم موضوعاً والأخص محمولاً.

(٤) أي نقيض الخاص عام ونقيض العام خاص.

(٥) فإنه بين اللاإنسان والحيوان عموم وخصوص من وجه وبين

نقيضيهما اللذين هما لا حيوان وإنسان تباين كلي.

وجه كالأبيض والحيوان فإن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه،  
وبين نقيضيهما أيضاً عموم وخصوص من وجه، والتباين الجزئي  
لازم لهما فبينهما تباين جزئي وكذا بين نقيضي المتباينين<sup>(١)</sup>.

والنسبة بين الجزئي والكلية كزيد والإنسان بالعموم  
والخصوص المطلق إن كان جزئياً له وإلا فالتباين بينهما لازم  
فقط كزيد والفرس.

ثم هذه النسب تكون تارة بحسب الحمل والصدق في  
الجزئي كزيد إنسان.

وتارة بحسب التحقق والوجود كما في الجزء والكل  
كالجدار والبيت فإنه كلما تحقق البيت تحقق الجدار بدون  
العكس، وكالأربعة والخمسة فإنه كلما تحقق الخمسة تحقق  
الأربعة دون العكس.

---

(١) فإن بين نقيضيهما تارة تبايناً كلياً كالوجود والمعدوم فإن بينهما تباين  
كلياً وبين نقيضيهما اللذين هما الوجود واللامعدوم أيضاً تباين  
كلي، وتارة بينهما عموم وخصوص من وجه كالإنسان والفرس فإن  
بينهما تبايناً كلياً وبين نقيضيهما اللذين هما اللإنسان واللافرس عموم  
وخصوص من وجه والتباين الجزئي لازم لهما فبين نقيضي المتباينين  
تباين جزئي.

## الباب الثاني - القول الشارح ويقال له التعريف والمعرف

كلامنا في هذا الباب بعد بيان التعريف في أربعة أشياء:

حد تام - حد ناقص - رسم تام - رسم ناقص.

وبالله تعالى التوفيق والسداد.

**التعريف:** هو: ما يكون تصويره سبباً لاكتساب تصور الشيء بكنهه<sup>(١)</sup> أو بوجهه<sup>(٢)</sup> غير الكنه يميزه عما عداه. وأقسامه أربعة:

**الأول:** حد تام، إن تركيب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق.

**والثاني:** حد ناقص، إن تركيب من جنسه البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق. والفصل وحده كأن تقول: ناطق في جواب من قال: إن الإنسان ما هو؟ في معنى أحدهما إن قدر أحد المذكورين. فحد تام إن قدر الجنس القريب، وناقص إن قدر الجنس البعيد.

---

(١) إشارة إلى الحد.

(٢) إشارة إلى الرسم.

والثالث: رسم تام، إن تركيب من جنس الشيء القريب، وخاصته اللازمة كالحيوان الضاحك.

والرابع: رسم ناقص، إن تركيب من جنسه البعيد، وخاصته اللازمة كالجسم الضاحك أو من العرض العام والفصل كالماشي الناطق، أو من العرض العام والخاصة كالماشي الضاحك، أو من الفصل القريب والخاصة كالناطق الضاحك، أو من الجنس البعيد والفصل والخاصة كالجسم الناطق الضاحك، أو من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الإنسان إنه ماش على قدميه، عريض الأظفار، بادي البشرة، مستقيم القامة، ضحاك بالطبع.

وطريق الضبط أن التعريف: إما بمجرد الذاتيات أو لا. فإن كان بمجرد الذاتيات فإما أن يكون بجمعها وهو الحد التام أو ببعضها وهو الحد الناقص. وإن لم يكن بمجرد الذاتيات فإما أن يكون بالجنس القريب والخاصة اللازمة كالحيوان الضاحك وهو الرسم التام أو لا، وهو الرسم الناقص.

ويجب الاحتراز عن تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة كتعريف الحركة بما ليس بسكون<sup>(١)</sup> والزوج بما ليس

(١) بل يقال في تعريفها الحركة كونان في أين في مكانين وفي تعريف السكون: كونان في أين في مكان.

بفرد<sup>(١)</sup>، وعن تعريفه بما لا يعرف إلا به<sup>(٢)</sup> حتى لا يلزم الدور سواء كان بمرتبة<sup>(٣)</sup> كما يقال: الكيفية ما بها تقع المشابهة، ثم يقال: المشابهة اتفاق في الكيفية، أو بمراتب كما يقال الاثنان هو الزوج الأول ثم يقال الزوج هو المنقسم بمتساويين ثم يقال المتساويان هما الشيطان اللذان لا يفصل أحدهما عن الآخر ثم يقال الشيطان هما الاثنان وكذا عن غير ظاهر الدلالة والمشارك والمجاز إلا عند ظهور المراد.

ثم التعريف للماهية الموجودة في الخارج يسمى حقيقياً، وللاعتبارية اسماً.

وشرط التعريف فيهما أن يكون جامعاً ومانعاً مطرداً<sup>(٤)</sup> ومنعكساً لكن القدماء جوزوا في الناقص حداً كان أو رسماً أن يكون أعم واستحسنه الشيخ أبو علي بن سينا وكثير من المحققين. وتفسير لفظ بلفظ أوضح منه يسمى تعريفاً لفظياً كتفسير الغضنفر بالأسد، وهو طريق أهل اللغة.

(١) بل يقال هو المنقسم بمتساويين.

(٢) أي الشيء.

(٣) ويسمى دوراً مصرحاً.

(٤) فلا يجوز التعريف بالأعم ولا بالأخص إذ حينئذ لا يكون مانعاً

الأول وجامعاً في الثاني.

## الباب الثالث - القضايا

كلامنا في هذا الباب: في تعريف القضية وانقسامها إلى حملية وشرطية، والشرطية إلى متصلة ومنفصلة، والمتصلة إلى لزومية واتفاقية، والمنفصلة إلى ثلاثة أقسام، وفي بيان الأسوار للقضايا.

وبالله تعالى التوفيق والسداد.

### أ- تعريف القضية وانقسامها إلى حملية وشرطية

القضية: قول يصح أن يقال لقائله بمجرد النظر إلى مفهومه أنه صادق فيه أو كاذب فيه. وهي:

أ- إما حملية إن كان طرفاها مفردين بالفعل، نحو: زيد قائم؛ أو بالقوة، نحو: زيد قائم أبوه،

والمحكوم عليه في الحملية يسمى «موضوعاً»، والمحكوم به «محمولاً»، والبدال<sup>(١)</sup> على النسبة «رابطة».

(١) وهو لفظ هو مثلاً.

وهي باعتبار الرابطة اثنتان<sup>(١)</sup>:

١- ثلاثية إن ذكرت فيها الرابطة، نحو: زيد هو عالم.

٢- وثنائية إن حذفت منها، نحو: زيد عالم.

والحملية:

إما معدولة الموضوع إن كان حرف السلب جزءاً منه، نحو:  
اللاحي جماد؛ أو معدولة المحمول إن كان جزءاً منه، نحو:  
الجماد لا عالم؛ أو معدولة الطرفين إن كان جزءاً منهما، نحو:  
اللاحي لا عالم.

أو محصلة وتسمى «وجودية» أيضاً، وهي ما عداها.

ب- وإما شرطية إن لم يكن طرفاها مفردين، كقولنا: إن  
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، الجزء الأول من الشرطية  
يسمى «مقدماً»، والثاني «تالياً». وهي تنقسم إلى متصلة ومنفصلة.

أ- فالمتصلة إما لزومية إن كان الحكم فيها بالاتصال بين  
القضيتين لعلاقة بأن يكون المقدم علة للتالي، نحو: إن كانت  
الشمس طالعة فالنهار موجود، أو معلولاً له، نحو: إن كان  
النهار موجوداً فالشمس طالعة، أو يكونا معلولي علة واحدة،  
نحو: إن كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة، أو يكون  
بينهما تضاييف، نحو: إن كان زيد أبا عمرو فعمرو ابنه.

(١) هذا التقسيم باعتبار الرابطة.

أو اتفاقية<sup>(١)</sup> إن كان ذلك لا لعلاقة بل بمجرد توافقهما على الصدق، كقولنا: إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق، وقد يكتفى فيها بصدق التالي، نحو: إن كان الإنسان جماداً فالحمار ناهق؛ وهذه عامة<sup>(٢)</sup> والأولى خاصة.

### ب- والمنفصلة وهي ثلاثة أقسام

١- إما حقيقية، وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين في الصدق والكذب، كقولنا: إما أن يكون هذا العدد زوجاً أو فرداً.

٢- وإما مانعة الجمع، وهي التي يحكم فيها بالتنافي بينهما في الصدق فقط، كقولنا: إما أن يكون هذا الشيء لا شجراً أو حجراً.

٣- وإما مانعة الخلو، وهي التي يحكم فيها بالتنافي بينهما في الكذب فقط، كقولنا: زيد إما أن يكون في البحر<sup>(٣)</sup> أو لا يغرق.

وكل من الثلاث:

إما عنادية، وهي التي يكون التنافي فيها لذات الجزئين كما في الأمثلة المذكورة.

(١) عطف على لزومية.

(٢) لأنه كلما كان الطرفان صادقين كان التالي صادقا بدون العكس.

(٣) والمراد بالبحر المائع.



أو اتفافية، وهي التي يكون التنافي فيها بمجرد الاتفاق كقولنا للأسود اللاكاتب في الحقيقية: إما أن يكون هذا أسود أو كاتباً، وفي مانعة الجمع إما أن يكون "لأسود" أو كاتباً، وفي مانعة الخلو إما أن يكون أسود أو "لاكاتباً".

وقد تكون المنفصلات ذوات أجزاء بحسب الظاهر، كقولنا في الحقيقية: العدد إما زائد كاثني عشر أو ناقص كأربعة أو مساو كستة؛ وفي مانعة الجمع هذا الشيء إما شجر أو حجر أو حيوان؛ وفي مانعة الخلو: هذا الشيء إما "لاشجر" أو "لاحجر" أو "لاحيوان".

فأصل الأولى العدد إما زائد أو غير زائد، وغير الزائد إما ناقص وإما مساو. وأصل الثانية هذا الشيء إما حجر أو غير حجر، وغير الحجر إما شجر أو حيوان. وأصل الثالثة: هذا الشيء إما "لاحجر" أو غير "لاحجر" وغير "اللاحجر" إما "لاشجر" أو "لاحيوان".

وسالبة<sup>(١)</sup> كل موجبة: هي ما ترفع ما حكم في موجبها من اللزوم والعناد والاتفاق: فالتى ترفع اللزوم تسمى سالبة لزومية، والعناد تسمى سالبة عنادية، والاتفاق تسمى سالبة اتفافية.

(١) أي كل واحدة من القضايا الثمان وهي هذه متصلتان لزومية واتفافية وست منفصلات ثلاث منها عناديات وثلاث منها اتفائيات وكلها موجبات والسوالب أيضاً ثمان.

## ب- بيان الأسوار للقضايا

الأسوار جمع سور وهو لفظ دال على جزئية القضية وكليتها.

١- السور<sup>(١)</sup> للحملية كل، وجميع، وقاطبة، وكافة، ولام الاستغراق، ونحوها. وللمتصلة الموجبة الكلية: كلما، ومتى، ومهما، وما بمعناها. وللمنفصلة الموجبة الكلية: دائماً.

٢- السور للحملية الموجبة الجزئية: بعض، وواحد. وللمتصلة والمنفصلة: قد.

٣- السور للحملية السالبة الكلية: لا شيء، ولا واحد والنكرة بعد النفي، كقولنا: ما إنسان بحجر. وللمتصلة والمنفصلة السالبتين الكليتين: ليس البتة.

٤- السور للحملية السالبة الجزئية: ليس كل، وليس بعض، وبعض ليس<sup>(٢)</sup>. وللمتصلة والمنفصلة السالبتين الجزئيتين: قد لا يكون، وليس مهما، وليس متى وما بمعناها، وليس دائماً.

وليس بعض قد يذكر للسلب الكلي بجعل بعض كالنكرة<sup>(٣)</sup>

---

(١) وهو اللفظ الدال على الكلية أو الجزئية أو ما في حكمهما.

(٢) وليس أصلاً وليس قطعاً.

(٣) في عدم تبين مدلوله فكما أن النكرة في سياق النفي يفيد العموم كذلك ههنا أيضاً لأنه احتمال أن يفهم منه السلب في أي بعض كان وهو السلب الكلي.

في سياق النفي . وبعض ليس قد يذكر للإيجاب بجعل ليس جزءاً من المحمول فتكون القضية موجبة معدولة المحمول، كقولنا: بعض الحيوان ليس إنساناً، والمهملة تكون بترك أداة السور في الحملية وبإطلاق لفظة «لو»، و«إن» و«إذا» في المتصلة؛ و«إما» و«أو» في المنفصلة.

## بيان التناقض والعكس المستوي وعكس النقيض

### ١- التناقض

وهو اختلاف قضيتين<sup>(١)</sup> في الإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة، والأخرى كاذبة. ولا يتحقق إلا بعد اتفاهما في النسبة الحكمية، واتفاهما فيها يستلزم اتفاهما في الوحدات الثماني من الموضوع والمحمول، والزمان والمكان، والإضافة، والقوة والفعل، والجزء والكل، والشرط ونحوها من العلة، والآلة، وغيرها.

ولا بد في المحصورتين مع ذلك من اختلافهما بالكلية والجزئية، لأن الكليتين تكذبان، نحو: كل حيوان إنسان ولا شيء من الحيوان إنسان، والجزئيتين تصدقان نحو: بعض الحيوان

---

(١) خرج اختلاف مفردين ومفرد وقضية.

إنسان، وبعض الحيوان ليس بإنسان - في كل مادة يكون الموضوع أو المقدم فيها أعم<sup>(١)</sup>.

فكل من الموجبة الكلية والسالبة الجزئية نقيض الأخرى، وكل من السالبة الكلية والموجبة الجزئية نقيض الأخرى؛ فنقيض قولنا: كل إنسان حيوان قولنا: بعض الإنسان ليس بحيوان، ونقيض قولنا: لا شيء من الإنسان بحجر، بعض الإنسان حجر.

## ٢- العكس المستوي

وهو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف<sup>(٢)</sup> والموجبة كلية كانت أو جزئية تنعكس موجبة جزئية، فينعكس قولنا: كل إنسان أو بعض الإنسان حيوان إلى قولنا: بعض الحيوان إنسان، ولا تنعكس<sup>(٣)</sup> كلية لجواز عموم المحمول أو التالي فلا يصدق العكس.

إن قيل: بعض الإنسان زيد لا تنعكس وهي موجبة جزئية إذ لا يقال: بعض زيد إنسان.

أجيب: بأن المعنى بعض الإنسان مسمى بزيد فتنعكس إلى قولنا بعض المسمى بزيد إنسان، والسالبة الكلية تنعكس سالبة

(١) من المحمول أو التالي.

(٢) أي الإيجاب والسلب.

(٣) أي الموجبة الكلية.

كلية، فعكس قولنا: لا شيء من الإنسان بحجر قولنا: لا شيء من الحجر بإنسان. والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوماً لجواز عموم الموضوع، كقولنا: بعض الحيوان ليس بإنسان أو المقدم، كقولنا: قد لا يكون إذا كان هذا حيواناً كان إنساناً فلا يصدق العكس. ولا فائدة في عكس الاتفاقية والمنفصلات فلم يعتبره القوم. فلا حاجة لذكره، وكذا لا فائدة في عكس النقيض لعدم استعماله في العلوم والإنتاج.

### ٣- عكس النقيض

وهو عند المتقدمين تبديل نقيضي طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف فإذا قلنا: كل إنسان حيوان كان عكسه: كل ما ليس بحيوان ليس بإنسان.

وعند المتأخرين هو جعل نقيض الجزء الثاني من الأصل أولاً، وعين الأول ثانياً مع بقاء الصدق والمخالفة في الكيف، فعكس كل إنسان حيوان: ما ليس بحيوان إنسان.

## الباب الرابع - القياس

### القياس وأقسامه:

أ- القياس هو قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر، كقولنا: هذا حيوان لأنه إنسان، وكل إنسان حيوان، فهذا حيوان.

ب- أقسامه هي من حيث الصورة قسمان، ومن حيث الحمل والاتصال والانفصال ستة أقسام، ومن حيث المادة خمسة أقسام:

### أ - أقسام القياس من حيث الصورة

أقسامه من حيث الصورة اثنان: اقتراني واستثنائي

#### الأول- القياس الاقتراني

هو ما لم يكن<sup>(١)</sup> عين النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل

(١) كقولنا: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان لكنه إنسان ينتج أنه حيوان فالنتيجة مذكورة فيه بالفعل أي بصورتها أو لكنه ليس بحيوان ينتج أنه ليس بإنسان. فنقيض النتيجة وهو هذا إنسان مذكور فيه بالفعل.

كقولنا: العالم حادث لأنه متغير، وكل متغير حادث، فالعالم حادث.

والأشكال أربعة: لأن الحد الأوسط إن كان محمولاً في الصغرى، وموضوعاً في الكبرى فهو الشكل الأول؛ أو محمولاً فيهما فهو الشكل الثاني؛ أو موضوعاً فيهما فهو الشكل الثالث؛ أو بعكس الأول فهو الشكل الرابع.

وشرط الشكل الأول: إيجاب الصغرى وكلية الكبرى، وإلا لزم الاختلاف الموجب للعقم وكذا الكلام في شرائط سائر الأشكال، وضروره المنتجة أربعة:

الأول - من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية كقولنا: كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث.

فالعالم حادث يسمى: نتيجة ومطلوباً. وموضوعه يسمى حداً أصغراً، والقضية التي هو فيها تسمى صغرى ومقدمة، ومحموله يسمى حداً أكبر والقضية التي هو فيها تسمى كبرى وتالية والمكرر بين الأصغر والأكبر وهو هنا: محدث يسمى حداً أوسط. واقتران الصغرى والكبرى يسمى قرينة وضرباً، وهيئة التأليف من الصغرى والكبرى تسمى شكلاً.

الثاني - من كليتين والكبرى<sup>(١)</sup> سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا:

---

(١) أو والصغرى موجبة.

كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم .

والثالث - من موجبتين<sup>(١)</sup> والكبرى كلية ينتج موجبة جزئية، كقولنا: بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف محدث فبعض الجسم محدث .

والرابع - من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية، كقولنا: بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم .

تنبيه: النتيجة<sup>(٢)</sup> تتبع أحسن المقدمتين فإن كان القياس مركباً من موجبة وسالبة ينتج سالبة وإن كان مركباً من جزئية وكلية ينتج جزئية .

وشرط الشكل الثاني<sup>(٣)</sup>: اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب وكلية الكبرى، وضروره المنتجة أيضاً أربعة:

الأول - من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا: كل ملح ربوي ولا شيء من التبن ربوي فلا شيء من الملح بتبن .

(١) أي والصغرى جزئية .

(٢) في أي شكل كان .

(٣) متعارفاً كان أو غير متعارف وكذا في باقي الأشكال ولم يذكر هذا التعميم هنا ولا فيما بعده اكتفاء بما تقدم وقيل هنا شرط للمتعارف فقط . وأما غير المتعارف من الشكل الثاني فينتج من موجبتين أيضاً .



والثاني- من كليتين والكبرى موجبة ينتج سالبة كلية،  
كقولنا: لا شيء من الإنسان بجماد وكل حجر جماد فلا شيء  
من الإنسان بحجر.

والثالث- من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج  
سالبة جزئية، كقولنا: بعض الناس مؤمن ولا شيء من المشرك  
بمؤمن فبعض الناس ليس بمشرك.

والرابع - من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى، ينتج  
سالبة جزئية كقولنا: بعض الكلمة ليس بمرفوع وكل فاعل مرفوع  
فبعض الكلمة ليس بفاعل.

وشرط الشكل الثالث: إيجاب الصغرى وكلية إحدى  
المقدمتين، ولا ينتج<sup>(١)</sup> إلا الجزئية لجواز أن يكون الأصغر أعم  
من الأكبر وامتناع إيجاب الأخص لكل أفراد الأعم أو سلبه  
عنها، وضروره المنتجة ستة:

الأول - من موجبتين كليتين كقولنا: كل إنسان حيوان وكل  
إنسان ناطق فبعض الحيوان ناطق.

الثاني- من كليتين والكبرى سالبة<sup>(٢)</sup> كقولنا: كل بر مقتات  
ولا شيء من البر بجائر بيعه بجنسه متفاضلاً فبعض المقتات  
ليس بجائر بيعه بجنسه متفاضلاً.

---

(١) أي هذا الشكل الثالث.

(٢) ينتج سالبة جزئية.

والثالث - من موجبتين والكبرى كلية<sup>(١)</sup> كقولنا: بعض الفاعل مرفوع وكل فاعل عمدة فبعض المرفوع عمدة.

والرابع - من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى<sup>(٢)</sup> كقولنا: بعض المفعول منصوب ولا شيء من المفعول بمجرور فبعض المنصوب ليس بمجرور.

والخامس - من موجبتين والصغرى كلية<sup>(٣)</sup>، كقولنا: كل إنسان حيوان وبعض الإنسان كاتب فبعض الحيوان كاتب.

والسادس - من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى، كقولنا: كل سمك حيوان وبعض السمك ليس بحمار فبعض الحيوان ليس بحمار.

وشرط الشكل الرابع: أحد الأمرين إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى أو اختلافهما في الكيف مع كلية إحداهما وضروبه المنتجة بحسب هذا الاشتراط ثمانية.

الأول - من موجبتين كليتين ولا ينتج إلا الجزئية لما تقدم<sup>(٤)</sup>، كقولنا: كل إنسان حيوان وكل ناطق إنسان فبعض الحيوان ناطق.

(١) ينتج موجبة جزئية.

(٢) ينتج سالبة جزئية.

(٣) ينتج موجبة جزئية.

(٤) في الشكل الثالث من التعليل بقولنا لجواز أن يكون الأصغر أعم من الأكبر وامتناع إيجاب الأخص لكل أفراد الأعم أو سلبه عنها.

والثاني - من موجبتين والكبرى جزئية، ولا ينتج إلا جزئية  
كقولنا: كل فرس صاهل، وبعض الحيوان فرس، فبعض  
الصاهل حيوان.

والثالث - من كليتين والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية،  
كقولنا: لا شيء من الحمار فرس، وكل ناهق حمار، فلا شيء  
من الفرس بناهق.

والرابع - من كليتين والصغرى موجبة ولا ينتج هذا الضرب  
إلا الجزئية لما تقدم كقولنا: كل إنسان حيوان، ولا شيء من  
الفرس بإنسان، فبعض الحيوان ليس بفرس.

والخامس - من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج  
سالبة جزئية، كقولنا: بعض السمك حيوان، ولا شيء من  
الحمار بسمك، فبعض الحيوان ليس بسمك.

والسادس - من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى وينتج  
سالبة جزئية، نحو: بعض الحيوان ليس بفرس، وكل إنسان  
حيوان، فبعض الفرس ليس بإنسان.

والسابع - من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى،  
وينتج سالبة جزئية كقولنا: كل إنسان حيوان، وبعض الفرس  
ليس بإنسان فبعض الحيوان ليس بفرس.

والثامن - من سالبة كلية صغرى، وموجبة جزئية كبرى،  
وينتج سالبة جزئية نحو: لا شيء من الإنسان بحجر، وبعض  
الحيوان إنسان، فبعض الحجر ليس بحيوان.

## الثاني- من قسمي القياس: القياس الاستثنائي

وهو ما كان عين النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل، وهو مركب من مقدمتين إحداهما شرطية، والأخرى حملية.

الشرطية الموضوعية فيه إن كانت متصلة؛ فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي، كقولنا: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان لكنه إنسان ينتج أنه حيوان لأن وجود الملزوم يستلزم وجود اللازم.

واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم<sup>(١)</sup>، كقولنا: إن كان هذا إنساناً فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج أنه ليس بإنسان لأن عدم اللازم يستلزم عدم الملزوم، ولا عكس<sup>(٢)</sup> في شيء منهما إذا كان اللازم أعم<sup>(٣)</sup>، كقولنا: كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان لكنه إنسان ينتج أنه حيوان، أو لكنه ليس بحيوان ينتج أنه ليس بإنسان.

وأما إذا كان اللازم مساوياً كالناطق والضاحك للإنسان فاستثناء عين كل من المقدم والتالي ينتج عين الآخر، كقولنا: كلما كان هذا ناطقاً فهو ضاحك لكنه ناطق ينتج أنه ضاحك أو

(١) فالمنتج اثنان.

(٢) أي لا ينتج استثناء عين التالي ولا نقيض المقدم شيئاً إذا كان اللازم أعم، وأما إذا كان اللازم مساوياً فينتج استثناء عين التالي أيضاً عين المقدم ونقيض المقدم نقيض التالي.

(٣) من الملزوم.

لكنه ضاحك ينتج أنه ناطق. واستثناء نقيض كل ينتج نقيض الآخر.

وإن كانت الشرطية الموضوعية فيه منفصلة حقيقية، كقولنا: العدد إما زوج أو فرد فاستثناء عين أي جزء كان ينتج نقيض الآخر لامتناع الجمع، واستثناء نقيض أي جزء كان ينتج عين الآخر لامتناع الخلو.

وإن كانت مانعة الجمع، فاستثناء عين كل واحد من المقدم والتالي ينتج نقيض الآخر، كقولنا: هذا الشيء إما حجر أو شجر لكنه حجر ينتج أنه ليس بشجر.

وإن كانت مانعة الخلو، فاستثناء نقيض كل واحد من الجزئين ينتج عين الآخر، كقولنا: هذا الشيء إما لا حجر أو لا شجر لكنه حجر ينتج أنه ليس بشجر.

## ب- أقسام القياس

هي من حيث الحمل والاتصال والانفصال ستة:

الأول - من الأقسام الستة مركب من حملتين نحو: العالم متغير كل متغير حادث.

والثاني - من متصلتين، نحو: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، وكلما كان النهار موجوداً فالأرض مضيئة، ينتج إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة.

والثالث - من منفصلتين، كقولنا: كل عدد فهو إما زوج وإما فرد، وكل زوج فهو إما زوج الزوج كالأربعة أو زوج الفرد كالاثنين، ينتج كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد.

والرابع - من متصلة وحملية، كقولنا: كلما كان هذا الشيء إنساناً فهو حيوان، وكل حيوان جسم، ينتج كلما كان هذا الشيء إنساناً فهو جسم.

والخامس - من منفصلة وحملية، كقولنا: إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً، وكل فرد غير منقسم بمتساويين ينتج إما أن يكون العدد زوجاً أو غير منقسم بمتساويين.

والسادس - من متصلة ومنفصلة موجبة<sup>(١)</sup>، كقولنا: كلما كان هذا إنساناً فهو حيوان، ودائماً إما أن يكون الحيوان متحركاً أو ساكناً ينتج كلما كان هذا إنساناً فهو متحرك أو ساكن.

### ج- أقسام القياس من حيث المادة

أقسامه من حيث المادة خمسة:

#### الأول من الأقسام الخمسة البرهان

وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية ضرورية كانت أو مكتسبة لإنتاج اليقين، واليقينيات ستة أقسام:

(١) سواء كانت حقيقية أو مانعة الجمع أو مانعة الخلو.

١- أوليات وهي: قضايا يحكم العقل فيها بمجرد تصور طرفيها وملاحظة النسبة بينها، كقولنا: الواحد<sup>(١)</sup> نصف الاثنين، والكل أعظم من الجزء.

٢- ومشاهدات وتسمى «محسوسات» أيضاً وهي: قضايا يحكم فيها بمجرد الحس الظاهر أو الباطن، كقولنا: الشمس مشرقة، والنار محرقة، وإن لنا خوفاً وغبساً.

٣- ومجربات وهي: قضايا يحكم فيها بواسطة تكرار المشاهدة، كقولنا: شرب السقمونيا مسهل الصفراء.

٤- وحدسيات<sup>(٢)</sup> وهي: قضايا يحكم فيها بالحدس وهو سرعة الانتقال من المبادئ إلى المطالب، وسنوحها<sup>(٣)</sup> للذهن دفعة فلا حركة فيه بخلاف الفكر فإنه تدريجي، كقولنا: نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية قرباً وبعداً منها. ويعبر عنه<sup>(٤)</sup> عند المتصوفة بالظهورات الإلهية.

٥- ومتواترات وهي: قضايا يحكم فيها بواسطة السمع من جمع كثير يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب. وحصول العلم

(١) هذه كبرى والصغرى مطوية أي هذا واحد والواحد نصف الاثنين.

(٢) بالفتح فصيح وبالكسر غلط مشهور.

(٣) أي ظهورهما.

(٤) أي عن الحدس.

آية اجتماع شرائطها<sup>(١)</sup>، ولا يشترط فيها عدد، كقولنا: سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ادعى النبوة وأظهر المعجزة على يديه<sup>(٢)</sup>، وكالحكم بالبلدان النائية والأمم الماضية في الأزمنة الخالية.

٦- وفطريات وهي: قضايا قياساتها معها، كقولنا: الأربعة زوج بسبب وسط حاضر في الدهن وهو الانقسام بمتساويين.

والمجربات والحدسيات والمتواترات لا تكون حجة على الغير إلا إذا وجدت فيه الأمور المقتضية لها من التجربة والحدس والتواتر فتكون حجة عليه.

ثم البرهان قسمان:

إما لمي إن استدل بالموثر<sup>(٣)</sup> على الأثر، كقولنا: هذا متعفن الأخلاط وكل متعفن الأخلاط<sup>(٤)</sup> محموم فهذا محموم.

وإما (إني)<sup>(٥)</sup> إن استدل بالأثر على المؤثر كقولنا: هذا محموم وكل محموم متعفن الأخلاط فهذا متعفن الأخلاط.

---

(١) وهي كون الخبر عن جمع وكونهم بحيث يمتنع تواطؤهم على الكذب وكونه عن محسوس محلي.

(٢) أي وكل من كذلك فهو نبي فسيدنا وقرة أعيننا محمد ﷺ نبي.

(٣) أي الحد الأوسط علة لوجود الأكبر.

(٤) وهي أربعة: الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

(٥) أي الحد الأوسط علة للعلم بثبوت الأكبر للأصغر.



## الثاني - الجدل

وهو قياس مؤلف من المشهورات وهي قضايا يعترف بها جميع الناس أو بعضهم لمصلحة عامة، كقولنا: العدل حسن والظلم قبيح؛ أو لرقعة، كقولنا: مراعاة الضعفاء محمودة والإحسان إلى الآباء حسن؛ أو لحمية، كقولنا: كشف العورة مذموم؛ أو لعادات كقبح ذبح الحيوان عن المجوس؛ أو لكونها شرائع وآداباً كالأمور الشرعية، نحو: الحياء من الإيمان.

وقد تلتبس المشهورات بالأوليات، ويفرق بينهما بأن العقل لو خلي وطبعه حكم بالأوليات دون المشهورات وهي قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة، والأوليات صادقة البتة، ولكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم وآدابهم وصناعاتهم، أو من المسلمات وهي قضايا تسلم من الخصم فيبنى عليها الكلام لدفعه كتسليم الفقهاء مسائل<sup>(١)</sup> أصول الفقه. والغرض منه<sup>(٢)</sup> إلزام الخصم وإقناع من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان.

(١) كما إذا قال الخصم: هل كان في حلي النساء زكاة فيقول الفقهاء: الزكاة في حلي النساء واجبة لأن الزكاة في حلي النساء مخبر بها بقوله عليه الصلاة والسلام في الحلي زكاة والمخبر بها بهذا الحديث واجب فالزكاة في حلي النساء واجبة.

(٢) أي من الجدل.

### الثالث - الخطابة

وهو قياس مؤلف من المقبولات وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه حسناً:

إما لأمر سماوي من المعجزات والكرامات كالأنبياء عليهم السلام والأولياء؛

وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين كأهل العلم والزهد؛

أو من المظنونات وهي قضايا يحكم بها حكماً راجحاً مع تجويز نقيضه تجويزاً مرجوحاً، كقولنا: زيد يطوف بالليل فهو سارق، وهذا الحائط ينتثر منه التراب فهو ينهدم.

والغرض من الخطابة ترغيب الناس في الخير وتنفيرهم عن الشر كما يفعله الخطباء والوعاظ.

### الرابع - الشعر

وهو قياس مؤلف من المخيلات وهي قضايا إذا أوردت على النفس أثرت فيها بسطاً أو قبضاً أو تسهلاً أو تهويلاً، أمثلة ذلك مرتباً:

نحو، الخمر<sup>(١)</sup> ياقوتة سيالة والعسل<sup>(٢)</sup> مرة مهوعة<sup>(٣)</sup>،

(١) أي هذا خمر إلخ.

(٢) أي هذا عسل إلخ.

(٣) أي مقيئة.

وكسب المعالي بكم ليالي وترك العادات من المهلكات.  
والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب.

والأشعار المشتملة على المخيلات صغيريات لكبريات كلية مطوية، فشعر أوصاف المحبوب مثلاً صغيرى لكبرى كلية مطوية وهي هنا هذه: «كل من هذا شأنه وجب أن يحب». صورة قياسه هكذا:

هذا واجب أن يحب لأنه سخي كل من هذا شأنه واجب أن يحب، فينتج: هذا واجب أن يحب.

### الخامس - قياس مغالطة

وهو قسمان يقال لأولهما: سفسطة أي علم مزخرف، ولثانيهما: مشاغبة أي منازعة لا للصواب ولا للإلزام.

الأول - هو قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق أو بالمشهورات.

والثاني - هو قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة يحكم بها الوهم<sup>(١)</sup> في أمور غير<sup>(٢)</sup> محسوسة.

---

(١) وهو قوة للنفس بها تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو مثلاً.

(٢) وإنما قلنا غير محسوسة لأن حكم الوهم في المحسوسات ليس بكاذب كما إذ حكم بحسن حسناء وقبح شوهاء (شرح الشمسية).

والوهم تابع للحس، فإذا حكم على المحسوسات كان صادقاً وإن حكم على غيرها كان كاذباً.

والمغالطة فاسدة بقسميها:

إما من حيث الصورة بأن ينتفي شرط الإنتاج ككون الصغرى في الشكل الأول سالبة أو الكبرى جزئية أو بأن توضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا: الإنسان حيوان، والحيوان جنس، ينتج الإنسان جنس. وكقولنا: الاسم كلمة، والكلمة اسم وفعل وحرف، ينتج الاسم اسم وفعل وحرف. والغلط أن الكبرى فيهما ليست كلية. أو بأن لا يتكرر الحد الأوسط كقولنا لصورة الفرس المنقوشة على نحو الجدار: هذه فرس، وكل فرس صهال، ينتج هذه الصورة صهالة. والغلط فيه أن الفرس مجاز في الصغرى وحقيقة في الكبرى فلم يتكرر الحد الأوسط.

وإما من حيث المعنى والمادة بأن تكون الصغرى مشتملة على قضيتين مختلفتين بالكيف، كقولنا: الإنسان وحده كاتب وكل كاتب حيوان، ينتج الإنسان وحده حيوان. ولما كانت لفظة «وحده» في قوة قولنا «غير الإنسان ليس بكاتب» كانت الصغرى سالبة ضمناً فانتفى شرط الإنتاج، والغلط فيه وضع قضيتين مختلفتين في الكيف موضع مقدمة واحدة. أو بأن يكون المطلوب وبعض المقدمات شيئاً واحداً، كقولنا: كل إنسان بشر، وكل بشر ضاحك، ينتج كل إنسان ضاحك. والغلط فيه المصادرة على المطلوب لأن النتيجة عين الكبرى لمرادفة الإنسان للبشر.

أو بأن لا يرى وجود الموضوع في الخارج، كقولنا: كل إنسان وفرس فهو إنسان، وكل إنسان وفرس فهو فرس، ينتج من الشكل الثالث بعض الإنسان فرس. والغلط فيه أن موضوع المقدمتين ليس بموجود إذ لا شيء يصدق عليه أنه إنسان وفرس.

أو بأن يؤخذ الذهنيات مكان الخارجيات، كأن يقال: شريك الباري موجود في الذهن، وكل موجود فيه يتحقق في الخارج، فشريك الباري يتحقق في الخارج - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

أو يؤخذ الخارجيات مكان الذهنيات كأن يقال: الجوهر موجود في الذهن، وكل موجود فيه عرض قائم به، ينتج الجوهر عرض قائم به. والغلط فيهما أن الحكم بالوجود في الذهن: على صورة الشيء الذهنية وخياله لا على نفسه وذاته في الخارج.

والغرض من المغالطة تغليب الخصم وإسكاته وهو حرام إلا أن يكون معانداً لا طالباً للحق وأعظم فائدة معرفتها الاحتراز عنها كما قال الشاعر:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوَقُّيهِ

فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ يَقَعْ فِيهِ

والعمدة من الصناعات الخمس البرهان، قيل في قوله تعالى

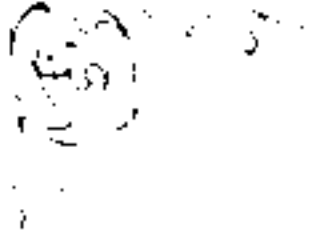
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٦/١٢٥]: إن الحكمة إشارة إلى البرهان، والموعظة الحسنة إلى الخطابة وجادلهم إلى الجدل فيكون كل من هذه الثلاثة معتمداً عليه في الدعوة إلى سبيل الحق.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(الفيض العتيق في علم المنطق) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الرابعة المسماة:  
(الورد الصدع في علم الوضع).





الرسالة الرابعة  
في علم الوضع  
المسماة:

الورد الصدع في علم الوضع





8

۲۵۸

## الورد الصدع في علم الوضع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فهذه رسالة في علم الوضع جعلتها على وجه يسهل ضبطه  
على طالبه ومن الله تعالى وحده التوفيق:

## الوضع

### المقدمة

- ١- الوضع لغة: جعل شيء في حيز، واصطلاحاً: تعيين شيء لشيء متى فهم الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني للعالم بالتعيين. والشيء الأول، لفظاً كان أو غيره يسمى (موضوعاً) والثاني (موضوعاً له).
- وعلم الوضع هو علم يبحث فيه عن أحوال الوضع العرفي من حيث العموم والخصوص والشخصية والنوعية.
- ٢- وموضوعه: الأسماء المعينة من حيث تعيينها للمعنى.
- ٣- وغايته: معرفة حقائق الألفاظ عن مجازاتها وتمييز الموضوعات عن المهملات والموضوعات اللغوية عن الاصطلاحية بعضها عن بعض. وهو قسمان:

## الأول - من قسمي الوضع: الوضع الشخصي ما هو؟ وكم قسماً:

أ-ب- هو ما كان اللفظ الموضوع لفظاً واحداً<sup>(١)</sup> كزيد -  
وأسامة - وهو - وهذا - والذي - ومِنْ، ملحوظاً بخصوصه  
موضوعاً لمعنى جزئي كمعنى «زيد» أو لمعنى كلي كمعنى  
«رجل». وأقسامه ثلاثة:

١ - وضع خاص لموضوع له خاص: كوضع الأعلام  
الشخصية كزيد، والجنسية كأسامة بأن لاحظ الواضع لفظ زيد  
أو أسامة مثلاً وتصور معنى معيناً بتعيين خارجي<sup>(٢)</sup> كذات زيد  
أو ذهني<sup>(٣)</sup> كالحيوان المفترس، ثم قال: وضعت هذا اللفظ  
لهذا المعنى، قيل وضع علم الجنس من القسم الثاني أي من  
الموضوع بالوضع العام لموضوع له عام<sup>(٤)</sup>.

- (١) كما في وضع الأعلام وأسماء الأجناس والضمائر وأسماء الإشارة  
والموصلات والحروف.
- (٢) كما في العلم الشخصي.
- (٣) كما في العلم الجنسي.
- (٤) وهذا مبني على أن علم الجنس موضوع للماهية من حيث هي أي مع  
قطع النظر عن كونه معيناً في الذهن وحينئذ يكون اسم جنس وإطلاق  
العلم عليه لأحكام لفظية، والأول مبني على أنه موضوع للماهية المعينة  
في الذهن من حيث تعيينها فيه والحاصل أن الأول اعتبر مع الماهية قيد  
التعيين، والثاني لم يعتبره فيكون داخلاً في اسم الجنس.

٢ - وضع عام لموضوع له عام: كوضع أسماء الأجناس كأسد وإنسان، والمصادر كضرب وإكرام، وأسمائها كسلام وكلام ومواد الأفعال والمشتقات بأن تصور الواضع مفهوماً كلياً بعمومه كمفهوم الحيوان الناطق، ثم قال: وضعت لفظة «إنسان» لهذا المفهوم العام، وقس عليه المصادر وأسماءها كالسلام والكلام فالموضوع له وآلة الوضع في هذا القسم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار، فإن المعنى الموضوع له فيه من حيث التصور: آلة الوضع، ومن حيث وضع اللفظ له: موضوع له.

٣ - وضع عام لموضوع له خاص: كوضع الحروف، والمضمرات، والمبهمات أي أسماء الإشارة، والموصولات وأسماء الأفعال وبعض الظروف مما يتضمن معنى الحرف.

أ - مثلاً: تصور الواضع لفظة «من» بخصوصها وحصصاً مخصوصة أي ابتدآت معينة<sup>(١)</sup> بمفهوم كلي أي الابتداء المطلق، ثم قال: وضعت لفظة «من» لكل واحد من تلك الحصص بخصوصه، وهكذا وضع سائر الحروف<sup>(٢)</sup>.

(١) من ابتداء السير من البصرة، ومن ابتداء القراءة من القرآن، ومن ابتداء وجوب الصلاة من البلوغ والعقل إلى غير ذلك.

(٢) فنقول تصور الواضع لفظة «على» مثلاً بخصوصها وجزئيات مخصوصة أي استعلاءات معينة من استعلاء زيد على السطح واستعلاء عمرو على الفرس بمفهوم كلي وهو الاستعلاء المطلق ثم قال: وضعت لفظة على لكل واحد من تلك الجزئيات بخصوصه وقس عليه وضع في واللام وغيرها من الحروف.

ب- وتصور<sup>(١)</sup> لفظه «هو» بخصوصها وجزئيات بمفهوم كلي مثل المفرد<sup>(٢)</sup> المذكر المتقدم<sup>(٣)</sup> ذكره، ثم قال: وضعت لفظه «هو» لكل واحد من تلك الجزئيات بعينه. وقس عليه سائر الضمائر.

ج- وتصور لفظه «ذلك» مثلاً بخصوصها وخصوصيات بمفهوم كلي مثل المفرد المذكر المشار إليه البعيد بالإشارة للحسية، ثم قال: وضعت لفظه «ذلك» لكل واحد من تلك خصوصيات بعينه، وعلى هذا القياس سائر أسماء الإشارة.

د- وتصور لفظه «الذي» مثلاً بخصوصها وجزئيات بمفهوم كلي مثل المفرد المذكر المشار إليه بالإشارة العقلية أي بمعهودية من صفة الصلة له، ثم قال: وضعت لفظه «الذي» لكل واحد من تلك الجزئيات بعينه.

فآلة الوضع في الحروف، والمضمرات، والمبهمات المفهوم الكلي، والموضوع له الجزئيات. إلا أن آلة الوضع في الحروف ذاتها داخلة في مفهومها، وفي المضمرات والمبهمات عرضية خارجة عن مفهومها، هذا عند المتأخرين.

(١) الواضع.

(٢) هذا المفهوم كلي شامل لكل جزئي حقيقي كزيد وعسرو وإضافي لإنسان والحيوان والشجر والحجر.

(٣) لفظاً أو معنى أو حكماً.

وأما عند المتقدمين فالموضوع له في هذه الأربعة ونحوها هو المفهوم الكلي بشرط استعمالها في الجزئيات؛ فهي إذن من الموضوع بالوضع العام لموضوع له عام، والمختار هو الأول إذ يلزم على الثاني أن تكون مجازات لا حقائق لها إذ لم تستعمل في المفهوم الكلي، وأن تكون الحروف مستقلة بالفهم، وأن يخلو الوضع عن الفائدة.

وهذه الأربعة - أعني الضمير كهو، والإشارة كهذا، والموصول كالذي، والحرف كمن - لا تفيد إلا بقرينة معينة لها لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات؛ وتلك القرينة في الأول تقدم الذكر، وفي الثاني الإشارة الحسية، وفي الثالث الإشارة العقلية، وفي الرابع المتعلق كسرت في «سرت من البصرة إلى الكوفة».

## الثاني - من قسمي الوضع: الوضع النوعي ما تعريف الوضع النوعي؟ وما أقسامه؟

أ- هو ما كان اللفظ الموضوع ألفاظاً متعددة متصورة بمفهوم كلي مثل: «كل ما كان كذا وضعته لكذا». لا لفظاً واحداً مقصوداً بخصوصه كما في الوضع الشخصي.

ب- وأقسامه كالشخصي ثلاثة:

الأول من أقسام الوضع النوعي: وضع خاص لموضوع له خاص: بأن لاحظ الواضع أولاً طائفة من الألفاظ بمفهوم كلي

مثل: «كل ما كان على (فعل)» ثم قال: وضعت ما صدق عليه ذلك الأمر الكلي لهيئة الماضي المعلوم المعينة. وقس عليه غيره، فإن اعتبر تعدد الهيئة بتعدد المادة فالموضوع له كلي معين بتعين ذهني فهي حينئذ من قبيل الأعلام الجنسية، وإلا فهي من قبيل الأعلام الشخصية.

الثاني من أقسام الوضع النوعي: وضع عام لموضوع له عام: كوضع صيغ عامة المشتقات وهي ثمانية: الفعل<sup>(١)</sup>، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الآلة، واسم المكان، واسم الزمان، واسم التفضيل. وذلك، لأن المشتق إما أن يعتبر قيام الحدث به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل، أو وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول، أو قيامه به من جهة الثبوت وهو الصفة المشبهة، أو كونه آلة لحصوله وهو اسم الآلة، أو مكاناً وقع فيه وهو اسم المكان، أو زماناً وقع فيه وهو اسم الزمان، أو يعتبر قيام الحدث به على وصف

(١) اعلم أن للأفعال ثلاثة أوضاع، وضع موادها للأحداث بوضع شخصي بطريق وضع عام لموضوع له عام، وثانيها وضع هيئاتها التركيبية التي تحصل من مقارنتها للفواعل بإزاء النسب الجزئية بطريق وضع عام لموضوع له خاص من النوعي، وثالثها وضع هيئاتها الإفرادية للزمان بطريق وضع عام لموضوع له عام من النوعي أيضاً.  
(العجالة الرحمية لمحمد رحمي الأكنيني: ص ٥٤؛ تاريخ النشر ١٣١١هـ إستانبول، مطبعة صفا وأنوار).



الزيادة وهو اسم التفضيل ؛ وذلك مثل أن يقول الواضع بعد ملاحظة نوع اللفظ الموضوع ونوع المعنى الموضوع له : كل ما كان على صيغة الفاعل وضعته لمن قام به مأخذ الاشتقاق . وكوضع صيغ اسم المنسوب مثل أن يقول الواضع : كل ما هو على صيغة اسم المنسوب وضعته لشيء منسوب إلى وصف معين . ووضع صيغ اسم التصغير مثل أن يقول الواضع : كل ما هو على صفة التصغير وضعته لذات متصف بصغر الصفة . ووضع الهيئة التركيبية سواء كانت كلامية كزيد قائم ، أو غير كلامية وهي الإضافية كغلام زيد أو التقييدية كالحيوان الناطق ، أو العددية كخمسة عشر ، أو المزجية كعلبك ، أو الصوتية كسيبويه . وذلك مثل أن يقول الواضع : كل جملة خبرية وضعتها للإخبار عن الواقع . وقس عليه غيره .

الثالث من أقسام الوضع النوعي : وضع عام لموضوع له خاص : كوضع عامة الأفعال فإنها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل لخصوصية كل نسبة جزئية من النسب التامة ، فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي ، وكالمفرد والجمع المحلى بلام الاستغراق والإضافة الاستغراقية والعهدية ، والنكرة المنفية ، والماضي والمضارع والأمر والنهي إذا كان وضع الأفعال للحدث والزمان والنسبة إلى فاعل معين . وأما إذا كان وضعها للحدث والزمان والنسبة إلى فاعل ما فيكون وضعها من قبيل الوضع الكلي والموضوع له الكلي ، كما مر في القسم الثاني .

## إيضاح ما أجملناه في الوضع النوعي

إن الوضع النوعي كالشخصي ثلاثة أقسام:

### الأول من أقسام الوضع النوعي: جزئي الوضع والموضوع له

كوضع الهيئات والصيغ الطارئة على «ف-ع-ل» فعلاً كانت الصيغ كفعل يفعل وأفعل يفعل أو غيره، كفاعل مفعول ثلاثياً أو غيره، لأجناس الصيغ المشخصة. مثل أن يقول الواضع بعد ملاحظة أفراد الموضوع والموضوع له بنوعيه: كل ما يطرأ على «ف-ع-ل» فهو موضوع لما يوزن به فإذن فعل مثلاً موضوع لنصر ونحوه، ويفعل بضم العين موضوع لينضر، وفَعلاً موضوع لنضراً، وفاعل موضوع لناصر.

### الثاني من أقسام الوضع النوعي: كلي الوضع والموضوع له:

١- كوضع صيغ عامة المشتقات. مثل أن يقول الواضع بعد ملاحظة نوع اللفظ الموضوع وملاحظة نوع المعنى الموضوع له: كل ما كان على صيغة الفاعل وضعته لمن قام به مأخذ

الاشتقاق. ويدخل في ضمن هذا الوضع؛ ضارباً لمن قام به الضرب، وقاتلاً لمن قام به القتل وهكذا سائر المشتقات.

٢- وكوضع المركبات التامة كزيد قائم مثل أن يقول الواضع: كل جملة خبرية وضعتها للإخبار عن الواقع. وقس عليه غيره.

٣- وكوضع صيغ الأسماء المشبهة بالصفات مثل صيغ اسم المنسوب كالمدني مثل أن يقول الواضع: كل ما هو على صيغة اسم المنسوب وضعته لشيء منسوب إلى شيء غير معين.

٤- وكوضع صيغ اسم التصغير كهذيل مثل أن يقول: كل ما هو على صيغة التصغير وضعته لذات متصف بصغر الصفة.

وأسماء المكان والزمان والآلة.

والإضافة الجنسية والعهدية الذهبية. مثل كل ما كان على هيئة التركيب الإضافي وضعته لإفادة جنسية المضاف وكل ما كان على هيئة التركيب الإضافي الذهني الجنسي وضعته لإفادة جنسية المضاف من حيث وجوده في ضمن فرد غير معين بالعهدي.

### الثالث من أقسام الوضع النوعي: كلي الوضع جزئي الموضوع له

١- كوضع المفرد المحلى بلام الاستغراق كأن يقول الواضع: كل مفرد محلى بلام الاستغراق وضعته لإفادة ثبوت الحكم لكل واحد منه.

٢- كوضع الجمع المحلى بلام الاستغراق كأن يقول الواضع: كل جمع محلى بلام الاستغراق وضعته لإفادة نسبة الحكم إلى كل واحد من أفراده.

٣- كوضع الإضافة الاستغراقية كأن يقول الواضع: كل ما كان على هيئة التركيب الإضافي الاستغراقي وضعته لإفادة استغراق المضاف.

٤- كوضع الإضافة العهدية كأن يقول الواضع: كل ما كان على هيئة التركيب العهدي وضعته لإفادة جنسية المضاف من حيث تحققه في ضمن فرد معين على رأي.

٥- كوضع النكرة المنفية كأن يقول الواضع: كل نكرة وقعت في حيز النفي وضعتها لإفادة ثبوت الحكم إلى كل واحد واحد.

٦- كوضع الماضي والمضارع والأمر والنهي، مثل: أن يقول الواضع بعد ملاحظة ما كان على الهيئة الماضية وملاحظة نسبة الحدث المدلول ضمناً إلى فاعل معين في الزمان الماضي: كل ما كان على هيئته الماضية وضعته لنسبة الحدث المدلول ضمناً إلى فاعل معين في الزمان الماضي. ويدخل في ضمن هذا ضرب لنسبة حدث الضرب إلى فاعل معين في الزمان الماضي. ونصر لنسبة حدث النصر إلى فاعل معين في الزمان الماضي إلى غير ذلك وقس عليه صور أوضاع المضارع والأمر والنهي. وإذا كان وضع الأفعال للحدث والزمان والنسبة إلى فاعل ما فيكون وضعها من قبيل الوضع الكلي والموضوع له الكلي.

## تنبيهات

الأول: أن الوضع يستلزم الدلالة بدون العكس لجواز أن تكون بالطبع أو بالعقل .

الثاني: أن الإرادة ليست شرطاً للدلالة عند الجمهور خلافاً لابن سينا .

الثالث: المشترك المعنوي لفظ واحد موضوع لمعنى واحد لكن العقل يجوّز صدقه على كثيرين كالإنسان . والمشارك اللفظي لفظ واحد لمعنيين أو أكثر جزئيين كزيد أو كليين كالعين أو مختلفين كالأسد علماً وغير علم؛ فالاشتراك اللفظي تعدد المعنى واتحاد اللفظ والترادف عكسه أي تعدد اللفظ واتحاد المعنى كالليث والأسد .

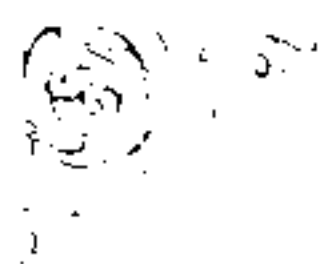
تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(الورد الصدع في علم الوضع) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين . اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾﴾

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الخامسة المسماة:

(النضارة في علم الاستعارة)



الرسالة الخامسة  
في علم الاستعارة  
المسماة

النضارة في علم الاستعارة





## النضارة في علم الاستعارة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد فهذه رسالة في علم الاستعارة. سميتها (النضارة في علم الاستعارة).

### تعريفه وموضوعه وغايته

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد<sup>(١)</sup> بطرق مختلفة في

---

(١) الغرض من معرفة هذا الإيراد أن يحتراز المتكلم عن الخطأ في تأدية الكلام بحيث لا يورد من الكلام ما يدل على مقصوده خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة أو دلالة واضحة عن اقتضائه دلالة خفية أو دلالة أوضح عند اقتضائه دلالة متوسطة أو دلالة متوسطة عند اقتضائه دلالة أوضح أو أخفى.



وضوح الدلالة عليه<sup>(١)</sup> كإيراد جود زيد بكثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل<sup>(٢)</sup>.

وموضوعه اللفظ من حيث التشبيه - والمجاز - والكناية والتعريض. وغايته معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة.

ورتبها على ثلاثة أبواب:

(١) بأن يكون بعضها أوضح من بعض سواء كانت تلك الطرق من قبيل الكناية أو المجاز أو التشبيه. مثال الكناية ذكر في المتن وكثير الرماد أوضحها. ومثال الاستعارة في وصف زيد بالجود: رأيت بحراً في الدار، في الاستعارة الحقيقية، وطم زيد بإنعامه جميع الأنام ولجة زيد تتلاطم بالأمواج، كلاهما في الاستعارة الممكنية وأوضحها الأول. ومثال التشبيه: زيد كالبحر في السخاء وزيد كالبحر، وزيد بحر، والأول أوضحها.

(٢) هذه التراكيب تفيد وصف زيد بالجود من طريق الكناية لأن هزال الفصيل إنما يكون بإعطاء لبن أمه للضيفان، وجبن الكلب لألفه للواردين عليه منهم بكثرة فلا يعادي أحداً، كذا في الدسوقي. وكثرة الرماد من كثرة إحراق الحطب للطبخ من أجل كثرة الضيفان.

## الباب الأول - التشبيه

فيه تعريف التشبيه وبيان أركانه:

التشبيه<sup>(١)</sup>: الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، بالكاف ونحوه، بحيث لا تكون على سبيل الاستعارة. وأركانه أربعة: طرفاه<sup>(٢)</sup> ووجهه وأداته:

### ١-٢: طرفاه أي المشبه والمشبه به

وهما إما حسيان، نحو: زيد كالورد.

وإما عقليان، نحو: العلم كالحياة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) لم يأت بالضمير بأن يقال هو لثلا يعود إلى التشبيه الاصطلاحي السبني عليه الاستعارة الذي هو أخص من مطلق التشبيه مع أنه المراد وما يقال إن المعرفة إذا أعيدت كانت عين الأول فقاعدة أغلبية لا كلية فلا يرد أن الظاهر كالضمير في العود إلى المذكور.

(٢) وهما المشبه والمشبه به.

(٣) وجه الشبه بينهما كونهما جهتي إدراك وإن كان العلم سببا له والحياة شرطا له فالمراد بالعلم هنا الملكة التي يقتدر بها على الإدراكات الجزئية لا نفس الإدراك.

وإما مختلفان نحو المنية كالسبع<sup>(١)</sup>.

وأيضاً طرفاه: إما مفردان كما مر، وإما مركبان كما في قول بشار:

كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا

وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وإما مختلفان كما في قول الآخر:

وَكَاَنَّ مُحْمَرَّ الشَّقِيقِ

إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَقَّدَ

(١) هذا المثال لما كان المشبه عقلياً والمشبه به حسيّاً فإن المنية أي الموت عقلي لأنه عدم الحياة عماً من شأنه الحياة والسبع أي المفترس من الحيوان حسي ووجه الشبه بينهما اغتيال النفوس أي إهلاكها من غير تفرقة بين نفاع وضرار ومثال العكس أن يقال العطر كخلق كريم.

(٢) المثار اسم مفعول من أثار الغبار أي هيجه وحركه، والنقع الغبار وقوله فوق رؤوسنا: أي المنعقد فوق رؤوسنا. والواو في قوله «وأسيافنا» بمعنى مع، وقوله تهاوى أصله تتهاوى حذف إحدى التائين أي يتساقط بعضها إثر بعض ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من سقوط أجرام مشرقة وهي السيوف والنجوم مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم. أما السيوف ففي ظلمة الغبار، وأما الكواكب ففي ظلمة الليل.

أَعْلَامٌ يَأْقُوتِ نُشْرُنَ  
عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ<sup>(١)</sup>

### ٣- وجهه

ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقاً كما مر أو تخيلاً نحو: السنة كالنور في الإضاءة، والبدعة كالظلمة في السواد وكقوله:

وَكَاَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهُ  
سُنُنٍ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعٍ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله محمر الشقيق من باب (جرد قطيفة) والشقيق ورد أحمر في وسطه سواد ينبت بالجبال. وإذا ظرف لأشبه المأخوذ من كان. وتصوب أي مال إلى أسفل، وتصعد أي مال إلى علو، والأعلام جمع علم وهي الراية، والزبرجد حجر أخضر من المعادن النفيسة، فالمشبه هنا مفرد حسي والمشبه به مركب خيالي.

(٢) قوله: دجاه جمع دجية وهي كالظلمة وزنا ومعنى والضمير لليل في قوله قبله رب ليل إلخ، وروي دجاها والضمير للنجوم والسنن جمع سنة، ولاح أي ظهر، وابتداع أي بدعة ثم لا يخفى أن قوله سنن للاح بينهن ابتداع من باب القلب أي سنن لاحت بين الابتداع ولا يخفى أن هذا أيضاً من تشبيه المحسوس بالمعقول فيقدر أن السنن محسوسة ويجعل كأنها أصل على طريق السبالغة أو يجعل من عكس التشبيه والأصل وكان السنن بين الابتداع نجوم بين دجاه ووجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم

#### ٤ - أدواته

وأدواته الكاف وكأن ومثل ونحوها. وقد لا تذكر الأداة بأن يكون المشبه به خبراً لمشبه مقدر نحو: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ﴾ [البقرة: ١٨/٢]<sup>(١)</sup> أو مذكور، أو يكون في حكم الخبر كخبر باب كان، نحو: كان زيد أسداً؛ وباب إن، نحو: إن زيدا أسد؛ والمفعول الثاني لباب علمت، نحو: علمت زيدا أسداً؛ والثالث لباب أعلمت، نحو: أعلمت زيدا بكراً أسداً، والحال نحو: جاءني زيد أسداً؛ والصفة نحو: جاء زيد الأسد. والغرض من التشبيه في الأغلب يعود إلى المشبه، وهو إما بيان إمكانه كما في قوله:

فَإِنْ تَفُوقِ الْأَنْامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ<sup>(٢)</sup>

أي حالك كحال المسك.

= أسود فهي غير موجودة في المشبه به الذي هو السنن إلا على طريق التخيل.

(١) أي هم صم بكم عمي والصم جمع أصم، والبكم جمع أبكم وهو الأخرس، والعمي جمع أعمى.

(٢) قوله: فإن تفوق من فاق يفوق أي علا. والأنام. قال في المصباح:

الجن والإنس، وقيل: ما على وجه الأرض من جميع الخلق. وأراد

الشاعر الأنام الموجودين في زمانه. وقوله: وأنت منهم جملة حالية،

وقوله: فإن المسك الخ ليس جواباً للشرط وإنما هو علة للجواب أقيم

أو بيان حاله، نحو: هذا الثوب مثل ذاك الثوب في السواد.

أو بيان مقداره، نحو: هذا الثوب كالغراب في شدته.

أو تقريره، نحو: فلان كمن يرقم على الماء أو يبني على الهواء في أن سعيه لا طائل تحته.

أو تزيينه<sup>(١)</sup> كما في تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي.

أو تشويبه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة<sup>(٢)</sup>.

وينبغي أن يكون المشبه به أعرف وأشهر بوجه الشبه.

= مقامه، والأصل فلا بعد في ذلك لأن المسك إلخ. والتشبيه في البيت ضمنى ومكنى عنه لأنه ذكر فيه لازم التشبيه وهو وجه الشبه الذي هو فوقان الأصل وأراد الملزوم وهو التشبيه أي حالك كحال المسك في التفوق على الجنس، أي كما أن المسك كان في أصله دماً ثم صار مسكاً وفاق سائر الدماء لما فيه من الأوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم، كذلك الممدوح كان من الإنسان ثم فاقهم وفاق عليهم بالشرف والرتبة لما فيه من أوصاف الكمال التي لا توجد في غيره حتى صار كأنه أصل برأسه وجنس بنفسه.

(١) عطف على بيان إمكانه أي تزيين المشبه في عين السامع.

(٢) تشويبه أي تقيحه والسلحة بحاء مهملة الغائط والديكة وزان قردة جمع ديك ويلغز فيقال ديك وديك أي ديك سمين فالواو في قوله «وديك» من أصل الكلمة لا للعطف من الودك وهو دسم اللحم والشحم.

## عود الغرض من التشبيه إلى المشبه به

وقد يعود<sup>(١)</sup> الغرض من التشبيه إلى المشبه به، وهذا  
الغرض قسمان:

أحدهما - إيهام أنه أتم من المشبه وذلك في التشبيه  
المقلوب كقوله:

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ

وَجْهَ الخَلِيفَةِ حِينَ يَمْتَدِحُ<sup>(٢)</sup>

ونحو: أبو حنيفة كأبي يوسف.

وثانيها - بيان الاهتمام به كأن يشبه الجائع وجهاً كائناً  
كالبدور في الاستدارة والاستنارة بالرغيف ويسمى هذا «إظهار  
المطلوب».

---

(١) أي الغرض من التشبيه.

(٢) قوله وبدا الصباح أي ظهر الصباح بمعنى الصبح أو ضيائه والغرة  
بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعير لبياض الصبح. فإن الشاعر  
جعل الغرة مشبهاً ووجه الخليفة مشبهاً به مع أن الأول أتم من الثاني  
قصداً إلى إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء  
مبالغة في السدح.

وأعلى مراتب التشبيه حذف وجهه وأداته، نحو: زيد أسد،  
 ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ﴾ [البقرة: ١٨/٢] <sup>(١)</sup>. وأدناها ذكر جميع الأركان،  
 وأوسطها غيرهما <sup>(٢)</sup>، وقد يضاف المشبه به إلى المشبه للمبالغة،  
 نحو: لجين الماء.

- (١) سواء ذكر المشبه كالمثال الأول أو حذف كالمثال الثاني .  
 (٢) وبيان ذلك أن القوة إما بعموم وجه الشبه ظاهراً وذلك يحصل بحذفه  
 لأنه إذا حذف الوجه أفاد بحسب الظاهر أن جهة إلحاق المشبه بالمشبه  
 به كل وصف إذ لا ترجيح لبعض الأوصاف على بعض في الإلحاق  
 عند الحذف وذلك يقوي الاتحاد بخلاف ما إذا ذكر الوجه فإنه يتعين  
 وجه الإلحاق . وإما بحمل المشبه به على المشبه وذلك يحصل بحذف  
 الأداة لأن ذكرها يدل على المباينة بين الملاحق والمنحوق به وحذفها  
 يشعر بحسب الظاهر بجريان أحدهما على الآخر وصدقه عليه فيتقوى  
 الاتحاد بينهما فما اشتمل على الوحيتين أي حذف الوجه والأداة فهو  
 في غاية القوة فهو أعلى ، وما خلا عنهما فلا قوة فيه فهو أدنى ،  
 وما اشتمل على أحدهما فهو متوسط .



## الباب الثاني - المجاز

ولأن الحقيقة كالأصل للمجاز فأولاً نتعرض لها ثم للمجاز.

### أ- الحقيقة

كلامنا هنا في تعريفها وانقسامها إلى اللغوية والعقلية،  
وتعريفهما وانقسام العقلية إلى أربعة أقسام:

الحقيقة كلمة استعملت فيما وضعت له وتنقسم إلى اللغوية  
والعقلية.

أما اللغوية فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في  
اصطلاح به التخاطب.

وأما الحقيقة العقلية فهي نسبة الفعل أو معناه أو غيرهما إلى  
ما هو له عند المتكلم في الظاهر<sup>(١)</sup>. وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

---

(١) عند المتكلم وفي الظاهر كلاهما متعلق بقوله له ودخل بقوله في الظاهر  
ما لا يطابق الاعتقاد كالمثال الأول فإن المعتزلي إذا قال خلق الله  
الأفعال كلها فقد نسب خلقاً إلى غير فاعله الحقيقي في اعتقاده وبقوله  
عند المتكلم ما يطابق الاعتقاد دون الواقع كالمثال الثاني.

- ١- لأنه إما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله: خلق الله الأفعال كلها.
- ٢- أو يطابق الاعتقاد فقط، كقول الجاهل: أنبت الربيع البقل.
- ٣- أو يطابقهما جميعاً، كقول المؤمن: أنبت الله البقل.
- ٤- أو لا يطابقهما جميعاً، نحو قولك: جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يجئ<sup>(١)</sup>.

## ب - المجاز

كلامنا هنا في تعريفه وانقسامه إلى العقلي واللغوي، والعقلي إلى أربعة أقسام، واللغوي إلى مرسل واستعارة، وانقسام كل منهما إلى مفرد ومركب، والاستعارة المفردة إلى المصراحة والمكنية.

### ١- تعريف المجاز وانقسامه

المجاز هو ما استعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة

---

(١) أي ولا يعلم المخاطب أنه لم يجئ إذ لو علمه المخاطب أيضاً لما تعين كونه حقيقة لجواز أن يكون المتكلم قد جعل علم السامع بأنه لم يجئ قرينة على أنه لم يرد ظاهره فيكون الإسناد إلى غير ما هو له فيكون مجازاً عقلياً.

مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له، وينقسم إلى عقلي<sup>(١)</sup> ولغوي:

المجاز العقلي - هو نسبة الفعل أو معناه أو غيرهما إلى ملابس له غير ما هو له بتأول<sup>(٢)</sup> أي بقرينة فيشمل النسبة الإسنادية، نحو: عيشة راضية فيما بني للفاعل وأسند إلى المفعول به، وسيل مفعم في عكسه<sup>(٣)</sup>، وجد جدّه في المصدر، ونهاره صائم في الزمان، ونهر جار في المكان، وبني الأمير المدينة في السبب.

والإضافية<sup>(٤)</sup>، نحو: مخالِب المنية نشبت بفلان.  
والإيقاعية، نحو: نومت الليل وأجريت النهر.

(١) نسبة للعقل لأن التجوز التصرف في أمر معقول يدرك بالعقل وهو الإسناد ويسمى مجازاً حكماً أي منسوباً للحكم ومجازاً في الإثبات وإسناداً مجازياً.

(٢) متعلق بنسبة أي تطلب ما يؤول إليه من الحقيقة أو الموضوع الذي يؤول إليه من العقل وحاصله أن ينصب قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له.

(٣) أي فيما بني للمفعول وأسند إلى الفاعل لأن السيل هو الذي يفعم أي يملأ، وقوله في المصدر وفي الزمان وفي المكان وفي السبب أي فيما بني للفاعل وأسند إلى المصدر أو إلى الزمان أو إلى المكان أو إلى السبب كالأمثلة المذكورة في المتن.

(٤) عطف على الإسنادية وكذا قوله والإيقاعية.

وأقسامه أربعة، لأن طرفيه:

إما حقيقتان لغويتان، نحو: أنبت الربيع البقل<sup>(١)</sup>.

أو مجازان، نحو: أحيا الأرض شباب الزمان<sup>(٢)</sup>.

أو مختلفان بأن يكون المسند حقيقة والمسند إليه مجازاً، نحو:

أنبت البقل شباب الزمان أو بالعكس<sup>(٣)</sup> نحو: أحيا الأرض الربيع.

## ٢- المجاز اللغوي وأقسامه

المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح<sup>(٤)</sup> به التخاطب لعلاقة<sup>(٥)</sup> مع قرينة مانعة عن إرادته<sup>(٦)</sup>، سواء كان ذلك الاصطلاح لغة كالأسد<sup>(٧)</sup> للسبع والرجل الشجاع؛ أو شرعاً كالصلاة<sup>(٨)</sup> للعبادة والدعاء أو عرفاً

- (١) فإن الإنبات والربيع حقيقتان لغويتان والنسبة التي بينهما مجاز عقلي.  
 (٢) فإن الإحياء مجاز عن الإنبات، والشباب مجاز عن الربيع والنسبة التي بينهما مجاز عقلي.

(٣) أي يكون المسند مجازاً والمسند إليه حقيقة.

(٤) متعلق بغير.

(٥) متعلق بالمستعملة.

(٦) أي إرادة ما وضعت له.

(٧) فإنه حقيقة لغوية في السبع، أو مجاز لغوي في الرجل الشجاع.

(٨) فإنها حقيقة شرعية في العبادة المخصوصة، مجاز شرعي في الدعاء.

خاصاً كالفعل<sup>(١)</sup> للفظ والحدث؛ أو عاماً كاللدابة<sup>(٢)</sup> لذوات الأربع والإنسان.

وهو قسمان:

مرسل<sup>(٣)</sup> إن كانت علاقته غير المشابهة وإلا<sup>(٤)</sup> فاستعارة.

وكل منهما إما مفرد أو مركب فالأقسام أربعة:

**الأول - المجاز المرسل المفرد وهو:** كتسمية الشيء

باسم سببه كاليد<sup>(٥)</sup> في النعمة والقدرة، ونحو: رعينا الغيث أي النبات<sup>(٦)</sup>؛ أو مسببه نحو: أمطرت السماء نباتاً أي مطراً؛ أو

(١) فإنها حقيقة عرفية خاصة أي نحوية فيما دل على نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة مجاز نحوي في الحدث.

(٢) فإنها حقيقة عرفية عامة في ذوات الأربع، مجاز عرفي عام في الإنسان.

(٣) سمي مرسل لأن الإرسال في اللغة الإطلاق والمجاز الاستعاري مقيد بادعاء أن المشبه من جنس المشبه به، والمرسل مطلق عن هذا القيد. وقيل إنما سمي مرسل لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل ردد بين علاقات كثيرة مختلفة بخلاف المجاز الاستعاري فإنه مقيد بعلاقة واحدة هي المشابهة.

(٤) بأن كانت علاقته المشابهة.

(٥) مثل كثرت أيادي فلان عندي، أي نعمه، وللأمير يد أي قدرة فإنها سبب لصدور النعمة ولظهور القدرة.

(٦) فإن الغيث سبب للنبات.

كله<sup>(١)</sup> نحو: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيِٓءَاذَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩/٢] أي أناملهم؛ أو جزئه<sup>(٢)</sup> كالعين في الشخص الرقيب؛ أو محله<sup>(٣)</sup> نحو: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧/٩٦] أي أهل ناديه؛ أو حاله<sup>(٤)</sup> نحو: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْضَتِ وُجُوهُهُمْ فِيِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣/١٠٧] أي في الجنة؛ أو متعلقه<sup>(٥)</sup> نحو: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦٨/٦٨] أي الفتنة؛ أو مجاوره<sup>(٦)</sup> كالراوية أي البعير في المزايدة أي القربة؛ أو مضاده<sup>(٧)</sup> كالمفازة في البرية المهلكة؛ أو آله<sup>(٨)</sup> نحو: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِيِ الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤/٢٦] أي ذكراً حسناً؛ أو مقيده<sup>(٩)</sup> كالمشفر في الشفة؛ أو مطلقه<sup>(١٠)</sup>

- (١) أي تسمية الشيء كالأنامل باسم كله كالأصابع.
- (٢) أي تسمية الشيء كالشخص الرقيب أي الجاسوس باسم جزئه كالعين.
- (٣) أي تسمية الشيء كأهل النادي باسم محله كالنادي أي المجلس.
- (٤) أي تسمية الشيء كالجنة باسم حاله أي الواقع فيه كالرحمة.
- (٥) أي تسمية الشيء كالفتنة باسم متعلقه بفتح اللام كالمفتون.
- (٦) أي تسمية الشيء كالمزايدة بفتح وهو ظرف الماء الذي يستقى به على الدابة باسم ما يجاوره وهو البعير فإن الراوية اسم له.
- (٧) أي تسمية الشيء كالبرية المهلكة باسم ضده كالمفازة فإنه اسم لمكان الفوز أي النجاة.
- (٨) أي تسمية الشيء كالذكر الحسن باسم آله كاللسان.
- (٩) أي تسمية الشيء كالشفة المطلقة باسم مقيده كالمشفر بكسر الميم لشفة البعير.
- (١٠) أي تسمية المقيد كالمشفر باسم مطلقه كالشفة المطلقة.

كعكس هذا المثال؛ أو باعتبار ما كان<sup>(١)</sup> ويسمى مجازاً بالكون نحو: ﴿وَأَتُوا اللَّيْمَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٢/٤] أي الذين كانوا يتامى؛ أو ما يؤول إليه<sup>(٢)</sup>، ويسمى مجازاً بالأول، نحو: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٩/٣٠]<sup>(٣)</sup>، و﴿إِنِّي أُرِنِّي أَغْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ١٢/٣٦] أي عنياً. هذه أمثلة المفرد المجاز المرسل.

## والثاني - المجاز المرسل المركب وهو كقول الشاعر:

هواي مع الركب اليمانيين مصعد  
جنيب وجثمانى بمكة موثوق<sup>(٤)</sup>

(١) أي تسمية الشيء كالأولاد البالغين باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الماضي كاليتامى في الآية الكريمة أي الذين كانوا يتامى إذ لا يتم بعد البلوغ.

(٢) أي تسمية الشيء كالحي باسم ما يؤول إليه كالميت.

(٣) قيل الميت بالتحريك للمتحرك وبالسكون للساكن كما قال:

أيا سائلي تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت إن كنت تعقل  
فما كان ذا روح فذلك مَيِّتٌ وما المَيِّتُ إلا من إلى القبر يحمل  
وإلا ظهر القول بالإتحاد فكل من المخفف والمشدد حقيقة فيمن مات بالفعل مجاز فيمن سيموت.

(٤) هواي أي مهوبي والركب اسم جمع لراكب واليمانيين جمع يمان بمعنى يماني، وأصل يمان يماني أعل إعلال قاض، ومصعد بكسر العين خبر هواي من أصعد في الأرض مضى فيها أي مبعده ذاهب في الأرض، والجنيب المعنوب المستتبع أي الذي يتبعه قومه ويقدمونه أمامهم وهو

فإن هذا المركب موضوع للإخبار والغرض منه لازمه الذي هو إظهار التحزن والتحسر.

### الثالث من المجاز اللغوي الاستعارة المفردة:

#### تعريفها وأقسامها

وهي ما تكون علاقته المشابهة، يقال لطرفيها مستعار منه ومستعار له وللفظ مستعار<sup>(١)</sup> ولما<sup>(٢)</sup> قصد اشتراك الطرفين فيه جامع، ولما يمنع إرادة المعنى الحقيقي قرينة وهي<sup>(٣)</sup>:

استعارة مصرحة، إن ذكر المشبه به وأريد المشبه، نحو: رأيت أسداً في الحمام.

واستعارة مكنية، إن ذكر المشبه وأثبت له ما يختص بالمشبه به قرينة كقول الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها

ألفيت كل تميمة لا تنفع<sup>(٤)</sup>

= كناية عن أن المحبوبة لا يمكن انفلاتها عن الركب، ولن تأتي إليه، وجثماني أي شخصي، وموثق أي مقيد.

(١) المستعار منه هو المعنى الحقيقي، والمستعار له هو المعنى المجازي، واللفظ المستعار بمنزلة اللباس الذي استعير من أحد فلبس غيره.

(٢) عطف على طرفيها.

(٣) أي الاستعارة.

(٤) المنية الموت، وهو فاعل فعل محذوف يفسره أنشبت أي علقته، وألفيت



و ناسيهم - تحييليه و فس

بل هو صورة وهمية محضنة  
المنية بالسبع في الاغتيا  
واختراع<sup>(٢)</sup> لوازمه لها فاختر

اتي و جذت ، و التميمية الخ

تعلق على عنق الصبيان صو

(١) اتي في الاهلاك .

(٢) اتي ايجاد . و حاصل ما ذك

خيال الوهم و فرض أن لله

موسى كبير الدين روى



## الاستعارة المصراحة باعتبار المستعار له

وهي <sup>(١)</sup> باعتبار المستعار له قسماً: حقيقية، وتخيلية، وباعتبار اللفظ <sup>(٢)</sup> المستعار أيضاً قسماً:

إما أصلية إن كان اسم جنس أي اسماً كلياً حقيقة أو حكماً من غير اعتبار وصف فيه سواء كان اسم عين كأسد للرجل الشجاع أو اسم معنى كقتل للضرب الشديد.

وإما تبعية إن كان فعلاً أو ما يشتق منه <sup>(٣)</sup> أو حرفاً، فالاستعارة في الأولين تجري أولاً في المصدر ثم فيهما، ففي قولنا نطقت الحال والحال ناطقة بكذا يشبه الدلالة بالنطق في إيصال المعنى إلى الذهن فيستعار لها لفظ النطق ثم يشتق منه الفعل أو الصفة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية، وفي الفعل والصفة تبعية. وقرينتها <sup>(٤)</sup> فيهما ذكر الفاعل كما مر أو المفعول

= المخيلة المفروضة بأظفار السبع الحقيقية واستعمل في المشبه السخيل المفروض لفظ الأظفار الموضوع للأظفار الحقيقية فهي استعارة مصراحة تخيلية: إما كونها استعارة مصراحة فلأنه ذكر المشبه به وأقرب المشبه، وإما كونها تخيلية فلأن المشبه فرضي خيالي لا حقيقي.

- (١) أي الاستعارة المصراحة.
- (٢) عطف على قوله باعتبار المستعار منه.
- (٣) أي من الفعل بناء على أن الاشتقاق منه كما هو مذهب الكوفيين أو من مصدره على حذف مضاف كما هو مذهب البصريين.
- (٤) أي قرينة الاستعارة.

استعارة بالكناية عن الظروف واستعمال لفظة في قرينة وعلى هذا القياس .

## الاستعارة المصروفة باعتبار الطرفين

قسمان لأن اجتماعهما في شيء إما ممكن نحو: أحيناه في ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا﴾ [الأنعام: ١٢٢/٦] أي ضالاً فهديناه، استعير الإحياء للهداية، وقد اجتمعا في الله سبحانه<sup>(١)</sup> وتسمى وفاقية. وإما ممتنع، نحو: ميتاً فيما مر<sup>(٢)</sup>، استعير الموت للضلالة، ولا يجتمعان في شيء<sup>(٣)</sup> وتسمى عنادية، ومنها التهكمية والتمليلية وهما ما استعمل في ضده أو نقيضه<sup>(٤)</sup>

(١) فإن الله سبحانه يحيي ويهدي .

(٢) وهو ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا﴾ [الأنعام: ١٢٢/٦] .

(٣) إذ الميت لا يوصف بالضلالة .

(٤) والفرق بين الضد والنقيض هو أن الضدين هما الأمران والوجوديان اللذان لا يجتمعان، وقد يرتفع كالسواد والبياض، وإن النقيضين الأمران اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان وأحدهما وجودي، والآخر عدمي كالشبه والنفي . والفرق بين التهكمية والتمليلية بحسب الغرض لأنه إن كان الغرض الحامل على استعمال اللفظ في ضد معناه الهزؤ والسخرية بالمقول فيه كانت الاستعارة تهكمية، وإن كان الغرض الحامل على ذلك بسط السامعين وإزالة السامة عنهم بواسطة الإتيان بشيء مليح مستظرف كانت تمليلية .

كإطلاق الكريم على البخيل والأسد على الجبان وكقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١/٣] استعير البشارة للإنذار على سبيل التهكم.

## و باعتبار الجامع أيضاً

قسمان: لأنه إما داخل في مفهوم المستعار له والمستعار منه كما في قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨/٧] فإنه شبه تفريق الجماعة بالتقطيع الموضوع لإزالة الاتصال بين الأجسام المترقة، واستعير التقطيع للتفريق ثم اشتق منه الفعل<sup>(١)</sup>. والجامع إزالة الاجتماع وهي داخلية في مفهومهما. وإما غير داخل في مفهومهما كاستعارة الأسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل.

## وباعتبار الثلاثة

ستة أقسام لأن المستعار منه والمستعار له إن كانا حسيين فالجامع إما حسي، نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَدًّا لَهُ خُورٌ﴾ [طه: ٨٨/٢٠] فالمستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي<sup>(٢)</sup> خلقه الله تعالى من حلي القبط والجامع الشكرا والجميع حسي. وإما عقلي، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهُمُ أَلْبَسَ لَهُمُ الْكُفْرَ﴾ [النور: ٤٠/٤٠] فالمتعارف منه الكفر والمستعار له الكافر والجامع الكفر والجميع عقلي.

(١) وهو قطعنا.

(٢) وهو على صورة العجل.

نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴿ [يس: ٣٦/٣٧] فالمستعار منه كشط الجلد<sup>(١)</sup> والمستعار له كشف الضوء<sup>(٢)</sup> عن مكان الليل وهما حسيان باعتبار متعلقهما وهو اللحم<sup>(٣)</sup> والضوء، والجامع ترتب أمر على آخر وهو في الأول ترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وفي الثاني ترتب ظهور ظلمة الليل على إزالة ضوء النهار وهو عقلي ومتعلق الترتب ليس محسوساً دائماً<sup>(٤)</sup> فلم يجعل حسياً. وإما مختلف كقولك: رأيت شمساً وأنت تريد إنساناً كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن<sup>(٥)</sup>، وإن كانا عقليين أو مختلفين

(١) أي إزالته عن الشاة ونحوها.

(٢) أي إزالته والمراد بمكان الليل الهواء الذي بين السماء والأرض وقيل سطح الأرض والمراد بكون ما ذكر مكاناً لليل أنه مكان لظنه أي لظلمته أي إنه مكان تظهر فيه ظلمته.

(٣) لعل الصواب «الجلد».

(٤) جواب سؤال مقدر تقديره: إن كلا من كشط الجلد وكشف الضوء والترتب إذا نظر إلى نفسه ليس بمحسوس لأنه مصدر والمعنى المصدري لا وجود له في الخارج. وإذا نظر إلى متعلقه كان محسوساً وهو في الأول اللحم (لعل الصواب «الجلد») وفي الثاني الضوء، وفي الثالث اللحم والظلمة فلم جعل الأولان حسيين ولم يجعل الثالث حسياً؟ فأجاب بقوله: ومتعلق الترتب ليس محسوساً دائماً. فإنه صادق بترتب محسوس على محسوس كما هنا وترتب معقول على معقول كترتب العلم بالنتيجة على العلم بالمقدمات فلم يجعل حسياً.

(٥) الطلعة الوجه وسمي طلعة لأنه المطلع عليه عند الشهود والمواجهة والنباهة الرفعة.

بأن كان المستعار منه حسياً والمستعار له عقلياً أو بالعكس<sup>(١)</sup>  
فالجامع عقلي لا غير.

التقسيم بوجه آخر:

١- الجامع من المستعار منه وله والجامع عقلي

كقوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢/٣٦]  
فالمستعار منه الرقاد والمستعار له الموت، والجامع عدم ظهور  
الفعل الاختياري والجامع عقلي.

٢- المستعار منه حسي والمستعار والجامع عقليان

كقوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤/١٥] فالمستعار  
منه كسر الزجاج وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير  
وهما عقليان.

٣- المستعار له حسي والمستعار منه والجامع عقليان

كقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١/٦٩]  
فالمستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع  
الاستعلاء المفرط وهما عقليان.

## وباعتبار الملائم

ثلاثة أقسام لأنها إن لم تقترن بما يلائم شيئاً<sup>(٢)</sup> من

(١) بأن كان المستعار منه عقلياً والمستعار له حسياً.

(٢) أي بعد تمام القرينة إذ هي مما يلائم المستعار له فلو اعتبرت لم توجه

المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو: رأيت أسدا يرمي، وإن اقترنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِحَرْثِهِمْ﴾ [البقرة: ١٦/٢] <sup>(١)</sup> وإن اقترنت بما يلائم المستعار له فمجردة كقوله:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً

غلقت لضحكته رقاب المال <sup>(٢)</sup>.

أي الممدوح كثير العطاء إذا تبسم تمكنت رقاب أمواله في أيدي السائلين.

استعار الرداء للعطاء بجامع الصون عما يكره ثم وصفه

---

= مطلقة، كذا قيل، وفيه أنه لا حاجة إلى ذلك لأن القرينة من جملة الاستعارة فبدونها لا يقال لها استعارة.

(١) شبه استبدال الباطل بالحق واختياره عليه بالاشتراء فاستعير له اسمه ثم اشتق منه الفعل أي اشتروا وذكر الربح ترشيح والمرشحة من الترشيح وهو التقوية سميت هذه الاستعارة مرشحة لقوتها حيث ذكر المشبه مع ملائمه.

(٢) غمر - بفتح الغين - خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو غمر الخ أي كثير العطاء وضاحكاً أي شارعاً في الضحك أخذاً فيه، وغلقت كعلمت أي تمكنت، والضحكة - بفتح الضاد - المرة من الضحك، أي إذا تبسم الممدوح غلقت وتمكنت رقاب أمواله في أيدي السائلين.

بالغمر الذي يناسب العطاء تجريداً. وقد يجتمعان<sup>(١)</sup> كقوله:

لدى أسد شاكي السلاح مقذف

له لبء أظفاره لم تقلم<sup>(٢)</sup>

أي أنا عند رجل كالأسد في الشجاعة.

---

(١) أي الترشيح والتجريد في استعارة واحدة.

(٢) «لدى أسد» خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا لدى أسد أو خبر لكان المحذوفة مع اسمها أي أنا كنت لدى أسد، وشاكي السلاح أي تامه، وهذا تجريد لأنه ملائم المستعار له وهو الرجل الشجاع، ومقذف يحتمل أن المراد قذف به ورمي به في الوقائع والحروب فيكون ملائماً للمستعار له فيكون تجريداً ويحتمل أن المراد قذف ورمي باللحم فيكون ملائماً لهما فلا يكون تجريداً ولا ترشيحاً أو هو معنى الإطلاق، ولبد كعنب جمع لبدة وهي ما تلبد وتضام من شعر الأسد على منكبه فيكون ملائماً للمستعار منه فيكون ترشيحاً، وأظفاره لم تقلم يحتمل أن يراد به أنه ليس من جنس من شأنه تقليم الأظفار فيكون ترشيحاً، ويحتمل أن يراد به أن أظفاره انتفت المبالغة في تقليمها فيكون أصله ثابتاً لها فيكون تجريداً، ويحتمل أن يكون من المبالغة في النفي لا من نفي المبالغة والمعنى أن أظفاره انتفى تقليمها انتفاء مبالغاً فيه فيكون ترشيحاً أيضاً.



## الترشيح أبلغ ثم الإطلاق ثم التجريد

الترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه<sup>(١)</sup>. والإطلاق أبلغ من التجريد وجمع الترشيح والتجريد في مرتبة الإطلاق واعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصراحة تجريداً ولا قرينة الممكنية ترشيحاً<sup>(٢)</sup> والترشيح يجوز أن يكون مستعاراً من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل أن يكون باقياً على معناه الحقيقي لا يقصد به إلا تقوية الاستعارة. ويحتمل الوجهين قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣/٣] استعير الحبل للعهد وذكر<sup>(٣)</sup> الاعتصام ترشيحاً إما باقياً على معناه الحقيقي أو مستعاراً للوثوق بالعهد.

الرابع من أقسام المجاز- الاستعارة المركبة، وهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي كما يقال للمتردد في

(١) أي تقوية المبالغة لأن في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق وتقوية لها فأصل المبالغة جاء من الاستعارة بجعل المشبه فرداً من أفراد المشبه به وتقويتها حصلت بالترشيح.

(٢) وقرينة الممكنية كالأظفار في أظفار المنية نشبت بفلان.

(٣) بالبناء للمجهول ليناسب ما قبله والمعنى الحقيقي للاعتصام التمسك بالحبل.

أمر: «إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى»<sup>(١)</sup> وهذه<sup>(٢)</sup> إن لم يشتهر استعمالها تسمى تمثيلاً وتمثيلاً على سبيل الاستعارة واستعارة تمثيلية وإن اشتهرت تسمى مثلاً. والأمثال لا تغير في مضربها عن حال موردها<sup>(٣)</sup> فيقال للرجل كما يقال للمرأة أيضاً في الصيف ضيقت اللبن بكسر التاء، لأنه كان في الأصل لامرأة.

## الفرق بين الاستعارة والكذب

الاستعارة تفارق الكذب بينائها على التأويل وينصب قرينة على إرادة المعنى المجازي دونه وتفارق الغلط بوجود الجاهل فيها دونه وقد يطلق<sup>(٤)</sup> المجاز على كلمة تغير إعرابها بحذف

(١) قوله «أخرى» نعت لتارة مقدره، والتقدير: «إني أراك تقدم رجلاً تارة وتؤخر تلك الرجل تارة أخرى» وليس المعنى تقدم رجلاً وتؤخر رجلاً أخرى كما يتبادر إلى الذهن في الوهلة الأولى.

(٢) أي الاستعارة المركبة.

(٣) مورد المثل ما استعمل فيه الكلام أولاً ومضربه ما استعمل فيه الكلام الآن، وقوله بكسر التاء لأنه كان في الأصل لامرأة.

(٤) أي يطلق عليها لفظ المجاز على سبيل الاشتراك اللفظي بأن وضع لفظ المجاز مرتين: مرة للكلمة المستعملة في غير ما وضعت له إلخ وأخرى للكلمة التي تغير إعرابها إلخ، فيكون إطلاق لفظ المجاز على حقيقة أو على سبيل التشبيه بأن شبهت الكلمة المنتقلة عن إعرابها

لفظ، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ١٢/٨٢] أي أهل القرية أو بزيادة لفظ، نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ٤٢/١١] أي ليس مثله شيء.

---

= الأصلي بالكلمة المنتقلة عن معناها الأصلي بجامع الانتقال واستعير اسم المشبه به وهو لفظ المجاز للمشبه فيكون إطلاق لفظ المجاز عليها مجازاً بالاستعارة.

## الباب الثالث - الكناية

كلامنا فيه في تعريف الكناية وانقسامها إلى ثلاثة إلى ذات أو صفة أو نسبة.

الكناية: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه<sup>(١)</sup>  
نحو: زيد طويل النجاد<sup>(٢)</sup>، المراد منه طول القامة مع جواز  
إرادة طول النجاد معه، فهي تخالف المجاز في أنه إن كان  
قرينة مانعة عن إرادة المعنى الحقيقي فمجاز وإلا فكناية، و  
ثلاثة أقسام:

الأولى<sup>(٣)</sup> - المطلوب بها الذات كقولنا كناية عن الإند  
مستوي القامة «عريض الأظفار».

والثانية - المطلوب بها الصفة كالجود والكرم فإن لم  
الانتقال فيه بواسطة فقرينة، كقولنا كناية عن الأبله «عري

(١) ضمير «إرادته» راجع إلى معناه وضمير «مع» راجع إلى لازم.

(٢) النجاد بوزن كتاب: حمائل السيف، والمراد من طويل النجاد

القامة مع جواز أن يراد منه أنه طويل حمائل السيف أيضاً.

(٣) وإنما قال «الأولى» ولم يقل الأول مع أنه الظاهر لأن لفظ قسم

باعتبار كونها عبارة عن الكناية.

القفا» وإلا فبعيدة، كقولنا كناية عن المضياف<sup>(١)</sup> «فلان كثير الرماد» فإنه ينتقل منه إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدور ومنها إلى كثرة الطبايح<sup>(٢)</sup> ومنها إلى كثرة الأكلة<sup>(٣)</sup> ومنها إلى كثرة الضيفان<sup>(٤)</sup> ومنها إلى المقصود وهو المضياف.

والثالثة - المطلوب بها نسبة أي إثبات أمر لآخر كقوله:

إن السماحة والمروءة والندى

في قبة ضربت على ابن الحشرج<sup>(٥)</sup>

(١) أي كثير المضيافية التي هي القيام بحق الضيف.

(٢) جمع طبخ أي ما يطبخ.

(٣) بوزن الفجرة جمع آكل.

(٤) بكسر الضاد جمع ضيف.

(٥) السماحة بذل ما لا يجب بذله من المال عن طيب نفس، سواء كان المبدول قليلاً أو كثيراً، والندى بذل الأموال الكثيرة لاكتساب الأمور الجليلة، العام كثناء كل أحد ويجمعها الكرم، والمروءة في العرف سعة الإحسان بالأموال وغيرها كالعفو عن الجناية، وتفسر بكمال الرجولية لكن يرد عليه أنه يقتضي اختصاصها بالرجل دون المرأة مع أنها تفسر والمروءة أيضاً، إلا أن يقال المراد بالرجولية الإنسانية الشاملة للذكر والأنثى، وتفسر أيضاً بالرغبة في المحافظة على دفع ما يعاب به الإنسان وعلى ما يرفع به على الأقران، وهذا قريب مما قبله، ثم في جعل هذه الصفات الثلاث في قبة مضروبة على ابن الحشرج كناية عن ثبوتها له لأنه إذا أثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له.

فإنه كناية عن إثبات هذه الصفات له أو نفيه<sup>(١)</sup> عنه كقوله ع في عرض من يؤذي المسلمين كناية عن نفي الإسلام عنه<sup>(٢)</sup> ع مسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» ويقال لهذا التسامع التعريض، وهو لفظ استعمال في معناه الحقيقي وأشير به إلى معنى آخر، وقد يكون مجازاً كقولك: «أذيتني فستعرف»، وأن تريد إنساناً مع المخاطب دونه وإن أردتهما جميعاً كان كناية ولا بد فيهما أي في المجاز والكناية من قرينة<sup>(٣)</sup> تدل على المقصود.

أضيق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، وأن الكناية أبلغ من التصريح لأن الانتقال فيهما من الملزوم إلى اللازم كدعوى الشيء ببينة فإذا قلت: رأيت أسداً في الحمام، فكأن

«

(١) عطف على قوله إثبات أمر.

(٢) وجه الكناية هنا أن مدلول الجملة حصر الإسلام فيمن لا يؤمن ولا ينحصر فيه إلا بانتفائه عن المؤذي فأطلق الملزوم وأريد اللازم.

(٣) ضميرها راجع إلى المجاز والكناية فإذا وجدت قرينة دالة على المهتد غير المخاطب فقط كأن يكون المخاطب صديقاً له وغيره كان اللفظ مجازاً وإذا وجدت قرينة دالة على أنها هداية كأن يكون عدوين للمتكلم ومؤذيين له كان اللفظ كناية فلا بد من قرينة تدل أحدهما من الآخر. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قلت: رأيت شجاعا في الحمام لأنه كالأسد وإذا قلت: فلان كثير الرماد فكأنك قلت: فلان جواد لأنه كثير الرماد.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(النضارة في علم الاستعارة) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

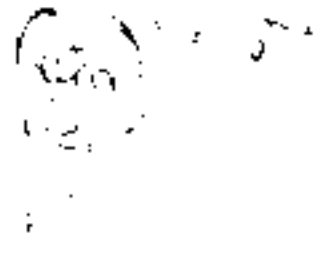
﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١١٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١١١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة السادسة المسماة:

(اللباب في علم المناظرة والآداب)







الرسالة السادسة  
في علم المناظرة والآداب  
المسماة

اللباب  
في علم المناظرة والآداب



۶

۳۰۸

## الباب في علم المناظرة والآداب

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم  
النبيين، محمد وعلى آله وصحبه وأنصاره والتابعين لهم بإحسان  
إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه رسالة في فن المناظرة والآداب منتخبة من الرسالة  
الولدية في المناظرة والآداب وغيرها.

المناظرة في العرف: هي المدافعة، أعني دفع السائل قول  
المعلل، ودفع المعلل قول السائل ليظهر الحق<sup>(١)</sup>. وفن المناظرة  
فن يعرف به صحيح الدفع وفاسده<sup>(٢)</sup>.

---

(١) قوله (ليظهر الحق) احتراز عن الجدال، فإنه المدافعة لا سكوت  
الخصم، ومعناه أن كلا من المجادلين يقصد حفظ مقاله سواء كان حقا  
أو باطلا، ويريد هدم مقال الخصم سواء كان حقا أو باطلا.

(٢) قوله (فن المناظرة) الفن بمعنى العلم، وإضافته من قبيل «يوم الاحد»



٤

---

- فاسم الفن هو المناظرة. وبالجملة فإن المناظرة تطلق في العرف  
معنيين:

أحدهما - صفة المناظرين.

والآخر - العلم المخصوص المعروف ههنا.

## تقديم

اعلم أنك إذا قلت كلاماً خبرياً غير بديهي فإن كنت فيما قلت ناقلاً ولم تلتزم صحة منقولك فلا يرد عليك شيء سوى تصحيح نقلك بإحضار كتاب منقول عنه مثلاً.

وإن كنت غير ناقل بل كنت مدعياً فنذكر بيان هذا إن شاء الله تعالى في ثلاثة أبواب وخاتمة:

الباب الأول: في التصديق أي الدعوى.

الباب الثاني: في التعريف.

الباب الثالث: في التقسيم.

الخاتمة فيما آلت إليه المناظرة.

ومن الله تعالى وحده التوفيق والسداد.

## الباب الأول - التصديق أي الدعوى

اعلم أن التصديق إذا قاله أحد يقال له الدعوى والمدعى ولقائله المعلل لأن من حقه التعليل عليه ولطالب الدليل السائل فإن لم يكن مقروناً بدليل ولم يكن بديهياً جلياً فللسائل أن يمنع، ومعناه طلب الدليل عليه. وإن كان بديهياً جلياً فلا يصح منعه، ويسمى منعه مكابرة، وإن كان مقروناً بدليل فللسائل حينئذ ثلاث وظائف: المنع، والمعارضة، والنقض.

### الوظيفة الأولى: المنع

وهو قسمان:

الأول: منع مقدمة الدليل إذا لم يستند المعلل عليها، وتكون بديهية جلية. ولا يصح منع المدعى حينئذ لأن المنع طلب الدليل والمطلوب حاصل إلا أن يراد منع شيء من مقدماته دليله، وإذا مجاز.

المنع إما مجرد عن السند أو مقرون به. والسند ما ذكره المزعوم أنه يستلزم نقيض الممنوع، فقد يذكر على سبيل التجويز يقال: «لا نسلم أنه ليس بإنسان لم لا يجوز أن يكون ناطقاً؟»، فإذا يذكر على سبيل القطع كأن يقال: «كيف وهو ناطق؟».

## وظيفة المعلل عند منع السائل مدعاه

وظيفة المعلل عند منع السائل مدعاه الغير المدلل أو مقدمة دليته إثبات ما منعه، لأنّ هذا مطلوب المانع.

وذلك الإثبات نوعان:

أحدهما: ذكر دليل ينتج الممنوع.

والآخر: إبطال السند المساوي للمنع لأن بإبطاله يبطل نقيض الممنوع فيثبت عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين.

والسند بالاحتمال العقلي خمسة أقسام:

١. المساوي.

٢. الأخص مطلقاً.

٣. والأعم مطلقاً.

٤. والأعم من وجه.

٥. والمباين.

ولنمثل لكل:

فإذا قلنا: هذا الشبح ليس بضاحك لأنه ليس بإنسان، فإن قال السائل: «لا نسلم أنه ليس بإنسان لم لا يجوز أن يكون ناطقاً؟»، فهذا سند مساو للإنسان.

وإن قال: «لم لا يجوز أن يكون زنجياً؟» فهذا أخص

مطلقاً، وإن قال: «لم لا يجوز أن يكون حيواناً؟» فهذا أعم  
مطلقاً.

وإن قال: «لم لا يجوز أن يكون أبيض؟» فهذا أعم  
وجه<sup>(١)</sup>، وإن قال: «لم لا يجوز أن يكون حجراً؟» فهذا  
مباين.

والمباين والأعم من وجه لا يجوز الاستناد بهما ولا يندفع  
المعلل إبطالهما لو استند بهما السائل. والمساوي والأخصر  
مطلقاً يجوز الاستناد بهما لكن لا ينفع المعلل إبطال الأخصر  
بل ينفعه إبطال المساوي. وأما الأعم مطلقاً فلا يجوز الاستناد  
به لكن ينفع المعلل إبطاله لو استند به السائل. واعلم  
الممنوع لو كان مقدمة دليل المعلل فللمعلل وظيفة أخيرة  
للتخلص عن المنع، وهو إثبات المدعى بدليل آخر وذا إفهام  
من وجه.

(١) قوله (أعم من وجه) من عينه في الغالب كما إذا قلت: هذا ليس بنبأ  
لأنه ليس بإنسان، وكل ما ليس بإنسان فهو ليس بناطق فممنوع  
الصغرى بقوله: لا نسلم أنه ليس بإنسان، لم لا يجوز أن يتكلم  
حيواناً؟ فهذا السند أعم مطلقاً من نقيض الممنوع وهو الإنسان. و  
من وجه من عينه وهو ليس بإنسان لتصادقهما في الفرس مثلاً و  
الحيوان عنه في الإنسان، وانفراد ما ليس بإنسان عن الحيوان  
الحجر حيوان يوجب إبطال أنه إنسان، ولا يوجب إبطال أنه  
إنسان لجواز أن يكون حجراً مثلاً وهو ليس بإنسان.



وعند إثبات المعلل مدعاه أو مقدمته بدليل أو إبطال السند للسائل أن يمنع شيئاً من مقدمات الدليل أو يبطله ما لم تكن بديهية جلية فإذا منع يأتي فيه التفصيل السابق.

### منع المقدمة قد لا يضر

منع السائل مقدمة دليل المعلل قد لا يضر المعلل. وذلك إذا ذكر المانع سنداً يشمل الاعتراف بدعوى المعلل كما إذا قال المؤمن: «العالم حادث لأنه متغير»، وأثبت الصغرى بأنه لا يخلو عن الحركة والسكون، فقال الفيلسوف: «لا نسلم عدم خلوه عنهما، لم لا يجوز أن يخلو عنهما كما في آن حدوثه؟»، فهذا السند فيه اعتراف بحدوث العالم.

### إبطال شيء قبل الاستدلال عليه

لو أبطل السائل بالدليل، المدعى الغير المدلل أو مقدمة دليل المدعى قبل أن يستدل المعلل على تلك المقدمة فذا يسمى غصباً لأن الاستدلال منصب المعلل وقد غصبه السائل.

واختلف في كونه مسموعاً، ومن قال: إنه مسموع يوجب على المعلل أن يجيب عنه. والمحققون قالوا: إنه غير مسموع، ومن قال: إنه مسموع، يقول: إن للسائل أن يقول: أردت بما ذكرته في صورة الإبطال والاستدلال المنع مع السند فيستحق الجواب حينئذ البتة. قال في التوضيح: «ينبغي لمن حكم بفساد

مقدمة معينة أن يورد اعتراضه عليها على سبيل المنع لا على سبيل الإبطال لئلا يقول الخصم إنه غصب فيحتاج إلى العناية».

وهو أي الغصب في عرفهم استدلال السائل على بطلان ما صح منعه، فالمعارضة ليست بغصب لأنه إبطال الدعوى بدليل بعد استدلال المعلل عليه، وليس منع الدعوى بعد الاستدلال عليه صحيحاً، وكذا النقض ليس بغصب لأنه إبطال الدليل ولا يصح منع الدليل لأن المنع إنما يصح على ما يمكن الاستدلال عليه لأنه مركب من مقدمتين والدليل لا ينتج إلا مقدمة واحدة.

### القسم الثاني: منع تقريب الدليل ومعناه

اعلم أن السائل قد يمنع تقريب دليل المعلل.

ومعنى التقريب: سوق الدليل على وجه يستلزم المدعى، وتقريب منعه أنا لا نسلم استلزام هذا الدليل المدعى، وقد يجمل ويقال: لا نسلم التقريب أو التقريب ممنوع. والتقريب إنما يتم إذا أنتج الدليل عين المدعى أو ما يساويه أو الأخصر منه مطلقاً. وأما إذا أنتج الأعم فلا تقريب كأن يكون المدعى موجبة كلية، وينتج الدليل موجبة جزئية.

### هل يمنع النقل أو المدعى

قيل لا يمنع النقل أو المدعى إلا مجازاً. ومعناه: لا يستعمل لفظ المنع وما يشتق منه في طلب الدليل عليهما إلا مجازاً.

وبيان ذلك: أن المنع في اصطلاحهم طلب الدليل على مقدمة الدليل ولما لم يكن النقل والمدعى مقدمة الدليل فقولك: هذا النقل ممنوع وهذا المدعى ممنوع مجاز عن طلب الدليل مطلقاً. وأما إذا استعملت لفظاً آخر في طلب الدليل عليهما فلا مجاز، كأن تقول: لا نسلم هذا النقل أو هذا المدعى أو هو مطلوب البيان، هذا في المدعى الغير المدلل.

وأما إن كان مدللاً فطلب الدليل عليه بأي لفظ كان مجاز في النسبة. والمراد طلب الدليل على شيء من مقدمات دليله.

### ما لا ينفع المعلل منعه

لما كان الواجب على المعلل عند منع المانع هو الإثبات كما عرفت تفصيلاً، فلا ينفعه منع المانع.

تقريره: لا نسلم صحة وجود هذا المانع لم لا يجوز أن يكون الممنوع بديهياً جلياً؟ وكذا لا ينفعه منع السند الذي ذكر على سبيل القطع.

وكذا لا ينفعه منع صلاحية السند للسندية مستندا بعمومه.

وكذا إبطال صلاحيته للسندية مستدلاً بعمومه، وكذا لا ينفعه إبطال عبارة المانع بمخالفتها القانون العربي فاشتغال المعلل بهذه الاعتراضات انتقال منه إلى بحث آخر يجب على السائل دفعه. فإن كان اشتغاله بها بدون إثبات ما منعه السائل، فقد عجز عن إثبات مدعاه فأفحم فيه وانتقل إلى بحث آخر.

نعم، ينفع المعلل بإبطال المنع مستدلاً عليه ببداهة الممنوع بداهة جلية، وهذا بمنزلة إثبات الممنوع، وكذا ينفعه إبطال المنع بدعوى أن الممنوع مسلم عند المانع، لكن هذا جواب إلزامي جدلي لا تحقيقي فلا يصح عند إرادة إظهار الحق. وللمانع أن يدعي حينئذ الرجوع عن تسليم ما سلمه ما لم يكن بديهاً جلياً.

### الوظيفة الثانية: المعارضة

هي إثبات السائل نقيض ما ادعاه المعلل واستدل عليه أو إثبات ما يساوي نقيضه أو إثبات الأخص منه كأن ادعى المعلل: «لا إنسانية شيء» واستدل عليها، فعارضة السائل بإثبات إنسانيته أو بإثبات ضاحكيته أو بإثبات أنه زنجي، فللسائل عند إرادة المعارضة أن يقول للمعلل: دليلك، وإن دل على ما ادعيت لكن عندي ما ينفي ما ادعيت. ودفع المعلل المعارضة إما بمنع بعض مقدمات دليل المعارض أو بإثبات فساد دليله وهو النقض، أو بإثبات الدعوى بدليل آخر وهو المعارضة على معارضة السائل. وفي كون هذه المعارضة دافعة لمعارضة السائل بحث.

وهي أيضاً قسمان:

الأول: المعارضة في المدعى، وهي أن يثبت السائل خلاف مدعى المعلل بعد إثبات المعلل مدعاه.

الثاني: المعارضة في المقدمة، وهي أن يثبت السائل خلاف مقدمة دليل المعلل بعد إثبات المعلل تلك المقدمة.

وينقسم كل منهما إلى ثلاثة أقسام: إلى المعارضة قلباً، وبالمثل، وبالغير.

أ- لأن دليل المعارض إن كان عين دليل المعلل مادة وصورة<sup>(١)</sup> كما في المغالطات العامة الورد تسمى تلك المعارضة قلباً ومعارضة على سبيل القلب.

المغالطات العامة الورد هي الأدلة التي يمكن أن يستدل بها على جميع الأشياء حتى النقيضين مثل أن يقال: الشيء الذي يكون وجوده وعدمه مستلزماً للمطلوب إما موجود، أو معدوم. وأياً ما كان يلزم ثبوت المطلوب<sup>(٢)</sup>. فإذا استدل به الفلسفي على قدم العالم فنعارضه بالاستدلال به على حدوثه.

ب- وإن كان غيره مادة وعينه صورة تسمى معارضة بالمثل كأن يقول الفلسفي: «العالم قديم لأنه أثر القديم، وكل ما هو أثر القديم فهو قديم» فنعارضه بأنه حادث لأنه متغير، وكل متغير حادث.

ج- وإن كان غيره صورة تسمى معارضة بالغير سواء كان

---

(١) قوله (مادة وصورة) أقول: فليس للمعلل حينئذ إلا المعارضة على المعارضة إذ لو نقض دليل المعارض أو منع بعض مقدماته ينقلب اعتراضه عليه فاعرف.

(٢) قوله (وأياً ما كان يلزم ثبوت المطلوب) ويجاب عنه بأننا نختار أنه معدوم ولا نسلم ثبوت المطلوب لأننا نختار أنه معدوم ذاته وصفته التي هي استلزام عدم المطلوب.

غيره مادة أيضاً كما إذا عارضناه في الصورة المذكورة بأن العالم حادث لأنه أثر المختار، ولا شيء من القديم بأثر المختار أو كان عينه مادة، كما في مغالطة عامة الورود فيعارضه السائل بإيراد تلك المغالطة على نقيض مدعى المعلل بصورة أخرى غير ما اختاره المعلل.

### الوظيفة الثالثة - النقض

قد يقيد فيقال له: النقض الإجمال.

معناه: أن يدعي السائل بطلان دليل المعلل مستدلاً بأنه جار في مدعى آخر مع تخلف ذلك المدعى عنه، وكل دليل هذا شأنه فباطل لأن الدليل الصحيح لا يتخلف عنه المدعى لأن المدعى لازم له، وبطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم كأن قلنا للفلسفي المستدل على قدم العالم بأنه أثر القديم، وكل أثر القديم قديم ينتج العالم قديم: إنه جار في الحوادث اليومية مع أنها حادثة بالبداهة. ولا يجاب عن هذا النقض بمنع الكبرى بل بمنع الصغرى. وقد يستدل الناقض على بطلان دليل المعلل بأنه مستلزم للدور أو التسلسل وهو محال<sup>(١)</sup>، وكل ما يستلزم

(١) قوله (وهو محال) وهنا تقرير آخر، وهو أن يقال: إنه مستلزم للدور أو التسلسل، وكل ما يستلزم فهو محال فحينئذ يردد المجيب في الصغرى ويقول: إن أردت أنه مستلزم للدور المحال أو التسلسل المحال فلا نسلم الصغرى وإن أردت المطلق فلا نسلم الكبرى.

المحال فهو محال. ولا مجال لمنع الكبرى هنا أيضاً بل قد يمنع الاستلزام وقد يمنع الاستحالة لأن بعض الدور والتسلسل غير محال، وقد يجاب عن النقض بإثبات المدعى بدليل آخر وهذا إفحام من وجه.

### المعارض والناقض إذا لم يذكر دليلًا

اعلم أن المعارض والناقض إذا لم يذكر دليلًا فلا يسمع دعويهما البطلان، ويسمى دليل النقض شاهداً إن قلت: أليس للسائل منع مجموع الدليل بمعنى طلب الدليل عليه، قلت: لا، لأنه تكليف بما لا يطاق لأن الدليل لا ينتج إلا مقدمة واحدة.

### ترك الناقض بعض أوصاف دليل المعلل

اعلم أن الناقض قد يترك بعض أوصاف دليل المعلل عند إجراء الدليل في مدعى آخر فيسمى ذلك نقضاً مكسوراً. فللمعلل حينئذ منع الجريان مستنداً بأن للوصف المتروك مدخلاً في العلية، وقد يبطل السائل هذا السند بإثبات أن لا مدخل لذلك الوصف في العلية. مثاله قال الشافعي: «لا يصح بيع الغائب لأنه مبيع مجهول الصفة» فنقضناه بأنه جار في تزوج امرأة غائبة لأنها مجهولة الصفة مع أنه صحيح فقد حذفنا قيد المبيعة.

## ما لا ينقض به الدليل

لا ينقض الدليل ولا غيره بالاشتمال على التطويل أو الاستدراك أو الخفاء إلى غير ذلك مما يزيل حسنه فلا يصح لأحد المناظرين أن يقول للآخر: إن ما ذكرته باطل، لأن المعنى الذي أديته بما ذكرته من العبارة يصح أداءه بأحسن منها، وإنما لا يصح ذلك النقض لأن وجود الطريق الراجح لا يوجب بطلان المرجوح. وإنما يصح الاعتراض به على حسن العبارة ويسمى هذا الاعتراض تعيين الطريق وهو ليس من دأب المناظرين وهنا استثناء، وهو أن يكون التعريف أخفى من المعروف كأن يقال في تعريف النار بأنه شيء يشبه النفس في اللطافة.

ء

## نقض العبارة والجواب عنه

قد ينقض العبارة ومعناه دعوى بطلانها مستدلاً بمخالفتها قانون اللغة أو الصرف أو النحو ويجاب عنه بمنع مخالفتها مستنداً بمذهب من مذاهب أهل العربية يصح عليه تلك العبارة. وقد اشتهر أن ناقض العبارة مستدل، ومعناه: أن الاعتراض على العبارة بمخالفتها القانون العربي لا يصح على طريق المنع لأن الناقض كالمعارض معلن وصاحب العبارة مانع ثم إن نقض العبارة لا ينفع الناقض إذا منع صاحب العبارة مدعاه أو مقدمة دليله.



## تنبيهان:

الأول: أن النقض أربعة<sup>(١)</sup>: ١- نقض الدليل، ٢- نقض العبارة فقد ذكرناهما في هذا الباب، ٣- نقض التعريف سنذكره إن شاء الله تعالى في الباب الثاني، ٤- نقض التقسيم سنذكره في الباب الثالث.

أما طلب الدليل على المدعى أو المقدمة فلا يسمى نقضاً على الإطلاق بل يسمى نقضاً تفصيلاً. فلا اعتراض على حصر النقض في أربعة.

التنبيه الثاني: أن المركب الناقص كرومي إذا كان قيذا للقضية فذا تصديق معنى فيرد عليه المنع كأن تقول: هذا إنسان رومي فهو بمنزلة قولك: هذا الإنسان رومي. فللسائل أن يمنع روميته فقط، فإن أثبت روميته بدليل فللسائل أن يمنع مقدمة ذلك الدليل أو يعارضه أو ينقضه. والمتفطن لا يخفى عليه ذلك، وإذا لم يكن قيذاً للقضية كأن قال أحد: غلام - أو خمسة عشر - فلا يعترض عليه بشيء إلا إذا خالف ذلك اللفظ القانون العربي.

(١) قوله (أن النقض أربعة) إن قلت: بل هو ستة لأن معنى النقض لهذه والإبطال فيدخل فيه إبطال الدعوى الغير المدلل، وإبطال المقدمة الغير المدللة، قلت: الكلام في النقض المصطلح، وهما مسميان غصبا في اصطلاح المناظرين أو يقال الكلام في النقض المسموع بالاتفاق وهما غير مسموعين عند المحققين كما سبق.

## الجواب الإلزامي وجوازه

إذا أجاب المعلل عن اعتراض السائل بجواب مبني على ما سلمه السائل بأن يثبت ما منعه السائل بدليل مشتمل على مقدمة مسلمة عند السائل مع علم المعلل بأن الذي سلمه باطل . فهذا جواب إلزامي جدلي لا تحقيقي وليس الغرض منه إظهار الحق بل إلزام الخصم فقط وكذا إثباته بمغالطة مع علمه بأنه مغالطة فلا ينبغي للمعلل ذلك الجواب إلا إذا كان السائل معانداً أي طالباً لذلة المعلل لا طالباً لإظهار الحق .

والجواب التحقيقي هو الجواب الذي بناه على الدليل على ما علم حقيقته لكن السائل إذا سكت حينئذ يحصل الإلزام فإن منع ما سلمه من قبل فله ذلك، إذ له أن يدعي التردد بعد الجزم ما لم يكن ما سلمه بديهياً جلياً، ولذا قيل: إن المانع لا مذهب له .

## الباب الثاني - في التعريف

قولنا فيه في نقضه بعدم جمعه وعدم منعه وباستلزامه المحال وبعدم كونه أجلى من المعرف.

وفي منعه عند اشتماله على الدعوى الضمني وفي الجواب عن هذه الصور بتحرير المراد.

للسائل أن ينقضه، ومعناه أن يبطله بعدم جمعه أو بعدم منعه أو باستلزام المحال.

وسبب الأول كون التعريف أخصراً مطلقاً كتعريف الإنسان بالزنجي.

وسبب الثاني كونه أعم مطلقاً كتعريفه بالحيوان.

وقد يجتمع الأول والثاني؛ وذلك إذا كان التعريف أعم من وجه كتعريفه بالأبيض.

### تقرير الإبطال بعدم الجمع وعدم المنع

إن هذا التعريف غير جامع لأفراد المعرف، وغير مانع عن أغياره. وكل تعريف هذا شأنه ففاسد، فلصاحب التعريف أن يمنع الكبرى مستنداً بأن التعريف لفظي وهو:

تعيين معنى اللفظ بلفظ آخر<sup>(١)</sup> واضح الدلالة على ذلك المعنى بالنسبة إلى السامع، وهو طريق أهل اللغة، ويجوز بالأعم والأخص. والأول، كقولهم: سعدان نبت<sup>(٢)</sup>، والثاني، كقول القاموس: لها - لهواً أي لعب، أقول: اللعب نوع من اللهو، لا حقيقي وهو ما يراد به التفصيل بذكر العام أولاً؛ والخاص ثانياً، كقولك: الإنسان حيوان ناطق، ويشترط فيه المساواة على مذهب المتأخرين فيبطل بعدم الجمع أو عدم المنع. والقدماء جوزوا التعريف بالأعم والأخص. أما الأول ففي موضع يراد بالتعريف تمييز المعرف عن بعض الأشياء لاشتباهه كما إذا شبه المثلث بالدائرة عند السامع وأريد تمييزه عنها فقط، فيقال: المثلث شكل مضيع. وأما الثاني ففي موضع يراد بالتعريف بيان الأفراد المشهورة، فلصاحب التعريف منع الكبرى مستندا بأن المراد تمييز المعرف عن بعض الأشياء أو بيان أفراد المشهورة.

(١) قوله (بلفظ آخر) وذلك كتعريف الغضنفر بالأسد. وهذا تعريف المرادف، والأسد واضح الدلالة على الحيوان المفترس بالنسبة إلى السامع بخلاف الغضنفر فإنه لغة نادرة في الحيوان المفترس.

(٢) قوله (سعدان نبت) فإن سعدان ليس بمرادف للنبت بل نوع مخصوص منه لكنه أخفى دلالة على معناه وهو النوع المخصوص من النبت، فأريد التعيين فقليل نبت أي نوع من النبت على أن التنوين في «نبت» للتنوين، تأمل.

وله منع الصغرى وهو قول السائل: إن هذا التعريف غير جامع لأفراد المعرّف وغير مانع عن أغياره بتحرير المراد واعلم أن الصغرى تنحل إلى قضيتين، فإذا قلت: إنه غير جامع لفرد فلاني فكأنك قلت: إن المعرّف صادق عليه، والتعريف غير صادق. وإذا قلت: إنه غير مانع عن مادة فلانية، فكأنك قلت عكس المذكور، فلصاحب التعريف أن يمنع كلاً من تَيْنِكَ القضيتين، وسند ذلك المنع في الغالب تحرير المراد بالمعرّف أو التعريف.

فاعرف سهل الله تعالى عليك.

### وتقرير الإبطال باستلزام التعريف الدور أو التسلسل

إن هذا التعريف مستلزم للدور أو التسلسل، وهو محال وكل تعريف يستلزم المحال فهو فاسد، ولا مجال لمنع الكبرى هنا، بل يمنع الاستلزام. وسنده في الغالب تحرير التعريف أو يمنع الاستحالة مستنداً بأن هذا الدور غير محال أو أن هذا التسلسل غير محال، وبيان محالهما عن عدم محالهما في علم الكلام.

واعلم أنه قد ينقض التعريف بأنه ليس بأجلى من السعير كتعريف النار بأنه شيء يشبه النفس في اللطافة، والنفس أخفى من النار<sup>(١)</sup>.

(١) قوله (النفس) بسكون الفاء، والمراد من النار الحر الساري في الجمر.

ومن شرائط صحة التعريف كونه أجلى من المعرف.  
وأما استعمال الألفاظ الغريبة، وإرادة المدلول الالتزامي،  
واستعمال اللفظ المشترك، أو المجاز بدون القرينة الواضحة  
المعينة للمراد فهو يذهب حسن التعريف لا صحته إذا كان  
التعريف أجلى من المعرف.

### ناقض التعريف وموجهه

اشتهر أن ناقض التعريف مستدل وموجهه مانع، ومعناه أن  
الاعتراض على التعريف لا يكون إلا بطريق دعوى بطلانه،  
والاستدلال على ذلك الدعوى بما عرفت من أنه غير جامع أو  
غير مانع أو مستلزم للدور أو التسلسل.

والجواب عن ذلك بمنع مقدمات ذلك الدليل وقد عرفت.  
لكن هذا إذا لم يدع صاحب التعريف بأن هذا التعريف حد أو  
رسم، فإذا ادعى أنه حد فكأنه ادعى أن العام والخاص من  
الذاتيات، فيسمى العام جنساً، والخاص فصلاً. وإذا ادعى أنه  
رسم فكأنه ادعى أن أحدهما أو كليهما من العرضيات فيجوز

---

وقد يطلق على الجمر، والمراد هنا هو الأول. النفس جوهر غير مادي  
متعلق بالسادي إلا أنها لمضاهاتها بالعقل في التجلي بالصورة قد يسمى  
باسمه. النفس - بسكون الفاء - الروح، وهو عند أكثر المتكلمين جسم  
لطيف سار في البدن حالاً فيه لا يتبدل ولا يتحلل، وعند الحكماء  
جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف كذا قيل.

الاعتراض بمنع كونهما من الذاتيات، ويمنع كون أحدهما أو كليهما من العرضيات ومورد المنع هنا الدعوى الضمنية فاعرف، ودفع هذا إنما يمكن بإثبات الذاتية أو العرضية، وهذا<sup>(١)</sup> عسير لما قيل أن تمييز الذاتي عن العرضي عسير<sup>(٢)</sup>.

واعلم أن كون الحد بمعنى التركيب عن الذاتيات إنما هو عرف أهل الميزان ومن وافقهم. وأما في عرف أهل العربية فهو التعريف الجامع المانع، سواء كان بالذاتيات أو بالعرضيات، فلمن قال: يحد بكذا أن يدفع المنع المذكور بأن المراد به عرف أهل العربية.

---

(١) قوله (وهذا) في التقسيم الحقيقي، وأمثله لا تحصى. ومنها: تقسيم الحيوان إلى الإنسان والفرس والبغل والحمار والبقر إلى غيرها، ومن أمثلتها: قولك: زيد إما قائم أو قاعد أو مضطجع لأن حاصله تقسيم وصف زيد إلى القيام والقعود والاضطجاع، ولا يتصادق هذه الأوصاف على شيء واحد.

(٢) أي تمييز الجنس عن العرض العام والفصل عن الخاصة عسير بل متعذر. قال الشريف المحقق: إن الحقائق الموجودة يتعسر الاطلاع على ذاتياتها، والتمييز بينها وبين عرضياتها عسير تام واصلا إلى حد التعذر، فإن الجنس شبيه بالعرض العام والفصل بالخاصة (نحيفي).

## الباب الثالث - في التقسيم

بحثنا فيه : في نقضه بعدم حصره وباستلزام قسم الشيء في الواقع قسيماً له أو قسيم الشيء في الواقع قسماً له وبأن التقسيم أعم وبأنه تقسيم الشيء إلى نفسه وإلى غيره وبأن فيه تصادق الأقسام وفي الجواب عن هذه النواقض بتحرير المراد ومعنى تحرير المراد .

### تمهيد

التقسيم قسمان : إما تقسيم الكلي إلى جزئياته ، وإما تقسيم الكل إلى أجزائه . والكلي والكل يسمى مَقْسَماً ، ومورد القسمة . وتسمى الجزئيات والأجزاء أقساماً ، ويسمى كل قسم بالنسبة إلى القسم الآخر قسيماً ، ويسمى القسم الذي دخل في المقسم ولم يذكر في التقسيم واسطة بين الأقسام .

وشرط صحة التقسيم الجمع والمنع ، ويسمى الأول الحصر ، ومعناه أن لا يترك في التقسيم ذكر بعض ما دخل في المقسم . ومعنى الثاني أن لا يذكر في التقسيم ما لم يدخل في المقسم ؛ ومن شرائطه أيضاً تباين الأقسام .



## معنى تقسيم الكلي إلى جزئياته

معناه: ضم قيود إلى المقسم، فقد يذكر المقسم في الأقسام صريحاً، كقولك: الإنسان إما إنسان أبيض، وإما إنسان أسود. وقد يدخل في مفهوم الأقسام، كقولك: الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف.

وقد يحذف وهو مراد، كقولك: الإنسان إما أبيض أو أسود. ثم إن هذا التقسيم إما عقلي، وإما استقرائي:

**الأول** - ما لا يجوز العقل فيه قسماً آخر، ويكون ذكر الأقسام فيه بالترديد بين الإثبات والنفي، كقولك: المعلوم إما موجود أو لا.

**والثاني** - ما يجوز العقل فيه قسماً آخر، لكن ذكر فيه ما علم بالاستقراء، كقولك: العنصر إما أرض أو ماء أو هواء أو نار.

والتقسيم الاستقرائي حقه أن لا يردد فيه بين النفي والإثبات، لكن قد يذكر في صورة الحصر العقلي بالترديد كقولك: فيكون بعض الأقسام مرسلاً البتة، ومعنى إرساله أن يكون مفهوم القسم أعم مما وجد بالاستقراء مما صدق عليه<sup>(١)</sup>، ومعنى هذا

---

(١) قوله (مما صدق عليه) أي صدق مفهوم القسم عليه، والظرف بيان للموصول.

العموم أن يجوز العقل صدق ذلك المفهوم على غير ما وجد،  
كقولك: العنصر إما أرض أو لا، والثاني إما ماء أو لا،  
والثالث إما هواء أو لا وهو النار. فالقسم الأخير مرسل أي  
لا ينحصر في النار بحسب العقل بل بحسب الاستقراء.

### معنى تقسيم الكل إلى أجزائه

هو تحصيل ماهية المقسم بذكر أجزائه، فليس فيه ضم قيود  
إلى المقسم. وشرطه: الحصر، وتباين الأقسام، ودخول كل  
قسم في المقسم كتقسيم المعجون إلى عسل وشوينز.

### نقض التقسيم بعدم حصره

١- فإن كان عقلياً ينقضه السائل بوجود قسم آخر يجوزه  
العقل، وإن كان استقرائياً ينقضه بوجود قسم آخر متحقق في  
الواقع، وقد يظن السائل التقسيم الاستقرائي المتردد بين النفي  
والإثبات تقسيماً عقلياً، فيقول: إنه باطل لتجويز العقل قسماً  
آخر، كأن يقول في تقسيم العنصر كما ذكرنا<sup>(١)</sup> أن القسم  
الأخير<sup>(٢)</sup> لا ينحصر في النار، إذ يجوز بحسب العقل أن ينقسم  
إلى النار وغيرها، فيجاب عنه بأن القسمة استقرائية. والقسم

(١) قوله (كما ذكرنا) متعلق بتقسيم العنصر.

(٢) قوله (أن القسم الأخير) مقول القول.

الذي جوزته غير متحقق في الواقع، والتقسيم الاستقرائي لا يبطل إلا بوجود قسم آخر في الواقع، فإذا أبطلهما السائل بعدم الحصر فقد يجيب عنه القاسم بتحرير المقسم، أعني أن يريد منه معنى لا يشمل الواسطة.

٢- قد ينقض التقسيم باستلزامه قسم الشيء قسيماً له.

٣- وقد ينقض التقسيم بأنه يلزم فيه أن يكون قسم الشيء في الواقع قسيماً له، وذلك إذا كان بعض القسم أعم من الآخر كما إذا قلت: -الجسم إما حيوان أو نام- فإن الحيوان قسم من النامي في الواقع، وجعل في هذا التقسيم قسيماً له، ويجاب عنه بمنع اللزوم المذكور مستنداً بالتحرير، أعني به أن يراد نام غير الحيوان.

٤- وقد ينقض بأنه يلزم فيه أن يكون قسيم الشيء في الواقع قسماً له، وذلك إذا كان بعض الأقسام مбайناً للمقسم كما إذا قلت: - الإنسان إما فرس أو زنجي - فالفرس قسيم للإنسان لأنهما قسمان من الحيوان، وقد جعل في هذا التقسيم قسماً له.

٥- وقد ينقض بأن التقسيم فيه أعم كما إذا قلت: الإنسان إما أبيض أو أسود، فيجاب عنه بأن المقسم معتبر في الأقسام.

٦- وقد ينقض بأنه تقسيم الشيء إلى نفسه وإلى غيره، وذلك إذا كان بعض الأقسام مساوياً للمقسم كتقسيم الإنسان إلى البشر والزنجي.

٧- قد ينقض التقسيم بأن فيه تصادق الأقسام أي صدقها على شيء واحد، وذلك إذا كان بين الأقسام كلها أو بعضها عموم من وجه كما إذا قلنا: -الحيوان إما إنسان، وإما أبيض لأنهما يصدقان على الإنسان الأبيض<sup>(١)</sup>.

لكن التصادق إنما يبطل به التقسيم الحقيقي، وهو جعل المقسم أشياء متميزة في الواقع. ولا يضر التقسيم الاعتباري، وهو تقسيم الكلي إلى مفهومات متباينة متميزة في العقل وإن كانت متصادقة في الواقع كتقسيم الكلي إلى أقسامه الخمسة مع أنها متصادقة في الملون كما بينه الفناري.

فقد يعترض على التقسيم بأنه باطل لتصادق الأقسام فيه فيجاب عنه بأنه تقسيم اعتباري يكفي فيه تمايز الأقسام بحسب المفهوم ولا يضره التصادق.

فالشيء الواحد باعتبار اتصافه بمفهومات متخالفة يعتبر أشياء متعددة فيدخل في الأقسام المتعددة. ويخرج عنها بتحرير المراد.

### معنى تحرير المراد

اعلم أن معنى تحرير المراد إرادة معنى غير ظاهر من اللفظ كإرادة الخاص من العام بقريئة المقابلة، لكن لا تصح إرادة

(١) قال في شرح المطالع: المقصود من التقسيم التمايز بين الأقسام.

المجاز بدون العلاقة المعتبرة المذكورة في علم البيان؛ فلا يراد  
الفرس من الكتاب مثلاً.

وأما القرينة المانعة عن إرادة الحقيقة فلا تجب إذا كان  
المحرر مانعاً<sup>(١)</sup> لأن المانع يكفيهِ الجواز، والقرينة المانعة  
إنما تشترط للقطع بالمعنى المجازي لا لتجويزه.

---

(١) قوله (إذا كان المحرر مانعاً) وأما إذا كان مستدلاً وجعل تحريره مقدمة  
من دليله فلا بد للمجاز من بيان قرينة مانعة عن إرادة الحقيقة. هذا إذا  
كان المجيب بالتحرير شخصاً غير المعلل يريد الجواب عن طرف  
المعلل. وأما إذا كان المجيب هو المعلل فقوله: بأن مرادي هذا من  
أقوى القرائن المانعة.

## الخاتمة

هي في أمرين: في بيان انتهاء المناظرة وبيان حاصل المنع والنقض.

### أ- بيان انتهاء المناظرة

اعلم أن البحث بين المعلل والسائل إما أن ينتهي إلى عجز المعلل عن دفع اعتراض السائل أو إلى عجز السائل عن الاعتراض على جواب المعلل. إذ لا يمكن جريان البحث إلى غير النهاية. وعجز المعلل يسمى في العرف «إفحاماً»، وعجز السائل «إلزاماً»؛ ويقال: «المعلل مفتح والسائل ملزم» بفتح الحاء والزاي. فإضافة الإفحام إلى المعلل إضافة المصدر إلى مفعوله، وكذا إلزام السائل.

ثم إن السؤال قد يكون بمعنى الاعتراض وذا سؤال المناظرين، وقد يكون بمعنى الاستفسار أي الاستفسار عن معنى اللفظ أو عن وجه التركيب أو عن تفصيل المجمل، وهذا ليس داخلاً في المناظرة، والكشاف مشحون به، ولا بأس بذلك عند خفاء المسؤول عنه.

## ب- بيان حاصل المنع والنقض

اعلم أن حاصل منع مقدمة الدليل ونقضه إبقاء دعوى المعلن بلا دليل وليس حاصل نقضه إبطالا لدعوى المعلن. إذ الدليل ملزوم للدعوى ولا يلزم من إبطال الملزوم إبطال اللازم، إذ يجوز أن يكون له ملزوم آخر لجواز عموم اللازم فيجوز أن يكون للمدعى دليل آخر. وكذا حاصل المعارضة المساقطة أعني أن يسقط ويبطل دليل لمعلن وبالعكس، إذ الدليل الصحيح لا يدل على خلاف مدلوله فيبقى مدعى المعلن بلا دليل فليس حاصل المعارضة أيضاً إبطالا لدعوى المعلن فأقوى الاعتراضات إبطال المدعى الغير المدلل وإن سمي ذلك غصبا وأسلمها المنع إذ لا يجب سند ولا دليل.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة باللباب في علم المناظرة والآداب جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

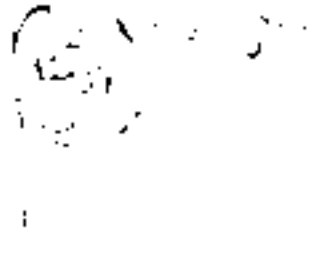
﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة السابعة المسماة:

(الفيض الرباني في علم المعاني)

6





الرسالة السابعة  
في علم المعاني  
المسماة

الفيض الرباني في علم المعاني





## الفيض الرباني في علم المعاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم علينا من الإيمان والإسلام  
والإحسان، وبيان ما لم نعلم.

والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه  
والتابعين لهم بإحسان ما دام النجم في العالم.

أما بعد: فيقول العبد الفقير المفتقر إلى ربه الغني سامحه الله  
تعالى بلطفه الجلي والخفي محمد الأمين بن ذي الفقار بن  
علي بن أحمد الميراني الكليني ثم الأنتروبي:

هذه رسالة في علم المعاني أدرجت فيها زبدة ما في التلخيص  
ومختصر المعاني ونبذة من غيرهما تسهيلاً للضبط والحفظ.

علم المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق  
اللفظ مقتضى الحال.

رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب:

## المقدمة

وهي هنا لبيان معنى الفصاحة والبلاغة، وبيان أن مرجع علم البلاغة إلى علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

### ١- الفصاحة

الفصاحة: هي كلمة تنبئ عن الظهور والإبانة. ويوصف بها المفرد، مثل «كلمة فصيحة»، والكلام مثل «كلام فصيح»، والمتكلم مثل «متكلم فصيح».

#### أ- الفصاحة في المفرد:

الفصاحة في المفرد: هي خلوصه من تنافر الحروف، والغرابة، ومخالفة القياس.

فالتنافر نحو: مستشزرات في قول امرئ القيس:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى

أي ذوائبه مرتفعات.

والغرابة نحو: مسرجاً في قول العجاج:

وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

أي أنفاً كالسيف السريجي في الدقة والاستواء أو كالسراج في البرق واللمعان.

ومخالفة القياس نحو: الأَجَلُّ بِفِكَ الإِدْغَامُ فِي قَوْلِهِ:  
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ».

### ب- الفصاحة في الكلام:

الفصاحة في الكلام: خلوصه من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات، والتعقيد، مع فصاحة الكلمات.

فالضعف: أن يكون تأليف الكلام على خلاف القانون النحوي كالإضمار قبل الذكر لفظاً، أو معنى، أو حكماً؛ نحو: «ضرب غلامه زيداً».

والتنافر: أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان، وإن كان كل منها فصيحة كقول الجنى في مرثيته:

وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

وكقول غيره:

كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى

مَعِيَ وَإِذَا مَا لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحَدِي<sup>(١)</sup>

(١) معنى البيت: هو كريم، إذا مدحته وافقني الناس على مدحه فيمدحونه لإسداء إحسانه إليهم كأسدائه إلي، ولا أمدحه بشيء إلا صدقني الناس

والتعقيد: أن لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد

لخلل؛

إما في النظم كقول الفرزدق:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا

أَبُو أُمَّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(١)</sup>

أي ليس مثله في الناس حي قاربه - أي أحد يشبهه في

الفضائل - إلا مملكا أي رجلاً أعطى له الملك أبو أمه  
أبو الممدوح..

وإما في الانتقال بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة إلى

الوسائط الكثيرة كقول ابن أحنف:

فيه، أو أن الناس وافقوني على وجود ما يوجب المدح للإنسان من  
صفات الكمال فيه، وإذا لمته فلا يوافقني أحد على لومه، لعدم وجود  
المقتضي له فيه.

(١) والمعنى فيه: وما مثله يعني الممدوح، في الناس حي يقاربه، أي أحد  
يشبهه في الفضائل. إلا مملكا، يعني هشاماً، أبو أمه أي أبو أمه هشام  
أبوه، أي أبو الممدوح فالضمير في أمه للمملك، وفي أبوه للممدوح،  
ففصل بين أبو أمه وهو مبتدأ وأبوه وهو خبره، بأجنبي وهو حي، وكذا  
فصل بين حي ويقاربه وهو نعته بأجنبي وهو أبوه، وقدم المستثنى على  
المستثنى منه، فهو كما تراه في غاية التعقيد، وكان من حق الناظم أن  
يقول: وما مثله في الناس أحد يقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه.

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لِتَقْرَبُوا  
وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِتَجْمُدَا<sup>(١)</sup>

فجمود العين لازم بعيد للسرور وبينهما: خلو العين من الدموع.

### ج- الفصاحة في المتكلم

الفصاحة في المتكلم: ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

### ٢- البلاغة

البلاغة هي ما تنبئ عن الوصول والانتهاء. ويوصف بها الكلام والمتكلم دون الكلمة، إذ يقال: كلام بليغ، متكلم بليغ، ولا يقال: كلمة بليغة إذ لم يسمع ذلك عن العرب.

فالبلاغة قسمان: بلاغة في الكلام، وبلاغة في المتكلم.

**القسم الأول - أي البلاغة في الكلام:** «مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته» والحال هو الأمر الداعي للمتكلم إلى

(١) معنى البيت: أطلب وأريد البعد عنكم أيها الأحبة لتقربوا، إذ من عادة الزمان الإتيان بضد المراد، فإذا أريد البعد يأتي الزمان بالقرب. وأريد وأطلب الحزن الذي هو لازم البكاء ليحصل السرور بما هو من عادة الزمان.

أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المراد خصوصية ما .  
وهذه الخصوصية هي مقتضى الحال مثلاً كون المخاطب منكراً  
للحكم، حال يقتضي تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال .

### ارتفاع شأن الكلام:

ارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقتة للاعتبار  
المناسب، وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار  
المناسب .

### للبلاغة طرفان:

١- أعلى : وهو حد الإعجاز وما يقرب منه .

٢- أسفل : وهو ما إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه التحقق  
عند البلغاء بأصوات الحيوانات . وبينهما مراتب كثيرة، وتتبعها  
وجوه أخرى تورث الكلام حسناً، وهي المحسنات البديعية .

### القسم الثاني - أي البلاغة في المتكلم: «ملكة يقتدر

بها على تأليف كلام بليغ». فقد علم من تعريفي الفصاحة  
والبلاغة أن كل بليغ فصيح؛ وليس كل فصيح بليغاً لجواز أن  
يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال . وكذا يجوز أن  
يكون لأحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح  
من غير مطابقة لمقتضى الحال، نحو قولك: «إن زيدا قائم»  
حال كون المخاطب خالي الذهن .



## مرجع البلاغة

مرجع البلاغة عند التحقيق إلى شيئين بل إلى ثلاثة أشياء:

الأول: ما يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، وهو علم المعاني.

الثاني: ما يحترز به عن التعقيد المعنوي، وهو علم البيان.

الثالث: ما يعرف به وجوه التحسين وهو علم البديع<sup>(١)</sup>. فهذه ثلاثة فنون نتكلم عليها إن شاء الله في هذه الرسالة، وبالله التوفيق.

ينحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية أبواب انحصار الكل في الأجزاء.

إلى هنا تمت المقدمة تليها بإذنه تعالى بيان الأبواب الثمانية وهي:

١. أحوال الإسناد الخبري، ٥. القصر،
٢. أحوال المسند إليه، ٦. الإنشاء،
٣. أحوال المسند، ٧. الفصل والوصل،
٤. أحوال متعلقات الفعل، ٨. الإيجاز والإطناب والمساواة.

(١) البلاغة لا تتوقف على علم البديع إلا إنه يورث الكلام حسناً وبهجة فلذا يذكر في علم البلاغة.

## الباب الأول أحوال الإسناد الخبري

وهو أي الإسناد الخبري «ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منتف عنه».

### قصد المخبر بخبره

قصد المخبر - أي من يكون بصدد الإخبار والإعلام - بخبره: إما إفادة المخاطب الحكم أو كونه عالماً به؛ ويسمى الأول فائدة الخبر، والثاني لازمها أي لازم فائدة الخبر. وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على مقتضى علمه. ينبغي للمخبر إذا قصد بخبره إفادة المخاطب أن يقتصر من التركيب على قدر الحاجة حذراً من اللغو.

### أقسام الحكم

أقسام الحكم من حيث حال المخاطب ثلاثة:

- ١- فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم.

٢- وإن كان متردداً فيه طالباً له حسن تقويته بمؤكد ليزيل ذلك المؤكد ترده.

٣- وإن كان المخاطب منكرًا للحكم، وجب توكيده بحسب الإنكار، أي يجب زيادة التأكيد بحسب ازدياد الإنكار إزالة له كما قال الله تعالى حكاية عن الرسل إلى القرية إذ كذبوا في المرة الأولى ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾ [يس: ٣٦/١٤] مؤكداً بأن واسمية الجملة، وفي المرة الثانية ﴿رَبَّنَا عَلَّمْنَا إِيَّاكَ لِمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٣٦/١٦] مؤكداً بالقسم، وإن، واللام، واسمية الجملة، لمبالغة المخاطبين في الإنكار حيث قالوا: ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلَنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: ٣٦/١٥] ويسمى الضرب الأول ابتدائياً، والثاني طلبياً، والثالث إنكارياً. ويسمى إخراج الكلام على هذه الوجوه إخراجاً على مقتضى الظاهر - أي مقتضى ظاهر الحال - حيث لم يكن فيه عدول عن ظاهر الحال.

## إخراج الكلام على خلاف

مقتضى ظاهر الحال وهو ثلاثة أنواع:

### النوع الأول: جعل غير السائل كالسائل

وكثيراً ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل إذا قدم إلى غير السائل ما يشير له بالخبر، فيستشرف الخبر وينظر إليه استشراف الطالب المتردد نحو قوله تعالى لنوح

عليه السلام: ﴿وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ [هود: ١١/١٣٧] أي ولا تدعني يا نوح في شأن قومك واستبطاء العذاب عنهم.

فهذا كلام يشعر بأنه قد حق عليهم العذاب. فصار المقام مقام أن يتردد المخاطب في أنهم هل صاروا محكوماً عليهم بالإغراق أم لا فقليل: ﴿إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ مؤكداً. فقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ أخرج على خلاف مقتضى الظاهر لأن مقتضاه أن لا يؤكد لكنه أكد لما ذكر من الاستشراف والتردد.

### النوع الثاني: جعل غير المنكر كالمنكر

ويجعل غير المنكر كالمنكر إذا لاح عليه شيء من أماراة الإنكار نحو:

جَاءَ شَقِيْقٌ عَارِضًا رُمَحَهُ

إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحٌ<sup>(١)</sup>

مؤكداً بيان.

(١) والمعنى: جاء هذا الرجل وارضاً رمحه عرضاً مفتخراً بتصريف الرماح، مدلاً بشجاعته، دالاً ذلك على إعجاب شديد منه واعتقاد بأنه لا يقوم إليه أحد من بني أعمامه كأنهم كلهم عزل ليس مع أحد منه رمح فليل له: تنكب واخل لهم طريقهم لئلا تتزاحم عليك رماحهم وتتراكم عليك أسنتها، إن بني عمك فيهم رماح كثيرة.

### النوع الثالث: جعل المنكر كغير المنكر

ويجعل المنكر كغير المنكر إذا كان مع المنكر ما - أي شيء من الدلائل والشواهد - إن تأمله ارتدع عن إنكاره كقولك لمنكر الإسلام: «الإسلام حق» من غير تأكيد لأن مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقيقة الإسلام. ونظير هذا المثال قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢/٢] لتنزيل وجود شيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فإنه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلاً على وجود ما يزيله. وهكذا - أي مثل اعتبارات الإثبات - اعتبارات النفي فتقول لخالي الذهن: ما زيد قائماً، ولطالب الحكم: ما زيد بقائم، وللمنكر: والله ما زيد بقائم؛ وعلى هذا القياس.

### كون مطلق الإسناد إما حقيقة عقلية أو مجازاً عقلياً

#### ١- الحقيقة العقلية

وهو: إسناد الفعل أو معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل والظرف إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر أي فيما يفهم من ظاهر حاله، بأن لا ينصب قرينة دالة على أنه غير ما هو له في اعتقاده.

وأقسامها أربعة:

الأول: ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعاً كقول المؤمن: أنبت الله البقل.

الثاني: ما يطابق الاعتقاد فقط، نحو قول الجاهل: أنبت الربيع البقل.

الثالث: ما يطابق الواقع فقط، كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه: خلق الله الأفعال كلها.

الرابع: ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد، نحو قولك: جاء زيد، وأنت تعلم أنه لم يجرى.

## ٢- المجاز العقلي

وهو: إسناد الفعل أو معناه إلى ما لا يسر له غير ما هو له، أي غير الفاعل في المبني للفاعل، وغير المفعول به في المبني للمفعول سواء كان ذلك الغير غيراً في الواقع أو عند المتكلم في الظاهر بتأول، أي يكون إسناد الفعل أو معناه إلى غير ما هو له بتأول بأن تطلب ما يؤول إليه، وحاصله أن ينصب المتكلم قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هو له.

للفعل ومعناه ملابسات شتى:

يلابس الفاعل، والمفعول به، والمصدر، والزمان، والمكان، والسبب، ولا يلابس المفعول معه، والحال، ونحوهما. فإسناده إلى الفاعل إذا كان مبنيًا للفاعل، أو المفعول إذا كان مبنيًا له حقيقة وإسناده إلى غيرهما للملابسة مجاز.

الأمثلة :

- ١- ﴿عَيْشَةَ رَاضِيَةً﴾ [القارعة: ٧/١٠١]؛ فيما بني للفاعل وأسند إلى المفعول به إذ العيشة مرضية.
- ٢- «سيل مفعم»؛ فيما بني للمفعول وأسند إلى الفاعل لأن السيل هو الذي يُفعم أي يملأ الوادي.
- ٣- «جَدَّ جِدُّه»؛ في المصدر.
- ٤- «نهاره صائم»؛ في الزمان لأن الشخص صائم في النهار.
- ٥- «نهر جارٍ»؛ في المكان لأن الماء جارٍ في النهر.
- ٦- «بني الأمير المدينة»؛ في السبب.

أقسام المجاز العقلي أربعة:

- ١- كون المسند والمسند إليه حقيقة، نحو: أنبت الربيع البقل فالمجاز في النسبة فقط دون الطرفين.
- ٢- كونهما مجازين، نحو: أحيا الأرض شبابُ الزمان أي هبج الربيع القوى النامية فيها.
- ٣- كون المسند إليه مجازاً دون المسند، نحو: أنبت البقل شباب الزمان.
- ٤- كون المسند مجازاً دون المسند إليه، نحو: أحيا الأرض الربيع أي هبجها.

## المجاز العقلي في القرآن

المجاز العقلي في القرآن كثير كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢/٨] أسندت الزيادة إلى الآيات لكونها سبباً.

وقوله: ﴿يُدِّخُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [القصاص: ٤/٢٨]، وقوله: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧/٧]، وقوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [الزمر: ١٧/٧٣] ولا بد له - أي للمجاز العقلي - من قرينة دالة عليه سواء كانت لفظية كـ «أفناه قيل الله» أي أمر الله وإرادته<sup>(١)</sup>، في قول أبي النجم:

يُنْزِعُ عَنْهُ قُنْزِعًا عَنْ قُنْزِعِ

جذب الليالي أبطي أو أسرع

أَفْنَاهُ قِيلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ أَطْلَعِي

أو معنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند إليه عقلاً كقولك: «محببتك جاءت بي إليك»، أو عادة نحو: «هزم الأمير الجند»، وكصدور الكلام عن الموحّد في مثل:

(١) إضافة القيل إلى الله في كلامه قرينة على أن إسناد ميّز إلى جذب الليالي في قوله: ميّز عنه قزعا عن قزعا جذب الليالي - أي مضيها - مجاز لأن هذه الإضافة تدل على أن القائل يعتقد أن الله هو المريد السبدي المعيد.



أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ  
كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشِيِّ<sup>(١)</sup>

فإنه قرينة معنوية على المجاز.

وأنكر المجاز العقلي السكاكي وجعله استعارة بالكناية وهي عنده: أن تذكر المشبه، وتريد به المشبه به بواسطة قرينة. وردّ باعتراضات ودفع بأنه ليس مذهبه أن يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة، بل مذهبه أن يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور أن ليس المراد بالمنية في قولنا: «مخالب المنية نشبت بفلان» هو السبع حقيقة، والسكاكي صرح بذلك في كتابه المفتاح والمصنف لم يطلع عليه.

---

(١) معنى البيت: أن كرور الأيام ومرور الليالي يجعل الصغير كبيراً وانطفئ شائباً والشيخ فانياً.

## الباب الثاني أحوال المسند إليه

أي الأحوال العارضة التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال وهي كثيرة، منها ما يلي:

١- أما حذفه فلاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر، أو تخيل العدول إلى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله:

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

أو اختبار تنبه السامع عند القرينة، أو مقدار تنبهه، أو إيهام صونه عن لسانك، أو عكسه، أو تأتي الإنكار لدى الحاجة، أو تعينه، أو ادعاء التعين، أو نحو ذلك.

٢- وأما ذكره فلكونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه، أو للاحتياط لضعف تعويل على القرينة، أو التنبيه على غباوة السامع، أو زيادة الإيضاح والتقرير، أو إظهار تعظيمه، أو إهانته، أو التبرك بذكره، أو استلذاذه، أو بسط الكلام حيث الإصغاء

---

(١) أي أنا عليل.

مطلوب، نحو: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٨/٢٠].

٣- وأما تعريفه:

- فبالإضمار لأن المقام للتكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، وأصل الخطاب أن يكون لمعين، وقد يترك إلى غيره ليعم كل مخاطب، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢/٣٢]، أي تناهت حالهم في الظهور، فلا يختص به مخاطب.

- وبالعلمية لإحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١/١١٢]، أو تعظيم، أو إهانة، أو كناية، أو إيهام استلذاذه أو التبرك به.

- وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة، كقولك: الذي كان معنا أمس رجل عالم، أو استهجان التصريح بالاسم، أو زيادة التقرير، نحو: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٢٣/١٢]، أو التفخيم نحو: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلِيمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨/٢٠]، أو تنبيه المخاطب على خطأ، نحو:

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ

يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا<sup>(١)</sup>

(١) والمعنى: يا بني إن القوم الذين تظنونهم إخوانكم وتعتمدون عليهم في الشدائد بما ظننتم يشفي ما في صدورهم من غليل العداوة وحرقتها أن تصرعوا وتصابوا بالحوادث، فإياكم واستئمانهم والاعتماد عليهم،

أو الإيماء إلى وجه بناء الخبر، نحو: ﴿لَكُمُ إِنَّا الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٤٠/٦٠]، ثم إنه ربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأنه، نحو:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(١)</sup>

أو شأن غيره، نحو: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَبًا كَانُوا هُمُ الْخَبِيرِينَ﴾ [الأعراف: ٧/٩٢]، وقد يجعل ذريعة إلى تحقيق الخبر

- وبالإشارة لتمييزه أكمل تمييزاً، نحو قوله:

هَذَا أَبُو الصَّقْرِ فَرْدًا فِي مَحَاسِنِهِ

مِنْ نَسْلِ شَيْبَانَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّلَامِ<sup>(٢)</sup>

والتعريض بغباوة السامع كقوله:

أَوْلَيْكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ

إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ<sup>(٣)</sup>

وفيه إشعار بقولهم: الحزم سوء الظن، والثقة بكل أحد عجز.

(١) يقال سمك الشيء سمكا إذا رفعه.

(٢) والمعنى: هذا المشار إليه صاحب الاسم المشهور إذا ذكر رجلا فردا في محاسنه وفضائله من نسل شيبان وأولاد هذه القبيلة المقيمين بالبادية، والإقامة بها مما تمدح به العرب لأن فقد العز في الحضر.

(٣) ومعنى البيت التعجيز لأنه قد تحقق عنده أن ليس للمخاطب مثل آباءه.

أو بيان حاله في القرب، أو البعد، أو التوسط، كقولك: هذا، أو ذلك، أو ذاك زيد، أو تحقيره بالقرب، نحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ إِلَهُتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٢١/٣٦]، أو تعظيمه بالبعد، نحو: ﴿الْمَ ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ٢/٢١]، أو تحقيره كما يقال: ذلك اللعين فعل كذا، أو للتنبية عند تعقيب المشار إليه بأوصاف على أنه جدير بما يرد بعده من أجلها، نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٢/١٥].

- وباللام للإشارة إلى معهود، نحو: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣/٣٦]: أي ليس الذي طلبت كالتي وهبت لها، أو إلى نفس الحقيقة كقولك: الرجل خير من المرأة.

وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقولك: ادخل السوق حيث لا عهد، وهذا في المعنى كالنكرة.

وقد يفيد الاستغراق نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفْرٌ﴾ [العنكبوت: ١٠٣/٢]، وهو ضربان:

الأول - حقيقي نحو: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [السجدة: ٣٢/٦]، أي كل غيب وشهادة.

الثاني - عرفي كقولنا: جمع الأمير الصاغة، أي صاغة بلده أو مملكته.

واستغراق المفرد أشمل بدليل صحة «لا رجال في الدار» إذا كان فيها رجل أو رجلان دون «لا رجل»، ولا تنافي بين

الاستغراق وإفراد الاسم، لأن الحرف إنما يدخل عليه، مجرداً عن معنى الوحدة، ولأنه بمعنى كل فرد، لا مجموع الأفراد، ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع.

- وبالإضافة لأنها أخصر طريق لإحضاره في ذهن السامع، نحو:

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ<sup>(١)</sup>

أو لتضمنها تعظيماً لشأن المضاف إليه أو المضاف أو نيرها كقولك: عدي حضر، وعبد الخليفة ركب، وعبد السلطان عدي، أو تحقيراً نحو: ولد الحجام حاضر.

٤- وأما تنكيره:

فللإفراد نحو: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [يس: ٢٠/٣٦].

أو النوعية، نحو: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾ [البقرة: ٧/٢].

أو التعظيم أو التحقير، كقوله:

لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ

وَلَيْسَ لَهُ عَنِ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ<sup>(٢)</sup>

(١) هوأي أي مهوبي والركب اسم جمع لراكب واليمانين جمع يمان بمعنى يماني وأصل يمان يماناني أعل إعلال قاض ومصعد بكسر العين خبر هوأي من أصد في الأرض مضى فيها أي مبعذ ذاهب في الأرض.  
(٢) والحاجب: المانع، والشين: العيب، والعرف والمعروف: الإحسان.

أو التكثير كقولهم: **إِنْ لَهُ لَإِبِلًا وَإِنْ لَهُ لَغَنَمًا**، أو التقليل،  
 نحو: **﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾** [التوبة: ٧٢/٩]، وقد جاء  
 للتعظيم والتكثير نحو: **﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ﴾** [فاطر: ٣٥/  
 ٤]، أي ذوو عدد كثير، وآيات عظام. ومن تنكير غيره للإفراد،  
 أو النوعية نحو: **﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾** [النور: ٤٥/٢٤]،  
 وللتعظيم نحو: **﴿فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** [البقرة: ٢٧٩/٢]،  
 وللتحقير نحو: **﴿إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾** [الجاثية: ٣٢/٤٥].

٥- وأما وصفه فلكونه مبيناً له كاشفاً عن معناه كقولك:  
 الجسم الطويل العريض العميق يحتاج إلى فراغ يشغله، ونحوه  
 في الكشف قوله:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ

كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا<sup>(١)</sup>

أو مُخَصَّصاً، نحو: زيد التاجر عندنا؛ أو مدحاً أو ذماً،  
 نحو: جاءني زيد العالم أو الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل  
 ذكره؛ أو تأكيداً، نحو: أمس الدابر كان يوماً عظيماً.

٦- وأما توكيده فللتقرير أو دفع توهم التجوز، أو السهول،  
 أو عدم الشمول.

٧- وأما بيانه فلايضاحه باسم مختصر به، نحو: قدم

(١) الألمعي واليلمعي: الذكي المتوقد ذكاء.

صديقك خالد. وأما الإبدال منه فلزيادة التقرير، نحو: جاءني أخوك زيد، وجاء القوم أكثرهم، وسلب عمرو ثوبه.

٨- وأما العطف فلتفصيل المسند إليه مع اختصار، نحو: جاء زيد وعمرو؛ أو المسند كذلك، نحو: جاءني زيد وعمرو، أو ثم عمرو أو جاءني القوم حتى خالد؛ أو رد السامع إلى الصواب، نحو: جاءني زيد لا عمرو؛ أو صرف الحكم إلى آخر، نحو: جاءني زيد بل عمرو، وما جاءني عمرو بل زيد؛ أو الشك أو التشكيك، نحو: جاءني زيد أو عمرو.

٩- وأما فصله فلتخصيصه بالمسند، نحو: زيد هو القائم.

١٠- وأما تقديمه فلكون ذكره أهم، إما لأنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه، وإما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ تشويقاً إليه كقوله:

وَالَّذِي حَارَتِ الْبِرِّيَّةُ فِيهِ

حَيَّوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ

وإما لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير، نحو: سعد في دارك، والسفاح في دار صديقك؛ وإما لإيهام أنه لا يزول عن خاطر، أو أنه لا يستلذ إلا به وإما لنحو ذلك.

قال عبد القاهر: وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي إن ولي حرف النفي، نحو: «ما أنا قلت هذا» أي لم أقله مع أنه مقول لغيري، ولهذا لم يصح «ما أنا قلت ولا غيري»، ولا «ما أنا



رأيت أحداً»، ولا «ما أنا ضربت إلا زيدا»، وإن لم يك حرف النفي فقد يأتي للتخصيص رداً على من زعم انفراد غيره به، أو مشاركته فيه، نحو: أنا سعت في حاجتك، ويؤكد على الأول بنحو: لا غيري، وعلى الثاني بنحو: وحدي، وقد يأتي لتقوية الحكم، نحو: هو يعطي الجزيل، وكذا إذا كان الفعل منفيًا، نحو: أنت لا تكذب، فإنه أشد لنفي الكذب من «لا تكذب»، وكذا من «لا تكذب أنت»، لأنه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم.

وإن بني الفعل على منكر أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به، نحو: رجل جاءني، أي لا امرأة ولا رجلان. وقال عبد القاهر: إن كانت كل داخله في حيز النفي بأن تلت أدواته، نحو:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ

أو كانت معمولة للفعل المنفي، نحو: ما جاء القوم كلهم، أو ما جاء كل القوم، أو لم آخذ كل الدراهم، أو كل الدراهم لم آخذ، توجه النفي إلى الشمول خاصة، وأفاد ثبوت الفعل، أو الوصف لبعض، أو تعلقه به، وإلا عم كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم: لما قال له ذو اليمين: أ قصرت الصلاة أم نسيت: كل ذلك لم يكن، وعليه قوله:

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَضْنَعُ

١١- وأما تأخيرها فلاقتضاء المقام تقديم المسند. هذا الذي ذكر من أحوال المسند إليه كله مقتضى الظاهر، وقد يخرج الكلام على خلافه.

## إخراج الكلام على خلاف مقتضى الحال

فيوضع المضمرة موضع المظهر، كقولهم: نعم رجلاً، مكان نعم الرجل زيد في أحد القولين، وقولهم: هو أو هي مكان الشأن أو القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع، لأنه إذا لم يفهم منه معنى انتظره.

وقد يعكس أي وقد يوضع المظهر موضع المضمرة فإن كان اسم إشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع، كقوله:

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعَيْتَ مَذَاهِبُهُ

وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلَقَّاهُ مَرْزُوقًا

هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً

وَصَيَّرَ الْعَالِمَ النَّحْرِيرَ زُنْدِيقًا<sup>(١)</sup>

(١) البيتان لابن الراوندي، من البسيط، وقبلهما:

سُبْحَانَ مَنْ وَضَعَ الْأَشْيَاءَ مَوَاضِعَهَا وَفَرَّقَ الْعِزَّ وَالْإِذْلَالَ تَفْرِيقًا

وعاقل الثاني صفة لعاقل الأول بمعنى كامل العقل متناه فيه، كما يقال

أو التهكم بالسامع كما إذا كان فاقداً البصر، أو النداء على  
كمال بلاذته، أو فطانتته، أو ادعاء كمال ظهوره، وعليه من غير  
باب المسند إليه:

تَعَالَيْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ

تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتُ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup>

(أي قد ظفرت به).

وإن كان غيره أي غير اسم الإشارة فلزيادة التمكن، نحو:  
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١١٢/١-٢]،  
ونظيره من غيره: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ﴾ [الإسراء: ١٧/١٠٥]،  
أو إدخال الروع في ضمير السامع أو تربية المهابة أي تقويتها،  
أو تقوية داعي المأمور للامثال، كقول الخلفاء: أمير المؤمنين  
يأمر بكذا، وعليه من غيره ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل

= مررت برجل رجل، أي كامل في الرجولية، ومعنى أعيت مذاهبه  
أعجزته وصعبت عليه طرق معاشه، والنحرير بكسر النون الحاذق  
الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لأنه ينحر العلة  
نحراً، والزنديق بكسر الزاي من الثنوية أو القائل بالنور والظلمة، أو  
من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، أو  
هو معرب زن دين أي دين المرأة.

(١) تعاللت أي تمارضت يعني أظهرت المرض مع أنك غير مريضة. كي  
أشجى أي كي أحزن يعني أكون حزينا.

عمران: [١٥٩/٣] أي حيث لم يقل «عَلَيَّ»، أو الاستعطاف كقوله:

«إِلَهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي أَتَاكَ».

قال (السكاكي): هذا غير مختصر بالمسند إليه ولا بهذا القدر، بل ينقل من كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقاً إلى الآخر، ويسمى هذا النقل «التفاتاً» كقوله خطاباً لنفسه:

«تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ»<sup>(١)</sup>

والمشهور أن الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها، وهذا أخص، مثال الالتفات من التكلم إلى الخطاب: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢/٣٦]، وإلى الغيبة: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ١/١٠٨-٢]، ومن الخطاب إلى التكلم:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

أي ذهب بك أيها النفس كل طريق فرح القلب ونشاط في طلب الإمارات الحسان.

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٌ

(١) قائله امرؤ القيس الكندي الصحابي رضي الله عنه، وهو أول قصيدة من المتقارب، وتمامه: ونام الخليلي ولم ترقد. والأثمِد بفتح الهمزة وضم الميم، وروي بكسرهما اسم موضع. وفي القول الجيد لمحمد ذهني أفندي: بفتح الهمزة والميم.

يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيُّهَا

وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ<sup>(١)</sup>

أي يكلفك ليلي والحال قد بعد وليها وصارت موانع بيننا  
وأمر عزيمة ففيه التفات من التكلم إلى الخطاب.

وإلى الغيبة: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرَيْنَ مِنْهُمِ بِرِيحٍ﴾  
[يونس: ٢٢/١٠]، ومن الغيبة إلى التكلم: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ  
فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ﴾ [فاطر: ٩/٣٥]، وإلى الخطاب: ﴿مَلِكِ يَوْمِ  
الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ١/٤-٥].

ووجهه أن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان  
أحسن؛ تطرية لنشاط السامع وأكثر إيقاظاً للإصغاء إليه.

وقد تختص مواقع بلطائف كما في الفاتحة، فإن العبد إذا  
ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركاً  
للإقبال عليه، وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام

(١) ومعنى طحا بك أي اتسع وذهب بك كل مذهب، وطرُوب: مأخوذ من  
الطرب، وهو استخفاف القلب في الفرح، أي له طرب سي طرب  
الحسان ونشاط في مراودتهن، ومعنى بعيد الشباب حين ولي وكاد  
ينصره، ومعنى عصر حان مشيب أي زمان قرب المشيب وإقباله على  
الهجوم، ومعنى شط بعد، والولي: القرب، والعوادي: الصوارف،  
وعوادي الدهر: عوائقه، والخطوب: جمع خطب، وهو الأمر  
العظيم.

قوي ذلك المحرك إلى أن يؤول الأمر إلى خاتمتها المفيدة أنه مالك الأمر كله في يوم الجزاء، فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه في قوة الإقبال عليه، والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات.

ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهاً على أنه هو الأولى بالقصد كقول القبعثري للحجاج، وقد قال له متوعداً: لأحملنك على الأدهم: مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب، أي من كان مثل الأمير في السلطان وبسطة اليد، فجدير بأن يُصَفِدَ (أي يعطي) لا أن يَصْفِدَ (أي يقيد)، أو تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهاً على أنه الأولى بحاله، أو المهم له، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩/٢]، وكقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ٢١٥/٢].

ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيهاً على تحقق وقوعه، نحو: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٨/٣٩]، ومثله: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات: ٥١/٦]، ونحوه: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣/١١]. ومنه القلب نحو: عرضت الناقة على الحوض، وقبله السكاكي مطلقاً، ورده غيره مطلقاً، والحق أنه إن تضمن اعتباراً لطيفاً قبل كقوله:

وَمَهْمَهُ مُغْبِرَةٌ أَرْجَاؤُهُ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُهُ<sup>(١)</sup>

أي لون سمائه.

وإلا رد كقوله في وصف الناقة بالسمن:

كَمَا طَيَّنْتُ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا

والمعنى كما طينت الفدن بالسياع. الفدن: القصر.

والسياع: الطين المخلوط بالتبن.

---

(١) والمهمة: المفازة البعيدة والبلد المقفر والجمع مهامه. والمغبرة:

المتلونة بالغبرة. والأرجاء: الأطراف والنواحي، جمع رجا مقصورا.

## الباب الثالث أحوال المسند

- ١- أما حذفه وذكره فلما مر في المسند إليه من النكات.
  - ٢- وأما إفراده فلكونه غير سببي نحو: زيد قائم والسببي نحو: زيد أبوه منطلق.
  - ٣- وأما كونه فعلاً فللتقييد بأحد الأزمنة مع إفادة التجدد.
  - ٤- وأما كونه اسماً فلا إفادة عدم التقييد بأحد الأزمنة.
  - ٥- وأما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلزيادة الفائدة.
  - ٦- وأما تقييده بالشرط فلا اعتبارات لا تعرف إلا بمعرفة ما بين أدواته من تفصيل يبين في علم النحو، ولكن لا بد من النظر ههنا في إن - وإذا - ولو.
- أ، ب- ف «إن» و«إذا» للشرط في الاستقبال، لكن أصل «إن» عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل «إذا» الجزم بوقوعه. ولكونهما لتعليق أمر بغيره في الاستقبال كان كل من الجملتين كل فعلية استقبالية، ولا يخالف ذلك لفظاً إلا لنكتة كإبراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الأسباب المتأخذة في



حصوله، أو كون ما هو للوقوع كالواقِع أو التفاؤل، أو إظهار الرغبة في وقوعه.

ج- و«لو» للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط، فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتها فدخولها على المضارع في نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧/٦] لاستحضار الصورة، كما في قوله تعالى: ﴿فَثِيرٌ سَحَابًا﴾ [الروم: ٤٨: ٣٠] استحضاراً لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة.

٧- وأما تنكيره فلا إرادة عدم الحصر والعهد أو للتفخيم نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُنْقِذِينَ﴾ [البقرة: ٢/٢].

٨- وأما تخصيصه بالإضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم.

٩- وأما تعريفه فلا إفادة السامع حكماً على أمر معلوم له بإحدى طرق التعريف نحو: زيد أخوك وعمرو المنطلق. وقد يفيد التعريف قصر الجنس على شيء تحقيقاً، نحو: زيد الأمير، أو مبالغة لكماله فيه، نحو: عمرو الشجاع.

١٠- وأما كونه جملة فللتقوي، أو لكونه سبباً كما مر.

١١- وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند إليه نحو: ﴿غَوْلًا فِيهَا﴾

﴿غَوْلٌ﴾ [الصفات: ٤٧/٣٧]، أي بخلاف خمور الدنيا.

## الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في أن الغرض من ذكره معه إفادة تلبس الفعل بكل منهما؛ أما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه، وأما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه. فإذا لم يذكر المفعول به مع الفعل المتعدي فالغرض إن كان إثبات الفعل أي الحدث لفاعله أو نفيه عنه مطلقاً من غير تعلقه بمن وقع عليه، نزل منزلة اللازم، ولم يقدر له مفعول قصداً للتعميم دفعاً للتحكم، وإن قصد تعلقه بمفعول غير مذكور، وجب التقدير بحسب القرائن. ثم إن حذف المفعول من اللفظ:

١- إما للبيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة نحو: ﴿فَلَوْ شَاءَ<sup>(١)</sup> لَهَدَيْنَاكُمْ<sup>(٢)</sup> أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩/٦] أي فلو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين.

٢- وإما لدفع توهم إرادة غير المراد، نحو:

وَسُورَةٌ أَيَّامٌ خَزَنَ إِلَى الْعَظْمِ؛

(١) إبهام.

(٢) هذا بيان.

أي شدة أيام قطعن اللحم إلى العظم، فلو ذكر اللحم  
لربما توهم قبل ذكر مابعده أن الحز لم ينته إلى العظم.

٣- وإما لرعاية الفاصلة.

٤- وإما لاستهجان ذكره.

٥- وإما لنكتة أخرى.

## الباب الخامس

### القصر

وهو لغة: «الحبس»، واصطلاحاً: «تخصيص شيء بشيء بضريق مخصوص». والمراد بالطريق ما يفيد القصر مما سيأتي ذكره، وهو قسمان:

حقيقي: بأن يكون التخصيص بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر.

وإضافي: بأن يكون التخصيص بالنسبة إلى شيء آخر.

١- القصر الحقيقي إما قصر الموصوف على الصفة، نحو: ما زيد إلا كاتب، وهو لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة بصفات شيء وإثبات واحدة منها ونفي ما عداها.

وإما قصر الصفة على الموصوف، نحو: ما في الدار إلا زيد، أي ليس فيها غيره، وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور.

٢- القصر الإضافي إما قصر الموصوف على الصفة، نحو: ما زيد إلا قائم، أي لا قاعد، لا أنه لا يتجاوز من القيام إلى صفة أخرى أصلاً.

وإما قصر الصفة على الموصوف، نحو: ما قائم إلا زيد  
أي لا عمرو، لا أنه لا يوصف بالقيام غير زيد أصلاً.

وهو باعتبار اعتقاد المخاطب ثلاثة أقسام: قصر أفراد،  
قصر قلب، قصر تعيين.

وهذه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفتح: ١/٥] هو قصر  
أفراد، إن اعتقد المخاطب أن العبادة تكون لله وللأصنام  
جميعاً.

وقصر قلب، إن اعتقد أن العبادة تكون للأصنام لا لله  
تعالى.

وقصر تعيين، إن اعتقد أن العبادة إما لله وإما للأصنام يعني  
أيهما شئت. وهو -أي قصر التعيين- أعم من أن يكون  
الوصفان فيه متنافيين أو لا، فكل مثال يصلح للأفراد والقلب  
يصلح للتعيين، من غير عكس.

## طرق التخصيص

طرق التخصيص ستة: اثنتان منها قد ذكرناهما في باب  
المسند والمسند إليه.

وهما توسط ضمير الفصل، نحو: زيد هو العالم.

والتعريف باللام، نحو: ﴿وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى﴾ [آل عمران: ٣/

٣٦]، ونحو قولك: الذهب خير من الفضة.

وبقيت منها أربعة:

الأول: العطف بلا، وبل، ولكن كقولك:

١- زيد شاعر لا كاتب.

٢- ما زيد كاتباً بل شاعر.

٣- ما زيد قاعداً لكن قائم.

الثاني: النفي والاستثناء كقولك: ما زيد إلا شاعر.

الثالث: إنما، كقولك: إنما زيد كاتب.

الرابع: تقديم ما حقه التأخير، كقولك: تميمي أنا.

## الباب السادس

### الإنشاء

وهو لغة: الإيجاد، واصطلاحاً: كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً. وهو طلبي وغير طلبي.

والطلبي: هو المقصود في هذا الفن كالأمر والنهي وغيرهما. وغير الطلبي كصيغ المدح، والذم والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، ونحوها.

### والإنشاء أنواع

#### الأول- الأمر:

وهو: «طلب حصول الفعل من المخاطب». والمختار عده اشتراط الاستعلاء في الأمر والنهي سواء صدر من العالي في الواقع أم لا، لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما إليه. وصيغته أربعة:

- ١- أمر الحاضر كاضرِب.
- ٢- أمر الغائب نحو: ليضرب.

٣- اسم الفعل الأمرى نحو: مه .

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر .

وقد تخرج صيغة الأمر عن معناها الأصلي الذي هو الإيجاب والإلزام إلى معان أخرى كالدعاء، والتهديد، والتعجيز، والإباحة، والإذن، والتخير، وغير ذلك .

### الثاني- النهي:

وهو طلب الكف عن شيء، وله صيغة واحدة وهي الفعل المضارع الداخلة عليه «لا» وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي إلى معان أخرى كالدعاء، والالتماس، والإرشاد، والتمني، والتهديد وغيرها .

### الثالث- الاستفهام وهو:

١- بهل للتصديق، نحو: هل قام زيد؟

٢- بما لشرح الاسم .

٣- بمن للعارض المشخص لذي العقول، نحو: من في الدار؟

٤- بأي للتمييز بين المشتركين .

٥- بكم للعدد .

٦- بكيف للحال .



٧- بأين للمكان.

٨- بمتى للزمان.

٩- بأنى بمعنى كيف.

وكل هذه المذكورات غير هل للتصور.

١٠- بالهمزة للتصور والتصديق. وقد تستعمل أداة

الاستفهام للاستبطاء نحو: كم دعوتك فلا تجيب؟ وللوعيد

نحو: ألم أؤدب فلاناً؟ وللتعجب نحو: ﴿مَالِيَ لَأَ أَرَى

الْهٰذِهْدٰهْدِ﴾ [النمل: ٢٧/٢٠] وللتقرير نحو: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ

عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٩/٣٦]؟ وللإنكار توبيخاً نحو: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾

[الشعراء: ٢٦/١٦٥]، أو تكذيباً نحو: ﴿أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ﴾

[الإسراء: ١٧/٤٠] وللتهكم نحو: ﴿أَصَلَوْتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ

ءَابَاؤُنَا﴾ [هود: ١١/٨٧] أو للتحقير نحو: من هذا؟ استحقاراً

لشأنه مع أنك تعرفه، أو للتهويل نحو: من حجاج؟ وللتنديد أو

التنديد في الماضي نحو: هلا أكرمت زيدا؟ والتحضيض في

المضارع نحو: هلا تقوم؟

ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء تفاعلاً حتى كأنه وقع فأخبر

عنه، نحو: وفقك الله للتقوى، أو إظهاراً للحرص في وقوعه،

نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢/٢٣٣]، ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ

يُرَبِّصْنَ﴾ [البقرة: ٢/٢٢٨].

## الباب السابع الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض، والفصل تركه. فإذا أتت جملة بعد جملة، فالأولى: إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا.

### ١- فإن كان للأولى محل من الإعراب

فإن قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد، فشرط كونه مقبولاً بالواو ونحوه أن يكون بينهما جهة جامعة، نحو: زيد يكتب ويشعر، أو يعطي ويمنع بخلاف نحو: زيد يكتب ويعطي، أو يشعر ويمنع. فلا يجوز فيها العطف.

وإن لم يقصد تشريك الثانية للأولى فصلت عنها، نحو:

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ • اللَّهُ

يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤/٢-١٥]، لم يعطف: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾

على ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ لئلا يلزم أن يكون مقول قول المنافقين.

## ٢- وإن لم يكن للأولى محل من الإعراب

فإن قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو، عطفت بذلك العاطف من غير اشتراط جهة جامعة، نحو: دخل زيد فخرج عمرو، أو ثم خرج عمرو إذا قصد التعقيب أو المهلة.

وإن لم يقصد ربط الثانية بالأولى على معنى عاطف سوى الواو، فإن كان للأولى حكم، أي قيد لم يقصد إعطاؤه للثانية، فالفصل - أي ترك العطف - واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم، نحو: ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾، الآية لم يعطف: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ على ﴿قَالُوا﴾ لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرفية.

وإن لم يكن للأولى حكم، أي قيد زائد على مفهوم الجملة الثانية أو يكون ولكن قصد إعطاؤه للثانية أيضاً فانظر:

أ -

١- فإن كان بين الجملتين كمال الانقطاع بلا شيء يوهم خلاف المقصود وذلك بأن تختلفا خبراً وإنشاء، نحو: مات فلان رحمه الله.

٢- أو كان بينهما كمال الاتصال بأن تكون الثانية مؤكدة للأولى، نحو: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢/٢]. أو بدلاً منها، نحو: ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ • أَمَدُّكُمْ بِأَنعَمِ وَبَيْنَ﴾ [الشعراء: ١٣٢-١٣٣/٢٦] الآية، أو عطف بيان لها، نحو: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادِمُ﴾ [طه: ٢٠/١٢٠] الآية.

٣- أو كان بينهما شبه كمال الانقطاع، نحو:

وَتَظُنُّ سَلْمَى أَنِّي أَبْغِي بِهَا

بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ<sup>(١)</sup>

إذ لو عطف «أراها» على «تظن» لتوهم أنه معطوف على «أبغي» وفسد المعنى.

٤- أو كان بينهما شبه كمال الاتصال، نحو:

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ قُلْتَ عَلِيلٌ

سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

كأنه قيل: ما سبب علتك؟ فقال: سهر دائم وحزن طويل.

فيتعين الفصل في هذه الصورة، الأربع لأن الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة، والمناسبة غير موجودة في كمال الانقطاع وشبهه.

ب- وإن لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا إيهام، نحو:

قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل سهر دائم وحزن طويل، كأنه

قيل: ما سبب علتك؟ فقال: سهر دائم وحزن طويل؛ ولا كمال

الاتصال ولا شبه أحدهما، نحو قول الداعي: «لا، وأيدك الله»

(١) أبغي بمعنى أطلب. ومعنى «أراها في الضلال تهيم»: تُريني نفسي أنها

تتحير في الضلال.

-ولو حذف الواو لتوهم أنه دعاء عليه- . فالوصل - أي العطف  
بالواو - متعين لوجود الداعي، وهو وجود المغايرة والمناسبة  
وعدم المانع: وهو وجود أحد الكمالين مع الإيهام المذكور  
وشبهه .

### (تنبيه)

من محسنات الوصل تناسب الجملتين في الفعلية والاسمية  
والماضوية والمضارعة فالعطف على مناسبه أولى . وأما عند  
التخالف فالأولى الفصل، ولذا رجح النصب في نحو: ضربت  
زيداً، وعمراً أكرمه، ليكون من عطف الفعلية على مثلها .

## الباب الثامن المساواة والإيجاز والإطناب

هي تأدية أصل المراد بلفظ مساوٍ له، أو ناقص عنه وافٍ، أو زائد عليه لفائدة.

١- المساواة، نحو: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣/٣٥].

٢- الإيجاز، وهو ضربان:

الأول - إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩/٢].

والثاني - إيجاز الحذف والمحذوف. إما مضاف نحو: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢/١٢] أي أهل القرية، أو موصوف نحو: «أنا ابن جلا» أي ابن رجل جلا، أو صفة نحو: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ [الكهف: ٧٩/١٨] أي كل سفينة صحيحة.

أو شرط، أو جواب شرط، ثم إن حذف الجواب إما لمجرد الاختصار نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [يس: ٤٥/٣٦] أي أعرضوا، وإما للدلالة على أنه ما لا يحاط به العلم، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧/٦] أي لرأيت أمراً عظيماً، أو ليذهب السامع كل مذهب ممكن.

وقد يكون المحذوف أكثر من جملة نحو: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ • يُوسُفُ﴾ [يوسف: ١٢/٤٥-٤٦] أي فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره الرؤيا. فأرسلوه فأتاه فقال: يا يوسف. ثم قد يقام مقام المحذوف شيء، نحو: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [فاطر: ٣٥/٤]، أي فاصبر ولا تحزن. وقد لا يقام مقامه شيء ويكتفى بالقرينة.

والدليل على الحذف العقل، وعلى التعيين أمور:

الأول- المقصود الأظهر، نحو: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾ [المائدة: ٣/٥] دل العقل على أن هناك حذفاً إذ الأحكام الشرعية تتعلق بالأفعال لا بالأعيان. ودل المقصود الأظهر من حرمة الميتة على تعيين الأكل.

الثاني- العادة، نحو: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢/١٢] يحتمل أن يكون التقدير في حبه أو في مراودته. ودلت العادة على تعيين الثاني لأن الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة، إذ ليس اختيارياً.

الثالث - الاقتران، نحو: «بسم الله» فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ك«اقرأ» في القراءة و«ارتحل» في السفر ونحو ذلك.

٣- الإطناب، وهو:

أ- إما بالإيضاح بعد الإبهام ليتمكن المعنى في النفس فضل تمكن، نحو: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٥/٢٠].

ب- وإما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله، حتى كأنه ليس من جنس العام، نحو: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢/٢٣٨].

ج- وإما بالتكرير لنكتة كتأكيد الإنذار في ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ١٠٢/٣-٤]، وفي «ثم» دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ.

د- وإما بالإيغال، وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم للمعنى بدونها، نحو: ﴿قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ • اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَكْبِرُ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [يس: ٣٦/٢٠-٢١] النكتة هنا زيادة حث على الاتباع.

هـ- وإما بالتذييل وهو تعقيب جملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتأكيد، نحو: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾ [سبا: ٣٤/١٧]، ونحو: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ١٧/٨١].

و- وإما بالتكميل، ويسمى الاحتراس أيضاً وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥/٥٤].

ز- وإما بالتميم، وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة، نحو: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [الإنسان: ٧٦/١٨].



ح- وإما بالاعتراض، وهو أن يؤتى في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى دفع الإيهام بالتنزيه في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لَكَ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ، وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [النحل: ٥٧/١٦].

ط- وإما بغير ذلك كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [غافر: ١٧/٤٠] وحسن ذكر ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ إظهاراً لشرف الإيمان.

واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساوٍ له في أصل المعنى.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(الفيض الرباني في علم المعاني) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ﴿﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الثامنة المسماة:

(التبيان في علم البيان)

۶

۳۸۸

الرسالة الثامنة  
في علم البيان  
المسماة

التبيان في علم البيان



## التبيان في علم البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه رسالة في علم البيان سميتها (التبيان في علم البيان) رتبها على مقدمة وثلاثة أبواب.

المقدمة: في تعريف علم البيان وغايته وموضوعه،

الباب الأول: في التشبيه،

الباب الثاني: في المجاز،

الباب الثالث: في الكناية.

## المقدمة

ما علم البيان؟ وما غايته؟ وما موضوعه:

١- علم البيان: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، كإيراد جود زيد بكثير الرماد، وجبان الكلب، ومهزول الفصيل.

٢- وغايته: معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة.

٣- وموضوعه: اللفظ من حيث التشبيه، والمجاز والكناية.

اللفظ المراد به لازم المعنى الموضوع له إن دلت قرينة على عدم إرادة المعنى الموضوع له فمجاز كيجعلون أصابعهم في آذانهم وإلا فكناية. كزيد كثير الرماد.

وإن دلت قرينة على مشاركة أمر لأمر لا على وجوب الاستعارة فتشبيه كزيد أسد.

## الباب الأول - التشبيه

ما التشبيه؟ كم ركناً له؟ وما أعلى مراتب التشبيه؟

أ- التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بالكاف ونحوه، والمراد بالتشبيه في علم البيان ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية، نحو: رأيت أسداً في الحمام؛ ولا على وجه الاستعارة الممكنة نحو: أنشبت المنية أظفارها؛ ولا على وجه التجريد الذي يذكر في علم البديع من نحو: لقيت يزيد أسداً. أي لقيت مع زيد أسداً فالباء بمعنى مع فدخل في التعريف، نحو: زيد أسد بحذف أداة التشبيه. وقوله تعالى: ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمٌّ﴾ [البقرة: ١٨/٢] بحذف الأداة والمشبه جميعاً.

ب- كم ركناً للتشبيه؟

للتشبيه أربعة أركان: ١- المشبه، ٢- المشبه به؛ وهما إما حسيان كخذ زيد كالورد، أو عقليان ك«العلم كالحياة»، أو مختلفان ك«المنية كالسبع».

٣- وجهه وهو إما غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بأخر في نوعهما وجنسهما كأن يقال: هذا القميص مثل ذلك في كونهما كتاناً أو ثوباً من القطن، عن حقيقة المشبه

والمشبه به صفة لهما وإلا لا يصلح أن يكون وجه الشبه وتلك الصفة إما حقيقية أي هيئة متمكنة في الذات متقررة فيها، وإما إضافية أي ما لا يكون هيئة مقررة في الذات بل يكون معنى متعلقاً بشيئين كإزالة الحجاب في قولنا: الحجّة كالشمس. فإنها ليست هيئة مقررة في ذات الحجّة والشمس. ولوجه الشبه تقسيم آخر رأينا تركه أحسن.

٤- أدواته وهي: الكاف، وكان، ومثل، وما في معناها. والأصل في نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الكهف: ١٨] أي حال الحياة الدنيا كحال النباتات لا الماء كما يظـ ظاهراً.

### أعلى مراتب التشبيه

ينقسم التشبيه: في قوة المبالغة باعتبار ذكر أركانه كلها بعضها إلى مراتب:

- ١- فالأعلى ما حذف منه وجهه وأداته فقط، نحو: زيد أسد، أو مع حذف المشبه نحو: أسد في مقام الإخبار عن زيد
- ٢- ويأتي هذه المرتبة ما حذف منه وجهه، أو حذف أد فقط، نحو: زيد كالأسد أو زيد أسد في الشجاعة، أو حذف المشبه نحو: كالأسد، أو أسد في الشجاعة عند الإخبار عن زيد. ولا قوة في غيرها. نحو زيد كالأسد في الشجاعة.



## الباب الثاني - المجاز

وهو قسمان: مفرد - مركب.

### ١- أما المجاز المفرد

فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له، ولا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية.

وكل من الحقيقة والمجاز لغوي، وشرعي، وعرفي خاص، أو عام كأسد للسبع، والرجل الشجاع، وصلاة للعبادة المخصوصة، والدعاء، وفعل للفظ، والحدث، ودابة لذات الأربع والإنسان، والمجاز باعتبار العلاقة قسمان: مرسل، إن كانت العلاقة غير المشابهة، وإلا فاستعارة وكثيراً ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فهما مستعار منه، ومستعار له، واللفظ مستعار.

والمجاز المرسل كاليد في النعمة والقدرة، والراوية في المزاودة، ومنه تسمية الشيء باسم جزئه، كالعين في الربيثة، وهي الشخص الرقيب. وعكسه كالأصابع في الأنامل، وتسميته باسم سببه نحو: رعينا الغيث، أو مسبهه نحو: أمطرت السماء نباتاً،

أو ما كان عليه نحو: ﴿وَأَتُوا اللَّيْمَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: ٢/٤]، أو ما يؤول إليه نحو: ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَغْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦/١٢]، أو محله نحو: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧/٩٦]، أو حاله نحو: ﴿وَأَلَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٧/٣] أي في الجنة، أو آله نحو: ﴿وَأَجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤/٢٦] أي ذكراً حسناً.

## ٢- وأما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيهاً التمثيل للمبالغة، كما يقال للمتروك في أمر: إني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى، شبه صورة تردده في ذلك الأمر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخر أخرى، فاستعمل في الصورة الأولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية. وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة، وقد يسمى التمثيل مطلقاً، ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلاً، ولهذا لا تغير الأمثال في مضربها عن موردها. والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حساً، أو عن كقوله:

لَدَىٰ أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٍ<sup>(١)</sup>

(١) «لدى أسد» خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا لدى أسد أو خبر لـ،

أي رجل شجاع، وقوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾  
[الفاتحة: ٦/١]، أي الدين الحق.

والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل، ونصب  
القرينة على إرادة خلاف الظاهر، ولا تكون علماً لمنافاة العلم  
الجنسية، إلا إذا تضمن نوع وصفية كحاتم.

### الاستعارة بالاعتبارات أقسام:

الاستعارة باعتبار الطرفين قسمان وكذا باعتبار الجامع  
وباعتبار الثلاثة ستة أقسام:

١- فهي باعتبار الطرفين قسمان: لأن اجتماعهما في شيء،  
إما ممكن نحو: أحيناه في قوله تعالى: ﴿أَوْمَن كَانَ مِيًّا فَأَحْيَيْنَاهُ  
وَجَعَلْنَا﴾ [الأنعام: ١٢٢/٦]، أي ضالاً فهديناه، فجمع الأحياء الذي  
هو المستعار منه للهداية التي هي المستعار له يمكن في شيء  
واحد، وتسمى وفاقية لما بين الطرفين من الوفاق. وإما ممتنع،

= المحذوفة مع اسمها أي أنا كنت لدى أسد، وشاكي السلاح أي تامه  
وهذا تجريد لأنه ملائم المستعار له وهو الرجل الشجاع، ومقذف  
يحتمل أن المراد قذف به ورمي به في الوقائع والحروب فيكون  
ملائماً للمستعار له فيكون تجريداً ويحتمل أن المراد قذف ورمى  
باللحم فيكون ملائماً لهما فلا يكون تجريداً ولا ترشيحاً بل هو معنى  
الإطلاق.

كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه، وتسمى عنادية؛ ومنها التهكمية والتمليلية، وهما لما استعمل في ضده، أو نقيضه لما مر، نحو: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١/٣].

٢- وباعتبار الجامع أيضاً قسماً، لأنه إما داخل في مفهوم الطرفين، نحو: كلما سمع هيعة طار إليها، فإن الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة، وهو داخل فيهما، وإما غير داخل نحو: رأيت أسداً في الحمام، وأيضاً: إما عامة، وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها نحو: رأيت أسداً يرمي، أو خاصة، وهي الغريبة التي لا يطلع عليها إلا الخاصة نحو:

وَإِذَا أَحْتَبَى قَرْبُوسُهُ بِعَيْنَانِهِ

عَلَّكَ (الشَّكِيمَ إِلَى انْصِرَافِ الزَّائِرِ)<sup>(١)</sup>

أي إذا شد صاحب الفرس مقدم لجامه وقف.

٣- وباعتبار الثلاثة ستة أقسام؛ لأن الطرفين:

١-٣- إن كانا حسيين، فالجامع إما حسي نحو: ﴿فَأَخْرَجَ

(١) والقربوس - بفتح الراء، ولا تسكن إلا في ضرورة الشعر - وهو حنو

السرّج، وهما قربوسان، والعنان - بكسر العين - سير اللجام الذي

تمسك به الدابة، والشكيم، والشكيمة: الحديدة المعترضة في فم

الفرس فيها الفأس، وأراد بالزائر نفسه بدليل ما قبله، وهو:

عَوْدَتُهُ فِيمَا أَزُورُ حَبَائِبِي إِهْمَالَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَاطِرٍ.

لَهُمْ عِجْلًا ﴿ [طه: ٢٠/٨٨]. فإن المستعار منه ولد البقرة،  
والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط،  
والجامع لهما الشكل، والجميع حسي. وإما - أي الجامع عقلي  
نحو: ﴿وَأَيُّهُ لَّهُمُّ اللَّيْلِ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يسر: ٣٦/٣٧]، فإن  
المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة، والمستعار له كشف  
الضوء عن مكان الليل، وهما حسيان، والجامع هو ما يعقل من  
ترتب أمر على آخر وهو عقلي. وإما مختلف أي إما الجامع  
مختلف: مركب من حسي وعقلي كقولك: رأيت شمساً وأنت  
تريد إنساناً كالشمس في حسن الطلعة، ونباهة الشأن، فالأول -  
أي من الطلعة - حسي، والثاني - أي نباهة الشأن - عقلي.  
وإلا - أي وإن لم يكن الطرفان حسيين:

١- فإما الجميع عقلي نحو: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنًا﴾ [يسر:  
٣٦/٥٢]، فإن المستعار منه الرقاد، والمستعار له الموت،  
والجامع عدم ظهور الفعل، والجميع عقلي.

٢- وإما المستعار منه حسي والمستعار له والجامع عقليان،  
نحو: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ١٥/٩٤]، فإن المستعار منه كسر  
الزجاج، وهو حسي، والمستعار له التبليغ، والجامع التمام  
وهما عقليان.

٣- وإما المستعار له حسي والمستعار منه والجامع عقليان،  
نحو: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ٦٩/١١١]، فإن  
المستعار له كثرة الماء، وهو حسي، والمستعار منه التكبير،  
والجامع الاستعلاء المفرط، وهما عقليان.

## الاستعارة الأصلية والتبعية

اللفظ المستعار إن كان اسم جنس، فالاستعارة أصلية كأسد، وقتل؛ وإلا فتبعية، كالفعل وما اشتق منه، والحرف فالتشبيه في الأولين في المعنى المصدرية (أي في المعنى الذي هو المصدر)، وفي الثالث الذي هو الحرف في متعلق معناه وهو ما يعبر به عن معاني الحروف من المعاني المطلقة، وذلك كمطلق الظرفية المعبر به عن معنى في نحو قولك: «زيد في نعمة» والمشبه بها هنا الظرفية الحقيقية، فيقدر التشبيه في نطق الحال، والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق، وفي لا التعليل نحو: ﴿فَالْقَطْعُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٢٨/٨]، لترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العداوة الغائية عليه، ثم استعمل في المشبه اللام الموضوع للمشبه به ومدار قرينتها في الأولين على ذكر الفاعل، نحو: نطق الحال، أو المفعول نحو:

«قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَخْيَا السَّمَاخَا»<sup>(١)</sup>

أو المجرور نحو: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١/٣]

## الاستعارة المطلقة والمجردة والمرشحة

وهي باعتبار الاقتران بما يلائم المستعار منه أو له ثلاثة أقسام

(١) صدره: جمع الحق لنا في إمام. ومعنى السماح: الكرم

١- مطلقة، وهي ما لم تقترن بما يلائم المستعار له ولا بما يلائم المستعار منه. نحو: رأيت أسداً في الحمام.

٢- ومجردة، وهي ما قرن بما يلائم المستعار له، كقوله:

غَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً

غَلِقْتُ لِضُحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ (١)

٣- ومرشحة، وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه، نحو:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِتِجَارَتِهِمْ﴾ [البقرة:

١٦/٢]، وقد يجتمعان كقوله:

لَدَىٰ أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَذَّفٍ

لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ (٢)

(١) غمر - بفتح الغين - خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو غمر إلخ، أي كثير العطاء، وضاحكاً أي شارعاً في الضحك أخذاً فيه، وغلقت كعلمت أي تمكنت، والضحكة - بفتح الضاد - المرة من الضحك؛ أي إذا تبسم الممدوح غلقت وتمكنت رقاب أمواله في أيدي الساتلين.

(٢) «لدى أسد» خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا لدى أسد، أو خبر كان المحذوفة مع اسمها أي أنا كنت لدى أسد، وشاكي السلاح أي تامه، وهذا تجريد لأنه ملائم المستعار له وهو الرجل الشجاع، ومقذف يحتمل أن المراد قذف به ورمي به في الوقائع والحروب فيكون ملائماً للمستعار له فيكون تجريداً، ويحتمل أن المراد قذف ورمي باللحم فيكون ملائماً لهما فلا يكون تجريداً ولا ترشيحاً بل هو معنى

والترشيح أبلغ، لاشتماله على تحقيق المبالغة، ومبناه على تناسي التشبيه، حتى أنه يبني على علو القدر ما يبني على علو المكان، كقوله:

ويصعد حتى يظن الجهول  
بأن له حاجة في السماء  
وإذا جاز البناء على الفرع مع الإعراف بالأصل، كما في قوله:

هي الشمس مسكنها في السماء  
فعر الفؤاد عزاءً جميلاً  
فلن تستطيع إليها الصعودا  
ولن تستطيع إليك النزولا  
فمع جحد الأصل يكون البناء على الفرع أولى بالجواز.

الإطلاق، ولابد كعنب جمع لبدة وهي ما تلبد وتضام من شعر الأسد على منكبه فيكون ملائماً للمستعار منه فيكون ترشيحاً، وأظفاره لم تقلم يحتمل أن يراد به أنه ليس من جنس من شأنه تقليم الأظفار فيكون ترشيحاً ويحتمل أن يراد به أن أظفاره انتفت المبالغة في تقليمها فيكون أصله ثابتاً لها فيكون تجريداً، ويحتمل أن يكون من المبالغة في النفي لا من نفي المبالغة، والمعنى أن أظفاره انتفى تقليمها انتفاء مبالغاً فيه فيكون ترشيحاً أيضاً.



## الاستعارة بالكناية

قد يضمّر التشبيه في النفس، فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به، فيسمى التشبيه استعارة بالكناية، أو مكنياً عنها، وإثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخيلية كما في قول الهذلي:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ<sup>(١)</sup>

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة، من غير تفرقة بين نفاع وضرار، فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها وكما في قول الآخر:

وَلَيْنَ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحاً

فَلِلسَانٍ حَالِي بِالشَّكَايَةِ أَنْطِقُ

(أي بعدم الشكر أنطق).

شبه الحال بإنسان متكلم في الدلالة على المقصود، فأثبت لها اللسان الذي به قوامها في الإنسان المتكلم.

(١) المنية الموت، وهو فاعل فعل محذوف يفسره أنشبت أي علقت، وألفيت أي وجدت، والتيممة الخريزة - بفتح الخاء والراء التي تجعل معاذة أي تعلق على عنق الصبيان صونا لهم عن العين أو الجن على زعمهم.

## حسن الاستعارة بم؟

حسن كل من التحقيقية والتمثيل، برعاية جهات حسن الشبيه وأن لا يشم رائحته لفظاً، ولذلك يوصى أن يكون ما به الشبه بين الطرفين جلياً، لثلا تصير إلغازاً كما لو قيل: رأيت أسداً، وأريد إنساناً أبخر، ورأيت إبلاً مائة لا تجد فيها راحلة، وأريد الناس. وبهذا ظهر أن التشبيه أعم من الاستعارة محلاً.

ويتصل به أنه إذا قوي الشبه بين الطرفين حتى اتحدا: كالعلم والنور، والشبهة والظلمة، لم يحسن التشبيه، وتعينت الاستعارة والممكني عنها كالتحقيقية والتخيلية حسنها بحسب حسن الممكني عنها.

## إطلاق المجاز على كلمة تغير حكم إعرابها

وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم إعرابها بحذف لفظ، أو زيادة لفظ، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢/٨٩]، ﴿وَسئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢/١٢]، و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١/٤٢]، أي أمر ربك، وأهل القرية، وليس مثله شيء. كل من هذه ليس من المجاز المصطلح عليه، وإنما أطلق المجاز عليه بنوع من التجوز.

## الباب الثالث - الكناية

ما الكناية؟ وكم قسماً هي؟ هل المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح؟

### أ- الكناية:

«لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه» فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي للفظ مع إرادة لازمه، وفرق بأن الانتقال فيها من اللازم، وفيه من الملزوم، ورد بأن اللازم ما لم يكن ملزوماً لم ينتقل منه، وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم.

### ب- الكناية ثلاثة أقسام:

المطلوب بها نفس الموصوف؛ والمطلوب بها الصفة؛  
والمطلوب بها النسبة.

الأولى من أقسام الكناية- المطلوب بها نفس الموصوف  
كقوله:

وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانَ

أي أمدح الضاربين بالسيف والطاعنين بالرمح مجامع الأضغان. والضغن الحقد ومجامع الأضغان كناية عن القلوب.

وكقولنا كناية عن الإنسان: حي، مستوي القامة عريض الأظفار، وشرطهما الاختصاص بالمكني عنه.

الثانية منها المطلوب بها صفة، فإن لم يكن الانتقال بواسطة، فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة: طويل نجاده أو طويل النجاد؛ أو خفية كقولهم كناية عن الأبله: عريض القفا، وإن كان بواسطة فبعيدة كقولهم: كثير الرماد كناية عن المضياف، فإنه ينتقل من كثرة الرماد، إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدور، ومنها إلى كثرة الطباخ، ومنها إلى كثرة الأكلة، ومنها إلى كثرة الضيفان، ومنها إلى المقصود.

الثالثة منها المطلوب بها نسبة كقوله:

إِنَّ السَّمَاخَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّادَا

فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ<sup>(١)</sup>

(١) السماحة بذل ما لا يجب بذله من المال عن طيب نفس، سواء كان المبدول قليلاً أو كثيراً - والندى بذل الأموال الكثيرة لاكتساب الأمور الجليلة العامة كثناء كل أحد، ويجمعها الكرم، والمروءة في العرف سعة الإحسان بالأموال وغيرها كالعفو عن الجناية، وتفسر بكمال الرجولية، لكن يرد عليه أنه يقتضي اختصاصها بالرجل دون المرأة مع أنها تتصف بالمروءة إلا أن يقال المراد بالرجولية الإنسانية الشاملة =

فإنه أراد أن يثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفات، فترك التصريح بأن يقول: إنه مختص بها، أو نحوه إلى الكناية بأن جعلها في قبة مضروبة عليه، ونحوه قولهم: المعجد بين ثوبيه، والكرم بين برديه، والموصوف في هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤدي المسلمين: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» فإنه كناية عن نفي صفة الإسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام.

قال السَّكَّاكي: الكناية تتفاوت إلى تعريض، وتلويح، ورمز، وإشارة، وإيماء. والمناسب للعرضية «التعريض»<sup>(١)</sup>، ولغيرها إن كثرت الوسائط «التلويح»، وإن قلت مع خفاء «الرمز»، وبلا خفاء «الإيماء والإشارة»، ثم قال: والتعريض قد يكون مجازاً كقولك: آذيتني فستعرف، وأنت تريد إنساناً مع المخاطب دونه، وإن أردتهما جميعاً كان كناية، ولا بد فيهما من قرينة.

= للذكر والأنثى، وتفسر أيضاً بالرغبة في المحافظة على دفع ما يعابها الإنسان وعلى ما يرفع به على الأقران، وهذا قريب مما قبله ثم في جعل هذه الصفات الثلاث في قبة مضروبة على ابن الحشر كناية عن ثبوتها، لأنه إذا أثبت الأمر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له.

(١) أي والمناسب للكناية إذا كانت تعريضاً مسوقاً لموصوف غير مذكور التعريض.

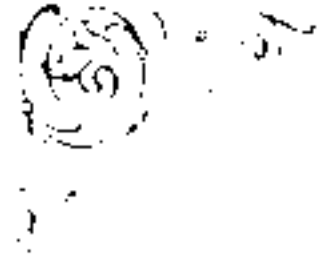
### ج- هل المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح؟

أطبق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح، لأن الانتقال فيهما من الملزوم إلى اللازم، فهو كدعوى الشيء بيينة، وأن الاستعارة أبلغ من التشبيه، لأنها نوع من المجاز.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(التبيان في علم البيان) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة التاسعة المسماة:  
(الغيث الربيع في علم البديع).



الرسالة التاسعة  
في علم البديع  
المسماة

الغيث الربيع في علم البديع



۴

( ۴۱۰ )



## الغيث الربيع في علم البديع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه رسالة في علم البديع سميتها: (الغيث الربيع في علم البديع).

نذكر فيها بإذنه تعالى عيون مسائل علم البديع:

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، وخلوه عن التعقيد، ووضوح الدلالة.

وغايته: معرفة وجوه تحسين الكلام. معنوية كانت الوجوه أو لفظية.

وموضوعه: البحث عن وجوه تحسين الكلام. وهي كثيرة وأهمها:

١- «المطابقة» ويقال له: «الطباق» و«التضاد» أيضاً وهي جمع بين المتضادين - أي معنيين متقابلين في الجملة- ويكون بلفظين من نوع واحد؛ اسمين، نحو: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آئِنًا ظَالِمًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨/١٨] أو فعلين نحو: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨/٢] أو حرفين نحو: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦/٢] أو من نوعين نحو: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ﴾ [الأنعام: ١٢٢/٦].

٢- «مراعاة النظر»، يسمى «التناسب» والتوفيق. وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد نحو: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: ٥/٥٥].

٣- «المشاكلة»، وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديرًا فالأول نحو: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦/٥] والثاني نحو: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨/٢] وهو مصدر مؤكد لآمنّا بالله، أي تطهير الله. لأن الإيمان يطهر النفوس فعبر عن الإيمان بالله بصبغة الله للمشاكلة.

٤- «التورية»، وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد. وهي ضربان: مجردة وهي التي لا تجامع شيئاً مما يلائم القريب، نحو: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٢٠/٢٠]، ومرشحة نحو: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧/٥١].

٥- «الاستخدام»، وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما، وبضميره الآخر. كقوله:

إِذَا نَزَلَ سَمَاءٌ بِأَرْضِ قَوْمٍ  
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

أراد بالسماء الغيث، وبضميره في «رعيناه» النبت.

أو يراد بأحد الضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر سواء كان المعنيان حقيقيين أو مجازيين أو مختلفين. كقوله:

فَسَقَى الْغُضَا وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ هُمْ

شَبُوهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَضُلُوعِي

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى الغضا - أعني المجرور في ساكنيه - المكان الذي فيه شجرة الغضا، وبالآخر أعني المنصوب في «شبهوه» النار الحاصلة من شجرة الغضا، أي فسقى الله المكان الذي فيه شجرة الغضا وإن هم أوقدوه وأحرقوه في قلبي، وأحرقوني بنار الهوى التي تشبه نار الغضا.

٦- «اللف والنشر»، وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال، ثم يؤتى ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه، فالأول، أي اللف، تفصيلاً ضربان: لأن النشر إما على ترتيب اللف نحو: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [القصص: ٢٨/٧٣]. وإما على غير ترتيبه كقوله:

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتِ حِقْفٌ وَغُضْنٌ

وَعَزَالٌ لَحْظًا وَقَدًّا وَرِدْفًا<sup>(١)</sup>

(١) أسلو أي أخلص عن حبك. الحقف: ما استطال واعوج من الرمل.

واللحظ للغزال، والقدر للغصن، والردف للحقف، وقولك:  
«هو شمس وأسد وبحر، جوداً وبهاءً وشجاعة».

والثاني أي اللف إجمالاً نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ  
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [البقرة: ١١١/٢] أي قالت  
اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، وقالت النصارى: لن  
يدخل الجنة إلا من كان نصارى. فلف لعدم الإلباس، للعلم  
بتضليل كل فريق صاحبه.

٧- «الجمع»، وهو أن يجمع بين متعدد في حكم كقوله  
تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦/١٨].

٨- «المبالغة المقبولة»، والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه  
في الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً أو متبعداً وينحصر في  
التبليغ، والإغراق، والغلو، لأن المدعى إن كان ممكناً عقلاً  
وعادة فتبليغ، وإن كان ممكناً عقلاً لا عادة فإغراق  
وهما مقبولان، وإلا فغلو كقوله:

أَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ<sup>(١)</sup>

لَتَخَافُكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ.

لحظه لحظاً: نظر إليه بمؤخر عينه من أحد جانبيه. القدر: القامة أو  
القوام. والردف: الكفل والعجز، وخص بعضهم به عجيذة المرأة،  
والجمع من كل ذلك أرداف.

(١) وفي القول الجيد بفتح الهمزة.

٩- «الجناس» بين اللفظين، وهو تشابههما في اللفظ نحو:  
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم:  
٥٥/٣٠] ويلحق بالجناس شيطان:

أحدهما - أن يجمع اللفظين الاشتقاق نحو: ﴿فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ  
لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾ [الروم: ٤٣/٣٠].

وثانيهما - أن يجمعهما المشابهة، وهي ما يشبه الاشتقاق  
نحو: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨/٢٦].

١٠- «رد العجز على الصدر»، وهو أن يجعل أحد  
اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما، في أول  
الفقرة والآخر في آخرها نحو: ﴿وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ  
تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٣/٣٧] ونحو: سائل اللئيم يرجع ودمعه  
سائل، ونحو:

أَمَلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ

فَلَاخَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحُ

١١- «السجع» وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على ضرب  
واحد كالقافية في الشعر، وهو ثلاثة أضرب:

١- «مطرّف»؛ إن اختلفا في الوزن نحو: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ  
لِللَّهِ وَقَارًا﴾ [١٣] وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٣/٧١].

٢- «ترصيع»؛ إن كان ما في إحدى القرينتين أو أكثر مثل

ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية، نحو: فهو يطبع  
الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه.

٣- «موازٍ»؛ إن لم يكن في أحدهما مثل ما يقابله من  
الأخرى في الوزن، نحو: ﴿فِيهَا سُرْرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾﴾  
[الغاشية: ١٣-١٤].

١٢- «الموازنة»، وهي تساوي الفاصلتين في الوزن، نحو:  
﴿وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَائِبٌ مَبْتُونَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية: ١٥-١٦].

١٣- «القلب»، كقوله:

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوٍ

وَهَلْ كُئِلَ مَوَدَّةٍ تَسُدُومُ

أصل الحسن في جميع ما ذكر من المحسنات أن تكون  
الألفاظ تابعة للمعاني، لا أن تكون المعاني توابع للألفاظ بأن  
يؤتى بالألفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت،  
كما فعله من له شغف بإيراد المحسنات اللفظية بلا مبالاة بخفاء  
الدلالة وركاكة المعنى فيصير الكلام كغمد من ذهب على سيف  
من خشب، بل الوجه:

أن تترك المعاني على سجيتها، فتطلب لأنفسها ألفاظاً تليق  
بها، وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من  
القاصر.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(الغيث الربيع في علم البديع) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة العاشرة المسماة:  
(فهم الفقه في أصول الفقه)

6

۴۱۸





الرسالة الحاشرة  
في أصول الفقه  
المسماة

فهم الفقه في أصول الفقه



6

13. 2

## فهم الفقه في أصول الفقه

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه  
محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فيقول العبد الفقير المفتقر إلى ربه الغني محمد  
أمين بن ذوالفقار بن علي بن أحمد الميراني الكلبياني ثم  
الأنقروبي سامحه الله تعالى ووالديه بلطفه الجلي والخفي:

إن هذه رسالة في أصول الفقه، انتخبتها من «لب  
الأصول» وشرحه «غاية الأصول» تأليف شيخ الإسلام أبي يحيى  
زكريا الأنصاري<sup>(١)</sup>، ومن «جمع الجوامع» للإمام

---

(١) زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري المصري  
الشافعي، ولد في قرية سنيكية بمصر عام ٨٢٤هـ، وتوفي عام ٩٢٥ أو  
٩٢٦هـ. زكريا الأنصاري قاض مفسر فقيه متصوف ومن حفاظ  
الحديث. له تصانيف كثيرة، منها «فتح الرحمن» و«فتح الجليل-تعليق

السبكي<sup>(١)</sup> وشرحه لجلال الدين المحلي<sup>(٢)</sup>، سميتها: «فهم الفقه في أصول الفقه».

على تفسير البيضاوي- في التفسير، و«تحفة الباري علي صحيح البخاري» في الحديث، و«شرح إيساغوجي» في المنطق، و«شرح ألفية العراقي» في مصطلح الحديث، و«شرح شذور الذهب» في النحو، و«تحفة نجباء العصر» في التجويد، و«الدقائق المحكمة» في القراءات، و«تنقيح تحرير اللباب» و«أسنى المطالب في شرح روض الطالب» و«الغور البهية في شرح البهجة الوردية» و«منهج الطلاب» في الفقه، و«لب الأصول - اختصره من جمع الجوامع-» و«غاية الوصول»، في أصول الفقه وغير ذلك. انظر الأعلام للزركلي (٣/ ٨٠)، والكواكب السائرة للغزي (١/ ٢٠٧-١٩٦)، والطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ٦٩٣-٦٨٨).

(١) أبو النصر تاج الدين السبكي المصري الأديب الشافعي ولد سنة ٧٢٧هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ. وصنف كتباً نفيسة، منها «جمع الجوامع» و«منع الموانع- شرح جمع الجوامع-»، و«الإبهاج في شرح المنهاج - للبيضاوي»، و«رفع الحاجب في مختصر ابن حاجب» و«الأشباه والنظائر» في أصول الفقه، و«الطبقات الشافعية» في الطبقات، و«السيف المشهور في عقيدة ابن منصور» في العقائد، و«معيد النعم ومبيد النقم» في الأخلاق وغير ذلك. انظر هدية العارفين للبغدادي (١/ ٦٣٩)، والفوائد البهية للكنوي (١٩٦).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم الجلال أبو عبد الله المحلي الشافعي ولد سنة ٧٩١هـ بالقاهرة، وتوفي سنة ٨٦٤هـ. بعض

فيه ست عشرة مقدمة، أي أمور متقدمة على المقصود بالذات، وسبعة كتب في المقصود بالذات؛ خمسة منها في مباحث أدلة الفقه التي هي الكتاب والسنة والإجماع والقياس والاستدلال، والسادس في التعادل والتراجيح، والسابع في الاجتهاد وما يتبعه من التقليد وأدب الفتيا.

والمأمول من الله تعالى القبول والنفع بها لي ولقارئها ومستمعها وسائر المؤمنين، فإنه خير مأمول وخير معين للمستعنين.

= مؤلفاته «تفسير القرآن-المعروف بتفسير الجلالين-» في التفسير  
و«البدر الطالع بشرح جمع الجوامع- الكتاب الذي أشير إليه في  
النصر-»، و«شرح ورقات إمام الحرمين» في أصول الفقه، و«كنز  
الراغبين شرح منهاج الطالبين» في الفقه، و«شرح تسهيل الفوائد»  
و«شرح الإعراب عن قواعد الإعراب» في النحو وغير ذلك. انظر البدر  
الطالع للشوكاني (١١٥/٢)، ومقدمة «شرح الورقات» للمحقق حسام  
الدين بن موسى (٣٣-٤٤).

## أ- المقدمات الست عشرة

### ١- معنى أصول الفقه

أصول الفقه أدلة الفقه الإجمالية أي غير المعينة كمطلق الأمر للوجوب حقيقة والإجماع حجة.

وطرق استفادة أدلة الفقه التفصيلية المستفاد هو أي الفقه منها أي أدلة الفقه التفصيلية.

وحال مستفيدها أي صفات مستفيد جزئيات أدلة الفقه الإجمالية، وهو المجتهد لأنه الذي يستفيدها بالمرجحات عند تعارضها دون المقلد.

وقيل: أصول الفقه معرفة أدلة الفقه وما عطف عليها ورجح الأول، لأن الأدلة وما عطف عليها إذا لم تعرف لم تخرج عن كونها أصولاً.

### ٢- الفقه

وهو علم بحكم شرعي عملي مكتسب من دليل تفصيلي، كعلم وجوب الصلاة مكتسب من قوله تعالى: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأنعام: ٧٢/٦].

### ٣- الحكم

وهو خطاب الله تعالى - أي كلامه النفسي الأزلي المسمى في الأزل خطاباً على الأصح - المتعلق بفعل المكلف قضاء - أي طلباً للفعل - وجوباً، أو ندباً، أو حرمة، أو كراهة، أو خلاف الأولى، أو تخيراً - أي بين الفعل والترك -؛ والوارد بكون الشيء سبباً، أو شرطاً، أو مانعاً، أو صحيحاً، أو فاسداً، فلا يدرك حكم إلا من الله تعالى.

### ٤- الأقوال في صورة لا حكم فيها

لو وقع بعد البعثة صورة لا حكم فيها، ففيها ثلاثة أقوال:  
الحظر لآية ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٤/٥] فإنها تدل على سبق التحريم، والإباحة لآية ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢/٢٩]، والوقف لتعارض الدليلين.

### ٥- أقسام الخطاب

يتعلق الخطاب بالمعدوم تعلقاً معنوياً، فإن اقتضى الفعل اقتضاء جازماً فالخطاب إيجاب أو غير جازم فندب، أو الترك جازماً فتحریم، أو غير جازم بنهي مخصوص فكراهة، أو بغير مخصوص فخلاف الأولى، أو خير بين الفعل والترك فيإباحة.

وإن ورد بكون الشيء سبباً، أو شرطاً، أو مانعاً، أو نحوها فوضع أي فهذا الخطاب يسمّى وضعاً، ويسمّى خطاب وضع أيضاً، لأن متعلقه بوضع الله أي بجعله كما يسمّى الخطاب المقتضي أو المخير خطاب تكليف لتعلقه بفعل المكلف من حيث إنه مكلف.

## ٦- السبب والشرط والمانع

السبب: ما يضاف الحكم إليه كالحد للزنا.

والشرط: ما لزم من عدمه عدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم كالوضوء للصلاة.

والمانع: وصف معرّف نقيض الحكم كالقتل في منع الإرث، والأبوة في منع القصاص.

## ٧- الأداء

الأصح أن الأداء فعل العبادة أو ركعة في وقتها، وهو الزمن المقدر لها شرعاً، وأن القضاء فعلها بعد وقتها تداركاً لما سبق لفعله مقتض، وأن الإعادة فعلها في وقتها ثانياً مطلقاً، وقيل: الإعادة مختصة بخلل في الأول وعليه الأكثر. وقيل بالعدر الشامل للخلل، أو لحصول فضيلة لم تكن في الأول.



## ٨- أنواع الحكم المتغير إلى سهولة

الحكم إن تغيّر إلى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الأصلي فرخصة واجبة كأكل الميتة للمضطر، أو مندوبة كقصر الصلاة بشرطه، أو مباحة كالسلم، وخلاف الأولى كفطر مسافر لا يضره الصوم، وإلا فعزيمة.

## ٩- الدليل

الدليل: ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري، كأن تقول: العالم حادث، وكل حادث له صانع، فالعالم له صانع؛ وأقيموا الصلاة أمر بها، وكل أمر بشيء لوجوبه حقيقة، فأقيموا الصلاة لوجوبها حقيقة.

## ١٠- أنواع الإدراك

الإدراك بلا حكم تصوّر، ومعه تصديق وجازمه إن لم يقبل تغييراً فعلم، وإلا فاعتقاد صحيح إن طابق الواقع، وإلا ففاسد؛ وغير الجازم ظنّ ووهم وشكّ، لأنه إما راجح أو مرجوح أو مساوٍ.

## ١١- الحسن والقبيح والإباحة

الأصحّ أن الحسن ما يمدح عليه، والقبيح ما يذمّ عليه. فما لا ولا فواسطة. والإباحة حكم شرعيّ، وأن الوجوب إذا

نسخ بقي الجواز وهو عدم الحرج في الأصح. وقيل هو الإباحة فقط، وقيل هو الندب فقط.

## ١٢- فرض الكفاية وسنتها

فرض الكفاية مهم يقصد جزماً حصوله من غير نظر بالذات إلى فاعله، والأصح أنه دون فرض العين، وأنه على الكل، ويسقط بفعل البعض، وسنة الكفاية كفرضها بإبدال «جزماً» بضده، أي يقصد غير جزم.

## ١٣- وجوب ما لا يتم الواجب إلا به

المقدور الذي لا يتم الواجب المطلق إلا به واجب على الأصح، فلو تعذر ترك محرم إلا بترك غيره وجب الترك.

## ١٤- عدم تناول الأمر المطلق المكروه

مطلق الأمر لا يتناول المكروه في الأصح فلا تصح الصلاة في الأوقات المكروهة كعند طلوع الشمس حتى ترتفع كرمح ولو كراهة تنزيه في الأصح، فإن كان للمكروه جهتان لا لزوم بينهما كالصلاة في الأمكنة المكروهة تناوله مطلق الأمر قطعاً في نهى التنزيه، وعلى الأصح في التحريم، فالأصح صحّة الصلاة في مغصوب، وأنه لا يثاب عليها عقوبة له من جهة الغصب.

## ١٥- الخلاف في جواز التكليف بالمحال

الأصحّ جواز التكليف بالمحال مطلقاً، ووقوعه بالمحال لتعلق علم الله بعدم وقوعه فقط، وجوازه بما لم يحصل شرطه الشرعي كتكليف الكافر بالفروع، ووقوعه فيعاقب على ترك أمثاله.

## ١٦- الحكم على الترتيب وعلى البدل وأقسامه

الحكم قد يتعلّق بأمرين فأكثر على الترتيب، فيحرم الجمع كأكل المذكي والميتة، أو يباح كالوضوء والتيمم، أو يسنّ كخصال كفارة الوقاع. وعلى البدل كذلك، فيحرم الجمع كتزويج المرأة من كفتين أو يباح كستر العورة بثوبين، أو يسنّ كخصال كفارة اليمين.

## ب- الكتب السبعة

الكتاب الأول من الكتب السبعة القرآن،  
ويقال له في عرف أهل الشرع «الكتاب»

### ١- تعريف القرآن

وهو في أصول الدين اسم لمدلول اللفظ، وفي أصول الفقه هو اللفظ المنزل على محمد ﷺ، المعجز بسورة منه، المتعبد بتلاوته، ومنه البسملة لا الشاذ في الأصح. والقراءات السبع متواترة ولو فيما هو من قبيل الأداء كالممد، وتحرم القراءة بالشاذ، والأصح أنه ما وراء القراءات العشر، وأنه يجري مجرى الأحاد، وأنه لا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة، ولا ما لا يعني به غير ظاهره إلا بدليل يبين المراد منه، وأنه لا يبقى مجمل كلف بالعمل به غير مبين، وأن الأدلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام غيرها من تواتر ومشاهدة كما في أدلة وجوب الصلاة.

### ٢- المنطوق وتقسيمه إلى النص والظاهر وتقسيم الدلالة

أ- المنطوق: معنى دل عليه اللفظ في محل النطق، كتحريم التأفف للوالدين بقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣/١٧]

بخلاف المفهوم، فإن دلالة اللفظ عليه في محل السكوت لا في محل النطق كتحریم الضرب لهما.

ب- اللفظ الدال في محل النطق، إن أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد في نحو جاء زيد فنصّر، وكالبيع في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ [البقرة: ٢/٢٧٥]. وإن أفاد معنى يحتمل بدله معنى مرجوحاً كالأسد في نحو رأيت اليوم الأسد فظاهر، وكالميت في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [الروم: ٣٠/١٩].

### ٣- تقسيم الدلالة إلى مطابقة وتضمن والتزام وتقسيم الالتزام إلى دلالة اقتضاء ودلالة إشارة ودلالة إيماء:

دلالة اللفظ على تمام معناه مطابقة، وعلى جزئه تضمن، وعلى لازمه الذهني التزام؛ والأوليان لفظيتان، والأخيرة عقلية. ثم دلالة الالتزام إن توقف صدق المنطوق أو صحته على تقدير فدلالة اقتضاء كحديث: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان»<sup>(١)</sup> أي المؤاخذة بهما، وكقوله تعالى: ﴿وَسَّئِلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ١٢/٨٢] أي أهلها، وإلا فإن دل على ما لا يقصد فدلالة إشارة كدلالة ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ٢/١٨٧] على صحة صوم من أصبح جنباً، وإن دل على ما يقصد فدلالة

(١) ابن حبان، في صحيحه (بترتيب ابن بلبان الفارسي)، ٢٠٢/١٦؛ والحاكم في المستدرک، ٢١٦/٢.

إيماء، كدلالة قول النبي ﷺ: «أعتق رقبة»<sup>(١)</sup> في خبر الأعرابي «واقعت أهلي في نهار رمضان» على أن الوقاع علة للإعتاق.

#### ٤- المفهوم وتقسيمه إلى موافقة ومخالفة وفحوى الخطاب

المفهوم معنى دل عليه اللفظ لا في محل النطق، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- فإن وافق المنطوق فيسمى مفهوم موافقة كتحریم إحراق مال اليتيم الدال عليه آية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠/٤].

ب- وإن خالفه فيسمى مفهوم مخالفة كدلالة «السائمة» على عدم وجوب الزكاة في المعلوفة.

ج- وإن كان أولى من المنطوق فيسمى فحوى الخطاب كتحریم ضرب الوالدين الدال عليه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣/١٧].

#### ٥- الجزئي والكلي والمفرد والمركب والمهمل

مدلول اللفظ إما معنى جزئي أو كلي لأنه إن منع تصويره من الشركة فيه كمدلول زيد فجزئي، وإن لم يمنع منها كمدلول

(١) البخاري، الأدب، ٦٨؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٢٢٣/٤.

الإنسان فكلي. وإما لفظ مفرد، فهو إما مستعمل كرجل وضرب وهل أو مهمل كحروف به، له، سه؛ أو مركب مستعمل كزيد قائم أو مهمل كمدلول لفظ الهديان.

## ٦- المحكم والمتشابه

المحكم من اللفظ المتضح المعنى من نصر أو ظاهر. والمتشابه غيره في الأصح، وقد يوضحه الله لبعض أصفائه.

## ٧- الجزئي والكلي المتواطئ والمشكك

اللفظ والمعنى إن اتحدا فإن منع تصور معناه الشركة فجزئي كزيد، وإلا فكلي متواطئ إن استوى معناه في أفراد كالإنسان وإلا فمشكك كالبياض؛ فإن معناه في الثلج أشد منه في العاج.

## ٨- المباين والمترادف والمشارك والحقيقة والمجاز

إن تعدد اللفظ والمعنى كالإنسان والفرس فمباين، أو اللفظ فقط كالإنسان والبشر فمترادف، أو تعدد المعنى دون اللفظ فإن كان اللفظ حقيقة فيهما فمشارك كالقرء وإلا فحقيقة، ومجاز كالأسد للحيوان المفترس والرجل الشجاع.

## ٩- العلم وانقسامه إلى عين وجنس

العلم: «لفظ عَيْن مسماه بوضع»؛ فإن كان تعيينه خارجيا

فَعَلِمَ شَخْصٌ كَزَيْدٍ، وَإِلَّا بَانَ كَانَ تَعْيِينُهُ ذَهْنِيًّا فَعَلِمَ جِنْسٍ كَأَسَامَةِ.

### ١٠- الاشتقاق

الاشتقاق: رد لفظ إلى آخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الأصلية كالناطق من النطق.

### ١١- وقوع المشترك في الكلام جوازاً

الأصح أن المشترك واقع في الكلام جوازاً كالقرء للطهر والحيض، وأنه يصح لغة إطلاقه على معنيه معاً مجازاً، لأنه لم يوضع لهما معاً، بل لكل واحد منهما منفرداً، فنحو: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [الحج: ٢٢/٧٧] يعم الواجب والمندوب حملاً لصيغة «افعل» على الحقيقة والمجاز.

### ١٢- الحقيقة وانقسامها

الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له أولاً وهي لغوية كالأسد للحيوان المفترس، وعرفية كالدابة لذات الحوافر، وشرعية كالصلاة للعبادة المخصصة.

### ١٣- المجاز وسبب العدول إليه

المجاز لفظ مستعمل بوضع ثان لعلاقة بين ما وضع له أولاً



وما وضع له ثانياً. ويعدل إليه لثقل الحقيقة على اللسان كالخنفق للداهية، يعدل عنه إلى الموت مثلاً، أو بشاعتها كالخرأة يعدل عنها إلى الغائط، وحقيقته المكان المظمن، أو جهلها، أو لبلاغة المجاز، نحو: «زيد أسد»، فإنه أبلغ من شجاع، أو شهرته أو غير ذلك كإخفاء المراد عن غير المخاطبين، وهو والنقل خلاف الأصل الراجح، فالأصل حمل اللفظ على معناه الحقيقي.

اللفظ محمول على عرف المخاطب؛ ففي الشرع الشرعي، وفي العرف العرفي، وفي اللغة اللغوي.

#### ١٤- الكناية والتعريض

اللفظ إن استعمل في معناه الحقيقي للانتقال إلى لازمه فكناية فهي حقيقة غير صريحة، نحو: «زيد طويل النجاد». وإن استعمل في معناه مطلقاً للتلويح بغير معناه فتعريض، نحو: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»<sup>(١)</sup>.

#### ١٥- التخصيص وما يتخصص به

التخصيص: قصر العام على بعض أفراده. يجوز في الأصح التخصيص بالعقل، وتخصيص الكتاب به، والسنة بها وكل

(١) البخاري، الإيمان، ٤

بآخر، وبالقياس، وبدليل الخطاب، وبالفحوى. فهذه ثمانية أقسام:

الأول- تخصيص الكتاب بالعقل، نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الرعد: ١٣/١٦]. فإن العقل يدرك بالضرورة أنه تعالى ليس خالقاً لنفسه.

الثاني- تخصيص الكتاب بالكتاب، وهو من تخصيص قطعي المتن بقطعية، كتخصيص قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢/٢٢٨] بقوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤/٦٥]، ويقوله: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْدُونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩/٣٣].

الثالث- تخصيص السنة بالسنة، كتخصيص خبر الصحيحين: «فيما سقته السماء العشر»<sup>(١)</sup>، بخبرهما: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة»<sup>(٢)</sup>.

الرابع- تخصيص الكتاب بالسنة، كتخصيص آية الموارث للولد الكافر بخبر الصحيحين: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»<sup>(٣)</sup>، وهذا تخصيص بخبر الواحد فبالمتواترة أولى.

(١) البخاري، الزكاة، ٥٥؛ مسلم، الزكاة، ٧.

(٢) البخاري، الزكاة، ٣٢؛ مسلم، الزكاة، ١-٦.

(٣) البخاري، الفرائض، ٢٥؛ مسلم، الفرائض، ١.

الخامس- تخصيص السنة بالكتاب، كتخصيص خبر مسلم: «البكر بالبكر جلد مائة»<sup>(١)</sup>، الشامل للأمة بقوله: ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥/٤].

السادس- تخصيص كل من الكتاب والسنة بالقياس المستند إلى نص خاص ولو خبر واحد، كتخصيص آية: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ [النور: ٢٤/٢] الشاملة للأمة بقوله تعالى: ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥/٤] وقيس بالأمة العبد.

السابع- تخصيص كل منهما بدليل الخطاب، أي مفهوم المخالفة، كتخصيص خبر ابن ماجه: «الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه»<sup>(٢)</sup> بمفهوم خبره: «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث»<sup>(٣)</sup>.

الثامن- تخصيص كل منهما بالفحوى، أي بمفهوم الموافقة، كتخصيص خبر أبي داود وغيره: «لِي الْوَاجِدُ يُحَلُّ عَرْضُهُ وَعَقُوبَتُهُ»<sup>(٤)</sup>، أي حبسه بمفهوم: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ﴾ [الإسراء: ٢٣/١٧] فيحرم حبسهما للولد.

(١) مسلم، الحدود، ١٢.

(٢) ابن ماجه، الطهارة وسننها، ٧٦.

(٣) ابن ماجه، الطهارة وسننها، ٧٥.

(٤) البخاري، الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، ١٢؛ أبو داود، الأفضية، ٢٩.

## ١٦- المطلق والمقيد ونسخ المطلق وتقييده بصفة أو ضدها

المختار أن المطلق «ما دل على الماهية بلا قيد»  
وهما كالعام والخاص فيما مرّ فما يخص به العام يقيد به  
المطلق، وما لا فلا، لأن المطلق عام بحسب المعنى.

إنهما في الأصح إن اتحد حكمهما وسبب الحكم وكانا  
مشتبين كأن يقال في كفارة الظهار في محل: «أعتق رقبة»<sup>(١)</sup>،  
وفي محل آخر: «أعتق رقبة مؤمنة»<sup>(٢)</sup>، فإن تأخر المقيد عن  
العمل بالمطلق نسخه، وإن تأخر عن وقت الخطاب بالمطلق  
دون العمل قيده.

وإن كان أحدهما مثبتاً والآخر خلافاً، نحو: «أعتق رقبة،  
لا تعتق رقبة كافرة»، قيد المطلق بضدّ الصفة، وإلا قيد المطلق  
بالصفة في الأصح ويكون المقيد مخصصاً لا مقيداً.

وإن اختلف حكمهما مع اتحاد سببهما كما في قوله تعالى في  
التيّم: ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [المائدة: ٦/٥]، وفي  
الوضوء: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦/٥]،  
أو اختلف سببهما مع اتحاد حكمهما كما في قوله تعالى في كفارة  
الظهار: ﴿فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ﴾ [المجادلة: ٣/٥٨]، وفي كفارة القتل:  
﴿فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢/٤] قيد المطلق بالمقيد.

(١) أبو داود، الطلاق، ٨١؛ ابن ماجه، الطلاق، ٢٥.

(٢) عبد الرزاق، مصنف، ١٧٩/٩.

## ١٧- الظاهر والمؤول

الظاهر ما دل دلالة ظنية، أي راجحة. والمؤول حمل الظاهر على المحتمل المرجوح. فإن حمل للدليل فصحيح، أو لما يظن دليلاً ففاسد، أو لا شيء فلعب.

والتأويل قسمان:

الأول- قريب يترجح على الظاهر بأدنى دليل، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٦/٥] أي عزمتم على القيام إليها.

والثاني- بعيد لا يترجح على الظاهر بأدنى دليل، كتأويل «أمسك» -من قوله ﷺ لغيلان لما أسلم على عشر نسوة: «أمسك أربعاً وفارق سائرهن»<sup>(١)</sup>، ب«ابتدىء نكاح الأربع»، ووجه بعده أنه لم ينقل تجديد نكاح منه ولا من غيره ممن أسلم.

## ١٨- المجمل والمفسر

١- المجمل: «ما لم تتضح دلالته»، كالقرء لتردده بين الطهر والحيض لاشتراكه بينهما وحمله الشافعي على الطهر والحنفي على الحيض لما قام عندهما.

٢- المفسر: «هو إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي»، والأصح أنه يكون بالفعل.

(١) البيهقي، السنن الكبرى، ٧/١٨١-١٨٤.

## ١٩- النسخ، فيه مسائل

- ١- هو «رفع حكم شرعي بدليل شرعي». والقول بأنه بيان لانتهاء أمد حكم شرعي يرجع إلى ذلك، فلا خلاف في المعنى.
- ٢- ويجوز في الأصح نسخ بعض القرآن تلاوةً وحكماً أو أحدهما دون الآخر، والثلاثة واقعة:

الأول- نسخ التلاوة والحكم: روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها: «كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات، فنسخ بخمس معلومات»<sup>(١)</sup>.

الثاني- منسوخ التلاوة دون الحكم: روى الشافعي وغيره عن عمر رضي الله عنه: «لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت (الشيخ والشيخة إذا زنياً فارجموهما البتة) فإننا قرأناها»<sup>(٢)</sup>. فهذا منسوخ التلاوة دون الحكم لأمره صلى الله عليه وسلم برجم المحصن، رواه الشيخان.

الثالث- منسوخ الحكم دون التلاوة: وهذا القسم كثير كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً﴾ [البقرة: ٢/١٢٤٠] إلى آخره نسخ بقوله: ﴿وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَرَبِّصْنَ﴾ [البقرة: ٢/٢٣٤] إلى آخره لتأخره في النزول عن الأول.

(١) مسلم، الرضاع، ٢٤-٢٥.

(٢) البخاري، الحدود، ٣٠؛ مسلم، الحدود، ١٥؛ ابن ماجه، الحدود،

٩؛ الشافعي، اختلاف الحديث، ١/٢١٢.

٣- ويجوز في الأصح نسخ السنة بالقرآن كنسخ تحريم مباشرة الصائم أهله ليلاً الثابت بالسنة بقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧/٢].

٤- ويجوز في الأصح نسخ القرآن بالسنة، متواترة أو آحاداً. قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ١٦/٤٤].

٥- وحيث وقع نسخ القرآن بالسنة فمعها قرآن عاضد لها، وكذا حيث نسخ السنة بالقرآن فمعها سنة عاضدة له تبين توافقهما لما مرّ، كما في نسخ التوجه في الصلاة إلى بيت المقدس الثابت بفعله ﷺ بقوله تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٩/٢] وقد فعله ﷺ.

٦- ويجوز في الأصح نسخ القياس الموجود في زمن النبي ﷺ بنصر أو قياس أجلى من القياس المنسوخ به.

فالأول- كان يقول ﷺ: «المفاضلة في البر حرام» لأنه مطعوم فيقاس به الأرز، ثم يقول: «بيعوا الأرز بالأرز متفاضلاً».

والثاني- كأن يأتي بعد القياس المذكور نصر بجواز بيع الذرة بالذرة متفاضلاً فيقاس بيع الأرز بالأرز متفاضلاً.

٧- ويجوز في الأصح نسخ الفحوى - أي نسخ مفهوم الموافقة - بقسميه الأولى والمساوي.

- ٨- يجوز عندنا خلافاً لبعض المعتزلة ببدل أثقل كما يجوز بمساو وبأخف، وبلا بدل ولم يقع في الأصح.
- ٩- يتعين النسخ بتأخره، ويعلم تأخره بالإجماع وقول النبي، وبذكره شيئاً على خلاف ما ذكره أولاً وبقول الراوي: هذا متأخر.

## الكتاب الثاني في السنة

فيه مسائل:

### ١- تعريف السنة

وهي «أقوال النبي ﷺ وأفعاله»، ومن الأفعال تقريره، لأنه كف عن الإنكار، والكف فعل كما تقرر في محله.

### ٢- كون الأنبياء معصومين

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون حتى عن الصغيرة سهواً، والأكثر على جواز صدور الصغيرة عنهم سهواً إلا الصغيرة الدالة على الخسة كسرقة لقمة، والتطيف بتمر، وينبهون عليها لو صدرت.



**٣- كون فعل النبي غير مكروه**

فعله ﷺ غير مكروه بالمعنى الشامل لخلاف الأولى للعصمة وما يفعله مما هو مكروه في حقنا غير مكروه في حقه لأنه قصد به بيان الجواز.

**٤- حكم أفعال النبي في حقنا**

وما كان من أفعاله جبلياً كقيامه وقعوده، أو متردداً كحجه راكباً وجلسته للاستراحة، أو بياناً كقطعه يد السارق من الكوع، أو مخصصاً به كزيادة في النكاح على أربع نسوة فواضح؛ فيباح لنا في الأول، ويندب في الثاني، ويجب في الثالث، ولسنا في الرابع متعبدين به.

وفي سوى ما ذكر في فعله: إن علمت صفته من وجوب أو ندب أو إباحة فأمتته مثله في ذلك في الأصح، وتعلم صفة فعله بنصر عليها كقوله «هذا واجب» مثلاً.

**٥- القطع بكذب الخبر ضرورة أو استدلالاً**

الخبر إما مقطوع بكذبه ضرورة كالنقيضين، أو استدلالاً كقول الفيلسفي: العالم قديم.

**٦- كل خبر أوهم باطلاً إما موضوع أو نقص منه شيء يضر**

كل خبر أوهم باطلاً ولم يقبل تأويلاً فهو:

إما موضوع كما روي «أنه تعالى خلق نفسه»، فهو كذب لإيهامه باطلاً، وهو حدوثه، وقد دل الدليل القطعي على أنه تعالى منزّه عن الحدوث.

وإما نقص منه من جهة الراوي ما يزيل الوهم الحاصل بالنقصان منه، كما في خبر الصحيحين عن ابن عمر قال: «صلى بنا النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: أرأيتم ليلتكم هذه، على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد»<sup>(١)</sup>. قال ابن عمر: «فوهل الناس في مقابلة رسول الله ﷺ»<sup>(٢)</sup>، أي غلطوا في فهم المراد منها حيث لم يسمعوا لفظة "اليوم".

## ٧- سبب وضع الخبر

- ١- نسيان من الراوي لمرويه فيذكر غيره ظاناً أنه مرويه.
- ٢- أو افتراء كوضع الزنادقة أخباراً تخالف العقول تنفيراً للعقلاء عن الشريعة المطهرة.
- ٣- أو غلط من الراوي بأن يسبق لسانه إلى غير مرويه فيضع مكانه ما يظن أنه يؤدي معناه، أو يروي ما يظنه حديثاً،

(١) البخاري، العلم، ٤١، مواقيت الصلاة، ٢٠، ٤٠؛ مسلم، فضائل الصحابة، ٢١٧-٢٢٠.

(٢) مسلم، فضائل الصحابة، ٢١٧.

أو غيرها كما في وضع بعضهم أخباراً في الترغيب في الطاعة والترهيب عن المعصية أو غير ذلك.

## ٨- الخبر بحسب الصدق والكذب قسماً

إما مقطوع بكذبه، وإما مقطوع بصدقه:

١- أما المقطوع بكذبه:

أ- فخبير نقب - أي فتش عنه - في كتب الحديث ولم يوجد عند أهله من الرواة الثقات.

ب- خبر نقل أحاداً فيما تتوفر الدواعي على نقله تواتراً؛ إما لغرابته كسقوط الخطيب عن المنبر وقت الخطبة، أو لتعلقه بأصل ديني كخبر يستند إليه الشيعة على إمامة عليّ كرم الله وجهه، وهو «أنت الخليفة من بعدي»، فعدم تواتره دليل على عدم صحته.

٢- وأما المقطوع بصدقه:

أ- كخبير الصادق - أي خبر الله تعالى لتنزهه عن الكذب وخبير رسوله المتواتر عنه ﷺ لعصمته عنه.

ب- والمتواتر لفظاً أو معنى: وهو خبر جمع يمتنع عادة تواطؤهم - أي توافقهم - على الكذب خيراً عن محسوس لا عن معقول، لجواز الغلط فيه كخبر الفلاسفة بقدم العالم. فإن اتفق الجمع المذكور في اللفظ والمعنى فهو لفظي، وإن اختلفوا

فيهما مع وجود معنى كلي فهو معنوي كما لو أخبر واحد عن حاتم بأنه أعطى ديناراً، وآخر بأنه أعطى فرساً، وآخر بأنه أعطى بغيراً وهكذا فقد اتفقوا على معنى كلي وهو الإعطاء.

والأصح أن العلم فيه ضروري من غير احتياج إلى نظر عقب السماع.

وإن الخبر بحضرة عدد التواتر ولم يكذبوه، ولا حامل على سكوتهم عن تكذيبهم من نحو خوف أو طمع في شيء، أو عدم علم بخبره صادق فيما أخبر به لأن سكوتهم تصديق له عادة فيكون الخبر صادقاً.

## ٩- وأما مظنون الصدق

فهو خبر الواحد: وهو ما لم يُنته إلى التواتر سواء أكان رواه واحداً أم أكثر، أفاد العلم بالقرائن المنفصلات أو لا، ومنه المستفيض؛ وهو الشائع بين الناس عن أصل وقد يسمى مشهوراً، وأقل عدد راويه اثنان، وهو قول الفقهاء؛ وقيل: ما زاد على ثلاثة، وهو قول الأصوليين؛ وقيل: ثلاثة، وهو قول المحدثين.

## ١٠- حذف بعض الخبر

الأصح أن حذف بعض الخبر جائز إلا أن يتعلق به الباقي فلا يجوز حذفه حينئذ اتفاقاً لإخلاله بالمعنى المقصود، كأن

يكون غاية أو مستثنى بخلاف ما لا يتعلق به الباقي، فيجوز حذفه لأنه كخبر مستقل.

مثاله قوله رضي الله عنه في الخبر: «هو الظهور ماؤه الحل ميتته»<sup>(١)</sup>، إذ قوله: «الحل ميتته» لا تعلق له بما قبله.

### ١١- من يقبل أدأؤه ومن لا

والأصح أنه يقبل أداء صبي مميز تحمّل فبلغ فأدى ما تحمله، أو تحمّل كافر فأسلم فأدى، أو فاسق فتاب فأدى قبل. وأنه يقبل مبتدع يحرم الكذب، وليس بداعية، ولا يكفر ببدعته لأمنه الكذب مع تأويله في الابتداع، بخلاف من لا يحرم الكذب أو يدعو الناس إلى بدعته أو يكفر ببدعته كمنكر حدوث العالم، والبعث، وعلم الله بالمعدوم وبالجزئيات، فلا يقبل واحد من هذه الثلاثة.

### ١٢- شرط الراوي

شرط الراوي العدالة، وهي لغة: التوسط، وشرعاً بالمعنى الشامل للمروءة: ملكة - أي هيئة راسخة في النفس - تشمل اقتراف الكبائر، والصغائر الخسة كسرقة لقمة، والردائل الجائرة كبول بطريق، فباقتراف فرد منه تنتفي العدالة.

(١) ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان الفارسي)، ٤/٤٩؛ الحاكم، المستدرک، ١/٢٣٧-٢٤٠.

والمختار أن الكبيرة ما توعد عليه بنحو غضبه ولعن بخصوصه غالباً.

### ١٣- الحديث المرسل وحجيته

المشهور عند الأصوليين والفقهاء وبعض المحدثين: «هو مرفوع غير صحابي» تابعياً كان أو من بعده إلى النبي ﷺ مسقطاً الواسطة بينه وبين النبي. وعند أكثر المحدثين: «هو مرفوع تابعي إلى النبي».

والأصح أنه لا يقبل - أي لا يحتج به - للجهل بعدالة الساقط وإن كان صحابياً لاحتمال أن يكون ممن طرأ له قاذح إلا إن كان مرسله من كبار التابعين، وعضده كون مرسله لا يروي إلا عن عدل؛ وهو حينئذ مسند حكماً لأن إسقاط العدل كذكره، أو عضده قول صحابي أو فعله أو قول الأكثر من العلماء أو مسند، أو مرسل، أو انتشار، أو قياس، أو عمل أهل العصر، أو نحوها. والمجموع من المرسل وعضده حجة إن لم يحتج بالعاضد وإلا فدليلان؛ إذ العاضد حينئذ دليل برأسه، والمرسل لما اعتضد به صار دليلاً آخر. فإن تجرد هذا المرسل عن عاضد، ولا دليل في الباب سواه، فالأصح أنه يجب الانكفاف احتياطاً.

### ١٤- نقل الحديث بالمعنى

الأصح جواز نقل الحديث بالمعنى لعارف بمعاني الألفاظ. أما غير العارف فلا يجوز له تغيير اللفظ قطعاً.

## ١٥- الاحتجاج بقول الصحابي

الأصح أنه يحتج بقول الصحابي: قال النبي، فعنه، فسمعتة أو أمر، ونهى أو أمرنا، أو نحوه مما بني للمفعول كنهينا، ومن السنة كذا، فكنا معاشر الناس نفعل في عهده، أو كان الناس يفعلون، فكنا نفعل، فكان الناس يفعلون، فكانوا لا يقطعون في الشيء التافه لظهور ذلك في جميع الناس الذي هو إجماع. وعطف الصور بالفاء إشارة إلى أن كل صورة دون ما قبلها رتبة.

## ١٦- مراتب التحمل

مستند غير الصحابي في الرواية إحدى عشرة:

- ١- قراءة الشيخ عليه إملاء من حفظه أو من كتابه.
- ٢- فتحديثاً بلا إملاء.
- ٣- قراءته على الشيخ.
- ٤- فسماعه بقراءة غيره على الشيخ ويسمى هذا والذي قبله بالعرض.
- ٥- فمناولة أو مكاتبة مع إجازة كأن يدفع له الشيخ أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به أو يكتب شيئاً من حديث لحاضر عنده أو غائب عنه، ويقول له: أجزت لك روايته عني.

- ٦- فأجازه بلا مناولة شيء ولا مكاتبة لخاص في خاص كأجزتك رواية البخاري.
- ٧- فخاص في عام كأجزت لك رواية جميع مسموعاتي.
- ٨- فعام في خاص كأجزت لمن أدركني رواية مسلم.
- ٩- فعام في عام كأجزت لمن عاصرني رواية جميع مروياتي.
- ١٠- فلفلان ومن يوجد من نسله تبعاً له.
- ١١- فمناوله أو مكاتبة بلا إجازة إن قال معها: هذا من سماعي.

## الكتاب الثالث في الإجماع

فيه مباحث:

- ١- الأصح إمكان الإجماع، وقيل: لا يمكن عادة كالاجتماع على أكل طعام واحد، ورد بأنه لا جامع لهم عليه.
- ٢- والأصح أن الإجماع بعد إمكانه حجة شرعية وإن نقل أحاداً، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٤/١١٥] الآية، توعد فيها على اتباع غير سبيل المؤمنين فيجب اتباع سبيلهم وهو قولهم وفعلمهم فيكون حجة.



٣- والأصح أن الإجماع بعد حجيته قطعي إن اتفق  
المعتبرون على أنه إجماع لا إن اختلفوا، كالكوتبي فإنه  
ظني.

٤- وخرق الإجماع القطعي وكذا الظني عند من اعتبره  
حرام؛ للتوعد عليه كما مر في الآية السابقة. فعلم من حرمة  
خرقه تحريم إحداث قول ثالث في مسألة اختلف أهل عصر  
فيها على قولين، وإحداث تفصيل بين مسألتين لم يفصل  
بينهما أهل عصر إن خرقاه، أي إن خرق الثالث والتفصيل  
الإجماع بأن خالف ما اتفق عليه أهل عصر بخلاف ما إذا لم  
يخرقاه.

٥- وعلم أنه يجوز إظهار دليل لحكم، أو تأويل لدليل  
ليوافق غيره، أو علة لحكم غير ما ذكره من الدليل والتأويل  
والعلة لجواز تعدد المذكورات، إن لم يخرق ما ذكر  
ما ذكره.

٦- وعلم أن الإجماع لا يضاد إجماعاً، أي لا يجوز  
انعقاده على ما يضاد ما انعقد عليه إجماع قبله لاستلزامه  
قاطعين، وهو الأصح في الكل، ولا يعارض الإجماع بناء على  
أنه دليل قطعي؛ إذ لا تعارض بين قاطعين لاستحالته، إذ  
التعارض بين شيئين يقتضي خطأ أحدهما.

٧- جاحد مجمع عليه معلوم من الدين ضرورة كافر إن كان  
فيه نص، وكذا إن لم يكن فيه نص على الأصح.

## الكتاب الرابع في القياس

وهو لغة: «التقدير والمساواة». واصطلاحاً: «حمل معلوم على معلوم» - أي إلحاقه به في حكمه - لمساواته له في علة حكمه؛ بأن توجد بتمامها في المحمول عند الحامل وهو المجتهد مطلقاً أو مقيداً. وهو حجة في الأمور الدنيوية كالأغذية، وكذا في غيرها كالشرعية في الأصح لعمل كثير من الصحابة به متكرراً شائعاً مع سكوت الباقيين. الذي هو في مثل ذلك من الأمور العامة وفاق عادة، ولقوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾ [الحشر: ٢/٥٩] والاعتبار قياس الشيء بالشيء فيجوز القياس في ذلك.

إلا في العادية والخلقية - أي التي ترجع إلى العادة والخلقة - كأقل الحيض أو النفاس أو الحمل وأكثره فيمتنع ثبوتها بالقياس في الأصح، لأنها لا يدرك المعنى فيها بل يرجع فيها إلى قول من يوثق به.

وإلا في الأحكام فيمتنع ثبوتها بالقياس في الأصح، لأن منها ما لا يدرك معناه كوجوب الدية على العاقلة، وقيل: يجوز حتى إن كلاً من الأحكام صالح لأن يثبت بالقياس بأن يدرك معناه، ووجوب الدية على العاقلة له معنى يدرك، وهو إعانة الجاني فيما هو معذور فيه كما يعان الغارم لإصلاح ذات البين بما يصرف إليه من الزكاة.

وإلا في القياس على منسوخ فيمتنع فيه في الأصح لانتفاء اعتبار الجامع بالنسخ. وقيل: يجوز فيه لأن القياس مظهر لحكم الفرع ونسخ الأصل ليس نسخاً للفرع.

وليس النصر على العلة لحكم -ولو في جانب الكف- أمراً بالقياس في الأصح لا في جانب الفعل غير الكف كأكرم زيداً لعلمه، ولا في جانب الكف نحو الخمر حرام لإسكارها. وقيل: إنه أمر به في الجانبين إذ لا فائدة لذكر العلة إلا ذلك. قلنا لا نسلم الحصر لجواز كون الفائدة بيان مدرك الحكم ليكون أوقع في النفس.

## أركانه

أركان القياس أربعة: أصل - حكم - فرع - علة وهي معنى مشترك بين الأصل والفرع. وحكم الأصل يتعدى بواسطة المشترك إلى الفرع.

## الركن الأول - الأصل

يسمى الأصل مقيساً عليه والفرع مقيساً، والأصح أنه أي الأصل المقيس عليه محل الحكم والمشبه به. والأصح أنه لا يشترط في الأصل دليل على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه.

## الركن الثاني - حكم الأصل

شرطه :

١- ثبوته بغير قياس ولو إجماعاً. إذ لو ثبت بقياس كان القياس الثاني عند اتحاد العلة لغواً، للاستغناء عنه بقياس الفرع فيه على الأصل في الأول. وعند اختلافها غير منعقد لعدم اشتراك الأصل والفرع فيه في علة الحكم، فالاتحاد كقياس التفاح على البر في الربوية بجامع الطعم، ثم قياس السفرجل على التفاح فيما ذكر، وهو لغو للاستغناء عنه بقياس السفرجل على البر. والاختلاف كقياس الرتق - وهو انسداد محل الوطاء على جب الذكر - في فسخ النكاح بجامع فوات التمتع، ثم قياس الجذام على الرتق فيما ذكر وهو غير منعقد لأن فوات التمتع غير موجود فيه.

٢- وكونه من جنس حكم الفرع فيشترط كونه شرعياً إن كان المطلوب إثباته حكماً شرعياً، وكونه عقلياً إن كان المطلوب إثباته حكماً عقلياً، وكونه لغوياً إن كان المطلوب إثباته حكماً لغوياً.

٣- وأن لا يعدل حكم الأصل عن سنن القياس؛ فما عدل عن سننه - أي خرج عن طريقه - لا يقاس على محله لتعذر التعدية حينئذ كشهادة خزيمة بن ثابت وحده، فلا يقاس به غيره وإن فاقه رتبة كالصديق رضي الله عنه.

٤- وأن لا يكون دليل حكم الأصل شاملاً لحكم الفرع للاستغناء به حينئذ عن القياس.

٥- وكون حكم الأصل متفقاً عليه جزماً بين الخصمين، لأن البحث لا يعدوهمما. وقيل بين كل الأمة حتى لا يتأتى المنع أصلاً.

### الركن الثالث - الفرع

١- وهو المحل المشبه بالأصل في الأصح.

٢- والمختار قبول المعارضة في الفرع بمقتضى نقيض الحكم أو ضده. وصورتها في الفرع أن يقول المعتبر الفرع للمستدل: ما ذكرته من الوصف وإن اقتضى ثبوت الحكم في الفرع فعندي وصف آخر يقتضي نقيضه أو ضده.

فالنقيض، نحو: المسح ركن في الوضوء فيسن تثليثه كالوجه. فيقول المعارض: مسح الرأس في الوضوء لا يسن تثليثه كمسح الخف.

والضد، نحو: الوتر واجب واطب عليه النبي ﷺ فيجب كالشاهد، فيقول المعارض: مؤقت بوقت صلاة من الخمس فيسن كسنة الفجر.

٣- والمختار في دفع المعارضة المذكورة زيادة على دفعها بكل ما يعترض به على المستدل، ابتداءً دفعها بالترجيح لوصف

المستدل على وصف المعارض بمرجح -مما يأتي في محله-  
ليتعين العمل بالراجح.

٤- وشرط الفرع وجود تمام العلة التي في الأصل فيه  
كالإسكار في قياس النبيذ بالخمير، والإيذاء في قياس الضرب  
بالتأفيف فيتعدى الحكم إلى الفرع.

٥- فإن كانت العلة قطعية بأن قطع بكونها علة في الأصل  
ووجودها في الفرع كالإسكار والإيذاء فيما مر فقطعي قياسها  
حتى كأن الفرع فيه شمله دليل الأصل، فإن كان دليله ظنياً  
فحكم الفرع كذلك، أو كانت ظنية فقياسها ظني وأدون كقياس  
التفاح بالبر بجامع الطعم؛ فإنه العلة عندنا في الأصل مع  
احتمال ما قيل إنها القوت أو الكيل وليس في التفاح إلا الطعم،  
فثبوت الحكم فيه أدون من ثبوته في الهمبر.

٦- وأن لا يعارض ولا يقوم القاطع على خلافه - أي  
خلاف الفرع في الحكم- وكذا خبر الواحد في الأصح، لأنه  
مقدم على القياس، وأن يتحد حكمه بحكم الأصل في المعنى،  
وأن لا يتقدم حكم الفرع على حكم الأصل حيث لا دليل له  
غير القياس كقياس الوضوء بالتميم في وجوب النية.

### الركن الرابع - العلة

وشرط للإلحاق بحكم الأصل بالعلة أن تشتمل على حكمة  
-أي مصلحة- تبعث -أي تحمل- المكلف على الامتثال،

وتصلح شاهداً لإناطة الحكم بالعلة كحفظ النفوس، فإن من علم أن من قتل اقتصر منه انكف عن القتل.

هل يجوز كون العلة الحكمة أو كونها عديمياً؟

أ- لا يجوز كون العلة الحكمة إن لم تنضبط كالمشقة في السفر لعدم انضباطها، فإن انضبطت جاز كما رجحه الأمدى وابن الحاجب وغيرهما لانتفاء المحذور.

ب- ولا يجوز في الأصل كون العلة عدمية في الحكم الثبوتي لأن العلة بمعنى العلامة يجب أن يكون أجلى من المعلل، والعدمي أخفى من الثبوتي ويجوز تعليل الثبوتي بمثله كتعليل حرمة الخمر بالإسكار، والعدمي بمثله كتعليل عدم صحة التصرف بعدم العقل.

ثبوت الحكم فيما يقطع بانتفاء الحكمة

يثبت الحكم فيما يقطع بانتفائها فيه للمظنة في الأصح كجواز القصر بالسفر لمن ركب سفينة قطعت به مسافة القصر في لحظة بلا مشقة.

من شرط الإلحاق انتفاء شيئين

أ- شرط للإلحاق بالعلة أن لا تخالف نصاً أو إجماعاً لتقدمهما على القياس، فمخالفة النص كقول الحنفي: المرأة مالكة بطبعها فيصح نكاحها بغير إذن وليها قياساً على بيع سلعتها. فإنه مخالف لخبر أبي داود وغيره: «أيما امرأة نكحت

نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل»<sup>(١)</sup>، ومخالف الإجماع كقياس صلاة المسافر على صومه في عدم الوجوب بجامع السفر الشاق، فإنه مخالف للإجماع على وجوب أدائها عليه.

٢- وأن لا تتضمن العلة المستنبطة زيادة على النص والإجماع منافية مقتضاه.

### مسالك العلة

أي الطرق الدالة على عليية الشيء، وهي كثيرة

الأول- الإجماع، كالإجماع على أن العلة في خبر الصحيحين: «لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان»<sup>(٢)</sup> تشويش الغضب للفكر: فيقاس بالغضب غيره مما يوشوش الفكر نحو جوع وشبع مفرطين.

الثاني من مسالك العلة: النص صريحاً كان أو ظاهراً. والصريح كعلة كذا فلسبب كذا فمن أجل كذا، كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢/٥] الآية. والنص الظاهر كاللام ظاهرة كانت نحو: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ

(١) ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان الفارسي)، ٣٨٤/٩؛ الحاكم، المستدرک، ١٨٢/٢-١٨٣؛ أبو داود، النكاح، ٢٠.

(٢) البخاري، الأحكام، ١٣؛ مسلم، الأفضية، ١٦.



لِخُرْجِ النَّاسِ مِنَ الظُّلْمَتِ إِلَى النُّورِ ﴿ إبراهيم: ١٤/١١ أو مقدره  
 نحو: ﴿ وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ  
 وَبَنِينَ ﴾ [القلم: ١٠/٦٨-١٤] أي لأن.

الثالث من مسالك العلة: الإيماء، كما في خبر الأعرابي  
 «واقعت أهلي في نهار رمضان»، فقال النبي ﷺ: «أعتق رقبة»<sup>(١)</sup>  
 فأمره بالإعتاق عند ذكر الوقاع يدل على أنه علة له.

الرابع من مسالك العلة: التقسيم، وهو حصر أوصاف  
 الأصل المقيس عليه وإبطال ما لا يصلح منها للعلية كأن يحصر  
 أوصاف البر في قياس الذرة عليه في الطعم ويبطل ما عدا  
 الطعم فيتعين الطعم للعلية.

الخامس من مسالك العلة: المناسبة، ويسمى استخراج  
 العلة المناسبة تخريج المناط لأنه إبداء ما ينوط به الحكم - أي  
 ما تعلق به الحكم - فالمناط من النوط وهو العلة. وتخرج  
 المناط تعيين العلة بإبداء المناسبة بين العلة المعينة والحكم مع  
 الاقتران بينهما كالإسكار.

والمناسب المأخوذ من المناسبة المتقدمة وصف ظاهر  
 منضبط يحصل عقلاً من ترتب الحكم عليه ما<sup>(٢)</sup> يصلح كونه  
 مقصوداً للشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة.

(١) البخاري، الأدب، ٦٨؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٤/٢٢٣.

(٢) فاعل يحصل

## للمناسب أقسام

المناسب من حيث شرع الحكم له ثلاثة أقسام: ضروري  
فحاجي فتحسيني.

### أ- المناسب الضروري

وهو أنواع:

- ١- حفظ الدين: المشروع له قتل الكفار.
  - ٢- فحفظ النفس: المشروع له القود.
  - ٣- فحفظ العقل: المشروع له حد السكر.
  - ٤- فحفظ النسب: المشروع له حد الزنا.
  - ٥- فحفظ المال: المشروع له حد السرقة، وحد قطع الطريق.
  - ٦- فحفظ العرض: المشروع له عقوبة القذف والسب.
- ومثل الضروري مكمله فيكون في مرتبته كالحمد يتناول قليل  
المسكر إذ قليله يدعو إلى كثيره.

### ب- المناسب الحاجي

وهو ما يحتاج إليه ولا يصل إلى حد الضرورة كالبيع  
فالإجارة، وقد يكون الحاجي ضرورة في بعض الصور كالإجارة

لتربية الطفل، ومثل الحاجي مكمله كخيار البيع ليسلم عن الغبن.

### ج- المناسب التحسيني

وهو ما استحسن عادة من غير احتياج إليه وهو قسمان:

١- معارض للقواعد الشرعية كالكتابة وهي خارمة لقاعدة امتناع بيع الشخص بعض ماله ببعض آخر، إذ ما يحصله المكاتب في قوة ملك السيد له بتعجيزه نفسه.

٢- غير المعارض لشيء من القواعد كسلب أهلية الشهادة عن العبد، فإنه غير محتاج إليه لكنه مستحسن عادة لنقص الرقيق عن هذا المنصب الشريف الملزم للحقوق بخلاف الرواية.

والسادس من مسالك العلة: تنقيح المناط، بأن يدل نص ظاهر على التعليل لحكم بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد، ويناط الحكم بالأعم كما حذف أبو حنيفة ومالك من خبر الأعرابي الذي واقع زوجته في نهار رمضان خصوص الوقاع عن الاعتبار، وأناط الكفارة لمطلق الإفطار.

### القوادح

وهي: «ما يقدح في الدليل علة كان الدليل أو غيرها».

منها تخلف الحكم عن العلة المستنبطة بلا مانع أو فقد شرط في الأصح بأن وجدت في بعض صور بدون الحكم، لأنها لو كانت علة للحكم لثبت حينئذ بخلاف المنصوصة إذ لا نقض معها، وبخلاف ما إذا كان التخلف لمانع أو فقد شرط؛ لأن العلة عند التخلف تجماع كلاً منهما. وهذا ما اختاره ابن حاجب وغيره من المحققين. وقيل: يقدح مطلقاً ورجحه الأصل. وقيل: لا يقدح مطلقاً، وقال به أكثر الحنفية وسموه «تخصيص العلة».

### خاتمة: كون القياس من الدين وأنه قسمان

١- الأصح أن القياس من الدين لأنه مأمور به لقوله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: ٥٩/٢]، وأنه من أصل الفقه كما عرف من حده.

وأنه دين الله وشرعه ولا يقال فيه: قاله الله ولا نبيه، لأنه مستنبط لا منصوص.

٢- وهو - أي القياس - فرض كفاية على المجتهدين، ويتعين على مجتهد احتاج إليه.

وهو قسمان:

الأول- جلي، وهو ما قطع فيه بنفي الفارق - أي بإلغائه أو قرب منه - كقياس العمياء على العوراء في المنع من التضحية

الثابت بخبر: «أربع لا تجوز في الأضاحي العوراء البين عورها»<sup>(١)</sup> الحديث.

والثاني: بخلاف الجلي كقياس القتل بمثقل على القتل بمحدد في وجوب القود.

## الكتاب الخامس في الاستدلال

وهو: «دليل ليس بنصر من كتاب أو سنة ولا إجماع ولا قياس شرعي».

فدخل فيه قطعاً القياس الاقتراني والقياس الاستثنائي؛ وهما نوعا القياس المنطقي، وهو قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر، وهو النتيجة.

في هذا مسائل:

### ١- كون الاستقراء التام دليلاً

الاستقراء بالجزئي على الكلي بأن يتبع جزئيات كلي كقولنا: حكمها له إن كان تاماً فهو دليل قطعي عند الأكثر، أو كان ناقصاً فظني. ويسمى هذا عند الفقهاء «الحاق النرد بالأغلب».

(١) ابن حبان، في صحيحه (بترتيب ابن بلبان الفارسي)، ١٣/٢٤٠.

٢٤٦؛ الحاكم، المستدرک، ١/٦٤٠، ٤/٢٤٨.

**٢- كون الاستصحاب حجة**

الأصح أن استصحاب العدم الأصلي، واستصحاب العموم أو النصر، واستصحاب ما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه كثبوت الملك بالشراء حجة مطلقاً فيعمل به إلى ورود المغير. فيقدم الأصل على الظاهر إلا إن عارضه ظاهر غالب ذو سبب ظن أنه أقوى فيقدم عليه كبول وقع في ماء كثير فوجد متغيراً واحتمل تغيره به وبغيره مما لا يضره كطول المكث.

**٣- هل يطالب النافي بدليل؟**

المختار أن النافي يطالب بدليل إن لم يعلم النفي ضرورة وإلا فلا، وأنه لا يجب الأخذ بالأخف ولا بالأثقل في شيء، بل يجوز كل منهما لأن الأصل عدم الوجوب.

**٤- كون النبي متعبداً بالشرع قبل البعثة**

المختار أنه ﷺ كان متعبداً قبل البعثة بشرع، والمختار الوقف عن تعيينه. وبعدها المنع من تعبده بشرع من قبله، لأن له شرعاً يخصه. والمختار أن الأصل في المنافع الحل وفي المضار التحريم.

**٥- هل الاستحسان دليل؟**

المختار أن الاستحسان ليس دليلاً إلا إذا فسر بعدول عن

قياس إلى قياس أقوى منه ولا خلاف فيه بهذا المعنى، إذ أقوى القياسين مقدم على الآخر قطعاً.

### ٦- كون قول صحابي غير حجة وأنه لا يقلد

قول الصحابي غير حجة على صحابي وفاقاً وعلى غيره كتابي في الأصح. والأصح ما عليه المحققون أن الصحابي لا يقلد؛ وليس لغيره أن يقلده لأنه لا يوثق بمذهبه، إذ لم يدون بخلاف مذهب غيره من الأئمة الأربعة. وأما موافقة الشافعي زيداً في الفرائض فلدليل، لا تقليداً لزيد بأن وافق اجتهاده اجتهاده.

### ٧- كون الإلهام غير حجة

الأصح أن الإلهام، وهو لغة: «إلقاء شيء في القلب يطمئن له الصدر يخص به الله تعالى بعض أصفياؤه»، غير حجة من غير معصوم لعدم الثقة بخواطره، لأنه لا تؤمن دسيسة الشيطان فيها.

### ٨- مبنى الفقه على الأربعة

مبنى الفقه على أربعة أمور وإن لم يرجع أكثره إليها إلا بتكلف:

الأول - «أن اليقين لا يرفع بالشك». ومن مسائله: من يتقن الطهر وشك في الحدث يأخذ بالطهر.

الثاني - «أن الضرر يزال وجوباً». ومن مسأله: وجوب رد المغصوب وضمانه بالتلف.

الثالث - «أن المشقة تجلب التيسير». ومن مسأله: جواز القصر والجمع والفطر في السفر بشرطه.

الرابع - «أن العادة محكمة أي معمول بها شرعاً». ومن مسأله: أقل الحيض وأكثره.

وزاد بعضهم على الأربعة «أن الأمور بمقاصدها»، ومن مسأله: وجوب النية في الطهر.

## الكتاب السادس في التعادل والتراجيح

وفيه مسائل:

### ١- امتناع التعارض بين القاطعين

يمتنع تعادل قاطعين عقليين أو نقليين أو عقلي ونقلي، لا تعادل قطعي وطني، وكذا أمارتان في الواقع في الأصح فإن تعادلتا فالمختار التساقت كما في تعارض البيتين.

### ٢- التفصيل بين قولي المجتهد

وإن نقل عن مجتهد قولان، فإن تعاقبا فالمتأخر قوله،



وإلا فما ذكر فيه شيئاً مشعراً بترجيحه كقوله هذا أشبه، وإن لم يذكر ذلك فهو متردد. والأصح الترجيح بالنظر: فإن وقف عن الترجيح وقف عن الحكم، وإن لم يعرف للمجتهد قول في مسألة لكن في نظيرها فهو قوله المخرج فيها في الأصح - أي أخرجه الأصحاب إلحاقاً لها بنظيرها - والأصح لا ينسب إليه مطلقاً، بل ينسب إليه مقيداً بأنه مخرج حتى لا يلبس بالمنصوص.

### ٣- معنى الترجيح والعمل بالراجح

الترجيح: «تقوية أحد الدليلين». والعمل بالراجح واجب في الأصح، ولا ترجيح في القطعيات. والمتأخر ناسخ وإن نقل المتأخر بالآحاد.

### ٤- أولوية العمل بالمتعارضين

والأصح أن العمل بالمتعارضين أولى من إلغاء أحدهما مثاله خبر: «أبما إهاب دبغ فقد طهر»<sup>(١)</sup> مع خبر: «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب»<sup>(٢)</sup> الشامل للإهاب المدبوغ وغيره، فحملناه على غير المدبوغ جمعاً بين الدليلين.

(١) ابن ماجه، اللباس، ٢٥.

(٢) أبو داود، اللباس، ٤١؛ الترمذي، اللباس، ٧.

## ٥- ما به الترجيح

١- يرجح بكثرة الأدلة والرواية في الأصح، وبعلو الإسناد،  
 ٢- وفقه الراوي، ولغته ونحوه، وورعه، وضبطه، وفطنته،  
 ويقظته، وعدم بدعته، وشهرة عدالته، وكونه مزكى بالاختبار،  
 ومعروف النسب. قيل: ومشهوره، وصريح التزكية، وحفظ  
 المروي، وذكر السبب، والتعويل على الحفظ دون الكتابة،  
 وظهور طريق رواية، وسماعه بلا حجاب، وكونه ذكراً وحرّاً في  
 الأصح، ومن أكابر الصحابة، ومتأخر الإسلام في الأصح،  
 ومتحملاً بعد التكليف، وغير مدلس، وغير ذي اسمين،  
 ومباشراً، وصاحب الواقعة، وراوياً باللفظ ولم ينكره الأصل،  
 وكون حديثه في الصحيحين، والقول بالفعل بالتقرير، ويرجح  
 الفصيح، وكذا زائد الفصاحة في قول.

٣- الحديث المشتمل على زيادة في الأصح، والوارد بلغة  
 قريش، والمدني، والمشعر بعلو شأن النبي ﷺ، وما فيه الحكم  
 مع العلة، وما قدم فيه ذكرها عليه في الأصح، وما فيه تهديد  
 أو تأكيد.

٤- والعام مطلقاً على العام ذي السبب لاحتمال قصره أي  
 العام على السبب إلا في السبب، أي إلاماً كائناً في صورة  
 السبب فإذا يقدم هو على العام المطلق والعام الشرطي كمن  
 وما الشرطيين على النكرة المنفية في الأصح لإفادته التعليل  
 دونها، وهي على الباقي من صيغ العموم.

٥- والجمع المعرف على من وما غير شرطيتين، وكلها على الجنس المعرف وما لم يخص والأقل تخصيصاً، والاقتضاء فالإيماء بالإشارة، ويرجحان على المفهومين، وكذا الموافقة على المخالفة، والناقل عن الأصل والمثبت في الأصح، والخبر فالحظر فالإيجاب فالكراهة فالندب فالإباحة في الأصل في بعضها، والمعقول معناه، وكذا نافي العقوبة، والوضعي على التكليفي في الأصح.

والدليل الموافق دليلاً آخر وكذا مرسلأ أو صحابياً أو أهل المدينة أو الأكثر في الأصح.

ويرجح موافق زيد في الفرائض فمعاذ فعلي ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلي.

٦- والإجماع على النص، وإجماع السابقين، وإجماع الكل على ما خالف فيه العوام، والمنقرض عصره على غيره، وكذا ما لم يسبق بخلاف في الأصح، والأصح تساوي المتواترين من كتاب وسنة.

٧- ويرجح القياس على قياس آخر بقوة دليل حكم الأصل وكونه على سنن القياس أي فرعه من جنس أصله، وكذا ذات أصلين على ذات أصل، وعلة ذاتية على حكمية، وكونها أقل أوصافاً في الأصح، والمقتضية احتياطاً في فرض، وعامة الأصل، والمتفق على تعليل أصلها، والموافقة لأصول على الموافقة لواحد، وكذا الموافقة لعلة أخرى، وما تثبت علته

بإجماع، فنصر قطعيين فظنيين في الأصح، فأيماء، وقياس المعنى على الدلالة، والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي قطعاً، البسيط فالمركب في الأصح، والباعثة على الإمارة، وكذا المتعدية، والأكثر فروعاً في الأصح، والأعرف على الأخصى، والذاتي على العرضي والصريح، وكذا الأعم في الأصح، وموافق نقل السمع واللغة، وما طريق اكتسابه أرجح، والمرجحات لا تنحصر، ومثارها غلبة الظن.

## الكتاب السابع

### في الاجتهاد وما معه من التقليد والفتاوى

#### ١- الاجتهاد والمجتهد

الاجتهاد: «استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل الظن بالحكم». والمجتهد الفقيه، وهو البالغ العاقل فقيه النفس - أي شديد الفهم بالطبع - ذو الدرجة الوسطى عربية وأصولاً للفقه ومتعلقاً للأحكام - أي ما تتعلق هي به - لدلالته عليها من كتاب وسنة وإن لم يحفظ متناً لها. ويعتبر للاجتهاد كونه خبيراً بمواقع الإجماع والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول والمتواتر والآحاد والصحيح وغيره وحال الرواة، ويكفي في الخبرة بحال الرواة في زمننا الرجوع لأئمة ذلك، ولا يعتبر علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية، وكذا لا يعتبر العدالة في الأصح، وليبحث عن المعارض.

ودونه مجتهد المذهب: «وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص إمامه».

ودونه مجتهد الفتيا: «وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر». والأصح جواز تجزي الاجتهاد في بعض الأبواب، وجواز الاجتهاد للنبي ﷺ ووقوعه؛ وأن اجتهاده لا يخطئ، وأن الاجتهاد جائز في عصره فإنه واقع.

## ٢- المصيب والمخطئ

المصيب في العقلية واحد، والمخطئ آثم، بل كافر إن نفى الإسلام. والمصيب في نقلية فيها قاطع من نص أو إجماع واحد قطعاً. والأصح أنه -أي المصيب في النقلية- ولا قاطع فيها واحد. وقيل: كل مجتهد فيها مصيب، وأن لله فيها حكماً معيناً قبل الاجتهاد، وأن عليه أمانة، وأنه مكلف بإصابته، وأن المخطئ لا يأثم بل يؤجر، ومتى قصر مجتهد آثم.

## ٣- عدم نقض الحكم في الاجتهاديات

لا ينقض الحكم في الاجتهاديات؛ فإن خالف نصاً أو إجماعاً أو قياساً جلياً أو حكم بخلاف اجتهاده أو بخلاف نص إمامه ولم يقلد غيره نقض. ولو نكح بغير ولي ثم تغير اجتهاده أو اجتهاد مقلده فالأصح تحريمها. ومن تغير في اجتهاده أعلم المستفتي ليكف، ولا ينقض معموله، ولا يضمن المتلف إن تغير

لا لقاطع وإلا - أي وإن تغير لقاطع - فينقض معموله، ويضمن المتلف لتقصيره.

#### ٤- جواز قوله تعالى لنبيّ أو عالم على لسانه «احكم بما شئت»

المختار أنه يجوز أن يقال لنبي أو عالم: احكم بما تشاء فهو حق، ويكون مدركاً شرعياً، ويسمى التفويض، وأنه لم يقع وأنه يجوز تعليق الأمر باختيار المأمور.

#### د- التقليد ووجوبه على غير المجتهد

التقليد: «أخذ قول الغير من غير معرفة دليله». ويلزم غير المجتهد في غير العقائد في الأصح، ويحرم على طان الحكم باجتهاده، وكذا على المجتهد في الأصح.

#### ٦- وجوب إعادة النظر أو الاستفتاء عند تكرار الواقعة

الأصح أنه لو تكررت واقعة لمجتهد لم يذكر الدليل وجب تجديد النظر، أو لعامي استفتى عالماً وجب إعادة الاستفتاء ولو كان مقلد ميت.

#### ٧- جواز تقليد المفضول

المختار جواز تقليد المفضول، فلا يجب البحث عن الأرجح، وأن الراجح علماً فوق الراجح ورعاً، وتقليد الميت،

واستفتاء من عرفت أهليته أو ظنت ولو قاضياً؛ فإن جهلت فالمختار الاكتفاء باستفاضة علمه، وبظهور عدالته، وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشاداً ثم عليه - أي المفتي - بيانه إن لم يخف.

## ٨- جواز إفتاء المقلد

الأصح أنه يجوز لمقلد قادر على الترجيح الإفتاء بمذهب إمامه، وأنه يجوز خلو الزمان عن مجتهد، وأنه يقع، وأنه لو أفتى مجتهد عامياً في حادثة فله الرجوع عنه فيها إن لم يعمل بقوله فيها وثمة مفت آخر، وأنه يلزم المقلد التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساوياً والأولى السعي في اعتقاده أرجح. وقيل لا يلزمه التزامه هذا أي عدم التزامه ما يقتضيه الدليل، قاله النووي. وأن له الخروج عنه، وأنه يمتنع تتبع الرخص.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة ب(فهم الفقه في أصول الفقه) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾﴾

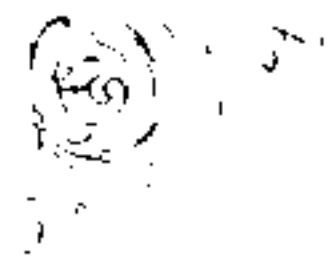
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الحادية عشرة المسماة:

(الحبل المتين في أصول الدين)







الرسالة الحادية عشرة  
في علم أصول الدين  
المسماة

الحبل المتين في أصول الدين



0

243

## الجبَل المتين في علم أصول الدين

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فهذه رسالة في علم أصول الدين سميتها: (الجبَل المتين في علم أصول الدين).

بنيتهَا على ما تمس إليه الحاجة من عيون مسائل أصول الدين.

### امتناع التقليد وصحته

١- المختار أنه يمتنع التقليد في أصول الدين كحدوث العالم ووجود الباري وما يجب له ويمتنع وغير ذلك؛ لأن المطلوب هو اليقين، قال تعالى لنبيه: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩/٤٧] وقال للناس: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨/٧] ويقاس بالوحدانية غيرها.

ولكن يصح إذا كان بجزم فليجزم عقده بأن العالم حادث،

وله محدث، وهو الله الواحد الذي لا ينقسم، ولا يشبه شيئاً  
ولا يشبهه شيء بوجه من الوجوه.

### حقيقته تعالى مخالفة للحقائق

٢- الله تعالى قديم، وحقيقته مخالفة لسائر الحقائق. قال  
المحققون: ليست معلومة الآن، والمختار أنها ليست ممكنة في  
الآخرة.

٣- وأنه تعالى ليس بجسم<sup>(١)</sup>، ولا جوهر<sup>(٢)</sup>، ولا عرض<sup>(٣)</sup>.  
لم يزل وحده، ولا مكان، ولا زمان. ثم أحدث هذا العالم  
بلا احتياج ولو شاء ما أحدثه، لم يحدث به في ذاته حادث،  
فقال لما يريد، ليس كمثله شيء. القدر خيره وشره منه، علمه  
شامل لكل معلوم، وقدرته لكل مقدر، ما علم أنه يوجد أرادته  
وما لا فلا، بقاءه غير متناه، لم يزل بأسمائه وصفات ذاته،  
وهي ما دل عليها فعله من قدرة وعلم وحياة وإرادة، أو دل  
عليها تنزيهه عن النقص من سمع وبصر وكلام وبقاء.

### اعتقادنا في الصفات

٤- ما صح في الكتاب والسنة من الصفات نعتقد ظاهر

(١) الجسم: ما له أبعاد ثلاثة الطول والعرض والعمق.

(٢) الجوهر: ما يقوم بنفسه.

(٣) العرض: ما يقوم بالغير.

معناه، وننزه الله عند سماع مشكله. ثم اختلف أئمتنا: أ نؤول أم نؤوض منزهين له؟ مع اتفاقهم على أن جهلنا بتفصيله لا يقدرح.

٥- الكلام النفسي غير مخلوق، مكتوب في مصاحفنا، محفوظ في صدورنا، مقروء بألسنتنا على الحقيقة.

٦- الله سبحانه وتعالى يثيب على الطاعة، ويعاقب على المعصية إلا أن يعفو ويغفر غير الشرك.

٧- وله إثابة العاصي، وتعذيب المطيع، وإيلام الدواب والأطفال، ويستحيل وصفه بالظلم.

٨- يراه المؤمنون في الآخرة، والمختار جواز رؤيته في الدنيا. قلت: قال الإمام الرباني في المكتوبات: لا يرى في الدنيا. والله أعلم.

### السعيد والشقي

٩- السعيد من كتب الله في الأزل موته مؤمناً، وإن تقدم منه كفر وقد غفر الله تعالى. والشقي عكسه، وإن تقدم منه إيمان وقد حبط ثم لا يتبدلان.

١٠- المختار أن الرضى والمحبة غير المشيئة والإرادة.

١١- الرزق ما ينتفع به ولو حراماً.

١٢- بيده الهداية والإضلال، أي خلق الاهتداء والضلال.

١٣- المختار أن اللطف خلق قدرة الطاعة، والتوفيق كذلك

والخذلان ضده والختم والطبع والأكنة والإقفال خلق الضلالة في القلب والماهيات مجعولة في الأصح.

١٤- أرسل تعالى رسله بالمعجزات، وخص محمداً ﷺ بأنه خاتم النبيين المبعوث إلى الخلق كافة المفضل عليهم، ثم الأنبياء، ثم خواص الملائكة. والمعجزة أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة.

### الإيمان والإسلام والإحسان

١٥- الإيمان: تصديق القلب، ويعتبر فيه تلفظ القادر بالشهادتين. والإسلام التلفظ بالشهادتين يعتبر فيه الإيمان. والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

والفسق لا يزيل الإيمان، والميت مؤمناً فاسقاً تحت المشيئة يعاقب ثم يدخل الجنة أو يسامح، وأول شافع وأولاه نبينا محمد ﷺ، ولا يموت أحد إلا بأجله.

### بقاء الروح بعد الموت

١٦- الروح باقية بعد موت البدن، والأصح أنه لا يفنى أبداً كعجب الذنب. وحققتها لم يتكلم عليها نبينا ﷺ فتمسك عنها.

١٧- كرامات الأولياء حق ولا تختص بغير نحو ولد بلا والد خلافاً للقشيري.

١٨- لا تكفر أحداً من أهل القبلة على المختار.

١٩- نرى أن عذاب القبر، وسؤال الملكين، والمعاد الجسماني - وهو إيجاد بعد فناء، أو جمع بعد تفرق والحق التوقف- والحشر والصراط والميزان حق، والجنة والنار مخلوقتان الآن.

### وجوب نصب الإمام

٢٠- يجب على الناس نصب إمام ولو مفضولاً، ولا يجوز الخروج عليه.

٢١- لا يجب على الله شيء.

٢٢- نرى أن خير البشر بعد الأنبياء صلى الله عليهم وسلم أبو بكر فعمر فعثمان فعلي رضي الله عنه، وبراءة عائشة.

٢٣- نمسك عما جرى بين الصحابة ونراهم مأجورين.

٢٤- أئمة المذاهب وسائر أئمة المسلمين كالسفيانيين على هدى من ربهم.

٢٥- أن الأشعري إمام في السنة.

٢٦- طريق الجنيد طريق مقوم.

### عن فقه الأكبر وشروحه

أحببت أن أذكر هنا بعض ما يحتاج إليه من مسائل علم التوحيد عن فقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى

عنه مفسراً بعض ما كان مغلقاً وفق ما في شروحه. وبالله تعالى  
وحدّه التوفيق والسداد.

١- حقيقة التوحيد: هو تنزيه الذات الإلهية عن كل  
ما يتصور في الأفهام، ويتخيل في الأوهام.

٢- أصل الإيمان: الإقرار والتصديق بالأشياء الستة  
المذكورة في حديث جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

٣- كل شيء بقدر وهو عبارة عن تعلق علم الله تعالى أزلاً  
بالممكنات على وجه الإحاطة. وعن تعلق الإرادة بما علم الله  
تعالى، وعن تعلق قدرته تعالى بما خصصت الإرادة فلا جبر  
أصلاً.

٤- لم يزل الله تعالى ولا يزال بأسمائه وصفاته الذاتية والعملية  
والفرق بين الصفات الذاتية والفعلية: أن كل صفة يوصف الله تعالى  
بها وبضدها فهي من الصفات الفعلية كالأحياء والإماتة، وإن كان  
لا يوصف بضدها فهي الصفات الذاتية كالحياة والعلم.

٥ أنه تعالى إذا فعل شيئاً يفعلهُ بفعله (بفتح الفاء) الذي  
هو صفة أزلية له، لا بفعل حادث. لأن الحادث هو أثر فعله،  
وكذا المفعول فإنه محل لوقوع أثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق.

٦- كلام الله تعالى غير مخلوق وكلام غيره من المخلوقين  
مخلوق أي تلفظ غير الله تعالى بكلام الله تعالى مخلوق لأن  
العبرة بمبدأ نظم الكلام.



ومبدأ نظمه منه تعالى لا من غيره ألا ترى أنك إذا قرأت حديثاً قلت: هذا الذي قرأته، ليس قولي بل قول رسول الله ﷺ لأن مبدأ نظم ذلك القول من رسول الله ﷺ.

٧- كان الله تعالى كلم موسى قبل أن يخلق. كلمه بعد خلقه بمضمون كلامه القديم الأزلي كما يدل عليه نقش الكلمات في اللوح المحفوظ. فكلمه على وفق تلك الكلمات المسطورة، فالكلمات المسطورة التي سمعها موسى عليه السلام من الشجرة حادثة مخلوقة إلا أنها أدلة كلامه الذي هو صفته الأزلية الحقيقية.

٨- الله تعالى يتكلم لا كما نتكلم: نحن نتكلم بالآلات والحروف، والله تعالى يتكلم بلا آلات ولا حروف، والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق قائم بذاته لا يقبل الانفصال والانتقال إلى القلوب والآذان.

٩- ما ذكره الله تعالى في القرآن، من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف، أي بلا معرفة كيفية، فإن الكيفية مجهولة.

١٠- لا يكون في الدنيا، ولا في الآخرة شيء إلا بالمشيئة وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ. وكتبه بالوصف لا بالحكم أي كتب في اللوح المحفوظ كل شيء بأوصافه من الطاعة والمعصية والأخلاق وغيرها ولم يكتب فيه شيء بمجرد الحكم بوقوعه بلا وصف ولا سبب مثلاً لم يكتب فيه: ليكن زيد مؤمناً، وعمرو كافراً.

١١- أخرج الله تعالى ذرية آدم عليه السلام من صلبه على صور الذرّ، فجعل لهم عقلاً فخاطبهم وأمرهم بالإيمان ونهاهم عن الكفر. فأقروا له بالربوبية، فكان ذلك منهم إيماناً فهم يولدون على تلك الفطرة. خلق الله تعالى الإنسان ابتلاءً، لأن الدنيا دار الابتلاء، وعلينا الإيمان بالغيب.

١٢- خلق الله تعالى الخلق سليماً من الكفر والإيمان أي الكسبين وكان الإيمان الفطري موجوداً، ثم خاطبهم وأمرهم ونهاهم؛ فكفر من كفر بفعله أي باختياره. وإنكاره وجحوده الحق عناداً واستكباراً وبخذلان الله تعالى إياه. وآمن من آمن بفعله وإقراره وتصديقه وبتوفيق الله تعالى إياه.

١٣- إن الله سبحانه وتعالى لا يخلق المخلوق مؤمناً بالإيمان الكسبي ولا كافراً بالكفر الكسبي. والإيمان والكفر والطاعة والعصيان من أفعال العباد.

١٤- المعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشئته لا بمحبته، ولا برضاه، ولا بأمره.

١٥- الرياء إذا وقع في عمل من الأعمال يبطل أجره وكذا العجب.

١٦- إن الله تعالى يقضي حاجات أعدائه استدراجاً لهم وعقوبته لهم في العقبي، فيغترون به، ويزدادون عصياناً وكفراً.

١٧- والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد من حيث

المؤمن به، ومتفاضلون من حيث نفي الشريك عن الذات والصفات والأفعال.

١٨- الإسلام هو التسليم والانقياد لأوامر الله تعالى فمن حيث اللغة فرق بين الإيمان والإسلام، إذ الإسلام لغة: التسليم، والإيمان التصديق، ولكن لا يكون إيمان بلا إسلام، ولا يوجد إسلام بلا إيمان. وهما كالظهر والبطن أي هما مثلاً زمان، لا ينفك أحدهما عن الآخر كما لا ينفك الظهر عن البطن والبطن عن الظهر.

١٩- الدين اسم واقع على الإيمان والإسلام والشرائع كلها. أي إن لفظ الدين قد يطلق ويراد به الإيمان، وقد يراد به الإسلام، وقد يراد به شريعة نبينا ﷺ الجامعة للإيمان والإسلام والإحسان.

٢٠- القصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة حق. وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه.

٢١- إعادة الروح إلى الجسد، وسؤال منكر ونكير وضعة القبر وعذابه حق للكفار كلهم ولبعض المسلمين.

٢٢- إذا أشكل على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد ينبغي له أن يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى إلى أن يجد عالماً فيسأله، ولا يسعه تأخير الطلب، ولا يعذر، ويكفر إن وقف فيه. أي إذا كان من ضروريات الدين. وإذا

قال: آمنت بالله تعالى واعتقدت ما هو الحق عند الله تعالى  
يثبت إيمان الإجمال.

## مما لا يضر جهله وتنفع معرفته

١- الأصح أن وجود الشيء عينه، فالمعدوم ليس بشيء،  
ولا ذات ولا ثابت، وأنه كذلك على المرجوح، وأن الاسم هو  
المسمى.

٢- أن أسماء الله توقيفية، وأن للمرء أن يقول: أنا مؤمن  
إن شاء الله لا شكاً في الحال، وأن تمتع الكافر استدراج، وأن  
المشار إليه بـ «أنا» الهيكل المخصوص.

٣- أن الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ثابت، وأنه  
لا حال أي لا واسطة بين الوجود والمعدوم، وأن النسب  
والإضافات أمور اعتبارية، وأن العرض لا يقوم بعرض ولا يبقى  
زمانين ولا يحل محلين.

٤- وأن المثليين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافيين،  
والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، وأن أحد طرفي الممكن  
ليس أولى من الآخر.

٥- وأن الممكن الباقي محتاج إلى مؤثر.

٦- وأن المكان بعد مفروض ينفذ فيه بعد الجسم وهو  
الخلاء، والخلاء جائز عندنا، والمراد به كون الجسمين

لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما، وأن الزمان مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم، ويمتنع تداخل الجواهر، وخلو الجوهر عن كل الأعراض، والجسم غير مركب منها، وأبعاده متناهية.

٧- والمعلول يعقب علته رتبة. والأصح أنه يقارنها زمانا، وأن اللذة ارتياح عند إدراك، فالإدراك ملزومها ويقابلها الألم. وما تصوره العقل إما واجب أو ممتنع أو ممكن.

تمت بعون الله تعالى الرسالة المسماة بـ(الحبل المتين في أصول الدين) جعلها الله تعالى بمنه وكرمه نافعة لنا ولسائر المؤمنين. اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

وتليها بإذنه تعالى الرسالة الثانية عشرة المسماة:  
(الفيض الرؤوف في علم مبادي التصوف)

۴



الرسالة الثانية عشرة  
في مبادي التصوف  
المسماة

الفيض الرؤوف  
في علم مبادي التصوف







## فيض الرؤوف في علم مبادي التصوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه وأتباعهم أجمعين .

أما بعد: فهذه رسالة في مبادي علم التصوف، سميتها:  
(فيض الرؤوف في مبادي علم التصوف) قصرتها على تعريف  
التصوف ومبادئه.

ما التصوف؟ وكم قسماً مبادئه؟

أ- التصوف هو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه  
أي بالنسبة إلى عظمته تعالى . وحاصله يرجع إلى  
عمل القلب والجوارح .

ب- مبادئه كثيرة أهمها ثلاثة:

## أولها- معرفة الله تعالى

هي كما قال الغزالي أول الواجبات على الأصح، إذ لا يصح بدونها واجب بل ولا مندوب. ومن عرف ربه، تصور تبعيده عنه بذنبه، وتقريبه له بطاعته فخاف عذابه ورجا ثوابه فأصغى إلى الأمر والنهي فامتثل واجتنب فأحبه مولاه، فكان سمعه وبصره ويده واتخذه ولياً؛ إن سأله أعطاه، وإن استعاذ به أعاده. كما في حديث البخاري رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>؛ لحيه يتولاه في جميع أحواله كما أن أبوي الطفل لحيهما له يتوليان جميع أحواله، فلا يأكل إلا بيد أحدهما ولا يمشي إلا برجله إلى غير ذلك.

## ثانيها- كون طالب الآخرة عليّ الهمة

عليّ الهمة يرفع نفسه عن سفساف الأمور إلى معاليها، ودنيء الهمة لا يبالي فيجهل ويمرق من الدين؛ فدونك صلاحاً أو فساداً، وسعادة أو شقاوة، ونعيماً أو جحيماً.

## ثالثها- وزن الخاطر

إذا خطر لك شيء فزنه بالشرع؛

- ١- فإن كان مأموراً به فبادر إلى فعله فإنه من الرحمن. فإن خفت وقوعه على صفة منهية كعجب أو رياء

(١) البخاري، الرقاق، ٣٨.

بلا قصد لها فلا بأس عليك، فإن وقع بلا قصد أو بقصد فاستغفر منه فوراً واحتياج استغفارنا إلى استغفار لا يوجب تركه.

٢- وإن كان منهيًا فإياك، فإنه من الشيطان. فإن ملت فاستغفر، وحديث النفس والهيم ما لم تتكلم أو تعمل به مغفوران. وإن لم تطعك الأمانة<sup>(١)</sup> فجاهدها فإن فعلت الخاطر المذكور لغلبة الأمانة عليك فاقلع على الفور وجوباً، فإن لم تقلع لاستلذاذ أو كسل فاذكر هاذم اللذات وفجأته، أو لقنوط فخف مقت ربك، واذكر سعة رحمته، واعرض عليها التوبة، وهي الندم. وتتحقق بالإقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك ما يمكن تداركه. والأصح صحتها عن ذنب، ولو نقضت أو كانت مع الإصرار على كبير ووجوبها عن صغير.

٣- وإن شككت في الخاطر أممور هو أم منهي فأمسك.

(١) وخرج بالأمانة اللوامة: وهي التي تلوم نفسها وإن اجتهد في الإحسان، والمطمئنة: وهي الآمنة باستقامتها بالطاعة، والروحانية: وهي التي تميل إلى المباح كالتنزه وسماع الصوت الحسن والمأكل الطيب؛ والأربعة ترجع إلى نفس واحدة لكنها تشكل تارة مطمئنة، وتارة أمانة، وتارة لوامة، وتارة روحانية، والحكم فيها للغالب كالعناصر الأربعة في الإنسان: السوداء والصفراء والخلط والبلغم.

## ومن مبادئه أيضاً:

- ١- قلة الطعام، قلة المنام، قلة الاختلاط بالأنام.
- ٢- ثم إجماع النفس بلجام التقوى. ونهيها عن الشبهات وفضول المباحات والهوى.
- وتهيئتها بالخوف ونار تلظى. ورجا رضى الله تعالى وجنة المأوى.
- ٣- ثم دوام الذكر والشكر مع الإخلاص بصرف ما أنعم عليك من الأعضاء السبعة التي هي العين والسمع والبصر واليد والرجل والبطن والقلب إلى ما خلقت لها. ملاحظاً في جميع ذلك كأنك تراه تعالى، فإن لم تره فإنه يراك.

## التنبيهات

- ١- كلُّ واقع -ومن جملته الخاطر فعله وتركه- بقدره الله وإرادته، فهو خالق كسب العبد، قدر له قدرة تصلح للكسب لا للإيجاد. فالله خالق لا مكتسب، والعبد بعكسه.
- ٢- والأصح أن قدرته مع الفعل فهي لا تصلح للضدين، وأن العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين.
- ٣- وأن التفضيل بين التوكل والاكتساب يختلف باختلاف

الناس؛ فإرادة التجريد عما يشغل عن الله تعالى مع داعية الأسباب من الله في مريد التجريد شهوة خفية.

٤-

وسلوك الأسباب الشاغلة عن الله مع داعية التجريد في سالك انحطاط عن الرتبة العلية. فالأصلح لمن قدر الله فيه داعية الأسباب سلوكها دون التجريد، ولمن قدر الله فيه التجريد سلوكه دون الأسباب. وقد يأتي الشيطان بإطراح جانب الله تعالى في صورة الأسباب، أو بالكسل في صورة التوكل كيداً منه، كأن يقول لسالك التجريد الذي سلوكه له أصلح من تركه له: إلى متى تترك الأسباب؟ ألم تعلم أن تركها يطمع القلوب لما في أيدي الناس فاسلكها لتسلم من ذلك. ويقول لسالك الأسباب الذي سلوكه لها أصلح من تركه لها: ولو تركتها وسلكت التجريد فتوكلت على الله لصفى قلبك، وأتاك ما يكفيك من عند الله فاتركها ليحصل لك ذلك، فيؤدي تركها الذي هو غير أصلح له إلى الطلب من الخلق والاهتمام بالرزق؛ والموفق يبحث عنهما، ويعلم أنه لا يكون إلا ما يريد الله تعالى.

يقول هذا العبد الفقير المسكين، محمد أمين، سامحه الله

رب العالمين:

إن كل كمال وسعادة منحصر في شيء واحد وهو: التزام كمال الاتباع للنبي ﷺ قولاً وفعلاً وحالاً أي أخلاقاً. فدخل فيه

ما يحب الله تعالى من الاتباع له ﷺ وخرج ما لا يحب من البدعة والرخصة المخالفتين للسنة والعزيمة. ومن الله تعالى وحده التوفيق.

## تمت الرسالة المسماة

(الفيض الرؤوف في علم مبادي التصوف)

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

وجعلنا بها مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين،

والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله تعالى على نبينا محمد وسلم وعلى آله وصحبه

والتابعين لهم بإحسان أبد الآبدين.

## فهرس الموضوعات

٧	.....	<b>ترجمة موجزة للمؤلف</b>
١٠	.....	العلوم التي قرأها في المدارس هي
١١	.....	الأساتذة الذين أخذ عنهم العلم هم
١٣	.....	مشايخه في التصوف
١٨	.....	ما حفظه من هذه الكتب
١٩	.....	بعض الطلاب المُجازين عنه
٢٠	.....	مؤلفاته التي تحت الطبع
٢٣	.....	اشتمال جامع المتون الدراسية
٢٥	.....	<b>مقدمة</b>
٢٥	.....	الباعث على التأليف
٢٦	.....	الواجب على من باشر علماً
٣٣	.....	ثانيها: العلم المندوب وهو
٣٤	.....	ثالثها: العلم الحرام، وهو أنواع
٣٤	.....	١- الفلسفة المنحددة
٣٤	.....	٢- الشعوذة
٣٤	.....	٣- السحر
٣٥	.....	الخلاف في كون السحر كفراً
٣٦	.....	٤- الكهانة
٣٧	.....	٥- المنطق الغير الإسلامي
٣٧	.....	رابعها: العلم المكروه
٣٧	.....	خامسها: العلم المباح: وهو

## الرسالة الأولى : لفظة الطرف في علم الصرف ..... ٤٣

• تقديم ما الفرق بين الصرف وبين علم الصرف؟ وما غايته؟

وما موضوعه؟ ..... ٤٧

• الباب الأول في أبواب الصرف : كم هي؟ وإلى كم نوع تنوع؟

وما عنوان كل نوع؟ كم أبواب كل نوع؟ وما وزن كل باب وما موزونه؟

وما علامته؟ أهو متعدد أم لازم؟ ..... ٤٩

النوع الأول الثلاثي المجرد ..... ٤٩

الباب الأول ..... ٤٩

الباب الثاني ..... ٤٩

الباب الثالث ..... ٥٠

الباب الرابع ..... ٥٠

الباب الخامس ..... ٥٠

الباب السادس ..... ٥١

النوع الثاني الثلاثي المزيد فيه بحرف ..... ٥١

الباب الأول ..... ٥١

الباب الثاني ..... ٥٢

الباب الثالث ..... ٥٢

النوع الثالث الثلاثي المزيد فيه بحرفين ..... ٥٢

الباب الأول ..... ٥٢

الباب الثاني ..... ٥٣

الباب الثالث ..... ٥٣

الباب الرابع ..... ٥٣

الباب الخامس ..... ٥٤

النوع الرابع الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف ..... ٥٤

الباب الأول ..... ٥٤

الباب الثاني ..... ٥٥



٥٥	.....	الباب الثالث
٥٥	.....	الباب الرابع
٥٦	.....	النوع الخامس الرباعي المجرد
٥٦	.....	النوع السادس الرباعي المزيد فيه بحرف
٥٦	.....	النوع السابع الرباعي المزيد فيه بحرفين
٥٦	.....	الباب الأول
٥٧	.....	الباب الثاني
٥٧	.....	النوع الثامن الثلاثي المزيد فيه بحرف الملحق بدخرج علامة الإلحاق اتفاق المصدرين
٥٧	.....	الباب الأول
٥٧	.....	الباب الثاني
٥٨	.....	الباب الثالث
٥٨	.....	الباب الرابع
٥٨	.....	الباب الخامس
٥٨	.....	الباب السادس
٥٩	.....	النوع التاسع الثلاثي المزيد فيه بحرفين الملحق بتدخرج
٥٩	.....	الباب الأول
٥٩	.....	الباب الثاني
٥٩	.....	الباب الثالث
٦٠	.....	الباب الرابع
٦٠	.....	الباب الخامس
٦٠	.....	النوع العاشر الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف الملحق بإخرجه
٦٠	.....	الباب الأول
٦٠	.....	الباب الثاني
٦٢	.....	الباب الثاني في الأمثلة: ما الأمثلة؟ كم قسماً هي؟ وما تعريف كل قسم؟ وإلى كم صيغة يرتقي كل قسم؟ وما عنوان تلك الصيغة؟

- الثاني - من قسمي الأمثلة: الأمثلة المطردة: ما هي؟ كم قسماً  
 هي؟ إلى كم صيغة يرتقي كل قسم؟ ما عنوان هذه الصيغ؟ ...
- ٦٧ ١- الماضي المعلوم .....  
 ٦٧ ٢- الماضي المجهول .....  
 ٦٨ ٣- المضارع المعلوم .....  
 ٦٨ ٤- المضارع المجهول .....  
 ٦٩
- الثاني من أقسام الأمثلة المطردة: الوصفية، وهي سواء كانت اسم  
 الفاعل أو اسم المفعول أو اسم التصغير أو اسم المنسوب أو  
 مبالغة اسم الفاعل أو الصفة المشبهة أو اسم التفضيل ست صيغ  
 سوى الجمع المكسر . . . . .
- ٦٩ ١- اسم الفاعل .....  
 ٦٩ ٢- اسم المفعول .....  
 ٧٠ ٣- اسم التصغير .....  
 ٧٠ ٤- اسم المنسوب .....  
 ٧٠ ٥- مبالغة اسم الفاعل .....  
 ٧١ ٦- الصفة المشبهة .....  
 ٧١ ٧- اسم التفضيل .....  
 الثالث من أقسام الأمثلة المطردة: الاسمية ترتقي إلى ثلاث صيغ،  
 سواء كانت المصدر الميمي أو المصدر غير الميمي أو اسم الزمان  
 أو المكان أو اسم الآلة أو مصدر بناء المرة أو مصدر بناء النوع .
- ٧١ ١ المصدر الغير الميمي .....  
 ٧١ ٢- والمصدر الميمي، واسم الزمان والمكان .....  
 ٧٢ ٣- اسم الآلة .....  
 ٧٢ ٤- مصدر بناء السرة .....  
 ٧٢ ٥- مصدر بناء النوع .....  
 ٧٢ تنبيه . . . . .

- الباب الثالث غير السالم ويقال له: المعتلّ ..... ٧٤
- الأول من أقسام المعتلّ: المضاعف ما المضاعف؟ ومن كم باب  
يجيء؟ وما إعلال أبواب المضاعف ماضياً مضارعاً، ثم فثم إلى  
آخر المشتقات التسعة التي هي: الماضي، المضارع، الأمر،  
النهي، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الزمان والمكان،  
والمصدر الميمي ..... ٧٤
- ١- إعلال أبواب المضاعف ماضياً بال حذف والإدغام، وبالنقل  
والإدغام ..... ٧٥
- ٢- إعلال أبواب المضاعف مضارعاً: بالنقل والإدغام، وبالحذف  
والإدغام ..... ٧٦
- ٣- إعلال أبواب المضاعف أمراً بالصيغة ..... ٧٦
- ٤- إعلال أبواب المضاعف نهياً ..... ٧٧
- ٥- إعلال أبواب المضاعف ..... ٧٧
- ٦- إعلال أبواب المضاعف ..... ٧٨
- ٧-٩- إعلال أبواب المضاعف ..... ٧٨
- الثاني من الأقسام السبعة المعتلة: معتل الفاء ويقال له المثال ..... ٧٩
- الثالث من الأقسام السبعة المعتلة: معتل العين ويقال له الأجوف ..... ٨٢
- ١- إعلالها ماضياً: بالقلب وبالقلب والحذف والقلب نحو ..... ٨٣
- ٢- إعلالها مضارعاً: بالنقل وبالإدغام والقلب وبالقلب نحو ..... ٨٤
- ٣- إعلالها أمراً ..... ٨٥
- ٤- إعلالها نهياً: بالنقل والحذف ..... ٨٥
- ٥- إعلالها اسم الفاعل بالقلب ..... ٨٥
- ٦- إعلالها اسم المفعول بالنقل والحذف، وبهما والقلبين ..... ٨٦
- إعلال أبواب الأجوف على وجه آخر: أي إعلال كل باب منها  
على حدة لا مجتمعة ..... ٨٦

- ١- إعلال باب نصر أجوف ماضياً : بالقلب وبالقلب والحذف ثم  
القلب نحو ..... ٨٦
- ٢- إعلاله مضارعاً بالنقل وبالنقل والحذف نحو ..... ٨٧
- ٣- إعلاله أمر الحاضر بالنقل والحذفين نحو ..... ٨٧
- ٤- إعلاله نهي الحاضر بالنقل والحذف نحو ..... ٨٨
- ٥- إعلاله اسم الفاعل بالقلب نحو ..... ٨٨
- ٦- إعلاله اسم المفعول بالنقل والحذف نحو ..... ٨٨
- ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي بالنقل  
والقلب نحو ..... ٨٨
- ٢- إعلال باب ضرب أجوف ماضياً ..... ٨٩
- ١- إعلاله ماضياً بالقلب أي إعلال باب ضرب أجوف ماضياً  
بالقلب ..... ٨٩
- ٢- إعلاله مضارعاً ..... ٨٩
- ٣- إعلاله أمر الحاضر ..... ٨٩
- ٤- إعلاله نهي الحاضر ..... ٨٩
- ٥- إعلاله اسم الفاعل ..... ٨٩
- ٦- إعلاله اسم المفعول ..... ٩٠
- ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان ..... ٩٠
- ٣- إعلال معتل العين من باب علم ..... ٩٠
- ١- إعلاله ماضياً بالقلب، بالقلب والحذف ثم القلب ..... ٩٠
- ٢- إعلاله مضارعاً بالنقل والقلب، بالنقل والقلب والحذف ..... ٩١
- ٣- إعلاله أمراً بالصيغة بالحذف وزيادة همزة الوصل ثم النقل  
والحذفين ..... ٩١
- ٤- إعلاله نهي الحاضر بالنقل والقلب والحذف ..... ٩١
- ٥- إعلاله اسم الفاعل بالقلب ..... ٩١
- ٦- إعلاله اسم الفعول بالنقل والحذف ..... ٩٢

- ٧-٩- إعلاله اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي بالنقل  
 ٩٢ ..... والقلب
- ٤- إعلال باب أكرم حال كونه أجوف ماضياً ..... ٩٢
- ١- إعلاله ماضياً ..... ٩٢
- ٢- إعلاله مضارعاً ..... ٩٢
- ٣- إعلاله أمر الحاضر ..... ٩٣
- ٤- إعلاله نهي الحاضر ..... ٩٣
- ٥- إعلاله اسم الفاعل ..... ٩٣
- ٦-٩- إعلاله اسم المفعول وأخواته ..... ٩٣
- ٥- إعلال باب انقطع أجوف لا يجيء منه غير الماضي والمضارع  
 ٩٤ ..... ١- إعلاله ماضياً ..... ٩٤
- ٢- إعلاله مضارعاً ..... ٩٤
- ٦- إعلال باب اجتمع حال كونه أجوف ..... ٩٤
- ٧- إعلال باب استخرج أجوف ..... ٩٥
- ٨- إعلال باب دحرج أجوف ..... ٩٥
- ٩- إعلال باب اقشعر أجوف ..... ٩٦
- الرابع من الأقسام السبعة المعتلة معتل اللام يقال له الناقص ..... ٩٦
- إعلالها ماضياً بالقلب نحو ..... ٩٧
- إعلالها مضارعاً بال حذف نحو ..... ٩٧
- وإعلالها اسم الفاعل بالقلب والحذفين، وبالحذفين نحو ..... ٩٨
- إعلالها اسم المفعول بالإدغام، وبالقلب والنقل والإدغام نحو ..... ٩٨
- إعلالها حال كونها الأمر بالصيغة بالحذفين وزيادة همزة الوصل ..... ٩٩
- إعلالها نهياً بالحذف نحو ..... ١٠٠
- الخامس من الأقسام السبعة المعتلة معتل الفاء واللام ويقال له  
 الليف المفروق ..... ١٠٠

السادس من الأقسام السبعة المعتلة معتل العين واللام ويقال له

- اللفيف المقرون ..... ١٠١
- ١- إعلالها ماضياً بالحذف، أي إعلال أبواب اللفيف المقرون .. ١٠١
- ٢- إعلالها مضارعاً بالحذف نحو ..... ١٠٢
- ٣- إعلالها أمراً بالصيغة ..... ١٠٢
- ٤- إعلال أبواب المعتل العين واللام نهياً: بالحذف ..... ١٠٢
- ٥- إعلال أبواب المعتل العين واللام اسم الفاعل: بالحذفين ... ١٠٢
- ٦- إعلال أبواب المعتل العين واللام حال كونه اسم المفعول  
بالقلبين والإدغام ..... ١٠٣
- السابع من الأقسام السبعة المعتلة المهموز تعريفه أبوابه - وإعلال  
أبوابه ..... ١٠٣
- إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة على وجه أقصر وأسهل ... ١٠٦
- الأول: من إعلال الأقسام السبعة المعتلة - إعلال أبواب المضاعف  
..... ١٠٦
- الثاني: إعلال أبواب المثال ..... ١٠٨
- الثالث - من الأقسام السبعة المعتلة: إعلال أبواب الأجوف ... ١١٠
- ١- إعلالها ماضياً ..... ١١٠
- ٢- إعلالها مضارعاً ..... ١١١
- ٣- إعلالها أمراً ..... ١١٢
- ٤- إعلالها نهياً ..... ١١٢
- ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل ..... ١١٣
- ٦- إعلالها حال كونها اسم المفعول ..... ١١٣
- ٧-٩- إعلالها حال كونها اسمي الزمان والمكان والمصدر السمي ..... ١١٤
- الرابع من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب الناقص  
..... ١١٤
- ١- إعلالها ماضياً ..... ١١٤
- ٢- إعلالها مضارعاً ..... ١١٥
- ٣- إعلالها أمراً ..... ١١٥

- ١١٥ ..... ٤- إعلالها نهيًا
- ١١٦ ..... ٥- إعلالها اسم الفاعل
- ١١٦ ..... ٦-٩ إعلالها اسم المفعول وأخواته
- ..... الخامس من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب
- ١١٧ ..... التثنية المقرونة
- ١١٧ ..... ١- إعلالها ماضياً
- ١١٧ ..... ٢- إعلالها مضارعاً
- ١١٨ ..... ٣- إعلالها أمراً
- ١١٩ ..... ٤- إعلالها نهيًا
- ..... السادس من إعلال الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب التثنية
- ١١٩ ..... المقرون
- ١١٩ ..... ١- إعلالها ماضياً
- ١٢٠ ..... ٢- إعلالها مضارعاً
- ١٢٠ ..... ٣- إعلالها أمراً
- ١٢١ ..... ٤- إعلالها نهيًا
- ١٢١ ..... ٥-٩ إعلالها اسم الفاعل والمفعول وأخواته
- ..... السابع من إعلال أبواب الأقسام السبعة المعتلة إعلال أبواب
- ١٢٢ ..... المهموز
- ١٢٢ ..... ١- إعلالها ماضياً
- ١٢٢ ..... ٢- إعلالها مضارعاً
- ١٢٣ ..... ٣- إعلالها أمراً
- ١٢٣ ..... ٤- إعلالها نهيًا
- ١٢٣ ..... ٥- إعلالها حال كونها اسم الفاعل
- ١٢٤ ..... ٦-٩ إعلالها اسم المفعول وما يذكر معه
- ١٢٥ ..... الرسالة الثانية : البحر الصحيح في علم النحو
- ١٢٨ ..... • الباب الأول من الطريق الأول : العامل

- ١٢٨ ..... ١- العامل المعنوي
- ١٢٨ ..... ٢- العامل اللفظي
- ١٢٩ ..... أ- العامل اللفظي القياسي
- ١٢٩ ..... ■ الأول: الفعل مطلقاً
- ١٢٩ ..... ■ الثاني: اسم الفاعل
- ١٣٠ ..... ■ الثالث: اسم المفعول
- ١٣٠ ..... ■ الرابع: الصفة المشبهة
- ١٣٠ ..... ■ الخامس: اسم التفضيل
- ١٣٠ ..... ■ السادس: المصدر
- ١٣٠ ..... ■ السابع: الاسم المضاف
- ١٣١ ..... ■ الثامن: الاسم المبهم التام
- ١٣١ ..... ■ التاسع: معنى الفعل
- ١٣١ ..... ب- العامل اللفظي السماعي
- ١٣٢ ..... ■ النوع الأول: حروف الجر
- ١٣٣ ..... ■ النوع الثاني: الحروف المشبهة بالفعل
- ١٣٤ ..... ■ النوع الثالث: ما ولا المشبهتان بليس
- ١٣٤ ..... ■ النوع الرابع: الحروف الناصبة للفعل المضارع
- ١٣٥ ..... ■ النوع الخامس: انكلمات الجازمة
- ١٣٧ ..... ● الباب الثاني من الطريق الأول: المعمول
- ١٣٧ ..... ١- المعمول بالأصالة أربعة أنواع
- ١٣٧ ..... النوع الأول: المعمول المرفوع
- ١٣٨ ..... الثاني من المعمول بالأصالة: المعمول المنصوب
- ١٣٩ ..... الثالث من المعمول بالأصالة: المعمول المجرور
- ١٤٠ ..... الرابع من المعمول بالأصالة: المعمول المجزوم
- ١٤٠ ..... ٢- المعمول بالتبع
- ١٤٢ ..... ● الباب الثالث من الطريق الأول: الإعراب



- ١٤٢ ..... ١ - الحركة وهي ثلاثة
- ١٤٢ ..... ٢ - الحرف وهو أربعة
- ١٤٣ ..... ٣ - الحذف وهو ثلاثة مختصر بالفعل
- ١٤٣ ..... ١ - تام الحركة
- ١٤٤ ..... ٢ - ناقص الحركة
- ١٤٤ ..... ٣ - تام الحروف
- ١٤٥ ..... ٤ - ناقص الحروف
- ١٤٥ ..... ٥ - تام الإعراب بالحركتين والحذف
- ١٤٦ ..... ٦ - ناقص الإعراب بالحرف والحذف
- ١٤٧ ..... ثم الإعراب إما لفظي أو تقديري أو محلي
- ١٤٨ ..... • الباب الأول من الطريق الثاني: الاسم
- ١٤٩ ..... ١ - اسم الجنس
- ١٤٩ ..... ٢ - العلم
- ١٤٩ ..... ٣ - المعرب
- ١٤٩ ..... أسباب منع الصرف
- ١٥٠ ..... ٤ - توابع المعرب
- ١٥٢ ..... ٥ - المرفوعات
- ١٥٣ ..... ٦ - المنصوبات
- ١٥٦ ..... ٧ - المجرورات
- ١٥٦ ..... ٨ - المبني
- ١٦٠ ..... ٩ - المشنى
- ١٦١ ..... ١٠ - المجموع
- ١٦١ ..... ١١ ، ١٢ - المعرفة والنكرة
- ١٦٢ ..... ١٣ ، ١٤ - المذكر والمؤنث
- ١٦٣ ..... ١٥ - المصغر

- ١٦- الاسم المنسوب ..... ١٦٤
- ١٧- أسماء العدد ..... ١٦٥
- ١٨- الأسماء المتصلة بالأفعال ..... ١٦٦
- الباب الثاني من الطريق الثاني: الفعل
- ١- الماضي ..... ١٦٩
- ٢- المضارع ..... ١٦٩
- ٣- الأمر والنهي ..... ١٧٢
- ٤- المتعدي وغير المتعدي ..... ١٧٢
- ٥- الفعل المبني للفاعل والمنعول ..... ١٧٣
- ٦- أفعال القلوب ..... ١٧٣
- ٧- الأفعال الناقصة ..... ١٧٤
- ٨- أفعال المقاربة ..... ١٧٥
- ٩- فعلا المدح والذم ..... ١٧٦
- ١٠- فعلا التعجب ..... ١٧٧
- الباب الثالث من الطريق الثاني: الحرف
- ١- الحروف الجارة ..... ١٧٩
- ٢- الحروف المشبهة بالفعل ..... ١٨٢
- ٣- حروف العطف ..... ١٨٤
- ٤- حروف النفي ..... ١٨٦
- ٥- حروف التثنية ..... ١٨٨
- ٦- حروف النداء ..... ١٨٨
- ٧- حروف التصديق والإيجاب ..... ١٨٩
- ٨- حروف الاستثناء ..... ١٩٠
- ٩- حرفا الخطاب ..... ١٩٠
- ١٠- حروف الصلة ..... ١٩١
- ١١- حرفا التفسير ..... ١٩٢

١٩٣	.....	١٢- الحروف المصدرية
١٩٣	.....	١٣- حروف التحضيض
١٩٤	.....	١٤- حرف التقريب
١٩٤	.....	١٥- حروف الاستقبال
١٩٥	.....	١٦- حرف الاستفهام
١٩٦	.....	١٧- حروف الشرط
١٩٨	.....	١٨- حرفا التعليل
١٩٨	.....	١٩- حرف الردع
١٩٨	.....	٢٠- اللامات
١٩٩	.....	٢١- تاء التأنيث الساكنة
١٩٩	.....	٢٢- النون المؤكدة
٢٠٠	.....	٢٣- هاء السكت
٢٠٠	.....	٢٤- التنوين
٢٠٣	.....	<b>الرسالة الثالثة : الفيض العتيق في علم المنطق</b>
٢٠٦	.....	• المقدمة
٢٠٦	.....	أ- تعريف المنطق
٢٠٧	.....	ب- تعريف العلم وانقسامه
٢٠٩	.....	ج - تعريف الدلالة وانقسامها
٢١١	.....	د- تعريف اللفظ وأقسامه
٢١١	.....	١- المفرد
٢١٦	.....	٢- المركب أي اللفظ المركب تعريفه وانقسامه
٢١٨	.....	• الباب الأول - الكليات الخمسة تعريفه وانقسامه
٢١٨	.....	١- الكليات
٢١٩	.....	أ- الذاتي
٢٢٢	.....	ب- العرضي
٢٢٥	.....	بيان النسب بين الكلين

- الباب الثاني - القول الشارح ويقال له التعريف والمعرف ..... ٢٢٨
- الباب الثالث - القضايا ..... ٢٣١
- أ- تعريف القضية وانقسامها إلى حملية وشرطية ..... ٢٣١
- ب- بيان الأسوار للقضايا ..... ٢٣٥
- بيان التناقض والعكس المستوي وعكس النقيض ..... ٢٣٦
- ١- التناقض ..... ٢٣٦
- ٢- العكس المستوي ..... ٢٣٧
- ٣- عكس النقيض ..... ٢٣٨
- الباب الرابع - القياس ..... ٢٣٩
- أ - أقسام القياس من حيث الصورة ..... ٢٣٩
- الأول - القياس الاقتراني ..... ٢٣٩
- الثاني - من قسمي القياس: القياس الاستثنائي ..... ٢٤٥
- ب - أقسام القياس ..... ٢٤٦
- ج - أقسام القياس من حيث المادة ..... ٢٤٧
- الأول من الأقسام الخمسة البرهان ..... ٢٤٧
- الثاني - الجدل ..... ٢٥٠
- الثالث - الخطابة ..... ٢٥١
- الرابع - الشعر ..... ٢٥١
- الخامس - قياس مغالطة ..... ٢٥٢
- الرسالة الرابعة : الورد الصدع في علم الوضع ..... ٢٥٧**
- الوضع ما هو وما علمه؟ وما موضوعه؟ وما غايته؟ وكم قسماً هو؟ ..... ٢٦٠
- الأول من قسمي الوضع: الوضع الشخصي ما هو؟ وكم قسماً .. ٢٦١
- الثاني من قسمي الوضع: الوضع النوعي ما تعريف الوضع النوعي؟ وما أقسامه؟ ..... ٢٦٤
- إيضاح ما أجملناه في الوضع النوعي ..... ٢٦٧

- الأول من أقسام الوضع النوعي : جزئي الوضع والموضوع له ... ٢٦٧
- الثاني من أقسام الوضع النوعي : كلي الوضع والموضوع له .... ٢٦٧
- الثالث من أقسام الوضع النوعي : كلي الوضع جزئي الموضوع له ٢٦٨
- ٢٧٠ ..... تنبيهات
- الرسالة الخامسة : النضارة في علم الاستعارة** ..... ٢٧١
- ٢٧٣ ..... تعريفه وموضوعه وغايته
- ٢٧٥ ..... • الباب الأول - التشبيه
- ٢٧٥ ..... ١-٢ : طرفاه أي المشبه والمشبه به
- ٢٧٧ ..... ٣- وجهه
- ٢٧٨ ..... ٤- أدواته
- ٢٨٠ ..... عود الغرض من التشبيه إلى المشبه به
- ٢٨٢ ..... • الباب الثاني - المجاز
- ٢٨٢ ..... أ- الحقيقة
- ٢٨٣ ..... ب - المجاز
- ٢٨٣ ..... ١- تعريف المجاز وانقسامه
- ٢٨٥ ..... ٢- المجاز اللغوي وأقسامه
- ٣٠٣ ..... • الباب الثالث - الكناية
- الرسالة السادسة : الباب في علم المناظرة والآداب** ..... ٣٠٧
- ٣١١ ..... • تقديم
- ٣١١ ..... • الباب الأول - التصديق أي الدعوى
- ٣١٢ ..... الوظيفة الأولى : المنع
- ٣١٣ ..... وظيفة المعلل عند منع السائل مدعاه
- ٣١٥ ..... منع المقدمة قد لا يضر
- ٣١٥ ..... إبطال شيء قبل الاستدلال عليه
- ٣١٦ ..... القسم الثاني : منع تقريب الدليل ومعناه

٣١٦	.....	هل يمنع النقل أو المدعى
٣١٧	.....	ما لا ينفع المعلل منعه
٣١٨	.....	الوظيفة الثانية: المعارضة
٣٢٠	.....	الوظيفة الثالثة - النقض
٣٢١	.....	المعارض والناقض إذا لم يذكر دليلًا
٣٢١	.....	ترك الناقض بعض أوصاف دليل المعلل
٣٢٢	.....	ما لا ينقض به الدليل
٣٢٢	.....	نقض العبارة والجواب عنه
٣٢٤	.....	الجواب الإلزامي وجوازه
٣٢٥	.....	• الباب الثاني - في التعريف
٣٢٥	.....	تقرير الإبطال بعدم الجمع وعدم المنع
٣٢٧	.....	وتقرير الإبطال باستلزام التعريف الدور أو التسلسل
٣٢٨	.....	ناقض التعريف وموجهه
٣٣٠	.....	• الباب الثالث - في التقسيم
٣٣٠	.....	تمهيد
٣٣١	.....	معنى تقسيم الكلّي إلى جزئياته
٣٣٢	.....	معنى تقسيم الكل إلى أجزائه
٣٣٢	.....	نقض التقسيم بعدم حصره
٣٣٤	.....	معنى تحرير المراد
٣٣٦	.....	• الخاتمة
٣٣٦	.....	أ- بيان انتهاء المناظرة
٣٣٧	.....	ب- بيان حاصل المنع والنقض
٣٣٩	.....	<b>الرسالة السابعة : الفيض الرباني في علم المعاني</b>
٣٤٢	.....	• المقدمة
٣٤٢	.....	١- الفصاحة

٣٤٢	.....	أ- الفصاحة في المفرد
٣٤٣	.....	ب- الفصاحة في الكلام
٣٤٥	.....	ج- الفصاحة في المتكلم
٣٤٥	.....	٢- البلاغة
٣٤٦	.....	ارتفاع شأن الكلام
٣٤٦	.....	للبلأغة طرفان
٣٤٧	.....	مرجع البلاغة
٣٤٨	.....	• الباب الأول أحوال الإسناد الخبري
٣٤٨	.....	قصد المخبر بخبره
٣٤٨	.....	أقسام الحكم
٣٤٩	.....	إخراج الكلام على خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو ثلاثة أنواع ..
٣٤٩	.....	النوع الأول: جعل غير السائل كالسائل
٣٥٠	.....	النوع الثاني: جعل غير المنكر كالمنكر
٣٥١	.....	النوع الثالث: جعل المنكر كغير المنكر
٣٥١	.....	كون مطلق الإسناد إما حقيقة عقلية أو مجازاً عقلياً
٣٥١	.....	١- الحقيقة العقلية
٣٥٢	.....	٢- المجاز العقلي
٣٥٤	.....	المجاز العقلي في القرآن
٣٥٦	.....	• الباب الثاني أحوال المسند إليه
٣٦٤	.....	إخراج الكلام على خلاف مقتضى الحال
٣٧٠	.....	• الباب الثالث أحوال المسند
٣٧٢	.....	• الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل
٣٧٤	.....	• الباب الخامس القصر
٣٧٥	.....	طرق التخصيص
٣٧٧	.....	• الباب السادس الإنشاء
٣٧٧	.....	والإنشاء أنواع

٣٧٧	..... الأول - الأمر
٣٧٨	..... الثاني - النهي
٣٧٨	..... الثالث - الاستفهام وهو
٣٨٠	..... • الباب السابع الفصل والوصل
٣٨٠	..... ١ - فإن كان للأولى محل من الإعراب
٣٨١	..... ٢ - وإن لم يكن للأولى محل من الإعراب
٣٨٣	..... (تنبيه)
٣٨٤	..... • الباب الثامن المساواة والإيجاز والإطناب
٣٨٩	..... الرسالة الثامنة : التبيان في علم البيان
٣٩٢	..... • المقدمة
٣٩٣	..... • الباب الأول - التشبيه
٣٩٤	..... أعلى مراتب التشبيه
٣٩٥	..... • الباب الثاني - المجاز
٣٩٥	..... ١ - أما المجاز المفرد
٣٩٦	..... ٢ - وأما المجاز المركب
٣٩٧	..... الاستعارة بالاعتبارات أقسام
٤٠٠	..... الاستعارة الأصلية والتبعية
٤٠٠	..... الاستعارة المطلقة والمجردة والمرشحة
٤٠٣	..... الاستعارة بالكناية
٤٠٤	..... حسن الاستعارة بم؟
٤٠٤	..... إطلاق المجاز على كلمة تغير حكم إعرابها
٤٠٥	..... • الباب الثالث - الكناية
٤٠٥	..... أ - الكناية
٤٠٥	..... ب - الكناية ثلاثة أقسام
٤٠٨	..... ج هل المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح؟



الرسالة التاسعة : الغيث الربيع في علم البديع ..... ٤٠٩

الرسالة العاشرة : فهم الفقه في أصول الفقه ..... ٤١٩

• أ- المقدمات الست عشرة ..... ٤٢٤

١- معنى أصول الفقه ..... ٤٢٤

٢- الفقه ..... ٤٢٤

٣- الحكم ..... ٤٢٥

٤- الأقوال في صورة لا حكم فيها ..... ٤٢٥

٥- أقسام الخطاب ..... ٤٢٥

٦- السبب والشرط والمانع ..... ٤٢٦

٧- الأداء ..... ٤٢٦

٨- أنواع الحكم المتغير إلى سهولة ..... ٤٢٧

٩- الدليل ..... ٤٢٧

١٠- أنواع الإدراك ..... ٤٢٧

١١- الحسن والقبح والإباحة ..... ٤٢٧

١٢- فرض الكفاية وسنتها ..... ٤٢٨

١٣- وجوب ما لا يتم الواجب إلا به ..... ٤٢٨

١٤- عدم تناول الأمر المطلق المكروه ..... ٤٢٨

١٥- الخلاف في جواز التكليف بالمحال ..... ٤٢٩

• ب- الكتب السبعة ..... ٤٢٩

الكتاب الأول من الكتب السبعة القرآن، ويقال له في عرف أهل

الشرع «الكتاب» ..... ٤٣٠

١- تعريف القرآن ..... ٤٣٠

٢- المنطوق وتقسيمه إلى النص والظاهر وتقسيم الدلالة ..... ٤٣٠

٣- تقسيم الدلالة إلى مطابقة وتضمن والتزام وتقسيم الالتزام إلى

دلالة اقتضاء ودلالة إشارة ودلالة إيماء ..... ٤٣١

- ٤- المفهوم وتقسيمه إلى موافقة ومخالفة وفحوى الخطاب ..... ٤٣٢
- ٥- الجزئي والكلي والمفرد والمركب والمهمل ..... ٤٣٢
- ٦- المحكم والمتشابه ..... ٤٣٣
- ٧- الجزئي والكلي المتواطئ والمشكك ..... ٤٣٣
- ٨- المباين والمترادف والمشارك والحقيقة والمجاز ..... ٤٣٣
- ٩- العلم وانقسامه إلى عين وجنس ..... ٤٣٣
- ١٠- الاشتقاق ..... ٤٣٤
- ١١- وقوع المشترك في الكلام جوازا ..... ٤٣٤
- ١٢- الحقيقة وانقسامها ..... ٤٣٤
- ١٣- المجاز وسبب العدول إليه ..... ٤٣٤
- ١٤- الكناية والتعريض ..... ٤٣٥
- ١٥- التخصيص وما يتخصص به ..... ٤٣٥
- ١٦- المطلق والمقيد ونسخ المطلق وتقييده بصفة أو ضدها ..... ٤٣٨
- ١٧- الظاهر والمؤول ..... ٤٣٩
- ١٨- المجمل والمفسر ..... ٤٣٩
- ١٩- النسخ، فيه مسائل ..... ٤٤٠
- الكتاب الثاني في السنة ..... ٤٤٢
- ١- تعريف السنة ..... ٤٤٢
- ٢- كون الأنبياء معصومين ..... ٤٤٢
- ٣- كون فعل النبي غير مكروه ..... ٤٤٣
- ٤- حكم أفعال النبي في حقنا ..... ٤٤٣
- ٥- القطع بكذب الخبر ضرورة أو استدلالاً ..... ٤٤٣
- ٦- كل خبر أوهم باطلاً إما موضوع أو نقص منه شيء يضر ..... ٤٤٣
- ٧- سبب وضع الخبر ..... ٤٤٤
- ٨- الخبر بحسب الصدق والكذب قسمان ..... ٤٤٥
- ٩- وأما مظنون الصدق ..... ٤٤٦

- ٤٤٦ ..... ١٠- حذف بعض الخبر
- ٤٤٧ ..... ١١- من يقبل أداؤه ومن لا
- ٤٤٧ ..... ١٢- شرط الراوي
- ٤٤٨ ..... ١٣- الحديث المرسل وحجته
- ٤٤٨ ..... ١٤- نقل الحديث بالمعنى
- ٤٤٩ ..... ١٥- الاحتجاج بقول الصحابي
- ٤٤٩ ..... ١٦- مراتب التحمل
- ٤٥٠ ..... الكتاب الثالث في الإجماع
- ٤٥٢ ..... الكتاب الرابع في القياس
- ٤٥٣ ..... أركانه
- ٤٥٣ ..... الركن الأول - الأصل
- ٤٥٤ ..... الركن الثاني - حكم الأصل
- ٤٥٥ ..... الركن الثالث - الفرع
- ٤٥٦ ..... الركن الرابع - العلة
- ٤٦٠ ..... للمناسب أقسام
- ٤٦٠ ..... أ- المناسب الضروري
- ٤٦٠ ..... ب- المناسب الحاجي
- ٤٦١ ..... ج- المناسب التحسيني
- ٤٦١ ..... القوادح
- ٤٦٢ ..... خاتمة: كون القياس من الدين وأنه قسمان
- ٤٦٣ ..... الكتاب الخامس في الاستدلال
- ٤٦٣ ..... ١- كون الاستقراء التام دليلا
- ٤٦٤ ..... ٢- كون الاستصحاب حجة
- ٤٦٤ ..... ٣- هل يطالب النافي بدليل؟
- ٤٦٤ ..... ٤- كون النبي متعبدا بالشرع قبل البعثة
- ٤٦٤ ..... ٥- هل الاستحسان دليل؟

- ٦- كون قول صحابي غير حجة وأنه لا يقلد ..... ٤٦٥
- ٧- كون الإلهام غير حجة ..... ٤٦٥
- ٨- مبنى الفقه على الأربعة ..... ٤٦٥
- الكتاب السادس في التعادل والتراجع ..... ٤٦٦
- ١- امتناع التعارض بين القاطعين ..... ٤٦٦
- ٢- التفصيل بين قولي المجتهد ..... ٤٦٦
- ٣- معنى الترجيح والعمل بالراجح ..... ٤٦٧
- ٤- أولوية العمل بالمتعارضين ..... ٤٦٧
- ٥- ما به الترجيح ..... ٤٦٨
- الكتاب السابع في الاجتهاد وما معه من التقليد والفتايا ..... ٤٧٠
- ١- الاجتهاد والمجتهد ..... ٤٧٠
- ٢- المصيب والمخفي ..... ٤٧١
- ٣- عدم نقض الحكم في الاجتهاديات ..... ٤٧١
- ٤- جواز قوله تعالى لنبى أو عالم على لسانه «احكم بما شئت» ..... ٤٧٢
- ٥- التقليد ووجوبه على غير المجتهد ..... ٤٧٢
- ٦- وجوب إعادة النظر أو الاستفتاء عند تكرار الواقعة ..... ٤٧٢
- ٧- جواز تقليد المفضول ..... ٤٧٢
- ٨- جواز إفتاء المقلد ..... ٤٧٣

### الرسالة الحادية عشرة : الحبل المتين في أصول الدين ... ٤٧٥

- ٤٧٧ ..... امتناع التقليد وصحته
- ٤٧٨ ..... حقيقته تعالى مخالفة للحقائق
- ٤٧٨ ..... اعتقادنا في الصفات
- ٤٧٩ ..... السعيد والشقي
- ٤٨٠ ..... الإيمان والإسلام والإحسان
- ٤٨٠ ..... بقاء الروح بعد الموت



- ٤٨١ ..... وجوب نصب الإمام  
٤٨١ ..... عن فقه الأكبر وشروحه  
٤٨٦ ..... مما لا يضر جهله وتنفع معرفته

### الرسالة الثانية عشرة : الفيض الرؤوف في علم مبادي

#### التصوف ..... ٤٨٩

٤٩٢ ..... أولها - معرفة الله تعالى

٤٩٢ ..... ثانيها - كون طالب الآخرة عليّ الهمة

٤٩٢ ..... ثالثها - وزن الخاطر

٤٩٤ ..... ومن مبادئه أيضاً

٤٩٤ ..... التنبيهات

#### فهرس الموضوعات ..... ٤٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نحو: قتل البخل أي أزاله، وأحيا السماح أي كثّره، أو المجرور، نحو: ﴿فَيُزَيِّدُهُ بِكَذَابِ الْيَمِينِ﴾ [آل عمران: ٢١/٣] أي أذرهم. أو الحال أو المقام، نحو: قتلت زيدا أي ضربته ضرباً شديداً. وفي الحرف<sup>(١)</sup> تجري أولاً في متعلق معناه ثم في معناه تبعاً له، والمراد بمتعلق معناه ما يعبر به عنه<sup>(٢)</sup> من المعاني المطلقة كقولنا: من للابتداء وإلى للانتهاء، إلى غير ذلك، ففي قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحْنَا فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١/٢٠] يشبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة في مطلق الاستقرار فيستعار لفظ المشبه به<sup>(٣)</sup> للمشبه أولاً ثم يستعمل الحرف الموضوع لجزئيات المشبه به في جزئيات المشبه ثانياً.

واختار السكاكي رد التبعية إلى الاستعارة بالكناية بجعل قرينتها مكنياً عنها وجعل نفسها قرينة لها، ففي نظقت الحال والحال ناطقة بكذا يجعل الحال استعارة بالكناية عن إنسان متكلم في الدلالة على المقصود، ونسبة النطق إليها قرينة لها، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحْنَا فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ يجعل الجذوع

---

(١) عطف على قوله «في الأولين» أي والاستعارة في الحرف تجري أولاً في متعلق معنى الحرف، وهو المعنى الكلي كالابتداء المطلق ثم في حصصه وجزئياته ثانياً.

(٢) ما عبارة عن المعاني المطلقة وضمير به راجع إلى ما وضمير عنه راجع إلى معنى الحرف.

(٣) وهو الظرفية المطلقة والمشبه الاستعلاء المطلق.

## الفيض العتيق في علم المنطق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، محمد وعلى آله وصحبه وأنصاره أجمعين .  
أما بعد : فهذه رسالة في علم المنطق ، سميتها : (الفيض العتيق في علم المنطق) رتبها على مقدمة وأربعة أبواب :